۱۰۰

این مجلد فهرست ... نهم بحار الانوار ... رجوع آن ... اثبات خلافت بلافصل امیرالمؤمنین علی ابن ابیطالب صلوات الله علیه است حرره ...

والسلام

۱۰۰

والسلام

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷

۵۶۸۰
۲۱۰۹۵۲

جمهوری اسلامی ایران
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب بحارالانوار
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب ۲۱۰۹۵۲
شمارهٔ اختصاصی (۵۶۸) ازکتب اهدائی : کریم زاده

ابواب النصوص الدالة على الخصوص على امامة امير المؤمنين صلوات الله عليه من طرق الخاصة والعامة وبعض
الدلائل التي اقيمت عليها باب ٥٢ اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته عليه السلام وتفسير
بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة ١ وروى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام
العهد بغدير خم فاقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها ل الحسين بن محمد الحلي السكوني عن ابراهيم
محمد بن يحيى عن ابي جعفر بن ... بن موسى الخلال عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب
عن ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وقال الست اولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال
عمر بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم يف ابن المغازلي ب
باسناده عن ابي هريرة مثله ورواه الخطيب في تاريخ بغداد مثله ل ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير ل
عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير
خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي علي بن ابي طالب عليه السلام علما لامتي
يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا ثم قال
معاشر الناس ان عليا مني وانا من علي خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي
وهو امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وابو الائمة
المهديين معاشر الناس من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته ومن وصل عليا وصلته ومن قطع عليا
قطعته ومن جفا عليا جفوته ومن والى عليا واليته ومن عادى عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة الحكمة وعلي بن
ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا معاشر الناس والذي بعثني بيان
بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سماواته واوجب ولايته
على ملائكته بيان قال الجزري فيه امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء
في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال الكيعسوب السيد
الرئيس والمقدم واصله فحل النحل ... بداية شرح وتفسير ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد ل
عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به
الى السماء

الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر
قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك
وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله
حتى انتهى الى الحجب والحجب خمس مائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمس مائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون
معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى
انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي
اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فكره ان
يحدث الناس بشيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى
عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد لامضين امر الله عز وجل فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون
علي من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي عليه السلام
يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله
رجلا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى
غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
ارسلني اليكم برسالة واني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم
اياي ايسر علي من عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد
شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث
نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها حتى نظر الناس الى بياض
ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ
الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله

ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله ذلك
ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب بارسالي اليكم بالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب عليه السلام بيان قوله عليه السلام
ثم قال تقدم لعل هذا القول كان من وراء الحجب كما يدل عليه قوله فيما تقدم والبكت التقريع ل محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين
ابن حفص عن محمد بن مروان عن قاسم بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي هارون عن ابي سعيد قال لما كان
يوم غدير خم امر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلاة جامعة فاخذ بيد علي عليه السلام وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال حسان بن ثابت يا رسول الله اقول في علي شعرا فقال رسول الله افعل فقال يناديهم
يوم الغدير نبيهم بخم واكرم بالنبي مناديا يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا
ولم تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا وكان علي ارمد العين يبتغي
لعينيه مما يشتكيه مداويا فداواه خير الناس منه بريقة فبورك مرقيا وبورك راقيا شي عن صفوان بن يحيى عن العلاء
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة انزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم
بكراع الغميم فاقامها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة شي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك قال لما نزلت هذه الآية في علي عليه السلام وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه الآية
في منصرف رسول الله من حجة الوداع وحج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من
قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل
تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاي شهر قال الناس هذا قال واي بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا
قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه فيسألكم عن اعمالكم
الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي
هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه
ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم
اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا
ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا لا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها
الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافقهوه تنعشوا الا لا ترجعوا

بعدي

بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل
اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين
امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض
منكم رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا
فلما كان آخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت
الي نفسي ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي
فوعاها وبلغها لمن لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن
قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون
اخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا
رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على
هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج اربعة نفر منهم الى مكة ودخلوا الكعبة
وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا
فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم
وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزلت عليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال تهديد ووعيد فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى
بكم من انفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك
ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم
وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله او من رسوله فقال رسول الله نعم من الله

ومن رسوله امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
ويدخل اعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال وقال هاهنا ما قال وان رجع
الى المدينة يأخذنا بالبيعة له فاجتمعوا اربعة عشر نفرا وتآمروا على قتل رسول الله وقعدوا له في العقبة وهي عقبة [illegible]
بين الجحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله فلما جن الليل تقدم رسول الله
في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر
رسول الله ص فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت
قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله فروا ودخلوا في غمار الناس
وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله وطلبوهم وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها فلما
نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا
فجاؤوا الى رسول الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء من رسول الله فانزل الله يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله وما نقموا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما
لهم في الارض من ولي ولا نصير فرجع رسول الله الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به
الوجع الذي توفي فيه توضيح قال الجزري في الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي
هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر واحدها مأثرة [illegible] امر الجاهلية
ونقض سنتها وقال فلا انتعش اي فلا ارتفع وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وقال الكتيبة القطعة العظيمة من
الجيش قوله او علي بن ابيطالب عطف على الياء [illegible] النبي صلى الله عليه واله كان لاستماع الوحي
حيث جاء [illegible] بفعل ذلك علي ع وقال الجزري في حديث الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا قوله صلى الله عليه واله
نعيت الى نفسي قال الطبرسي اختلف في انهم من اي وجه علموا ذلك وليس في ظاهره نعي فقيل لان التقدير فسبح بحمد ربك
فانك لاحق بالله وذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل وعند الكمال يرقب الزوال كما قيل اذا تم امر دنا نقصه توقع
زوالا اذا قيل تم وقيل لانه سبحانه امره بتجديد التوحيد واستدراك الفائت بالاستغفار وذلك مما يلزم عند الانتقال
من هذه الدار الى دار الابرار وقال الجزري فيه نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها نضره ونضره وانضره اي نعمه ويروى
بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره وقال في قوله لا يغل عليهن
الخيانة

الخيانة في كل شيء ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف
من الوغول الدخول في الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر
وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن وقال فيه فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم
وتحفظهم اقول يمكن ان يكون من على صيغة الموصول وبالكسر حرف جر وعلى التقديرين يحتمل ان يكون المراد بالدعوة
دعاء النبي صلى الله عليه واله الى الاسلام او دعاءه وشفاعته لجماعتهم وسواها [illegible] ومن دعاء المؤمنين
بعضهم لبعض بان يكون اضافة الدعوة الى الفاعل وعلى التقدير الاول يحتمل ان يكون المعنى ان دعوة النبي ليست مختصة
بالحاضرين بل بتبليغهم تشمل الغائبين ومن يأتي بعدهم [illegible] قوله تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في القصاص
والديات فقال الجزري وفيه يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا
جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده اقول لعل المعنى ان ادنى المسلمين يسعى في تحصيل
الذمة لكافر على جميع المسلمين وهو كناية عن قبول امانه [illegible] ويمكن ان يقرأ يسعى على
البناء للمجهول ويكون ادناهم بدلا من الضمير [illegible] اظهر وقال الجزري فيه وهم يد على من سواهم اي هم
مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة
وفعلهم فعلا واحدا وقال الجوهري اوعزت اليه كذا وكذا اي تقدمت ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية امر رسول الله بالدوحات في غدير خم
فقممن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه الست اولى بكم من انفسكم قالوا
بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس
لا يجيء احد الا بايعه لا يتكلم منهم احد ثم جاء زفر وحبتر فقال له يا زفر بايع عليا بالولاية فقال من الله ومن رسوله
قال من الله ومن رسوله ثم جاء حبتر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر
لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه بيان قال الجزري الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط سن احمد بن محمد
[illegible] عن الحسين [illegible] عن زكريا بن محمد عن محمد بن علي بن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما اقام رسول الله صلى الله
عليه واله امير المؤمنين عليا عليه السلام يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون يعني
النبي صلى الله عليه واله الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال

اللهم فاشهد ثم قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المؤمنين فانزل جبرئيل واعلم رسول الله بمقالة القوم
فدعاهم فسألهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا شي ا ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي
عبد الله ع قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه واله ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم
فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد
وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية شي ا ابي عن حسان عن ابي عبد الله
وفي قوله لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية نزلت لامير المؤمنين
يوم الغدير شي ا [illegible] قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه لما انزلت الولاية وكان من قول رسول الله بغدير خم سلموا على علي بامرة
المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله من الله ومن رسوله ثم ضرب
لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ب السندي بن
محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من جانب
الناس فقال لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده الا كافر فجاءه الثاني فقال يا عبد الله
من انت قال فسكت فرجع الثاني الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اني رأيت رجلا في جانب الناس وهو يقول لقد
عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها الا كافر فقال يا فلان ذلك جبرئيل فاياك ان تكون ممن يحل العقدة
فينكص ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال ان ابليس رن اربع رنات يوم لعن وحين
اهبط الى الارض وحين بعث النبي ويوم الغدير ن بالاسناد الى التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير وحدثنا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة
بن اسيد الغفاري قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله من حجة الوداع ونحن معه اقبل حتى انتهى الى الجحفة فامر اصحابه
بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلاة فصلى باصحابه ركعتين ثم اقبل بوجهه اليهم فقال لهم انه قد نبأني
اللطيف

اللطيف الخبير اني ميت وانكم ميتون وكاني قد دعيت فاجبت واني مسؤول عما ارسلت به اليكم وعما خلفت
فيكم من كتاب الله وحجته وانكم مسؤولون فما انتم قائلون لربكم قالوا نقول قد بلغت ونصحت وجاهدت
فجزاك الله عنا افضل الجزاء ثم قال لهم الستم تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله اليكم وان الجنة حق
وان النار حق وان البعث بعد الموت حق فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون الا واني
اشهدكم اني اشهد ان الله مولاي وانا مولى كل مسلم وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم فهل تقرون لي بذلك
وتشهدون لي به فقالوا نعم نشهد لك بذلك فقال الا من كنت مولاه فان عليا مولاه وهو هذا ثم اخذ
بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت اباطهما ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا واني
فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه اقداح من فضة
عدد نجوم السماء الا واني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما اشهدت الله به عليكم في يومكم هذا اذا وردتم
علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونوا خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا وما
هذان الثقلان يا رسول الله قال اما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من الله ومني في ايديكم
طرفه بيد الله والطرف الآخر بايديكم فيه علم ما مضى وما بقي الى ان تقوم الساعة واما الثقل الاصغر
فهو حليف القرآن وهو علي بن ابي طالب وعترته عليهم السلام وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال معروف بن
خربوذ فعرضت هذا الكلام على ابي جعفر فقال صدق ابو الطفيل رحمه الله هذا كلام وجدناه في
كتاب علي وعرفناه ايضاح بصرى موضع بالشام وصنعاء بالمدينة قصبة باليمن ن الحسين بن احمد البيهقي عن
محمد بن يحيى الصولي عن سهل بن قاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله انه يروى
عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية
بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية
فلعله مع بالاسناد الى دارم عن نعيم بن سالم عن انس قال سمعت رسول الله ص يقول يوم غدير
خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ما المفيد عن علي بن احمد
القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عمران عن ابي اسحاق السبيعي عن

عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ان الصدقة لا تحل لي ولا
لاهل بيتي لعن الله من ادعى الى غير ابيه لعن الله من تولى الى غير مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس
لوارث وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا واني فرط لكم
على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي
اقوام ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه طا ابو عمرو عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن سهم بن حصين الاسدي قال قدمت
الى مكة انا وعبد الله بن علقمة وكان عبد الله بن علقمة سبابة لعلي عليه السلام دهرا قال قلت له هل لك
في هذا يعني ابا سعيد الخدري نحدث به عهدا قال نعم فاتيناه فقال هل سمعت لعلي منقبة قال نعم اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين
والانصار وقريشا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام يوم غدير خم فابلغ ثم قال يا ايها الناس الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى قالها ثلاث مرات ثم قال ادن يا علي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه حتى نظرت الى بياض آباطهما
قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات قال فقال عبد الله بن علقمة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ابو سعيد نعم واشار الى اذنيه وصدره قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله بن
علقمة وسهم بن حصين فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال اني اتوب الى الله واستغفره من سب علي ثلاث
مرات توضيح قال الجزري فيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة
اشتداد الحر نصف النهار يا ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر عن معروف بن خربوذ عن الحكم
عتيبة عن سلمة بن كهيل عن [illegible] عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يا ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله عن فطر بن خليفة
عن ابي اسحاق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة انشد الله من سمع النبي
يقول يوم غدير خم ما قال الا قام فقام ثلاثة عشر فشهدوا ان رسول الله قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو اسحاق حين فرغ من الحديث يا ابا بكر من اشياخ [illegible] يا بالاسناد عن الجعابي عن عبيد الله بن موسى
عن هاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا ما ابن الصلت عن ابن عقدة
عن الحسن

عن الحسن مثله ثا ابو علي ابن شيخ الطائفة ومحمد بن احمد بن شهريار عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابي عمرو عن ابن عقدة
مثله ا ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن ابي الاسود عن مسلم الملائي عن انس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم واخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد عن داود بن سليمان عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اقول نورد هنا ما ذكره السيد جمال الدين ابن طاوس في كتاب الاقبال
قال في ذكر عمل يوم الغدير من اجزائه قال اعلم ان نص النبي صلى الله عليه وآله على مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه يوم الغدير بالامامة ما يحتاج الى كشف وبيان لاهل العلم والامانة والدراية وانما نذكر تنبيها على بعض ما
رواه ليقف من شاء ويقف على معناه فمن ذلك ما صنفه ابو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لاهل البيت في
عقيدته المتفق عند اهل المعرفة على صحة ما يرويه لاهل البيت وانما قد صنف كتابا سماه كتاب دراية حديث الولاية
وهو سبعة عشر جزءا روى فيه حديث نص النبي عليه افضل السلام بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن ابي طالب عن مائة
وعشرين نفسا من الصحابة ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير في كتاب صنفه وسماه كتاب الرد
على الحرقوصية روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي بالولاية والمقام الكبير وروى ذلك من خمس وسبعين
طريقا ومن ذلك ما رواه ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب سماه كتاب دعاة الهداة الى اداء حق
الموالاة ومن ذلك الذي لم يكن مثله في زمانه ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي زكاه وشهد
بعلمه الخطيب مصنف التاريخ ببغداد فانه صنف كتابا سماه حديث الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت
في زمان ابي العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة صحيح النقل عليه خط الطوسي وجماعة من
الشيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية
من مائة وخمس طرق وان عددت اسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على
هذا الكتاب وجميع هذه التصانيف عندنا الان الا كتاب الطبري فصل في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير
من التعظيم والتبجيل اعلم اننا نذكر في هذا الفصل ما رواه ابناء مخالف الشيعة المعتمد عليهم في النقل فمن ذلك
ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر والطي وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدو والولي وحمله الى الملك شاه
مازندران رستم بن علي لما حضره بالري فقال فيما رواه عن رجالهم فصل وعن احمد بن محمد بن علي المهلبي

حدثنا الشريف ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم الشعراني عن ابيه حدثنا سلمة بن الفضل الانصاري عن
ابي مريم عن قيس بن حيان عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن اقامة النبي عليه السلام صلى الله عليه
وآله عليا يوم الغدير غدير خم كيف كان فقال ان الله انزل على نبيه [illegible] بالمدينة النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فقالوا يا رسول الله
ما هذه الولاية التي انتم بها احق منا بانفسنا فقال عليه السلام السمع والطاعة فيما احببتم وكرهتم فقلنا سمعنا وا
طعنا فانزل الله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا فخرجنا الى مكة مع النبي
في حجة الوداع فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انصب عليا علما للناس فبكى النبي حتى اخضلت
لحيته وقال يا جبرئيل ان قومي حديثو عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا وكرها حتى انقادوا لي فكيف اذا
حملت على رقابهم غيري قال فصعد جبرئيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطي عن حذيفة وكان النبي بعث عليا
الى اليمن فوافى مكة ونحن مع الرسول ثم توجه علي يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع اتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتم
فانزل الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فكبر
رسول الله وقرأه علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه
وآله المسجد استقبله سائل فقال من اين جئت فقال من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة وهو راكع فكبر
رسول الله ومضى نحو علي فقال يا علي ما احدثت اليوم من خير فاخبره بما كان منه الى السائل فكبر ثالثة فنظر
المنافقون بعضهم الى بعض فقالوا ان افئدتنا لا تقوى على ذلك ابدا مع الطاعة له فنسأل رسول الله صلى الله عليه
وآله ان يبدله لنا فاتوا رسول الله فاخبروه بذلك فانزل الله قرآنا وهو قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء
نفسي الاية فقال جبرئيل يا رسول الله اتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تؤامروا به فانصرف رسول الله
الامين جبرئيل ثم قال صاحب الكتاب النشر والطي عن حذيفة حديث فكان من قول رسول الله في حجة الوداع
بمنى يا ايها الناس اني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانه قد نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه الا فمن اعتصم بهما فقد
نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قالوا نشهد ثم قال صاحب كتاب النشر والطي فلما
كان في آخر يوم من ايام التشريق انزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها فقال عليه السلام نعيت الي نفسي فجاء
الى مسجد الخيف فدخله ونادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وذكر خطبته عليه السلام

ثم قال

ثم قال فيها ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به
والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي فانه نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين
سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فقال مصنف كتاب النشر والطي فاجتمع
قوم وقالوا يريد محمد صلى الله عليه وآله ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم
ان امات الله محمدا او قتل لا يرد هذا الامر في اهل بيته فانزل الله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون اقول فانظر هذا التدريج من النبي صلى الله عليه وآله والتلطف من الله
عز وجل في نصه على مولانا علي صلوات الله عليه فاول الامر بالمدينة قال سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فنص على ان الاقرب الى النبي صلى الله عليه وآله اولى به من المؤمنين
والمهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخص بها اولي الارحام من سيد المرسلين
ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه عليه السلام الى مكة بالنص على علي عليه السلام فلما راجع النبي صلوات الله
عليه واشفق على قومه من حسدهم لعلي عليه السلام كيف عاد الله عز وجل نزل انما وليكم الله ورسوله وكشف عن
علي عليه السلام الى المتوطئة بذكر اهل بيته عليهم ثم اعاد ذكرهم في مسجد الخيف ثم ذكر صاحب كتاب النشر والطي
توجههم الى المدينة ومراجعة رسول الله مرة بعد مرة الله جل جلاله ولا مكروه من الله تعالى الى رسول الله
في ولاية علي قال حذيفة واذن النبي صلى الله عليه وآله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب
كتاب النشر والطي فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع باعلان علي
عليه السلام ثم قال صاحب الكتاب فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم واخذوا
منازلهم اتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي فقال يا رب ان قومي حديثو عهد بالجاهلية ومتى افعل هذا يقولوا فعل
بابن عمه اقول وزاد في تحقيقه ابو سعد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية فقال باسناده من عدة
طرق الى عبد الله بن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فنزل الجحفة اتاه جبرئيل عليه
السلام فامره ان يقوم بعلي قال الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه وعاد من عاداه ووال من والاه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعن من اعانه قال
ابن عباس وجبت والله في اعناق الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله من الجحفة قال مسعود السجستاني
في الكتاب دراية باسناده الى عبد الله بن عباس ايضا قال امر رسول الله ان يبلغ ولاية علي عليه السلام

فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يقول وحيا لديّن وركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس بلغه الله بغيته يا لمروايه بكرامته انا اعلم ان موسى نبي الله واجع الله لعالى وابلاغ رسالته وقال في مراجعته انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانما كان قتل نفسا واحدة واما علي بن ابي طالب فانه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبايل قتلى كل واحد منهم يحتمل مراجعة النبي صلواة الله عليه واله في الله جل جلاله في تاخير ولاية مولانا علي عليه السلام وترك اظهار عظيم فضله وشرف محله وكانت النبي صلوات الله عليه واله شفيقا على امة كما وصفه الله جل جلاله فاشفق عليهم من الامتحان باظهار ولاية علي عليه السلام في ذلك الاوان وجعل ان يكون جل جلاله اذن للنبي صلى الله عليه واله في مراجعة ليظهر لامته انه ما اثر لمولانا علي عليه السلام وانما الله جل جلاله مولى المنعم المختار للولاية عليهم بدليل ان الله جل جلاله قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال صاحب كتاب النشر والطي في تمام حديثه ما هذا لفظه فهبط جبرائيل فقال اقرء يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وقد بلغنا في يوم في وقت لو طرح اللحم فيه على الارض لانشوى وانتهى الينا رسول الله فنادى الصلوة جامعة ولقد كان امر علي اعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان وابا ذر وعمارا فامرهم ان يعمدوا الى اصل شجرتين فقمّوا ما تحتهما فكسحوه وامرهم ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله وامر بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي صلى الله عليه واله المنبر ينظر عنه وينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا قال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده الى ان قال اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واودي ما اوحى الي حذرا ان لا افعل ان تحل بي قارعة اوحى الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله تبارك وتعالى وانا ابين لكم سبب هذه الاية ان جبرائيل هبط الي مرارا امرني عن السلام ربي السلام ان اقوم في المشهد واعلم الابيض والاسود ان علي بن ابي طالب اخي وخليفتي والامام بعدي ايها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي مرة سموني اذنا لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الاية ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير

والابيض والاسود وكل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القران وافهموا اياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم ان من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولا تحل امرة المؤمنين لاحد بعدي غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله فرفعه بيده وقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله انما اكمل الله لكم دينكم بولايته وامامته وما نزلت اية خاطب الله بها المؤمنين الا بدا به ولا شهد الله بالجنة في هل اتى الا له ولا انزلها في غيره ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي لا يبغض عليا الا شقي ولا يوالي عليا الا تقي وفي علي نزلت والعصر وتفسيرها ورب عصر القيامة ان الانسان لفي خسر اعداء ال محمد الا الذين امنوا بولايتهم وعملوا الصالحات بمواساة اخوانهم وتواصوا بالحق امانهم وتواصوا بالصبر في غيبة غائبهم معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل الله النور مسلوك في ثم في علي ثم النسل منه الى المهدي الذي يأخذ بحق الله معاشر الناس اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل الا ان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضل من قبلكم اكثر الاولين انا صراط الله المستقيم الذي امركم ان تسلكوا الهدى اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق اني قد بينت لكم وفهمتكم هذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار له الا انه بايعت الله وعلي بايع لي وانا اخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحد فقد امرني الله ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي بن ابي طالب ومن جاء من بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر الغائب فقولوا انا سامعون مطيعون راضون لما بلغت من ربك وربنا نبايعك على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب اعطينا بذلك الله واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق من قلوبنا والسنتنا لا نبتغي بذلك بدلا ونحن نؤدي ذلك الى كل من رايناه فبادر الناس [illegible] الله وامر رسوله امنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله وعلي بايديهم الى

الى ان صليت الظهر والعصر في وقت الواحد وباقي ذلك اليوم الى ان صليت العشاءان في وقت واحد ورسول الله يقول كلما اتى فوج الحمد لله الذي فضلنا على العالمين فصل واما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية فانه مجلد اكثر من عشرين كراسا واما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانه مجلد وكذلك ما ذكره ابو العباس بن عقدة وغيره من العلماء واهل الروايات فانها مجلدات فصل واما ما جرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي صلواة الله عليه على مولانا علي صلواة الله عليه فقد ذكر الثعلبي في تفسيره ان الناس تحاوضوا عند النبي صلى الله عليه واله في شان علي فامر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على يد علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل الي انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن ابي طالب انزل الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما انا راض عنه فانه لا يختار على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تخلفنا عنك الا كراهة ان نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط رسول الله صلى الله عليه واله فرضي عنهم عند ذلك اقول روى السيد في الطرايف واه بطريق في العمدة عن ابن المغازلي باسناده الى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه واله نزل بخم فتنحى الناس عنه فامر عليا عليه السلام فجمعهم الى الخبر ثم قال في الاقبال فصل وقال مصنف كتاب النشر والطي قال ابو سعيد الخدري فلم ننصرف حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبالولاية لعلي بن ابي طالب ونزلت اليوم يئس الذين كفروا من دينكم الاية قال صاحب الكتاب قال الصادق عليه السلام يئس الكفرة وطمع الظلمة قلت انا وقال مسلم في صحيحه باسناده الى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في طرائف وقال مصنف كتاب النشر والطي ما هذا لفظه فصل وروي ان الله تعالى عرض علينا على الاعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة وعرضه

على الجن اليا يوم الغدير فصاروا اعداء فشتان ما بينهما وروى ابو سعد السمان باسناده ان ابليس اتى رسول الله في صورة شيخ حسن السمت فقال يا محمد ما اقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك علي فانزل الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا قد قال محمد بالامس في مسجد الخيف ما قال وقال ههنا ما قال فان رجع الى المدينة ياخذ البيعة له والراي ان نقتل محمدا قبل ان يدخل المدينة فلما كان في تلك الليلة قعد له عليه السلام اربعة عشر رجلا في العقبة ليقتلوه وهي عقبة بين الجحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلما امسى رسول الله صلى الله عليه واله صلى وارتحل وتقدم اصحابه وكان على ناقة له ناجية فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب اسماء القوم المشار اليهم ثم قال قال جبرئيل يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك فنظر رسول الله صلى الله عليه واله الى من خلفه فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة يا رسول الله قال سمعت ما سمعنا قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم باسمائهم واسماء ابائهم فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في جملة الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق الناس برسول الله وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتل لا يردوا هذا الامر الى اهل بيته ثم هموا بما هموا به فجاؤوا الى رسول الله يحلفون انهم لم يهموا بشيء من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية بعد ولي امر الجمع لمولانا علي عليه السلام على ذلك المقام والانعام الى بعض الجلالة وجلالة اصطلام فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة وهو من اعيان رجال الجمهور قال قرات على ابي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فاقر به حدثكم ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الاسدي حدثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور بن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لعلي من كنت مولاه فهذا مولاه فقام النعمان بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك او شيء امرك به ربك قال بل امرني به ربي فقال اللهم امطر علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فادماه فخر ميتا فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع اقول وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسير القران بافضل مما كان من هذه الرواية وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطي قال لما كان رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله على ناقة له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته وانا خها وعقلها ثم اتى النبي وهو في ملا من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله فقبلنا

وانا رسول الله فقبلناه وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه وامرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته
علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه اهذا شيء منك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث
يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر
فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله سال سائل بعذاب واقع ك محمد بن ابراهيم عن العباس بن الفضل عن ابيه عن كثير
بن يحيى ابي مالك … عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما حج رسول الله من حجة
الوداع جاء حتى نزل بغدير خم … ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن
ابي طالب فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد بن ارقم انت سمعته من
رسول الله صلى الله عليه واله قال ما كان في الدوحات احد الا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه ك محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن
سليمان عن احمد بن معلى عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة مثله سف من كتاب محمد بن ابي الثلج باسناده قال قال ابو عبد الله
الصادق عليه السلام انزل الله عز وجل … يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فذكر قيام رسول الله بالولاية بغدير خم قال ونزل جبرئيل بقول الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار
دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا شي عن زرارة عن ابي جعفر
قال آخر فريضة انزلها الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل من الفرائض
شيء بعدها حتى قبض الله رسوله صلى الله عليه واله شي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما نزل رسول الله صلى الله عليه واله عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل
اليوم اكملت لكم دينكم بولاية علي بن ابي طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد
انزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج وهي الخامسة ولست اقبل هذه الاربعة الا بها شي عن ابن اذينة قال سمعت
زرارة عن ابي جعفر … ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابو جعفر يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه فريضة
فريضة شي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال تمام النعمة دخول الجنة سر عن صفوان الجمال قال ابو عبد الله
لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله بالدوحات بغدير خم فقممن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال ايها الناس الست

اولى بالمؤمنين

اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس
لا يجيء احد الا بايعه لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال امن الله ومن رسوله ثم ثنى عطفيه فالتفت فقال
لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان اتى النبي عليه واله السلام فقال يا رسول الله
… فرايت رجلا عليه ثياب بيض لم ار احسن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله
لعلي عقدا لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل فاحذر ان تكون اول من تحله فتكفر ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب عليه السلام فما قدر على اخذ حقه وان احدكم
يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه ان حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام سر عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن
عبد الله قالا امر الله محمدا صلى الله عليه واله ان ينصب عليا عليه السلام للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ان يقولوا
حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم سر عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر قال لما نزل جبرئيل على رسول الله في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية قال فمكث النبي ثلاثا حتى اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل
الجحفة يوم الجمعة بغدير في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي من اولى بكم من انفسكم
قال فجهروا فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ
بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه
مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي سر عن عمرو بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ابتداء منه العجب يا ابا حفص لما لقي علي بن ابي طالب انه كان له عشرة الف شاهد لم يقدر على اخذ حقه …
ان رسول الله خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة آلاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة آلاف من اهل مكة فلما انتهى
الى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي وقد كانت نزلت ولايته بمنى فامتنع رسول الله صلى الله عليه واله من القيام بها لمكان
الناس فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
مما كرهت بمنى فامر رسول الله صلى الله عليه واله فقمت السمرات فقال … الحبشي … سر عن
زياد بن المنذر قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى كان يروي
عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها … الناس فالله يعصمك من الناس فقال
ابو جعفر عليه السلام ما له لا قضى الله دينه يعني صلاته اما ان لو شاء ان يخبر به لاخبر به ان جبرائيل هبط على رسول الله
صلى الله عليه واله فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلاتهم فدله على الصلاة
واحتج بها عليه فدل رسول الله صلى الله عليه واله امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك
وتعالى يامرك ان تدل امتك من زكاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم فدله على الزكاة واحتج بها عليه
فدل رسول الله صلى الله عليه واله امته على الزكاة واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك
ان تدل امتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم شهر رمضان بين شعبان و
شوال … ويجتنب فيه … فدل على الصيام واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى
يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم فدله على الحج واحتج عليه فدل
رسول الله امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من وليهم على مثل
ما دللتهم عليه في صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله …
حديثو عهد بجاهلية فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
تفسيرها … الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ بيد علي بن ابي طالب
فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
واحب من احبه وابغض من ابغضه شي عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال لما انزل الله على نبيه يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر
ثم دعاه الله فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فما انتم قائلون قالوا نشهد
انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين
ليبلغ الشاهد الغائب اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي الا ان ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربي عهدا عهده
الي ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول
م قال الامام العالم موسى بن جعفر عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اوقف العالم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف قال يا عباد الله

انسبوني

انسبوني قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى
بكم منكم بانفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو
ذلك صلى الله عليه واله ويقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل
ذلك فقام فبايع له وفعل وبايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم
لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما
من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤا بينهم لئن كانت لمحمد صلى الله عليه واله كائنة لندفعن عن علي عليه السلام هذا الامر
ولا نتركنه له فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله الى الله
واليك والينا كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك ومن مواطاة بعضهم
لبعض وانهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله عنهم
فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسائسا لامتك ومدبرا وما هم
بمؤمنين بذلك ولكنهم يتواطؤن على هلاكك وهلاكه يوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة
قوله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه واله فدعاهم وعاتبهم
فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح
الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت
بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي
طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه
البيعة من السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت علي ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه
البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه واله خلاف ما حلف عليه ثم
تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون
رسول الله بابدائهم خلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب وما يخدعون

وما يخفى هو مما في انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء
من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعن
الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الاخرة يبتلون بشدائد عذاب الله قوله
عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر ان رسول الله لما اعتذر اليه هؤلاء
بما اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل عليه السلام اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك
عليك السلام ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا
ليظهر من العجائب ما اكرمه الله به من طواعية الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك ومقامك
ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي
هو عامل بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله الجماعة الذين اتصل به عنهم ما اتصل في علي والمواطاة على خلافه بالخروج فقال لعلي
لما استقر عند سفح بعض الجبال بالمدينة يا علي ان الله عز وجل امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك
فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين
ثم قال رسول الله لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما
سيريكموه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب
لك هذه الجبال ما شئت فسال ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان
الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا
كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه يناديه يا ابا الحسن
يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله يا علي قد
امنك الله عز وجل عليا بالتحول ... الكرام ثم قال رسول الله يا علي سل الله بمحمد وآله الطيبين بعد محمد رسول الله ان
يقلب اشجارها لك رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك فامتلات تلك الجبال
والهضاب وقرار الارض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة الاف من الناس المعهودين ومن الاسود
والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضاب وكل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله
لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك ومتى شئت فامرنا نطعك
يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو سالت الله تعالى ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هذه صرة
كرة

كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زئبقا
او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار او يجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد
هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا قد انقضت عنهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالاخرة اذا وردت عليهم كان
لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد
ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس راس الضلالات ما
خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من يسوسهم
ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب
القوم لما شاهدوه وانضاف ذلك مرضا الى ما كان في قلوبهم من مرض حسدهم له ولعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما
فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم من بيعة
علي عليه السلام فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الايات والمعجزات ولهم عذاب
اليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون في قولهم انا على العهد والبيعة مقيمون قوله عز وجل واذا قيل لهم
لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون قال الامام قال العالم
موسى بن جعفر عليهما السلام اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار
نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون
لاننا لا نعتقد دين محمد ولا غير دين محمد ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر بمحمد باظهار قبول
دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ونفكها من طاعة
ابن عمه علي لكي اذا اديل في الدنيا ابدل امره وان اضمحل امره كنا قد سلمنا على اعدائه قال الله عز وجل الا
انهم هم المفسدون بما يفعلون امور انفسهم لان الله تعالى يعرف نبيه صلى الله عليه وآله نفاقهم فهو يلعنهم ويا
ويامر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله فلا يرتفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم محل اهل الثقة قوله عز وجل
واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون قال
الامام موسى بن جعفر عليهما السلام واذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان
والمقداد وعمار وابي ذر امنوا برسول الله وبعلي الذي اوقفه موقفه واقامه مقامه وناط مصالح الدين

والدنيا كلها به فامنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما امن الناس المؤمنون
كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليهم من اهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين
ومن المستضعفين او من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون بهم يقولون لهم انؤمن كما امن السفهاء يعنون
سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤوسهم بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه
حتى اذا اضمحل امر محمد طحطحهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد اي فهم بهذا التعرض لاعداء
محمد جاهلون سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء الاخفاء العقول والاراء الذين لم ينظروا في امر محمد صلى الله
عليه وآله حق النظر فيعرفوا نبوته ويعرفوا به صحة ما ناطه بعلي عليه السلام من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تامل
حجج الله جاهلين وصاروا خائفين من محمد وذويه ومن مخالفيهم ولا يؤمنون ان ينقلب فيهلكون معه فهم السفهاء
حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنين ولا محبة اليهود وسائر الكافرين لانهم به بذويهم وبهم
يظهرون لمحمد صلى الله عليه وآله من موالاته وموالاة اخيه علي ومعاداة اعدائهم وبهذا يعتقدون فيهم ان نفا
قهم معهم كنفاقهم مع محمد وعلي عليهما السلام ولكن لا يعلمون ان الامر ليس كذلك فان الله يطلع نبيه على اسرارهم
ويلعنهم ويسقطهم تبيين طلاع الشيء بالكسر ملؤه والمراد بالبيان رهنه وهو معروف اقول قال ابن الجوزي في
كتاب المناقب حديث في قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد بن حنبل في المسند
والفضائل واخرجه الترمذي واهنا فاما طرق احمد فروى عن زاذان قال سمعت عليا عليه السلام
ينشد الناس في الرحبة يقول انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم
من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلثة عشر رجلا من الصحابة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ذلك جميع ذلك والطرق سيدي فمثله ذلك وزاد فيه اللهم وال من والاه وعاد من عا
داه وادر الحق معه كيف ما دار وحيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن واما طرق الفضائل فقال
احمد عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه وفي هذه الرواية
وانه قام الرحبة ثلثون رجلا او خلق كثير فشهدوا بذلك وقال احمد في الفضائل عن رياح بن الحرث
قال جاء رهط الى امير المؤمنين فقالوا له السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال كيف اكون مولاكم وانتم قوم
عرب فقالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رياح فقلت
من هؤلاء فقيل لي نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله اقول وروى ابن بطريق من
عمواه

عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن ادم عن حنش بن الحرث بن لقيط عن رياح بن الحرث ثم قال ابن الجوزي وقال احمد حدثنا
ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنا لي حدثني عنك في شان علي بن ابي طالب
يوم الغدير وانا احب ان اسمعه منك فقال لي انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني باس فقال نعم كنا بالجحفة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ظهرا وهو اخذ بعضد علي بن ابي طالب فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالناس
من انفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قالها اربعة مرات ند عبد الله بن احمد عن ابيه مثله اقول قال ابن الجوزي
وقال احمد في الفضائل حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله بين شجرتين
فصلى الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب وقال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من
خذله فقال عمر بن الخطاب لعنة الله عليه هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة اقول رواه
السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة عن احمد بن حنبل والثعلبي باسنادهما عن البراء ثم قال ابن الجوزي اتفق
علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن
عشر من ذي الحجة كان معه من الصحابة والاعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين
شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وقد اكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت يناديهم يوم
الغدير نبيهم بخم فاسمع بالرسول مناديا الى اخر ما مر من قوله وسيتلى من بعدي اماما وهاديا فمن كنت
مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى
عليا معاديا فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وقال
قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين قلت لما بغى العدو
علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلي امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه
فهذا مولاه خطب جليل انما قاله الرسول على الامة ما فيه قال وقيل وقال الكميت نفى عن عينك الارق الهجوعا
وهما تمترى منها الدموعا لدى الرحمن يشفع بالمثاني وكان له ابو حسن شفيعا ويوم الدوح دوح غدير خم ابان
له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا منيعا ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض
اخوان قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرايت امير المؤمنين في منامي فقال لي انشدني ابيات
الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت الى قوله فلم ار مثلها خطرا منيعا قال ما تنبهت منذ

وقال السيد الحميري يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا امر الله من اين ابغضت علي الرضا واحمد قد كان يرضاه من الذي احمد
من بينهم يوم غدير الخم ناداه اقامه من بين اصحابه وهم حواليه فسماه هذا علي بن ابي طالب مولى لمن كنت مولاه فوال
من والاه يا ذا العلا وعاد من عاداه فكان عاداه من جابر بن ادم قال بينا نحن في مجلس لنا واخي زيد بن ارقم
يحدثنا اذ اقبل رجل على فرس عليه زي السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد انا زيد بن ارقم فما تريد
فقال الرجل اتدري من اين جئت قال لا قال من فسطاط مصر لاسألك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له زيد
وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل
الروح الامين صلوات الله عليه نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي بن ابي طالب فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في
ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا
جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف
يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة
راجعين وضربنا اخبيتنا نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ينادي يا ايها الناس اجيبوا
داعي الله انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدمه من الحر وامر بقم ما تحت الدوح
فقم ما كان ثم من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان وهو يريد ان يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية فلما
فرغوا من القم امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤتى بالاحلاس واقتابنا وابلنا وحقائبنا فوضعنا بعضها على بعض ثم
القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة
امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل الافك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل الا واني غير هائب لقوم ولا
محاب لقرابتي ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها
ثلاثا ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فاقررتم قالوا اللهم نعم ثم قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل
فاشهد ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي نفر من قريش وهم ثلاثة ومعي حذيفة بن اليمان فسمعنا احد الثلاثة
وهو يقول والله ان محمدا لاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال الاخر اتجعله احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع
عند امرأة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا
فغضب

فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم
والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة فقال لهم ما
هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت
فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلاثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله
والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث
اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاتوه فقال لهم ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت بلغت عنا شيئا فمكذوب علينا
فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال علي عند ذلك ليقولوا ما شاؤوا والله
ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال جبرئيل للنبي اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر النبي
عليا بما اخبره به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير قال ابو عبد الله عليه السلام قال رجل من الملأ شيخ لئن كنا بين اقوامنا كما يقول هذا
لنحن اشر من الحمير قال وقال اخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لنحن اشر من الحمير عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قال النبي صلى الله عليه وآله ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر
المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله ان كنا واصحاب كسرى وقيصر لفي الخز والوشي والديباج والنساجات
وانا معه في الاخشنين ناكل الخشن حتى اذا دنا موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يوليها عليا من بعده
اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد فاخبر النبي عليه السلام فقال الصلاة جامعة قال فجاؤوا حتى جلسوا بين يديه فقالوا يا ابانا انت وامنا
يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك لا والذي اصطفاك على
البشر قال فقال النبي صلى الله عليه وآله السلام بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله كان احدهم
يبيع الرؤوس واخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال
ابان بن تغلب عنه لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ضم رجلان من قريش
رؤوسهما وقالا والله لا نسلم له ما قال ابدا فاخبر النبي عليه وآله السلام فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا
بالله ما قالا شيئا فنزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله يحلفون بالله ما قالوا الاية قال
ابو عبد الله لقد توليا وما تابا بيان قال الفيروزابادي كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله
ابن ابي كبشة شبهوه بابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية وهب بن عبد

عبد مناف جده صلى الله عليه وآله من قبل امه لانه كان نزع اليه في الشبه او كنية زوج حليمة السعدية
وقال الغزل لجعفر شعر ضعيف بلا سول وكزبرج فانشد المرء في شعرها قب الواحدي في اسباب نزول
القران باسناده عن الاعمش وابو الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن
في امير المؤمنين عليه السلام بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب وفي تفسير ابن جريج وعطاء والثوري والثعلبي انها
نزلت في فضل علي بن ابي طالب ابراهيم الثقفي باسناده عن الخدري وبريدة الاسلمي ومحمد بن علي انها نزلت هذه الاية
يوم الغدير في علي عليه السلام تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب
فلما نزلت هذه الاية اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه باسناده عن الحلبي ان بلغ فيه
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد فقوله يا ايها الرسول فيه ثمانية اشياء كرامة وامر وحكاية وعزل وعصمة امر الله نبيه ان ينصب عليا اماما
فتوقف فيه لكراهته تكذيب لقوم فنزل لعلك باخع نفسك الاية فامتنع رسول الله ان يبلغ في علي الامر
ثم نزل بعد ايام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وحيا في تفسير قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ليلة
المعراج في علي فلما دخل وقت قال بلغ ما انزل اليك من ربك وما اوحى بلغ ما انزل اليك في علي ليلة المعراج
ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي صلى الله عليه وآله الله
اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي بن ابي طالب بعدي رواه النطنزي في الخصائص
العياشي عن الصادق عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا ورضيت
لكم الاسلام دينا اي تسليم النفس لامرنا الباقر والصادق عليهما السلام نزلت هذه الاية يوم الغدير وقال اليهودي لعمر
لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي توفي بعد هذه الاية
باحدى وثمانين يوما بيان اول هذا على ما رواه العامة من كون وفاة الرسول في ثاني عشر ربيع الاول لكون نزول الاية
بعد يوم الغدير بقليل قب المستعلم بقول الله بعد هذه الاية حلالا ولا حراما وحج رسول الله في ذي الحجة
والمحرم [illegible] وروى انه لما نزلت انما وليكم الله ورسوله امر الله تعالى ان ينادي بولاية علي فضاق النبي بذلك
ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل اذكروا نعمة الله عليكم ثم نزل اليوم اكملت
لكم دينكم وفي هذه الاية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرحمن واهانة الشيطان وياس الجاحدين قوله تعالى
اليوم

اليوم يئس الذين كفروا من دينكم في الخبر الغدير عبد الله بن عباس اجتمعت في ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير
وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله وقد علماؤنا [illegible] يوم الخميس [illegible]
على نقل هذا الخبر واختلفوا في تأويله ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني
وابو الحسن الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين وابو بكر الباقلاني وابو المعالي الجويني وابو اسحق الثعلبي
وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن الثلاج
والشعبي والزهري والاقليشي وابن البيع وابن ماجه وابن عبد ربه والالكائي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل
من اربعين طريقا وابن بطة من ثلاثة وعشرين وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقا في كتاب الولاية وابو العباس
بن عقدة من مائة وخمس طرق وابو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب
الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير خم ومسعود الشجري كتابا فيه رواة هذا الخبر وطرقهم واستخرج
منصور اللائي الرازي في كتابه اسماء رواتها على حروف المعجم وذكر عن صاحب الكافي انه قال روى لنا قصة غدير خم
القاضي ابو بكر الجعابي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعباس بن
عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابو ذر وسلمان وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن وابو قتادة وزيد بن ارقم و
جرير بن حميد وعدي بن حاتم وعبد الله بن انيس والبراء بن عازب وابو ايوب وابو برزة الاسلمي وسهل بن حنيف وسمرة بن
جندب وابو الهيثم وعبد الله بن ثابت الانصاري وسلمة بن الاكوع والخدري وعقبة بن عامر وابو رافع وكعب بن عجرة
وحذيفة بن اليمان وابو مسعود البدري وحذيفة بن اسيد وزيد بن ثابت
وسعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت وجندب بن سفيان وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد وعبادة بن الصامت
وابو زينب وابو ليلى وعبد الله بن ربيعة واسامة بن زيد وسعد بن جنادة وحباب بن سمرة ويعلى بن مرة وابن
قدامة الانصاري وناجية بن عمير وابو كاهل وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت والنعمان بن عجلان وابو
رفاعة وعمرو بن الحمق وعبد الله بن يعمر ومالك بن الحويرث وابو الحمراء وضمرة بن الحبيب ووحشي بن حرب وعروة بن
ابي الجعد وعامر بن النميري وبشير بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن وديعة وعمرو بن حريث
وقيس بن عاصم وعبد الاعلى بن عبد المنذر وثابت بن [illegible] وعمرو بن عدي وعثمان بن حنيف وابي بن كعب
ومن النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة وام سلمة وام هانئ بنت ابي طالب وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الحلية [illegible]
فيه على علي عليه السلام وذكر عمرو بن ابي ربيعة [illegible] وذكره حسان في شعره وفي رواية عن الباقر قال لما قال

قال النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم بين ألف وثلثمائة رجل من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر الصادق
عليه السلام تعطى حقوق الناس بشهادة الشاهدين وما أعطي أمير المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس
فعني الغدير والغدير في وادي الأراك على عشرة فراسخ من المدينة وعلى أربعة أميال من الجحفة عنده شجرات خمس
دوحات عظام أنشد الكميت عند أبي جعفر عليه السلام ويوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلها خطرا مبيعا ولم أر مثل هذا اليوم يوما ولم أر مثله حقا أضيعا فلم
أقصد بهم لعنا ولكن أساء بذاك أولهم صنيعا فصار بذاك أقربهم لعدل إلى الجور وأحفظهم مضيعا أضا
عوا أمر قائدهم فضلوا وأقومهم لدى الحدثان ريعا تناسوا حقه فبغوا عليه إلى ترة وكان لهم قريعا والجمع عليه
أن الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فأمر النبي عليه السلام مناديا فنادى الصلوة جامعة وقال من أولى بكم
من أنفسكم قالوا الله ورسوله فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ويؤكد ذلك أنما استشهد به أمير المؤمنين
عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله فقال أفيكم من قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فعلي مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة فضائل أحمد وأحاديث أبي بكر بن مالك وابن بطة وكشف
الثعلبي عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى أن الصلوة جامعة
وكسح للنبي صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فأخذ بيد علي فقال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال أولست أولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة أبو السعيد
الخدري في خبر ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا قوم هنئوني هنئوني إن الله تعالى
خصني بالنبوة وخص أهل بيتي بالإمامة فلقي عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال طوبى يا أبا الحسن أصبحت
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر فقال النبي صلى الله عليه
وآله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت
مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر أبو بكر الباقلاني في التمهيد متأولا له السمعاني في فضائل الصحابة بإسناده عن سالم
بن أبي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
قال إنه مولاي معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه

فعلي مولاه

فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما أمره بهذا وما هو إلا شيء يتقوله فأنزل الله تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل
الحق قوله على الكافرين يعني محمد وإنه لحق اليقين يعني به عليا حسان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر
ولما رأوه رافعا يديه يعني رسول الله قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل
عليه السلام بهذه الآية وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر إلى آخر السورة عمر بن يزيد
سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة قال بالولاية قلت وكيف ذلك قال
إنه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه وثاب الناس فقالوا إن محمدا صلى الله عليه وآله ليدعونا
في كل وقت إلى أمر جديد وقد بدأ بأهل بيته عليكم وثابتم فرد قل إنما أعظكم بواحدة فقد أديت إليكم
ما افترض عليكم ربكم أن تقوموا لله مثنى وفرادى المرتضى قال في التنزيه إن النبي صلى الله عليه وآله لما نص
على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة في ابتداء الأمر جاءه قوم من قريش قالوا والله يا رسول الله إن الناس
قريبو عهد بالإسلام ولا يرضون أن تكون النبوة فيك والإمامة في ابن عمك فلو عدلت إلى غيره لكان
أولى فقال لهم النبي ما فعلت ذلك برأيي فأتخير فيه ولكن الله أمرني به وفرضه علي فقالوا له فإذا لم تفعل
ذلك مخافة الخلاف على ربك علي فأشرك معه في الخلافة رجلا من قريش ليكن إليه الناس ليتم لك
الأمر ولا يخالف الناس عليك فنزل لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد العظيم الحسني عن
الصادق عليه السلام في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت إلي قريش فأتينا النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله إنا تركنا عبادة الأوثان واتبعناك فأشركنا في ولاية علي فنكون شركاء فهبط جبرئيل
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لئن أشركت ليحبطن عملك الآية قال الرجل فضاق صدري فخرجت
هاربا لما أصابني من الجهد فإذا أنا بفارس قد تلقاني على فرس أشقر عليه عمامة صفراء تفوح منه رائحة المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد
عقدة لا يحلها إلا كافر أو منافق قال فأتيت النبي فأخبرته فقال هل عرفت الفارس ذاك جبرئيل عرض عليكم الولاية إن حللتم العقد
أو شككتم كنت خصمكم يوم القيامة [illegible] وجمع معه [illegible] على عبد الله بن نفيل الأشجعي
وساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر لعلي بولايته فنزل فلا صدق ولا صلى
الآيات فهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرده فيقتله فقال جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت رسول الله
وقال علي عليه السلام في قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ذلك قول أعداء الله لرسول الله
من خلفه وهم يسمعون قول أمير المؤمنين لو أنا جعلنا إماما دون علي أو بدل لنا مكانه فقال الله تعالى قل ما يكون لي

أبدله الآية فقال أبو الحسن الماضي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى ولاية علي عليه السلام ليلا ما تهمون
وحرجوا من عنده فأنزل الله قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا قل إني لن يجيرني من الله إن عصيته أحد ولن أجد من دونه ملتحدا إلا بلاغا
من الله ورسالاته في علي ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا وعنه عليه السلام في قوله واصبر
على ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك أولي النعمة ومهلهم قليلا وعن أحدهم عليهم السلام في
قوله تعالى ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية علي ألم نهلك الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء كذلك نفعل بالمجرمين
من أجرم إلى آل محمد وركب من وصيه ما ركب أبو عبد الله عليه السلام ويستنبئونك أحق هو ما تقول في علي قل إي وربي إنه لحق وما
أنتم بمعجزين أبو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم
أنه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري وفي رواية أبي
عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه
فعلي مولاه فهذا شيء منك أم من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول
اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج
من دبره فقتله وأنزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع الآية وفي شرح الأخبار فنزلت أفبعذابنا يستعجلون ورواه أبو نعيم الفضل
ذكر في الخبر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج من دار عبيده [illegible] وكان المنافقون يقولون
لئن مات محمد لنخربن دينه فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت اليوم يئس الذين كفروا الآية وروي أن النبي
لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا أمر علينا
هذا الضب دون علي فسمع ذلك أبو ذر فحكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فبعث إليهم وأحضرهم وعرض عليهم مقالهم
فأنكروا وحلفوا فأنزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الآية فقال النبي ما أظلت الخضراء الخبر وقد روى أبو بصير عن
الصادق عليه السلام في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible] يوم القيامة يقوم إمامهم
فانظروا أن لا تكونوا [illegible] فإن الله تعالى يقول يوم ندعو كل أناس بإمامهم أمالي أبي عبد الله النيسابوري وأمالي
أبي جعفر الطوسي في خبر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام حدثني أبي عن أبيه أن يوم الغدير في السماء أشهر منه
في الأرض إن لله تعالى في الفردوس قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوتة
خضراء ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور

أبدانها

أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات
يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر فإذا
اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر
اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطر والزلل إلى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر مصباح المتهجد
مصباح المتهجد في خطبة الغدير أن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفع
الدرج وصحت الحجج وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم
الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر الشيطان ويوم
البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد ويوم
محنة العباد ويوم الدليل على الرواد هذا يوم أبدى خفايا الصدور ومضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص
هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون شي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم أنه لما قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما قال وأقامه للناس
صرخ إبليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى والله
لأضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين فقال صرخ
إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الأخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي
قرآنا وأنزل عليه ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال
وعزتك وجلالك لألحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم إن عبادي
ليس لك عليهم سلطان قال صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة
قال والله من أصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك يا رب لأزينن لهم المعاصي حتى أبغضهم إليك قال فقال أبو عبد الله
عليه السلام والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والأبالسة على المؤمن أكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن أشد من الجبل
والجبل يستقل منه بالفأس فينحت منه والمؤمن لا يستقل على دينه جع أخبرنا علي بن عبد الله الزاهد عن جعفر بن
محمد الدوريستي عن أبيه عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبيه عن محمد بن
سنان عن زياد قال سمعت الصادق عليه السلام قال لما خرج رسول الله إلى مكة في حجة الوداع فلما
انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة جاءه

جبرائيل في الطريق فقال له يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرائيل ان الناس حديثو عهد بالاسلام فاخشى ان يضطر
بوا ولا يطيعوا فعرج جبرائيل الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نازلا
بغدير فقعد به وقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال
له يا جبرائيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرائيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله بموضع يقال له غدير خم وقال له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان
حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه عليا عليه السلام وقام قائما
وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم قالوا بلى يا رسول الله
ثم قال قم يا علي فقام علي فاخذ بيده حتى رأى بياض ابطيهما ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من وا
لاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل عن المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين عليه السلام
وهنؤه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل
جبرائيل عليه السلام بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فسئل الصا
دق عليه السلام عن قول الله عز وجل يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قال يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم
السقيفة فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير
نبيهم * الى قوله * رضيتك من بعدي اماما وهاديا * هنالك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا
ديا * لحقق بما دون الوبر كلنا * علما وسماه العزيز المواخيا * فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال
يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة وجلس النبي صلى الله عليه وآله مجلسه
اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسئلك عن ثلث مسائل
فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي الو
حي الي من الله والسفير جبرائيل عليه السلام والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال اخبرني عن
الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من الله ربك قال النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك قال فاخبرني
عن هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره امنك ام من ربك

قال النبي

قال النبي صلى الله عليه وآله الوحي الي من الله والسفير جبرائيل والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي فرفع المخزومي
رأسه الى السماء وقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر آخر في التفسير فقال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فا
رعدت وابرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرائيل عليه السلام وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع السائل عمرو والمحروق عمرو فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا
نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كأنما انظر الى علي وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متو
جون مكحولون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى سكنوا حظيرة
القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ثنا الحسين بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده زيد بن محمد
عن الحسن بن احمد السبيعي عن محمد بن عبد العزيز عن ابراهيم بن ميمون عن موسى بن عثمان الحضرمي عن ابي اسحق السبيعي
محمد بن عبد العزيز قال سمعت البراء بن عازب وزيد بن ارقم قالا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم
ونحن نرفع اغصان الشجر عن رأسه فقال لعن الله من ادعى الى غير ابيه ولعن الله من تولى الى غير مواليه والولد للفراش
وليس للوارث وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا ان دماءكم
واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا اني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة
فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون ولاقولن يا رب اصحابي
فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك الا وان الله وليي وانا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه وعاد
من عاداه ثم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرفه بيده وطرفه بايديكم فاسئلوهم ولا تسألوا
غيرهم فتضلوا ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن حماد عن ابن عقدة
عن ابي جعفر محمد بن هشام عن علي بن الحسين بن ابي بردة البجلي عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي عليه
السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير بيدي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عا
داه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله كنز محمد بن عباس عن
الحسين بن احمد عن اليقطيني عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ بيد علي عليه السلام بغدير خم فقال من كنت

مولاه فعلي مولاه كان ابليس لعنه الله حاضرا بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت
لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر كلما اراد ان يذهب واحد بدا آخر فقال
افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال الله فيه وقوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين وبتأويل ما رواه صاحب ابراهيم باسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وسأله
عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين
للناس وهو قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله
بيد علي بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الابالسة التراب على رؤسها فقال لهم ابليس الاكبر لعنه الله ما لكم
قالوا قد عقد هذا الرجل عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة
ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني
بامير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته الطيبين جعفر بن محمد الازدي عن محمد بن الحسين الصائغ عن الحسن بن علي الصيرفي
عن محمد البزاز عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة
ويوم عرفة قال فقال لي نعم افضلها واعظمها واشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وانزل على نبيه محمد
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال قلت واي يوم هو قال فقال لي ان انبياء بني اسرائيل
كانوا اذا اراد احدهم ان يعقد الوصية والامامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا وانه اليوم الذي نصب فيه
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا للناس علما وانزل فيه ما انزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال قلت واي يوم
هو في السنة قال فقال لي ان الايام تتقدم وتتأخر وربما كان يوم السبت والاحد والاثنين الى آخر الايام السبعة ولكن يوم ثماني
عشر من ذي الحجة قال قلت فما ينبغي لنا ان نعمل في ذلك اليوم قال هو يوم عبادة وصلوة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله
به عليكم من ولايتنا واني احب لكم ان تصوموه الحسين بن سعيد معنعنا عن ابراهيم بن محمد بن اسحق وكان من اصحاب جعفر
يقول في قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال في فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن
زيد بن ارقم قال لما نزلت هذه الآية فدعا بنا على باب علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم رفعها وقال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله عطا قال قلت
كنت جالسا مع ابي جعفر عليه السلام قال اوحي الى النبي قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يبلغ ذلك وخاف الناس فاوحي

اليه

اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاخذ بيد
علي بن ابي طالب يوم غدير وقال من كنت مولاه فعلي مولاه جعفر بن احمد معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت
جالسا مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول فرأيت ابن عبد الله بن سلام قلت جعلت فداك هذا الذي عنده علم
الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزل فيه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين الى آخر الآية
ونزل فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي
ابن ابي طالب يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عليه السلام اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال بعلي بن ابي طالب جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية فخرج رسول الله حيث اتته عزمة من الله يوم
شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا وامر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك ثم قال يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من
انفسكم قالوا الله ورسوله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله ثلث مرات كا علي بن ابراهيم عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله قال قلت جعلت فداك
للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن اعظمهما واشرفهما قلت واي يوم هو قال يوم نصب امير المؤمنين علما للناس قلت
جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصوم يا حسن وتكثر الصلوة على محمد وآله وتبرأ الى الله ممن ظلمهم فان
الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه
قال صيام ستين شهرا كا الحسن عن سهل عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال سألت ابا عبد الله هل للمسلمين
عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر قال نعم اعظمها حرمة قلت واي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله
امير المؤمنين وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قلت واي يوم هو قال وما تصنع باليوم ان السنة تدور ولكنه يوم ثامن
عشر من ذي الحجة فقلت وما ينبغي لنا ان نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر
لمحمد وآل محمد فان رسول الله اوصى امير المؤمنين ان يتخذ ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الانبياء تفعل كانوا يوصون
اوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال
قال حملت ابا عبد الله من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله
حيث قال من كنت مولاه ثم نظر الى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابي
عبيدة بن الجراح فلما رأوه رافعا يديه قال بعضهم لبعض انظروا الى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآية

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين کا العلاء عن سهل
عن البزنطي عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يستحب الصلوة في مسجد الغدير لان النبي صلى الله عليه
واله اقام فيه امير المؤمنين وهو موضع اظهر الله عز وجل فيه الحق فر ابو القسم الحسني معنعنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب قام رسول الله صلى الله عليه واله فقال
من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا الغلام فانزل الله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون الحـ
الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي حباب عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد
امير المؤمنين علي عليه السلام فرفعها قال ناس فتن بابن عمه فنزلت الاية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي عن طاوس عن ابيه قال سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه واله عرفات يوم الجمعة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول قل لامتك اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر كلاما فيه طول فقال بعض المنافقين
لبعض ما ترون عينيه تدوران كانهما عينا مجنون يعنون النبي صلى الله عليه واله كانه مجنون وقد افتتن بابن عمه ما يالو رفع بضبعه
لو قدر ان يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل فقال النبي صلى الله عليه واله بسم الله الرحمن الرحيم فعلم الناس ان القران قد نزل عليه
فانصتوا فقرأ ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون يعني قول من قال من المنافقين وان لك لاجرا غير ممنون
بتبليغك ما بلغت في علي وانك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال وهكذا نزلت فر معنعنا عن ابي هريرة
قال لما طرحت الاقتاب لرسول الله صلى الله عليه واله يوم غدير خم قال فعلا عليها فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم اخذ بعضد
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها ثم قال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام الاعرابي من وسط الناس فقال يا رسول الله دعوتنا ان نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فصدقنا وامرتنا بالصلوة فصلينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكوة فادينا قال ولم
تقنعنا الا ان اخذت بيد هذا الغلام على رؤس الاشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهذا منك ام من الله قال
هذا من الله لا مني قال الله الذي لا اله الا هو لهذا من الله لا مني قال الله الذي لا اله الا هو لهذا من الله لا مني واعادها
ثلثا فقام الاعرابي مسرعا الى بعيره وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
واقع قال فما استتم الاعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار فاحرقته وانزل الله في عقب ذلك سال سائل بعذاب واقع للكا
للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فر جعفر بن محمد بن سعيد القطان معنعنا عن الاوزاعي عن صعصعة بن
صوحان

صوحان والاحنف بن قيس قالا جميعا سمعنا عن ابن عباس رضي الله عنه يقول كنت مع رسول الله صلى
الله عليه واله اذ دخل علينا عمرو بن حارث الفهري قال يا احمد امرتنا بالصلوة والزكوة افمنك كان هذا ام من
ربك يا محمد قال الفرض من ربي واداء رسالة ربي حق اقول ما اديت اليكم الا ما امرني قال فامرتنا بحب علي بن ابي
طالب زعمت انه منك كهرون من موسى وشيعته على نوق غر محجلة يرفلون في عرصة القيمة حتى ياتوا الكوثر
فيشربوا ويحيى هذه الامة يكونون زمرة في عرصة القيمة اهذا سبق من السماء ام كان منك يا محمد قال بلى سبق
من السماء ثم كان مني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الان علمت انك ساحر كذاب يا محمد
الستما من ولد ادم قال بلى ولكن خلقنا الله نورا تحت العرش قبل ان يخلق الله ادم فجعل ذلك النور في صلب ادم
فاقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وابي طالب فخلقني
ربي من ذلك النور ولكنه لا نبي بعدي قال فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم
ينفضون ارديتهم فيقولون اللهم ان كان محمد صادقا في مقالته فارم عمرا واصحابه بشواظ من نار قال فرمي عمرو
واصحابه بصاعقة من السماء فانزل الله هذه الاية سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج فالسائل عمرو واصحابه بيان محجلة اي شديدة عليها المحجلة وهي بالتحريك بيت كالقبة تستر بالثياب
وقال الفيروزابادي رفل رفلا ورفلانا واد جل ذيله وتبختر وخطر بيده فر محمد بن احمد بن ظبيان
معنعنا عن الحسين بن محمد الخارفي قال سالت سفيان بن عيينة عن سال سائل فيمن نزلت فقال يا ابن
اخي سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك لقد سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن مثل الذي سالتني
عنه فقال اخبرني ابي عن جده عن ابيه ابن عباس رضي الله عنه قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله صلى الله
عليه واله خطيبا فاوجز في خطبته ثم دعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بضبعه
ثم رفع بيده حتى راي بياض ابطيهما وقال للناس الم ابلغكم الرسالة الم انصح لكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ففشت هذه في الناس
فبلغ الحارث بن نعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله صلى الله عليه واله اذ ذاك بمكة
حتى انتهى الى الابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء الى النبي فوقف على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد انك
دعوتنا ان نقول لا اله الا الله فقلنا ثم دعوتنا ان نقول انك رسول الله فقلنا وفي القلب ما فيه ثم قلت فصلوا
فصلينا ثم قلت فصوموا فصمنا ثم قلت فحجوا فحججنا ثم قلت اذا ورق احدكم مائتي درهم فليتصدق في

كل سنة فتصدقنا ثم انك اقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فمنك ام من الله قال بل عن الله قال فقالها ثلثا فقال
فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما قال محمد صلى الله عليه واله حقا فامطر علينا حجارة من
السماء يكون نقمة في اولنا واية في اخرنا وان كان ما قال محمد صلى الله عليه واله كذبا فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته
فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الابطح رماه الله تعالى بحجر من السماء فسقط على راسه وخرج
من دبره وسقط ميتا فانزل الله فيه سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج يف
روى الثعلبي باسناده عن سفيان بن عيينة مثله كنز محمد بن عباس عن محمد بن خالد عن الحسن بن
القاسم عن عمرو بن الحسن عن ادم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان مثله وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن
محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا هذه الاية سال
سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام وروى البرقي عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ع
شف ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك انها نزلت في بيان الولاية عن زيد بن علي
قال لما جاء جبرئيل بامر الولاية ضاق النبي صلى الله عليه واله بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد بجاهلية فنزلت قال رباح بن الحارث
كنت في الرحبة مع امير المؤمنين اذ اقبل ركب يسيرون حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا عليا فقالوا السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين قال فنظرت اليه وهو يضحك و
يقول من اين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوم غدير خم وهو اخذ بعضدك يقول ايها الناس
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلنا بلى يا رسول الله فقال ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم
فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد الله قالوا رهط من الانصار وهذا ابو ايوب صاحب رسول الله
فاخذت بيده فسلمت عليه وصافحته قد روى هذا الحديث عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن ابراهيم
بن ديزيل في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رباح بن الحارث ثم قال [illegible]
عن [illegible] عن حبيب بن يسار عن ابي رملة ان ركبا اربعة اتوا عليا عليه السلام حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا اليه فقالوا
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام انى اقبل الركب قالوا اقبل مواليك من ارض كذا وكذا
قال اني

قال اني مواليكم قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وعن ابن عباس قال لما امر الله رسوله صلى الله عليه واله ان يقوم بعلي فيقول له ما قال فقال
يا رب ان قومي حديثو عهد بالجاهلية ثم مضى بحجة فلما اقبل راجعا ونزل بغدير خم انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك الاية فاخذ بعضد علي ثم خرج الى الناس فقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه واخذل من خذله وانصر من نصره
واحب من احبه وابغض من ابغضه قال ابن عباس فوجبت والله في رقاب القوم وقال حسان بن ثابت يناديهم
يوم الغدير نبيهم الى اخر الابيات وعن ابي هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي غيره حتى جلست الى
ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي
عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب
قال وانها لمفروضة معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي وعن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلعم
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم عن ابي سعيد الخدري حديث غدير خم ودعوه بيد علي فنزلت وقال النبي صلعم الله اكبر على كمال الدين واتمام
النعمة ورضا الرب والولاية لعلي من بعدي ثم قال الشيخ يحيى بن البطريق في كتاب المستدرك روى الحافظ ابو نعيم
في كتاب ما نزل من القران في علي باسناده يرفعه الى الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلعم
في علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وباسناده يرفعه الى قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلعم دعا الناس الى علي في غدير خم وامر بما تحت الشجرة من شوك فقم وذلك يوم الخميس
فدعا عليا فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلعم لم تفترقا حتى نزلت هذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلعم الله اكبر على كمال الدين
وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول في علي
ابياتا تسمعهن فقال قل على بركة الله فقام حسان فقال يا معشر مشيخة قريش اتبعوها قولي بشهادة من رسول الله صلعم
في الولاية ماضية ثم قال يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا يف ابن مردويه باسناده الى الخدري مثله وفي

عنده فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال له هنيئاً لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال
ورواه محمد بن جرير الطبري في كتابه ... من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من افراد مسلم
من مسند ابن ابي اوفى بالاسناد قال انطلقنا انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين
لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت
بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص يوماً فينا
خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك
ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين
معاوية العبدري من الجزء الثالث بالاسناد من صحيح ابي داود السجستاني وهو صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة مثله
فانه ثم قال الا واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وكتاب الله فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن صحيح
مسلم عن زهير بن الحرث وشجاع بن مخلد عن ابن علية عن زهير عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن زيد بن حيان قال
انطلقنا انا وحصين بن سبرة وذكر نحوه ورواه ابو سعيد مسعود السجستاني ... مسلم في صحيحه والبخاري واحمد
حنبل في مسنده من عدة طرق باسانيد الى عبد الله بن عباس ... قال لما رجع النبي من حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه
جبرئيل فامره ان يقوم بعلي ع فقال صلى الله عليه وآله ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله ص قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر
من نصره واعز من اعزه واعن من اعانه قال ابن عباس وجبت والله في اعناق القوم وروى مسعود السجستاني باسناده الى
عبد الله بن عباس قال لما امر رسول الله ان يبلغ بولاية علي انزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية فاخذ
يوم غدير خم فحمد الله واثنى عليه وقال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث وقد صنف العلماء بالاخبار كتباً كثيرة في جملة ...
ووقائعه في الحروب وذكر فضائل ... ومن صنف ... ابو العباس احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وصنف ... كتاباً اخرج اسماء حديث الولاية
وذكر ... عن النبي بذلك واسماء الرواة من الصحابة والكتاب بعندي وعليه خط الشيخ العالم ... ابي جعفر الطوسي
وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى ... على ... ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه و
عده

يوم الغدير
وهذه اسماء من روى منهم حديث غدير خم ونص النبي صلى الله عليه على علي عليه السلام بالخلافة واظهار ذلك ... منهم من ...
ابو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علي بن ابي طالب طلحة بن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن
بن عوف سعد بن مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسين بن علي بن ابي طالب
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر رضي الله عنه ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
سلمان الفارسي اسعد بن زرارة الانصاري خزيمة بن ثابت الانصاري ابو ايوب خالد بن زيد
الانصاري سهل بن حنيف الانصاري حذيفة بن اليمان عبد الله بن عمر بن الخطاب البراء بن عازب الانصاري
رفاعة بن رافع الانصاري سمرة بن جندب سلمة بن الاكوع الاسلمي زيد بن ثابت الانصاري ابو ليلى
الانصاري ابو قدامة الانصاري سهل بن سعد الانصاري عدي بن حاتم الطائي ثابت بن زيد بن وديعة
كعب بن عجرة الانصاري ابو الهيثم بن التيهان الانصاري هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري المقداد بن عمرو
الكندي عمر بن ابي سلمة عبد الله بن ابي الاسد المخزومي عمران بن حصين الخزاعي بريدة بن الحصيب
الاسلمي جبلة بن عمرو الانصاري ابو هريرة الدوسي ابو برزة فضلة بن عتبة الاسلمي ابو سعيد الخدري
جابر بن عبد الله الانصاري جرير بن عبد الله زيد بن ارقم الانصاري ابو رافع مولى رسول الله
ابو عمرة بن محصن الانصاري انس بن مالك الانصاري ناجية بن عمرو الخزاعي ابو زينب بن
عوف الانصاري يعلى بن مرة الثقفي سعد بن سعد بن عبادة الانصاري حذيفة بن اسيد
ابو سريحة الغفاري عمرو بن الحمق الخزاعي زيد بن حارثة الانصاري ثابت بن وديعة
الانصاري مالك بن الحويرث ابو سليمان جابر بن سمرة السوائي عبد الله بن ثابت الانصاري حبشي بن
جنادة السلولي ضميرة الاسدي عبد الله بن ... الانصاري عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي
يزيد بن شراحيل الانصاري عبد الله بن بشر المازني النعمان بن العجلان الانصاري عبد
الرحمن بن يعمر الديلي ابو حمزة خادم رسول الله ابو فضالة الانصاري عطية بن بشر المازني
عامر بن ليلى الغفاري ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري
حسان بن ثابت الانصاري سعد بن جنادة العوفي عامر بن عمير النميري عبد الله بن ياميل
حبة العرني عقبة بن عامر الجهني ابو ذؤيب الشاعر ابو شريح الخزاعي ابو جحيفة وهب بن
عبد الله السوائي ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي عامر بن ليلى بن ضمرة بن سفيان ... البجلي

اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الانصاري عبد الرحمن بن مدلج حبيب بن
بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله ص عائشة بنت ابي بكر ام سلمة ام المؤمنين ام هاني بنت
ابي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء بنت عميس انتهى ثم ذكر ابن عقدة تمام غيرهم وغير هؤلاء
من الصحابة لم يذكر هنا اسماءهم ايضاً وقد روى الحديث فيه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين
طريقاً وافرد له كتاباً سماه كتاب الولاية ورواه ايضاً ابو العباس المعروف بابن عقدة من مائة وخمس طرق وافرد له كتاباً
سماه كتاب حديث الولاية ... تسمية من روى منهم وذكر محمد بن ... في كتاب ... وغيره انه قد رواه غير
المذكورين من مائة وخمس وعشرين طريقاً ورواه ايضاً احمد بن حنبل في مسنده اكثر من خمسة عشر طريقاً ورواه الفقيه
ابن المغازلي الشافعي في كتابه اكثر من اثني عشر طريقاً قال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته ... هذا حديث
صحيح عن رسول الله ص وقد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف له علة تفرد علي ع
بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد فمن لفظ ابن المغازلي ومن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب
باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص ... في حجة الوداع حين قال الا الفينكم
ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت
الى خلفه فقال او علي او علي ثلاثاً فرأينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
بعلي بن ابي طالب او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب
فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وان علياً
لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب عليه السلام ومن مناقب الفقيه ...
ابن المغازلي عن ابي علي بن عبد الله العلاف عن عبد السلام بن عبد الملك عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن
بكر بن عبد الرزاق عن مغيرة بن محمد المهلبي عن مسلم بن ابراهيم عن نوح عن قيس عن الوليد بن صالح عن ابن امرأة
زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر
بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلاة جامعة فخرجنا الى رسول الله ص في يوم شديد الحر وان منا لمن يضع
رداءه على راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا الى رسول الله ص فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا بوجهه الكريم
فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي
لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان محمداً عبده ورسوله اما بعد ايها الناس انه لم يكن لنبي من العمر الا نصف ما عمر
من قبله

من قبله وان عيسى ابن مريم عليه السلام عاش في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين الا واني يوشك ان افارقكم الا واني
مسؤول وانتم مسؤولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون نشهد انك عبد الله ورسوله
قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن امته
فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وتؤمنون
بالكتاب كله قالوا بلى قال اشهد اني قد صدقتكم وصدقتموني الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا علي
الحوض فاسألكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين
فقال بابي وامي انت يا نبي الله ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله عز وجل سبب طرف بيد الله وطرف بايديكم
فتمسكوا به ولا تزلوا والاصغر عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم
فاني قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل وعدوهما لي عدو الا وانها لم تهلك امة
قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من قام بالقسط ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها فقال من كنت
وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثاً آخر الخطبة ابن المغازلي باسناده الى الوليد بن صالح مثله
توضيح قال الجوهري عالت الضالة تعيل عيلاً وعيلاناً اذا لم تدر اي وجهة تبغيها روى ابن المغازلي في
كتابه باسناده الى عطية العوفي قال رأيت ابن ابي اوفى في دهليز له بعد ما ذهب بصره فسألته عن حديث فقال انكم يا
اهل الكوفة فيكم ما فيكم قال قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث قلت حديث علي عليه السلام يوم غدير خم
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد اخذ بعضد علي عليه السلام فقال ايها
الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك ما رواه
باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت علياً عليه السلام على المنبر ناشد اصحاب رسول الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم غدير خم يقولها قال فليشهد فقام اثنا عشر رجلاً منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال السيد رحمه الله وقد تركت
باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوف الاطالة وقد وردت روايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وآله قد كان
يقرر هذا المعنى عند اصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الالفاظ فمن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في ذلك في كتاب
المناقب باسناده الى انس قال لما كان يوم المباهلة وآخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وعلي عليه السلام
واقف يراه ويعرف مكانه لم يؤاخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعل ابو

ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال الى علي عليه السلام وقد دخل الى منزله باكيا
كي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال الى علي عليه السلام وقد دخل الى منزله باكي العين فقالت
فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينك قال يا فاطمة آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف
مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت عليها السلام لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه قال بلال يا علي اجب النبي صلى الله
عليه وآله فاتى علي النبي فقال النبي ما يبكيك يا ابا الحسن قال آخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا وا
وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال صلى الله عليه وآله انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا
نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك فاخذ بيده وارقاه المنبر وقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه بمنزلة هرون
من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو مما يدل على ذلك مما اتفق عليه [illegible] احمد بن حنبل في مسنده والفقيه
ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن بريدة قال غزوت مع علي عليه السلام
اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن روايات احمد بن حنبل
في مسنده باسناده الى زيد بن ارقم قال قال ميمون بن عبد الله قال زيد بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله
بواد يقال له وادي خم فامر بالصلوة فصلاها قال فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة
من الشمس فقال النبي الستم تعلمون اولستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه عد باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن عفان عن ابي
عوانة عن المغيرة عن ابي عبيد الله عن ميمون مثله عد ومن روايات ابي ليلى الكندي من مسند احمد بن حنبل انه
سأله زيد بن ارقم عن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه فقال زيد نعم قالها
رسول الله صلى الله عليه وآله اربع مرات ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد عن ابي اسحق قال سمعت
عمرو ذا مر ان رسول الله قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه ومن
روايات احمد في مسنده الى سفيان عن ابي نجيح عن ابيه [illegible] ذكر عليا عند رجل وعنده سعد بن ابي وقاص
فقال سعد اتذكر عليا عليه السلام ان له لمناقب اربع لان يكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم
قوله لاعطين الراية وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة ومن
روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زاذان قال سمعت عليا عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع النبي وهو
يقول ما قال فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه

من عاداه ند باسناده الى عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد الملك عن ابي عبد الرحيم عن زاذان ابي عمر مثله ومن
روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي الطفيل قال خطب علي عليه السلام في الرحبة ثم قال انشد الله كل
امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس قال ابو نعيم فقام اناس كثير
فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد ذكرت [illegible] روايات احمد بن حنبل في مسنده
يوم الغدير فهو اليسير لا الكثير ومن روايات الثعلبي في تفسيره لحديث يوم الغدير ما تضمنت الاشارة اليه من
تأويل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية قال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما انزل اليك
من ربك في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام وفي رواية اخرى معناه بلغ ما انزل اليك في علي عليه السلام ومن ذلك
باسناد الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية
نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ومن الروايات في صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي وهو في الجزء الثالث
من الجمع بين الصحاح الستة باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من حديث الكتاب قال عن ابن سريحة
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه ورووا في الكتاب المذكور الصحاح الستة في الجزء
الثالث [illegible] في احاديث وصية النبي بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم هذا
ايضا بعض ما رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين في ذكر حديث يوم الغدير [illegible] اقول روى السيوطي
في الدر المنثور عن ابن مردويه وابن عساكر باسناديهما عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم وروى ايضا عن ابن مردويه والخطيب
وابن عساكر باسانيدهم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم وروى عن ابن مردويه باسناده عن ابن عباس وان لم تفعل فما
بلغت رسالته يعني ان كتمت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم غدير خم في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى عن ابن مردويه باسناده عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
باسناده [illegible] احمد بن حنبل عن ابيه [illegible] عن ابن مريم ورجل من [illegible]

ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة
عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن ارقم الشك من شعبة عن النبي انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه
قال سعيد بن جبير وانا قد سمعت مثل هذا من ابن عباس [illegible] وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن
شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة او ستة من اصحاب النبي فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال اتيت رسول الله [illegible]
العالمين [illegible] علي عليه السلام [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه
واقول روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي باسناده [illegible] عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله
في علي بن ابي طالب عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وروى في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل
عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله [illegible] غدير خم [illegible] ثم قام خطيبا فينا فقال يا ايها الناس اني
[illegible] انكم مسؤولون [illegible] فاذا
انتم قائلون قال قلنا يا رسول الله بلغت وجهدت قال اللهم اشهد [illegible] ان رسول الله اليكم
خلف فيكم الثقلين [illegible] قلنا يا رسول الله وما الثقلان قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف
بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا [illegible] الحوض قال ابو نعيم ورواه عن ابي
الطفيل من التابعين حبيب بن ابي ثابت وسلمة بن كهيل ومن الاعلام حكيم بن جبير [illegible] ورواه عن زيد بن ارقم
[illegible] علي بن ابي طالب
[illegible] وجابر بن عبد الله [illegible] وابو سعيد الخدري عد روى الخوارزمي في مناقبه عن [illegible]
علي الهمداني عن محمد بن الحسين [illegible] عن محمد بن عبد العزيز [illegible] عن علي بن موسى
[illegible] عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال
الراية يوم خيبر [illegible] ابن ابي طالب [illegible] يوم غدير خم [illegible]
وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل [illegible] سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال
[illegible] وقال
[illegible]
من شق

من شق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي والحديث طويل الى ان قال له وانا اول من يدخل الجنة وانت معي
وبعدي الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله قد اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني
الله بتبليغه وقال اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله
عليه فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني
جبرئيل ان يزول ذلك [illegible] قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا
وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي اسمه كاسمي
من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا منهم قال وسكن البكاء من النبي
فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير
قر ابو القاسم العلوي معنعنا عن عمار بن ياسر قال كنت عند ابي ذر الغفاري رضي الله عنه في مجلس ابن عباس
وعليه فسطاط وهو يحدث الناس اذ قام ابو ذر حتى ضرب بيده الى عمود الفسطاط ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا انبئه باسمي انا جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري سألتكم بحق الله عز وجل وحق رسول الله اسمعتم من رسول الله
وهو يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر فقالوا اللهم نعم ثم قال اتعلمون ايها الناس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله جمعنا يوم غدير خم الف وثلثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام رجل وقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة فلما سمع ذلك معوية بن ابي سفيان اتكأ على مغيرة بن شعبة وقام وهو يقول لا نقر لعلي بولاية ولا
نصدق محمدا في مقالته فانزل الله على نبيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى تهددا من الله
تعالى وانتهارا فقالوا اللهم نعم قر اسحق بن محمد بن القسم بن صالح بن خالد الهاشمي معنعنا عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه قال كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم
وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على قدميه وقال ايها الناس ان الله
امرني بامر فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقلت لصاحبي جبرئيل
يا خليلي ان قريشا قالوا لي كذا وكذا فاتى الخبر من ربي فقال والله يعصمك من الناس ثم نادى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام واقامه عن يمينه ثم قال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا اللهم بلى قال ايها الناس

من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل من عرض المسجد يا رسول الله ما تأويل هذا قال من كنت نبيه فهذا علي اميره
وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حذيفة فوالله لقد رأيت معوية حتى
قام فتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطيا
وهو يقول لا نصدق محمدا صلى الله عليه واله على مقالته ولا نقر لعلي بولايته فانزل الله تعالى على اثر كلامه فلا صدق
ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى فهم به رسول الله ان يرده فيقتله فقال جبرئيل عليه السلام
لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت النبي صلى الله عليه واله بيان قال البيضاوي يتمطى يتبختر افتخارا بذلك من المط
فان المتبختر يمد خطاه فيكون اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولى ويل لك واصله اولاك الله ما تكرهه واللام
مزيدة كما في ردف لكم او اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار
ثم اولى لك فاولى اي يتكرر ذلك عليه مرة بعد اخرى اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي ان ابان بن ابي عياش
روى عن سليم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول ان رسول الله دعا الناس بغدير خم فامر بما كان تحت الشجر
من الشوك فقم وكان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس اليه واخذ بضبع علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها حتى
نظرت الى بياض ابط رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله قال ابو سعيد فلم ينزل حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر على كمال الدين وتمام النعمة و
رضا الرب برسالتي وبولاية علي من بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي ان اقول في علي ابياتا
قال قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى الله عليه واله
الم تعلموا ان النبي محمدا * لدى دوح خم حين قام مناديا * وقد جاءه جبرئيل من عند ربه * بانك معصوم
فلا تك وانيا * وبلغهم ما انزل الله ربهم * وان انت لم تفعل وحاذرت باغيا * عليك فلم تبلغهم من الهم
رسالة ان كنت تخشى الاعاديا * فقام به اذ ذاك رافع كفه * بيمنى يديه معلن الصوت عاليا * فقال لهم من كنت
مولاه منكم * وكان لقولي حافظا ليس ناسيا * فمولاه من بعدي علي وانني * به لكم دون البرية راضيا * فيا
رب من والى عليا فواله * وكن للذي عادى عليا معاديا * ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم * امام الهدى كا
لبدر يجلو الدياجيا * ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم * اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا * سند ابن المغازلي
عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه الى [illegible] العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا سمعنا علي بن ابي طالب عليه السلام

ينشد الناس في رحبة الكوفة يوم الغدير فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر منهم زيد بن ارقم فقالوا نشهد انا
سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وروى ايضا عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الاصفهاني يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وروى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد العدل علي الحارثي عن الصوفي عن اسمعيل بن ابي الحكم الثقفي عن شاذان
عن عمران بن مسلم عن سويد بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي
من كنت مولاه فعلي مولاه وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابي مسعود
عنه صلى الله عليه واله مثله وروى ايضا عن علي بن عمر بن شوذب عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن يحيى
بن عبد الحميد عن اسرائيل عن الحكم بن ابي سلمان عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع
رسول الله صلى الله عليه يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكنت انا فيمن كتم فذهب
بصري وروى عن احمد بن محمد بن طاوانه عن الحسين بن محمد العلوي يرفعه الى الاعمش عن سعيد بن جبيلة عن ابن بريدة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت وليه فعلي وليه اقول روى عن طريق ابن المغازلي عن
زيد بن ارقم وابي سعيد الخدري وبريدة الاسلمي وابن ابي اوفى وابن عباس مثل ما تقدم برواية السيد بن طاوس
وغيره وروى ايضا ما رواه السيد وغيره من مسند احمد بن حنبل والثعلبي وغيرهما من سائر الاسانيد مما تركناها حذرا من
التكرار اقول وروى ايضا في المستدرك من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم باسناده الى عميرة بن سعد قال شهدت عليا ع
على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله ص وفيهم ابو سعيد وابو هريرة وانس بن مالك وهم حول المنبر وعلي على المنبر وحول المنبر
اثنا عشر رجلا منهم فقال علي ع انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا اللهم نعم وقعد
رجل فقال يا فلان ما منعك ان تقوم فقال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببلاء قال
فما مات حتى رأيت بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة قال ابو نعيم ورواه ايضا عن اسمعيل مثله قال وروى
الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مطرف ومن كتاب المناقب لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في الجزء الاول في فضائل امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال قال علي على المنبر انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الا قام فشهد وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم
هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة

فمات في بيت امه وذكر السمعاني في كتاب فضائل الصحابة باسناده عن زيد بن ارقم ان رجلا اتاه ليسأله عن عثمان وعلي عليه السلام
فقال اما عثمان فبرئ الى الله واما علي فانا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في حجة حتى نزلنا العقبة فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي فهزها ثم قال من كنت مولاه
فهذا مولاه وباسناده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع حتى اذا كنا بغدير خم نودي فينا
ان الصلوة جامعة وكسح لرسول الله ص تحت شجرتين فاخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم
قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه واله قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن
الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وباسناده عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب
ان النبي ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وباسناده عن سالم قال قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب
رسول الله قال انه مولاي انتهى ورواه ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم او ابي سريحة الشك
من شعبة ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى البغوي في المصابيح والبيضاوي عن احمد والترمذي باسنادهما
عن زيد بن ارقم مثله وروى عن احمد باسناده عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان النبي لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم
تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه قالوا بلى قال اللهم
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت
مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال ابن حجر العسقلاني في الجزء السادس من كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل امير المؤمنين من صحيح
البخاري واما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة
في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد
عن شريك بن عبد الله قال لما بلغ عليا عليه السلام ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي وتفضيله على الناس قال انشد الله
من بقي ممن لقي رسول الله ص وسمع مقالته في يوم غدير خم الا قام فشهد بما سمع فقام ستة ممن عن يمينه من اصحاب رسول الله ص يقول
ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي عليه السلام من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه وقال في موضع اخر وروى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القسم عن عمر بن عبد الغفار
ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة
انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابي طالب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال اللهم
نعم فاشهد بالله اني واليت عدوه وعاديت وليه ثم قام عنه وقال في موضع اخر ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين ان عدة

من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي قائلين فيه السوء ومنهم من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا مع الدنيا
وايثارا للعاجلة فمنهم انس بن مالك ناشد علي الناس في رحبة القصر او قال رحبة الجامع بالكوفة ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه
واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك لم يقم فقال له يا انس ما يمنعك ان تقوم فتشهد
ولقد حضرتها فقال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير فوالله
لقد رأيت الوضح به بعد ذلك ابيض بين عينيه وروى عثمان بن مطرف ان رجلا سأل انس بن مالك في اخر عمره عن علي بن ابي طالب
فقال اني اليت ان لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة ذاك رأس المتقين يوم القيمة سمعته والله من نبيكم وروى
ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن ان عليا نشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له
قوم وامسك زيد بن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا عليه علي بذهاب البصر فعمي فكان يحدث الناس بالحديث
بعد ما كف بصره وقال في موضع اخر المشهور ان عليا عليه السلام ناشد الناس في رحبة بالكوفة فقال انشد الله رجلا
سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه فقام رجال فشهدوا بذلك فقال عليه السلام لانس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المؤمنين
كبرت سني وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال له ان كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لا تواريها العمامة فما مات حتى اصابه
البرص وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها امير المؤمنين عليه السلام على انس بن مالك في كتاب المعارف
وابن قتيبة غير متهم في حق علي على المشهور من انحرافه عنه انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله
قال من كنت نبيه فعلي وليه وعن حبشي بن جنادة عنه صلى الله عليه واله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من وا
لاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه وعن بريدة قال النبي ص يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا
فانما يفعل ما يؤمر ج حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ
ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر
قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي
من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي
قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن
علي عليه السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية فاتاه
جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا

ولا رسولا من رسلي الا من بعد اكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج ان تبلغهما قومك
فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله جل ثناؤه يامرك ان
تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل
ما علمتهم من صلوتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم
من الشرائع فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من
ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على مثل ما اوقفكم عليه من غيره فخرج صلى الله عليه وآله
وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الف
الذين اخذ عليهم بيعة هرون عليه السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله البيعة لعلي بالخلافة
على عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما
بين مكة والمدينة فلما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله بالموقف اتاه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك
واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام
فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب فاقم للناس علما وجدد عهده وميثاقه
وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى
كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة
اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني وتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون
حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي
عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي
من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك
بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي
وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق
والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي عليه السلام من العداوة

والبغضاء

والبغضاء وسأل جبرئيل ان يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر ان يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله جل اسمه فاخر ذلك الى
ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله
بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال
يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل
على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
وكان اوائلهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم
ما انزل الله في علي واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة
مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير
امره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل وفي الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة
المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله فوق تلك الاحجار ثم حمد الله
واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه
وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات
سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من برأه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم
ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادرهم بما استحقوا من عذابه قد فهم
السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على
كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه
من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي لا اله
الا هو ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير
ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشأها
فكانت وبرأها فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي ترجع اليه
الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع

كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند
احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي
فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني ويقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على
كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي
الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين
والموفق للمفلحين ومولى المؤمنين ورب العالمين الذي استحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة
والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه واستسلم لما قضاه
رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية
واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد
وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى
العصمة وهو الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الي وانا ابين لكم سبب هذه الاية
ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود
ان علي بن ابي طالب عليه السلام اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام
اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسألت جبرئيل ان يستعفي لي عن تبليغ
ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم
الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة
حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم ولو شئت ان
اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت

وكل ذلك

وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي ثم تلا عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم
وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي و
العربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون
من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا
المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو وليكم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم ثم من
بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله لا
حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الله الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله
وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمته فقد احصيته في امام المتقين وما من علم
الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا عنه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق
ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدى
رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه والذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا احد يعبد الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال
غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب
الله على احد انكر ولايته ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابدا
الابد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي
والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات
والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما انزل علي
ومن شك في واحد من الائمة فقد شك في الكل منهم والشاك فينا في النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه
علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل
الناس بعدي من ذكر وانثى ما انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا ولم يوافقه
الا ان جبرئيل خبرني عن الله تبارك وتعالى بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله ياحسرتا على ما فرطت في
جنب الله معاشر الناس تدبروا القران وافهموا اياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح

لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن
ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل
الاصغر والقران الثقل الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله
في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله
عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه
وكان منذ اول ما صعد رسول الله م على منبره على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله صلى الله عليه واله
حتى استكمل ثم بسطها الى السماء وشال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال معاشر
الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه
والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين و
الامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة
لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام
دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغت
معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم ياتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم
القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه
راضيان وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدا به ولا نزلت اية مدح في القران الا فيه
ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر
دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير
الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي م معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من
الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم م اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وان
الملعون حسده على الشجرة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض
عليا الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر

والعصر ان الانسان الى اخره معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ
المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله و
النور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فيّ مسلوك
ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة
على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني
رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله
اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار
ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم
في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب
على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما
امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد
الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك
يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس
ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه
تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله المستقيم
الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرا صلى الله عليه واله الحمد
لله رب العالمين الى اخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز

عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة
امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة
بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة
لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير الى قوله فسحقا لاصحاب السعير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين
السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا واني النذير وعلي البشير الا واني منذر
وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر
على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل ثار
لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله
الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا
انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له
ولا منصور عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم
هذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني
قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس
ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه
الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته
استؤنف عليه معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال
الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل
لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلفه الله
مني ومنه يخبركم عما تسالون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال
والنهي عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي
امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمهم منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس
وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به

ولا تبدلوه

ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان
راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله
عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من بعده
ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس
التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة
بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس
انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة
المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون
مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي صلوات الله عليه وامر ولده من صلبه من الائمة
نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا
نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيع عليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن
والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما لدي ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل
الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة
الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده والا
فقد اقر بلسانه ولا يبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد
وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله
يعلم كل صوت وخائنة كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع يد الله فوق
ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم من وفى
ومن نكث فانما ينكث الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن
ابي طالب عند الله عز وجل وقد انزلها في القران اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه
معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى
المبايعة وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضي الله

منكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضروا الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وانصرهم
واعطف على الكافرين الحمد لله رب العالمين فنادته القوم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله بقلوبنا وانفسنا
والسنتنا وايدينا ثم تداكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي صلوات الله عليه فصافقوا بايديهم فكان اول من صافق
رسول الله صلى الله عليه وآله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس عن آخرهم على
منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد واوصلوا البيعة والمصافقة
ثلثا ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها
من ليس له حق فيها احمد بن محمد الطبري من علماء المخالفين رواه في كتابه عن محمد بن ابي بكر عبد الرحمن عن الحسن بن
علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني الى آخر الخبر اقول روى اكثر من هذا الخبر مما يتعلق بالنص
والفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية باسناده الى زيد بن ارقم وذكر جميعها
الشيخ علي بن يوسف بن المطهر عن زيد بن ارقم قوله صلى الله عليه وآله والعظم في اركانه اي بسبب صفاته الجلالة
بمنزلة الاركان او في العرش والكرسي والسموات والارضين التي هي اركان المخلوقات او بسبب عزه ومنعته وجنوده
التي هي بمنزلة الاركان لاثبتنا الفرق اي ادعى الركن العظيم الجانب لا اوتي الا الامر العظيم مما يؤتى به من ملك وجند
وغيرها هو العزيز المنيع قوله صلى الله عليه وآله وهو في مكانه اي في منزلته وقدره وصفاته ليس على الاشياء على وجه
بيانى عظمته وتقدسه بانه يدنو منها او يبرح عنها او يترشح صورتها فيه قوله ومكانه الافلاك اي هنا لقيا
اذ قيل وجوده ها لا يسبق عليها انما ذلك او محركها او مدبرها قوله صلى الله عليه وآله وطولبتم ايها الناس من النقاص
والانا لا تسالوه غيره منها الا غيره فلا تكرار ويحتمل التاكيد والا دغال الدخل بالحول وهو دخول ما يفسد المواضع
بحادث فيه الاغتيال او العمل بالحيل بالخديعة قوله تعالى على الذين يزعمون يمكن ان يكون في مصحفهم عليهم السلام
هكذا ويحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى اذكره هنا اذ تحذيرا مما يكون بان ينتج الى الاخبار وهم لا يظنون به الاخير او يحتمل
ان يكون تفسير العقول ومن للمؤمنين اي يؤيد المؤمنين بانه كذلك وليس في رواية السيد هذه الزيادة بين الاية وبرهانه
قال الطبرسي هو اذن معناه انه يستمع الى ما يقال له ويصدق به ويقبل تلا اذن خير لكم اي هو اذن خير يسمع ما هو خير
لكم وهو الوحي وقيل معناه هو يسمع الخير ويعمل به يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين معناه انه لا يضره كونه اذنا فانه
خير فلا يقبل الا الخبر الصادق من الله ويصدق المؤمنين ايضا فيما يخبرونه ويقبل منهم دون المنافقين اي بقى
قوله صلى الله عليه وآله في هذا المشهد اي في هذا المكان او في مثل هذا الجمع اذ لقي كثير من الناس بعده وآخرهم

بعد ذلك

بعد ذلك وبيّا لتمنا له اي بعدنا قوله صلى الله عليه وآله هو مولى حبيبا الله اي محل سواحبنا الله مما يكون في الرجعة و
القيامة يعني بما صلى الله عليه وآله وعمنا اي شملت جميع اهل البيت وهي مخصوصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم ووى
عن الصادق عليه السلام انه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رؤي في الناس رجل جميل بهي طيب
الريح فقال تالله ما رايت كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه ليعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله
ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي وقال اما
سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدري من هذا الرجل فقال لا قال ذلك الروح
الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء كشف من مناقب
الخوارزمي وقد اورده احمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة
فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية قال فلما قدمنا قال
رايتم صحابة صاحبكم قال فاما شكوته او شكاه غيري قال فرفعت راسي وكنت رجلا مكبابا قال فاذا النبي قد احمر
وجهه وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين الى اليمن
على احدهما علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس فان افترقتما فكل
واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زبيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية
فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما
اتيت النبي صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب في وجه رسول الله فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بعثتني
مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومن
صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى
في السرية واصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه
بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت
السرية سلموا على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله
فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل

مؤمن من بعدي ومن صحيحه من كنت مولاه فعلي مولاه كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن
يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم
نظر اليه وقال هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا
انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا
الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت الحمد لله الذي اسمعني
هذا منك فقال لولا انك جمال لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني محمد بن علي بن فروخ عن محمد
عبد الله عن محمد بن محمد الحسيني والحسن بن زيد بن حمزة معا عن علي بن عبد الرحمن عن محمد بن منصور عن مكي
الحسين بن عمرو بن علي بن الحسين عن ابراهيم بن رجاء الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله
لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام
قاعدا ثم قال والله سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله مولاي اولى بي من نفسي لا امر لي معه وانا مولى المؤمنين
اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي فعلي بن ابي طالب مولاه اولى به من نفسه لا امر له
معه محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن
احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره مع عنه عن آبائه عليهم السلام مثله
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يوسف عن محمد بن احمد بن حماد عن
محمد بن سليمان عن احمد بن يزيد بن سليم عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله
علي ولي من كنت وليه وبهذا الاسناد عن عبد الصمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن احمد بن الحسين
عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله
من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن الفارسي عن احمد بن ابي الطيب عن ابراهيم بن عبد الله عن زكريا بن يحيى عن
عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان عن ابي اسحاق عن البراء وزيد بن ارقم قالا كنا مع النبي يوم غدير خم ونحن
نرفع غصن الشجر عن راسه فقال ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي الا وقد سمعتموني وانا اقول من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا واني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي الا ان الله عز وجل

وليي

وليي وانا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه كشف من دلائل الحميري عن الحسن بن طريف قال كتبنا الى ابي محمد عليه السلام
اسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام من كنت مولاه فهذا مولاه قال اراد بذلك ان جعله علما يعرف به
حزب الله عند الفرقة مع محمد بن عمر الحافظ عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن علي بن خلف عن سهل بن عامر عن زافر بن سليمان
عن شريك عن ابي اسحاق قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده
مع محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن الحسين عن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن تغلب قال سالت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فقال يا ابا سعيد تسال عن مثل هذا اعلمهم انه يقوم
فيهم مقامه مع ل احمد بن عمر عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ابيه قال ذكر عند زيد بن علي عليه السلام
قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة مع محمد بن عمر عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ربي ولا امارة لي
وانا رسول الله ربي ولا امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه مع الحافظ عن محمد بن عبد الله عن محمد بن
علي بن بسام عن معلل بن نفيل عن ابي ايوب سليمان عن بسام عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي من كنت مولاه فعلي وليه
ومن كنت امامه فعلي امامه ومن كنت اميره فعلي اميره ومن كنت نذيره فعلي نذيره ومن كنت هاديه فعلي هاديه ومن كنت
وسيلته الى الله تعالى فعلي وسيلته الى الله عز وجل فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه قال الصدوق في كتاب معاني الاخبار
في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه نحن نستدل على ان النبي قد نص على علي بن ابي طالب وعينه واستخلفه وفرض طاعته
على الخلق بالاخبار الصحيحة وهي قسمان فقسم قد اجمعنا عليه جميعنا في نقله وخالفونا في تأويله وقسم قد خالفونا في نقله
فالذي يجب علينا فيما اتفقنا في نقله ان نبين بتفصيل الكلام ورده الى مشهور اللغات والاستعمال المعروف ان معناه هو
ما ذهبنا اليه من النص والاستخلاف دون ما ذهبوا اليه من خلاف ذلك والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله ان نبين انه
قد ورد ورودا يقطع مثله العذر وانه نظير ما نقله الخصم واحتجوا به على خالفهم من الاخبار التي تفردوا بصحتها
دون خصمهم وعملوا بها مع ذلك فالحجة للعقد ومن منح الخصم فنقول وبالله نستعين اما ما اتفقنا عليه فقد روينا عن النبي
انه قام يوم غدير خم وقد جمع المسلمين فقال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا اللهم نعم قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم في معنى قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يحتمل اللغة غيرها انا ذاكرها
ان شاء الله تعالى ونظرنا فيما يجمع له النبي صلى الله عليه وآله الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه فاذا هو شيء لا يجوز ان يكونوا علموه

فكون عليهم ولا شيء لا ينفصح بالشواهد معنى لأن ذلك في صفة العابث والعبث عن رسول الله ممنوع فترجع إلى ما يحتمله
لفظة المولى في اللغة فيحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبده وله أن يبيعه ويهبه ويحتمل أن يكون المولى
المعتق من الرق ويحتمل أن يكون المولى المعتق وهذه الثلاثة الأوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة
في قول النبي لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه واحدة منها لأنه لا يملك بيع المسلمين ولا
عتقهم من رق العبودية ولا أعتقوه عليه السلام ويحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم قال الشاعر مهلا بني عمنا
مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا ويحتمل أن يكون المولى العاقبة قال الله عز وجل ومأواكم النار هي
موليكم أي ما قبلكم وما يؤول بكم الحال إليه ويحتمل أن يكون المولى ما يلي الشيء من خلفه وقدامه قال الشاعر
فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها ولم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون
النبي صلى الله عليه وآله عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأنه لا يجوز أن يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه
لأن ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم ولا خلف ولا قدام لأنه معنى له
ووجدنا اللغة تجيز أن يقول الرجل فلان مولاي إذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي
بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه لأن الأقسام التي تحتملها اللغة لم يجز أن يعنيها بما بيناه ولم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون
هو الذي عناه بقوله عليه السلام فمن كنت مولاه فعلي مولاه ومما يؤكد ذلك قوله عليه السلام ألست أولى بالمؤمنين من
لأن المشهور في اللغة والمأخوذ تابعة على رجل وأمر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا في شيء نأمره به لأنا
متى خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه ولأن العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشيء وأخذه بالعمل به
وكان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسي منك إن لي أن أفعل بها ما أريد وليس ذلك لك مني فإذا كان قول
الإنسان أنا أولى بنفسي منك يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره وجب لمن هو أولى بنفسه
منه أن يفعل به ما يشاء ولا يكون له أن يخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك ثم قال النبي ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم
فأقروا له بذلك عليه السلام ثم قال متبعا للقول الأول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقد علمنا أن قوله معناه عبارة عن المعنى الذي
أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم فإذا كان إنما عنى بقوله من كنت مولاه أي أولى به فقد جعل ذلك لعلي بن أبي طالب بقوله
فعلي مولاه ولا يصلح أن يكون عنى بقوله فعلي مولاه قسما من الأقسام التي أحلنا أن يكون النبي عناها في نفسه لأن الأقسام
أن يكون مالك الرق أو أن يكون معتقا أو ابن عم أو عاقبة أو خلفا أو قداما فإذا لم يكن لهذه الوجوه معنى لم يكن لها في علي
أيضا معنى وبقي ملك الطاعة فثبت أنه عناه وإذا كان وجب ملك طاعة المسلمين لعلي عليه السلام فهو معنى الإمام لأن الإمام إنما هو

مشتق

مشتق من الائتمام بالإنسان والائتمام هو الاتباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله وأصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا
يعمل عليه السهام ويقطع يصنعه صنعها وبقداره مقدارها فإذا وجب طاعة علي عليه السلام على الخلق
استحق معنى الإمامة فإن قالوا إن النبي صلى الله عليه وآله إنما جعل لعلي عليه السلام بهذا القول فضيلة شريفة وإنها
ليست الإمام قيل لهم هذا قول [illegible] قد كانت النفوس [illegible] إليه فيما بعد تقسيم الكلام وتبيين ما يحتمل
وجوه لفظة المولى في اللغة حتى يحصل المعنى الذي جعله لعلي عليه السلام بها فلا يجوز ذلك لأنا قد دللنا أن اللغة
تجيز في لفظة المولى وجوها كلها لم يعنها النبي بقوله [illegible] ولم يبق إلا وجه الذي عناه في نفسه وفي علي
وهو ملك الطاعة فإن قالوا فلعل له معنى لم نعرفه لأنا لا نحيط باللغة قيل لهم لو جاز ذلك لجاز لنا في كل ما
نقل عن النبي وكل ما في القرآن أن نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة ولم نحكه منه وذلك تعليل وخروج من التفهم
ونظير قول النبي صلى الله عليه وآله ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فلما أقروا له بذلك قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه قول رجل لجماعة أليس هذا المتاع بيني وبينكم نبيعه والربح بيننا نصفان والوضيعة قالوا نعم قال فمن كنت
شريكه فزيد شريكه فقد علمنا أن ما عناه بقوله فمن كنت شريكه إنما عنى به المعنى الذي قدم ذكره من بيع المتاع
واقتسام الربح والوضيعة ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه وكذلك قول النبي ألست أولى
بالمؤمنين من أنفسهم وإقرارهم له بذلك ثم قوله صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه إنما هو إعلام أنه عنى
بقوله المعنى الذي أقروا به وكذلك جعله لعلي عليه السلام بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة لزيد بقوله فزيد
شريكه ولا فرق في ذلك فإن ادعى مدع أنه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليأت به ولم نجده فإن اعترضوا بما يدعون في زيد بن
حارثة وغيره من الأخبار التي يخصون بها لم يمكن ذلك لهم لأنهم رأموا أن يخصصوا ما هو خبر ورد بإجماع بما دونه
وهذا لفظ الولاية لنا أخبار أكثر معنى من كنت مولاه فعلي مولاه وتدل على أنها إنما استحقاقه بذلك وفرض طاعته هكذا
بعد ما فيها في هذا الخبر عن النبي [illegible] فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص ويبقى الخبر على عمومه نحتج
به [illegible] بما توجبه اللغة والاستعمال فيها واقتسام الكلام [illegible] إلى الصحيح منه ولا يكون لخصومنا من الخبر المجمع عليه ولا
من دلالته ما لنا وبإزاء ما يروونه من زيد بن حارثة أخبار [illegible] أهل السنة بهم شهدت بأن زيدا أصيب في غزوة مؤتة مع
جعفر بن أبي طالب وذلك قبل يوم الغدير بمدة طويلة لأن يوم الغدير كان بعد حجة الوداع ولم يلبث النبي بعدها إلا أقل من
ثلاثة أشهر فإذا كان بإخبارهم قد قتل زيد [illegible] في [illegible] لم يمكن ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه [illegible] كان حاضرا
قول النبي يوم الغدير لم يمكن حضوره بحجة لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى الرجل مولى أهل بيته وبني عمه مشهور

ذلك

في أشعارهم ولغاتهم فلم يكن لقول النبي للناس اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم [illegible] لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن اسحق
ابن المثنى [illegible] فيقول من كان ابن أبيه فهو ابن عمي وذلك فاسد لا [illegible] إلا اللاعب السفيه وذلك
منفي عن النبي صلى فإن قال قائل [illegible] كل خبر [illegible] ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه قيل له
هذا غلط في النظر لأنه عليك أن تروي من أخبار [illegible] أيضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبر
ما الذي تختص [illegible] الخبر الذي تختص به [illegible] من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث ما جعلنا الظاهر لنا [illegible] موجبا لما أوجبناه
به من الولاية على [illegible] هذا الكلام لا زيادة فيه فإن قال قائل فهلا [illegible] النبي [illegible] إن كان لا [illegible] وما
معناه إلى أن [illegible] فيه فيحتاج فيه إلى التأويل ويقع فيه المجادلة قيل له لو لزم أن يكون الخبر باطلا أو لم يرد به النبي المعنى
الذي هو [illegible] وإيجاب فرض الطاعة لعلي عليه السلام [illegible] التأويل [illegible] عنده [illegible] من المعنى الذي [illegible]
معترضا أن الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار أنه لا يرى [illegible] التأويلات الله عز وجل لم
يقول في كتابه والله خلقكم وما تعملون إنه خلق الأصنام [illegible] التي نحتها العباد دون [illegible] لو أراد ذلك لا [illegible]
بأن يقول قولا لا يقع فيه التأويل وأن يكون الله عز وجل لم يرد بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم أن كل قاتل للمؤمن في جهنم
كان معه أعمال صالحة لأنه لم [illegible] ذلك بقول لا يحتمل التأويل فإن كنت [illegible] المعتزلة ما ذكرناه كله لأنه لم يبين
ذلك بلفظ [illegible] معناه الذي هو عندك الحق [illegible] من أصحاب الحديث قيل لك [illegible] أن لا يكون النبي [illegible]
[illegible] التأويل [illegible]
[illegible] هذا الخبر [illegible] التأويل [illegible]
أكثر الكلام في القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه وآله بلسان عربي [illegible] على [illegible] النبي [illegible]
المعنى إلى العقول [illegible] من معنى فرض الطاعة [illegible] قول النبي ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم
قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لأنه كلام [illegible] المسلمين للنبي بفرض الطاعة [illegible] من أنفسهم ثم قال عليه السلام فمن كنت
أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاه فمن كنت أولى به من نفسه [illegible] لا يجوز
في اللغة غير ذلك [illegible] لو قال لجماعة أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة [illegible] قالوا نعم فقال فمن كنت
شريكه فزيد شريكه كان كلاما [illegible] المعنى [illegible] الشركة [illegible] المتاع [illegible] الربح والوضيعة
فلذلك [illegible] القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه وكذلك [illegible] قول النبي ألست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت [illegible] فعلي مولاه
لأنه كلام [illegible] من قوله ألست أولى بكم من أنفسكم [illegible] اللفظ [illegible] عبارة عن المعنى الأول [illegible]

الكلام

الكلام [illegible] ولا مفهوما ولا [illegible] بل يكون داخلا في الهذيان ومن أضاف ذلك إلى رسول الله كفر بالله العظيم وإذا كانت لفظة
فمن كنت مولاه تدل على من كنت أولى به من نفسه على ما أدينا وقد جعلها بعينها لعلي عليه السلام فقد جعل أن يكون علي
أولى بالمؤمنين من أنفسهم وذلك هو الطاعة لعلي عليه السلام كما بينا [illegible] وما يزيد ذلك بيانا أن قوله عليه السلام فمن
كنت مولاه لو كان لم يرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه أي فمن كنت أولى
به من نفسه وإن جاز ذلك لزم الكلام من قبل هذا أنه يكون كلاما مختلفا فاسدا غير منتظم ولا مفهوم معنى ولا
[illegible] بحكم ولا [illegible] يأتي من كلام بينا أن معنى قول النبي ألست أولى بكم من أنفسكم أنه [illegible] طاعتهم
ولزم أنه عنى بقوله من كنت مولاه إنما أراد به فمن كنت أملك طاعته فعلي يملك طاعته بقوله فعلي مولاه وهذا واضح والحمد لله
على معونته وتوفيقه باب قال المجوهري المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر والجار وكل من ولي أمر واحد فهو وليه
ومثل للشاعر هم المولى [illegible] علينا وإنا من [illegible] لبزوك قال الأصمعي يعني الموالي أي بني العم وهو كقوله تعالى
[illegible] والمولى [illegible] المخافة خلفها وأمامها [illegible] أن يكون
[illegible] الحرب [illegible] الكلام [illegible] الفرجين مولى
المخافة والمولى الحليف [illegible] ولكن [illegible]
فإن قال قائل [illegible] السائل [illegible] من كنت مولاه [illegible]
من كنت مولاه [illegible] الخبر [illegible] زيد بن حارثة [illegible]
[illegible] الخبر على خلاف ما هو مقصودنا [illegible] الخبر من طريقك
الذي [illegible] الخبر [illegible] الخبر المجمع عليه ما استدللنا
عليه من ظاهره [illegible] أبو جعفر [illegible] عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن إبراهيم بن الحكم [illegible]
عن منصور بن سلمة بن [illegible] عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن أبي طالب [illegible] كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي [illegible] عن علي بن محمد [illegible]
عبد الصمد عن [illegible] عن داود بن [illegible] محمد بن إبراهيم بن السري عن [illegible] عن محمد بن الفضل بن
إبراهيم عن أبيه عن [illegible] هلال بن أيوب عن أبي [illegible] الأنصاري عن عبد الله بن سعد بن [illegible] عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه [illegible] أمير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين [illegible] جبرئيل [illegible] موسى بن [illegible] عن علي بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن

عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صرع زيد بن صوحان رحمه الله عليه يوم الجمل
جاء امير المؤمنين ع حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد فقد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة قال فرفع
زيد راسه اليه ثم قال وانت فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا
حكيما وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت ام سلمة زوج النبي ص تقول سمعت
رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فكرهت والله ان اخذلك فيخذلني الله ـ علي بن محمد عن فتح بن يزيد عن سعد عن صالح بن ميثم عن
ابيه قال بينا انا في السوق اذ اتى الاصبغ بن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين عليه السلام
انفا حديثا صعبا شديدا وان يكون كما ذكر قلت وما قال سمعت يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال فقمت من فوري فاتيت امير المؤمنين
فقلت يا امير المؤمنين جعلت فداك حديثا اخبرني به الاصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال فما هو فاخبرته
قال ثم قال اجلس يا ميثم او كل علم العلماء يحتمل قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء الى اخر الاية فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى
من موسى عليه الصلوة والسلام انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد في الارض اعلم منه فاخبره الله ان في خلقي من
هو اعلم منك وذاك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق
السفينة فلم يحتملها موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمل ذلك واما المؤمن فان نبينا صلى الله عليه وآله
اخذ بيده يوم الغدير فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت المؤمنين احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم الا
فابشروا ثم ابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمؤمنين بما احتملتم من امر رسول الله ص
محمد بن سعيد ... عن بريدة رضي الله عنه قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب الى اليمن وخالد بن الوليد على الجبل
وقال اذا اجتمعتما فعلي على الناس فالتقوا واصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله واخذ علي جارية
من الخمس فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال اغتنمها فاخبر النبي ص بما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد
ورسول الله ص في بيته وناس من اصحابه على بابه فقالوا
يا بريدة ما الخبر فقلت خير فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي
من الخمس فجئت لاخبر النبي ص فقالوا فاخبره فانه يسقطه من عينه قال ورسول الله ص

محمد بن

يسمع الكلام فخرج النبي ص مغضبا لم اره غضب غضبا مثله قط فقال يا بريدة ما بال اقوام ينتقصون عليا من تنقص عليا
فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم
وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية
التي اخذ وانه وليكم من بعدي قال فلما رايت شدة غضب رسول الله قلت يا رسول الله اسألك بحق الصحبة
الا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا قال فما فارقته حتى بايعته على الاسلام جديدا تذنيب اعلم
ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين احدهما اثبات الخبر والثاني اثبات دلالته على خلافته صلوات الله عليه اما الاول
فلا اظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد ما اطلع على ما اسلفناه من الاخبار التي نقلها المخالف والموالف في كتبهم وخصوصا
مع ان ما اوردناه قليل من كثير وقد اوردنا اكثرها في كتابنا الكبير وسيأتي في الابواب الاتية بعضها وقد صرح بصحته
ولم ينكره الا من لا يعتد به من علماء العامة وقال صاحب جامع الاصول ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال
محمد بن جرير الطبري انه رأيت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير ونقل
عن ابن المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول رأيت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة
الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلد التاسع والعشرون واثبت الشيخ ابن الجزري الشافعي
في رسالته الموسومة باسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره الى الجهل والعصبية
وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي اما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها الا متعنت للظهور واشتهاره
وحصول العلم لكل من سمع الاخبار به وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه الا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي الظاهرة المشهورة
واحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها لان ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة وبعد فان الشيعة قاطبة تنقله وتتواتر
واكثر رواة اصحاب الحديث ترويه بالاسانيد المتصلة وجميع اصحاب السير ينقلونه عن اسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير اسناد
مخصوص كما نقلوا الوقائع والحوادث الظاهرة وقد اورده مصنفو الحديث في جملة الصحيح وقد استبد هذا الخبر بما لا يشركه
فيه سائر الاخبار لان الاخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الاسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر
والجمل وصفين وما جرى مجرى ذلك من الامور الظاهرة التي لا يحتاج في نقلها الى اسناد والاخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة وقد اجتمع فيه الطريقان وما يدل على صحته
اجماع علماء الامة على قبوله ولا شبهة فيما ادعيناه من الاطباق لان الشيعة جعلته الحجة في النص على امير المؤمنين ع بالامامة
ومخالفوا الشيعة اولوه على اختلاف تأويلاتهم وما يعلم ان فرقة من فرق الامة ردت هذا الخبر او اعتقدت بطلانه واما ما يحكى
عن ابن ابي داود السجستاني في دفع الخبر وحكى عن الخوارج مثله وطعن الجاحظ في كتاب العثمانية فيه فلا يعتد به لانه لا يعترض

باب الاجماع عدم تقدم خلاف فان ابن ابي داود لم ينكر الخبر وانما انكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدما وقد حكي عنه المنقل
منا التصريح في الخبر والتبري ممن نسبه اليه وجرح جوبا الطبري واما الجاحظ فلم يتجاسر على التصريح بدفع الخبر وانما طعن في بعض
رواته وادعى اختلافا فيما نقل من لفظه واما الخوارج فما يقدر احد على ان يحكي عنهم دفعا لهذا الخبر وكيف خالف من ذلك وقد
تقدم على صحة الخبر ما تظاهرت به الروايات من احتجاج امير المؤمنين عليه السلام في الشورى حيث قال انشدكم الله هل فيكم احد اخذ
رسول الله ص بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري فقال القوم اللهم لا واذا
اعترف بذلك من حضر الشورى من الوجوه واتصل ايضا بغيرهم من الصحابة ممن لم يحضر الموضع ولم يكن من احد نكير له مع علمنا بتوفر
الدواعي الى نقله اعتبر امير المؤمنين مع سيما في مثل هذا المقام اشهر على كل الامة ومن اراد التفصيل فليرجع الى اصل الكتاب وكما تاقا
فلكنا في الاستدلال على امامته صلوات الله عليه مقامات الاول ان المولى يجيء بمعنى الاولى بالامر والمتصرف المطاع في كل الامور
والثاني ان المراد به هنا هو هذا المعنى لما الاول فحيث قال السيد المرتضى رضي الله عنه فكتاب الشافي من كان له ادنى اختلاط
باللغة واهلها يعرفون انهم يضعون هذه اللفظة مكان اولى كما انهم يستعملونها في ابن العم وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته
في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله تعالى ماواكم النار هي مولاكم ان معنى مولاكم اولى بكم وانشد
بيت لبيد شاهدا له فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها وليس ابو عبيدة ممن يغلط في اللغة ولو غلط فيها او وهم لما جاز ان يمسك عن النكير
عليه والتعجب لرد المتأولين من اهل اللغة من اصاب وما غلط فيه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم لبعض وقد يرد بعضهم
على بعض فصار ذلك بمنزلة الذي حكيناه مع انه لم يظهر من احد من اهل اللغة رد له كانه قول الجميع ولا خلاف بين
المفسرين في ان قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث واولى
واحق بحيازته واحق به وقال الاخطل فاصبحت مولاها من الناس كلهم واحرى قريش ان تهاب وتحمدا وقال ايضا
يخاطب بني امية اعطاكم الله جدا تنصرون به لا جد الا صغير بعد محتقر لم تأشروا فيه اذ كنتم مواليه ولو يكون لقوم
غيركم اشروا وقال غيره كانوا موالي حق يطلبون به فادركوه وما ملوا ولا تعبوا وقال العجاج الحمد لله الذي اعطى الخير
موالي الحق ان المولى شكر وعدوا من هذا الحديث قوله ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وكلما استشهد به لم يرد بلفظ
مولى فيه الا معنى الولي او الاحق ... قول المبرد ... اصل تاويل الولي الذي هو اولى واحق
ومثله المولى وقال في هذا الموضع بعد ما ذكرنا وقد قرأ بعضهم ان الله هو مولى الذين امنوا والولي والمولى معناهما سواء وهو
الحقيق بخلقه المتولي لامورهم وقال الفراء في كتابه معاني القرآن الولي والمولى في كلام العرب واحد وفي قراءة عبد الله انما وليكم الله ورسوله مكان مولاكم الله وقال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتابه في القرآن المعروف بالمشكل ان المولى في اللغة

ينقسم

ينقسم الى ثمانية اقسام اولهن المولى المنعم ثم المنعم عليه المعتق والمولى الولي والمولى الاولى بالشيء وذكر شاهدا عليه الاية التي
قدمنا ذكرها وبيت لبيد والمولى الجار والمولى ابن العم والمولى الصهر والمولى الحليف واستشهد لكل واحد
من اقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره لان عرضنا سواه وقال ابو عمر غلام ثعلب تفسير حديث الحرث بن خالد
الذي رد عوا النكل من ضربا لعير موال لنا اقسام المولى ذكر في جملة الاقسام ان المولى السيد وان لم يكن
مالكا والمولى الولي وقد ذكر جماعة ممن يرجع اليه في اللغة ان من جملة اقسام مولى السيد الذي ليس بمالك
ولا معتق ولو ذهبنا الى ذكر جميع ما يمكن ان يكون شاهدا فيما قصدناه لاكثرنا وفيما اوردناه كفاية انتهى
كلامه قدس سره وقال الجزري في النهاية قد تكرر اسم المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب
والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والمعتق والمنعم وكل
من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة ومنه الحديث
ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها اي متولي امرها وقال البيضاوي والزمخشري في تفسيرهما
مولى الغير وغيره قوله تعالى هي مولاكم هي اولى بكم وقال الزمخشري في قوله تعالى انت مولينا سيدنا ونحن عبيدك او ناصرنا
او متولي امورنا واما الثاني ففيه مسالك الاول ان المولى حقيقة في الاولى لاستقلالها بنفسها ورجوع
سائر الاقسام في الاشتقاق اليها لان المالك انما كان مولى لكونه اولى بتدبير رقيقه وبحمل جريرته والمملوك
مولى لكونه اولى بطاعة مالكه والمعتق والمعتق كذلك والناصر لكونه اولى بنصرة من نصره والحليف لكونه اولى بنصرة
حليفه والجار لكونه اولى بنصرة جاره والذب عنه والصهر لكونه اولى بمصاهره والامام والوزير لكونه اولى بمن يليه
وابن العم لكونه اولى بنصرة ابن عمه والعقل عنه والمحب المخلص لكونه اولى بنصرة محبوبه واذا كانت لفظة مولى حقيقة في
الاولى وجب حملها عليها دون سائر معانيها وهذا الوجه ذكره محمد بن بطريق في العمدة وابن الصلاح الحلبي في التقريب
المسلك الثاني ما ذكره السيد رضي الله عنه في الشافي وغيره في غيره وهو ان ما يحتمله لفظة مولى ينقسم الى اقسام منها
ما لم يكن صلى الله عليه وآله عليه ومنها ما كان عليه ومعلوم لكل احد انه صلى الله عليه وآله لم يرده ومنها ما كان عليه
ومعلوم بالدليل انه لم يرده ومنها ما كان حاصلا له ويجب ان يريده لبطلان سائر الاقسام واستحالة خلو كلامه من معنى
وما نعلمه فالقسم الاول هو المعتق والحليف لان الحليف هو الذي ينضم الى قبيلة او عشيرة فيحالفها على نصرته والدفاع عنه
فيكون منتسبا اليها متعززا بها ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله حليفا لاحد على هذا الوجه والقسم الثاني ينقسم الى
قسمين احدهما معلوم انه لم يرده لبطلانه في نفسه كالمعتق والمالك والجار والصهر والخلف والامام اذ كان من

من امثال المولى والاحزانه لم يرده منحيث لم يكن فيه فائدة وكان ظاهر ايشا بها وهو اين العم والعظم لقالنا الذي يعلم بالدليل
انه لم يرده هو كلاية الدين والنصرة منه والعجز او ولا المعتق والدليل على انه لم يرده ذلك ان كل احد يعلم من دينه
وجوب تولى المومنين ونصرتهم وقد نطق الكتاب به وليس يحسن ان يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال ويعلمهم ما هم
مضطرون اليه من دينه وكذلك هم يعلمون انه ولى المعتق لبني العم قبل الشريعة وبعدها وقول ابن الخطاب في الحال على ما نقلا
الرواية لامير المؤمنين عليه السلام اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة يبطل ان يكون المراد ولاء العتق ومثل ما ذكرناه
فاما الا ان يكون المراد بالخبر ولا المعتق وايجاب النصرة في الدين استبعد ان يكون اراده صلى الله عليه وآله لم تنسب ابن العم
لاشتراك الخلق كلهم في المنائية بينهما الولوية الا انفلق في التابع الذي كان تحاشا لله صلى الله عليه وآله ويجب ان يريده
من الاولى بتدبيرهم الامر وامرهم ونهيهم انتهى اقول اكثر المخالفين لجأوا في دفع الاستدلال بالحديث الى كون المولى الناصر
والمحب لا يخفى على عاقل انه لا ارتباط بين ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدة الحر لكان هذا امرا يجب ايضا يوصي جليا
بان يبين من كان الرسول ينصره ويحبه من كان صلى الله عليه وآله وكلا يتصور في اخبار الناس بذلك فائدة يعتد بها الا
اذا اريد بذلك نوع من النصرة والمحبة يكون للامر بالنسبة الى تفاصيل اواريد به طلب محبتهما المنتزل اليه ووجوبها بينهم
له حين بعضهم في جميع المواطن ويحبهم على الدين وهذا ايضا يتم المدعى وايضا نقول على تقدير ان يراد المحب والناصر ينبغي ان يكون
ام امته عند ذوي العقول المستقيمة والفطر القويمة لقرائن الحال فانا لو فرضنا ان احدا من الملوك جمع عنده عسكره وقال من تجمع
عسكره وارضه سلطته جلسوا فريبا فادبر واخذ الحاوية بيده وقال من كنت محبه وناصره فهذا محبه وناصره ثم دعا لمن نصره ووالاه ولعن من
خذله ولم يوالد ثم لو يقل هذا لاحد غيره ولم يعين لخلافته غيره سواه فهل يفهم احد من رعيته ومن حضر ذلك المجلس الا انه يريد
بذلك استخلافه وتطميع الناس في نصره ومحبته وحث الناس على طاعته وقبول امره ونصرته على عدوه وهو يحدا اخر يقول
ظاهر قوله من كنت ناصره فعلي ناصره يتم ان يحتمل هذا النصرة لكل احد كما كان بالسوية من النبي صلى الله عليه وآله ولا يكون ذلك الا بالرياسة
العامة اذ لا يخفى على منصف انه لا يحتمل ان يحمل الاولى الا كان كثيرا للعوام ان يقول في شأن بعض احاد الرعايا من كنت ناصره فهو
ناصره كما هو ظاهر على الناس ففي هذا لفظ الحسن لانه جعل بحيث يمكن ان يكون ناصرا من نصره «المطلب الثاني» ما سبق في كلام
الشيعي رحمه الله من وجود القرينة في الكلام على ان المراد بالمولى الاولى وبه يثبت امر الامام عليه السلام وهو العمدة في
هذا المقام ولا ينكره الا جاهل باساليب الكلام او متجاهل لعصبية جاهلية والشاهد فالاشهد في الشاني فانما الذي
على ان المراد بالمقدمة اللفظ قبل تقرير الخبر الاولى عرفا ان من عادة اهل اللسان في خطاباتهم اذا اوردوا جملة مصرحة عطفوا عليها
بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل الا المعنى الاول يتبين بصحة ما ذكرناه ان احدهم اذا قال مقبلا
على جماعة

من جملة من يجتمع به عبده فلانا على ما فيه الشيء ما يعني بعبده فلان ثم قال الحاضرين على كلامه فاشهدوا ان عبده حر لوجه الله لم يجز
ان يريد بقوله عبدي بعبده فلانا وقدم ما فيه منه الا العبد الذي سماه في اول كلامه دون غيره من سائر عبيده ومتى اراد سواه
كان عند جميعهم لاغيا خارجا عن طرق البيان ثم اعترض بان ما ذكرتم من المثال انما يتضح ان ويعين ما عهدوه سابقا من العبيد
لانه حينئذ تكون المتقدمة لغوا لا فائدة فيها ولكلام في غير الغير كذلك لانه يمكن ان يكون الجمع اذا كنت اولى بكم وكان
طاعة وحيث عليكم فافعلوا كذا وكذا فانه من جملة ما امركم فيه ليطلعه وهو عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليهم
طاعتهم فارق الامرين ثم اجاب بانه لو كان الامر على ما ذكرت لوجب ان يكون متى حصل في المثال الذي اوردناه فايدة المعتد
وان قلنا ان يحمل لكنا نجد وجوه واضحا عليه ونحن نعلم ان القائل اذا قيل على جماعة قال الست تعرفون صديقي زيدا الذي
كنت ابتعت منه عبدي فلانا الذي صفته كذا وكذا واشهدكم على نفسنا بالمبايعة فاشهدوا اني قد وهبت له عبدي
او قد رددت عليه عبدي لم يجز ان يعيد بريد بالكلام الثاني الا العبد الذي سماه وعينه في صدر الكلام وان كان متى لم يرد
ذلك يصح ان يحصل فيما قدمه فائدة لانه لا يمتنع ان يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق ويكون وجها لتعلق من الكلام
الكلام فاذا كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه فاشهدوا ايضا بكذا وهو لو صح ما قدمنا حتى يقول بعد المقدمة فاشهدوا اني تقدمت
له او رددت اليه عبدي فلانا الذي كنت ملكته منه ويذكر من هبة غيره من يقدم ذكره بحيث كان وجه خبره ما ذكرناه سبق
كلامه لو اطلقه من غير صراحة قولنا اذا ثبت ان المراد بالمولى هنا الاولى الذي تقدم ذكره ولا ولي في الكلام المتقدم غيره بعيد
شيء محال من الاحوال فلو لم يكن المراد العموم لزم الالغاز في الكلام وهو من قواعد المعقولة ان حذف المتعلق من غير قرينة دال
على خصوص امر من الامور يدل على العموم لا سيما وقد انضم اليه قوله صلى الله عليه وآله من انفسكم فان اللفظ يتصرف في نفسه ما يشاء
ويتولى من امره ما يشاء فاذا حكم بانه اولى بهم من انفسهم يدل على ان له ان يأمرهم بما يشاء وينهاهم عما يشاء في امور الدين والدنيا
وانه لا اختيار لهم معه وهل هذا الا معنى الامامة والرياسة العامة وايضا لا يخفى على عاقل ان ما قرره صلى الله عليه وآله والزمنا
اسناده بما اثبته الله تعالى له وكتابه العزيز حيث قال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقد اجمع المفسرون على ان المراد به ما ذكرنا
قالوا لم يختلف في الكشاف النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم ولهذا اطلق ولم يقيد فيجب عليهم ان
يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه انفذ عليهم من حكمها وحقه اثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه اقدم من شفقتهم عليها وان
يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه اذا اصل خطب ووقاءه اذا لحقت حرب وان لا يتبعوا ما تدعوهم اليه نفوسهم ولا ما تصرفهم
عنه ويتبعوا كلما دعاهم اليه رسول الله وصرفهم عنه الى اخر كلامه ونحوه قال البيضاوي وغيره من المفسرين وقال السيد المرتضى رضي الله عنه
فاما الدليل على ان لفظة اولى تفيد معنى الامامة فهو انا نجد اهل اللغة لا يضعون هذا اللفظ الا في من كان يملك ما وصف بانه اولى به وينفذ

فيه امره ونهيه الا ترى انهم يقولون السلطان اولى باقامة الحدود من الرعية وولد الميت اولى بميراثه من كثير من اقاربه ومرادهم في جميع ذلك ما ذكرناه
ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم المراد به انه اولى بتدبيرهم والقيام بامرهم حيث وجبت طاعته عليهم
ونحن نعلم انه لا وجه لكونه اولى بتدبير الخلق وامرهم ونهيهم من كل احد الا من كان اماما لهم مفترض الطاعة عليهم فان قال ما انكرتم ان المراد
بالمولى في الخبر ما تقدم من معنى الاولى ما انكرتم ان المراد كونه اولى بهم في تدبيرهم وامرهم ونهيهم دون ان يكون اراد به اولى
بان يوالوه ويحبوه ويعظموه ويفضلوه قيل له سؤالك يبطل من وجهين احدهما ان الظاهر من قول القائل فلان اولى بفلان
انه اولى بتدبيره وامره ونهيه فاذا انضاف الى ذلك العقل اولى بهم من انفسهم فان المراد ما ذكرناه لانهم
يستعملون هذه اللفظة مطلقة في كل موضع حصل فيه معنى التدبير والاختصاص بالامر والنهي كاستعمالهم لها في السلطان
ورعيته والوالد وولده والسيد وعبده وان جاز ان يستعملوها مقيدة في غير هذا الموضع اذا قالوا فلان اولى بمحبة فلان
او بنصرته وبكذا وكذا الا انهم مع الاطلاق لا يفهمون الا المعنى الاول والوجه الاخر انا اذا اثبتنا ان النبي اراد بها تقدم من كونه
اولى بالخلق من نفوسهم انه اولى بتدبيرهم وتصريفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بالاطلاق وجب ان يكون ما اوجبه لامير المؤمنين
في الكلام الثاني جاريا ذلك المجرى يشهد بصحة ما قلناه ان القائل من اهل اللسان اذا قال فلان وفلان وذكر جملة من الحاضرين
شركائي في المتاع الذي من صفته كذا وكذا ثم قال على الفاصل فمن كنت شريكه فعبد الله شريكه فقضى ظاهر لفظه ان عبد الله شريكه في المتاع الذي
تقدم ذكره واخبر ان الجماعة شركاؤه فيه ومتى اراد ان عبد الله شريكه في غير الامر الاول كان سفيها مخطئا ملغزا فان قيل اذا سلم
لكم ان النبي عليه السلام اولى بهم بمعنى التدبير ووجوب الطاعة من اين لكم عموم وجوب الطاعة في جميع الامور التي تقوم بها الائمة ولعله
اراد به انه اولى بان يطيعوه في بعض الاشياء دون بعض قلنا الوجه الثاني الذي ذكرناه في جواب السؤال المتقدم يسقط هذا
السؤال وما يبطله ايضا انه اذا اثبت انه مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الامور دون بعض وجب انه امام وعموم فرض
طاعته وامتثال تدبيره فلا يكون الا امام لان الامة مجمعة على ان من هذه صفته هو الامام ولان كل من اوجب لامير المؤمنين
فرض الطاعة على الخلق اوجبها عامة في الامور كما اوجبها الرجل الذي يجب للائمة عليهم السلام لم يخص شيئا دون شيء وقيل
هذا الوجه يخصه في قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مع ان الخطاب لم يوجب الطاعة لسائر الامور ولستم ممن يثبت العموم
في اللغة متعلقة بلفظ من صيغها وما الذي يمنع على اصولكم من ان يكون اوجب طاعته على واحد من الناس او جماعة من ولد
قليل العدد لانه خلاف في عموم طاعة النبي وعموم قوله من كنت مولاه فان لم يكن للعموم صورة وقد بينا ان الذي
اعتبرنا انما يجب طاعته لما معه وجهه وعمومه في الامور وكذا يجب عمومه في المخاطبين بتلك الطريقة لان كل من اوجب الخبر هو يرجع
معارج الى معنى الامامة ذهب الى عمومه لجميع المكلفين كما ذهب الى عمومه في جميع الافعال التي ذكرنا ما زعم بعضهم من ان قوله اللهم
حال

مال من والاه ثم قوله على ان المراد بالمولى الموالي والناصر فلا يخفى فساده لم يكن استدلالا لا يحض بتقدم ذكر الاولى حتى يعاد متصلا بذلك
انما استند الناصب الى الكلام وتمهيد المتقدمة والتفريع عليها وما يحكم به صريحا دلالة اللسان وفي ذلك ما الدعاء لموالاة من والاه يكفي
بتلك الجناية بما نعم هذا الدعاء احوان اللفظ بعد ما اطلق على احد معانيه لا ينافي ان يطلق ما يناسبه ويدانيه في الاشتقاق
على معنى اخر وكيف يدعى ذلك عاقل مع ان ذلك ما يعد من المحسنات البديعية بل نقول لعقيبه هذا بل ما ذكرناه
ويقويه ما استثناه بوجوه الاول انه لما اثبت صلى الله عليه وآله رياسة العامة والامامة الكبرى وهي ما يحتاج الى الجنود
والاعوان واثبات مثل ذلك لواحد من بين جماعة ربما يفضي الى هيجان الحسد الموجب لترك النصرة وخصوصا اذا كان صلى الله عليه وآله
كان يعلم ما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته وما انطوى عليه ضمائرهم من الشقاق في غصب خلافته فاكد ذلك
بالدعاء لاعوانه واللعن على من مضى في شأنه ولو كان الغرض محض كونه ناصرا لهم ومحبوبا للمؤمنين ومحبا لهم كسائر
المؤمنين لم يكن محتاجا الى مثل تلك المبالغات والدعاء لربما يليق بالامراء واصحاب الولايات «الثاني» انه يدل على عصمته
لا نصر لا ماتت له انه لو كان يصدر منه المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه وزجره وترك موالاته اياها وامر
لذلك فدعا الرسول لكل من يواليه وينصره ولعن كل من يعاديه ويخذله يشتمل على عدم كونه ابدا على حال يتعين
عليهم ترك الموالاة والنصرة «الثالث» انه اذا كان المراد بالمولى الاولى كما نقوله كان المقصود منه طلب موالاته
متابعته ونصرته في المتقدم وان كان المراد الناصر والمحب كان المقصود بيان كونه صلوات الله عليه ناصرا ومحبا
لهم وفي الدعاء لمن يواليه وينصره واللعن على من يتركهما في الاول ملائم وبالنسبة الى الثاني بعيد الا ان يأول الثاني بما يرجع
الى الاول فالمال كما اوضحنا اليه سابقا «المطلب الرابع» ان الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة على ان قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم نزلت يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى ما يرجع الى الامام الكبرى او ما يكون سببا لكمال الدين وتمام
النعمة على المسلمين لا يكون الا ما يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين
وبالاعتقاد بها تقبل الاعمال لسائر روى الشيخ جلال الدين السيوطي وهو من اكابر متعصبي المخالفين في كتاب الاتقان اخرج
ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ومنها اليوم اكملت لكم دينكم و
في الصحيح عن عمر انها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت
يوم الغدير خم واخرج مثله من حديث ابي هريرة انتهى وروى السيوطي ايضا في الدر المنثور باسانيد ان اليهود قالوا لو
نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا يومها عيدا وروى الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن مهدي بن نزار الحسيني عن عبيد الله الحسكاني
عن ابي عبد الله الشيرازي عن ابي بكر الجرجاني عن ابي احمد البصري عن احمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد

الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال الله اكبر
الله اكبر على كمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام من بعدي وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال الحافظ الربيع بن انس في المسير في حجة
الوداع انتهى وقد مر سائر الاخبار في ذلك الفصل الخامس ان الاخبار المتقدمة الدالة على نزول قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما يعين ارادة الاولى بالمولى والخليفة
والامام لان التهديد بانه ان لم يبلغه فكانه لم يبلغ شيئا من رسالاته وضمان العصمة له يناسب ان يكون في ابلاغ حكم يكون تبليغه
اصلاح الدين والدنيا لكافة الانام وبه يتبين للناس الحلال والحرام الى يوم القيامة ويكون قبوله صعبا على الاقوام وليس
ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن فيه امثال ذلك الا الخلافة والامامة مما يبقى بها معالم الدين وبها
ينتظم امور المسلمين ولضغائن الناس لامير المؤمنين عليه السلام كان مظنة اثارة الفتن من المنافقين فلذا ضمن الله
له العصمة من شرهم قال الرازي في تفسيره الكبير في تبيان محتملات نزول تلك الآية العاشر نزلت هذه الآية في فضل علي عليه السلام
ولما نزلت هذه الآية اخذ بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك
يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي وقال الطبرسي روى
العياشي في تفسيره باسناده عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا
صلى الله عليه وآله ان ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه هذه الآية فقام بولايته يوم غدير خم
وهذا الخبر بعينه حدثناه السيد ابو الحمد عن الحاكم ابي القسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل وفيه
ايضا بالاسناد المرفوع الى حيان بن علي العنزي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اورد هذا الخبر ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي
في تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي امر النبي ان يبلغ فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اشتهرت الروايات عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان الله اوحى
الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يستخلف عليا فكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الآية تشجيعا
له على القيام بما امره الله باداءه والمعنى ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق
العقوبة الفصل السادس ان الاخبار الخاصة والعامة المشتملة على تصريح النبي بانه ان لم يبلغ تواعده
كذلك ... الامامة الكبرى والخلافة العظمى لاجماع ... بهما دون الاولى والثاني

والامراء

والامراء من اصحابه فانه عند قرب وفاته صلى بهم في هاجرة ... وكان لم يكن منزلا للمسافرين
شديد ... حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء
ما المكان مملوء من الاشواك ثم صعوده صلى الله عليه وآله على الاقتاب والدعاء لامير المؤمنين صلوات الله عليه على وجه
يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاة العهد لم يكن الا لتعيين ... في ذلك الوقت لاستدراك امر عظيم
الشأن جليل القدر وهو استخلافه وكلامه ووجوب طاعته الوجه السابع قول بخ بخ في القرينة على ارادة الامامة من المولى
ثم من حضر ذلك المكان وسمع ذلك الكلام ... في اشعاره المتواترة وغيره من شعراء الصحابة
والتابعين وغيرهم من الصحابة والتابعين على ما سيأتي في محله الاخبار ولنعم ما قال الغزالي في كتاب سر العالمين
في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد عدة من الاحاديث وذكر الاختلاف لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع
الجماهير على متن الحديث من خطبته صلوات الله عليه في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
فقال عمر بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضاء وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة
وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار
سقاهم كاس الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى
اقول لا يخفى على من سلم واختار الانصاف ان تلك الوجوه التي نقلنا ها من القوم مع ... الخطابات وتكاثرها تعرف
بايرادها لو كانت كل منها مما يمكن ... ومعاندة ... مناقشة فيها فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض لا يبقى لاحد مجال
الريب فيها والعجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم الفضل والكمال كيف خفي عليهم ... في مقابلة
تلك الدلالة بل والبراهين الحقة التي يحكم كل عقل باستحالته ولو كان مجرد التمسك بمثل الاحتمالات ...
ما يكفي لدفع الاستدلالات لم يبق شيء من الدلائل الا ولساحته فيه مجال ولا شيء من البراهين الا وللجاهل فيه مقال
يعتبون الصانع وينبهون البراهين ... وكيف يتكلمون في اثبات النبوات وغيره من مقاصد الدين اعاذنا الله
واياهم من العصبية والعناد ووفقنا جميعا لما يهدي الى الرشاد تذييل قال ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف
وقد ... فان قيل ... هذا الخبر يوجب كون علي عليه السلام اماما في الحال والاجماع بخلاف ذلك
قلنا هذا يسقط من وجوه احدها انه يجري في استخلافه عليه صلوات الله عليه على عادة المستخلفين ...
ايجاب الاستخلاف في الحال ومرادهم بعد الوفاة ولا يفتقرون الى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر وثانيها ان النبي
اذا افاد فرض طاعته وامامته عليه السلام على العموم وخرج حال الحيوة بالاجماع بقي ما عداه وليس لاحد ان يتعلق على

هذا الوجه في ... حال حيوة النبي صلى الله عليه وآله والاحوال المتقدمة ... قال بايجاب امامته عليه السلام
بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل فاذا كان الخبر على النص على وضعنا سقط السؤال وثانيها انا نقول بموجبه من كونه عليه السلام
مفروض الطاعة على كل مكلف في كل الاحوال منذ نطق به الى ان قبضه الله تعالى ... ذلك
ولا يمنع منه اجماع ... من وجود امامين ... في حيوة النبي صلى الله عليه وآله كذلك لكونه رعيا للنبي صلى الله عليه وآله
وبعد مماته ... فرض الطاعة على امته كالنبي صلى الله عليه وآله لانه لم يكن الامام اماما من حيث فرض الطاعة
فقط لشبهه بالامراء وانما كان كذلك لانه ... صلوات الله عليه وآله انتهى
اقول ان اراد الاحاطة على الاعتراضات الموردة على هذا المقام واجوبتها الشافية فليرجع الى الكتاب الشافي وفيما ذكرناه
كفاية لاتمام الحجة ووضوح المحجة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم باب اخبار المنزلة ... الطائف
عن احمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة
سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت
وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي
فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت
الصاحب بعدي والوزير ما لك في امتي من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار
والاخيار وبين المؤمنين والكفار ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله
انت مني بمنزلة هرون من موسى ما المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد
... عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة
علي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد
المسلمين ا ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن ابي اسحق عن حبشي بن
جنادة السلولي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي ا بالاسناد المتقدم عن اسماعيل عن ابي ... عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي يا رسول الله اني اكره

ان تقول

ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى قال فاخلفني
ما محمد بن احمد بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن اسحق عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار
عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء
والصبيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ما جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن مزيد بن محمود ... عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسماعيل بن صبيح اليشكري عن ابي
اويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام الا ترضى ان تكون مني
كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته قال ابو المفضل ما كتبت هذا الحديث الا عن ابن الازهري
كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن المعافى بن زكريا عن محمد بن مزيد عن ابي كريب مثله وروى ابان عن سعيد بن
المسيب قال لسعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام حين خرج الى غزاة تبوك ان المدينة
لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال نعم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي عليه السلام هذه المقالة في غزاة غير هذه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي بن
جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ما
باسناد المجاشعي عن الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثني عمر بن سلمة وابنا ابي سلمة ربائب رسول الله
انهما سمعا رسول الله يقول في خطبته ... المسلمين ... الظالمين علي اخي ومولى المؤمنين من بعدي وهو مني بمنزلة هرون من
موسى الا ان الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي ما المفيد عن محمد بن الحسين
بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن عن ابي مصعب ... احمد عن يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي قال نعم قلت
انت سمعته قال فادخل اصبعيه في اذنيه قال نعم والا فاستكتا ما ن قال ... كشف
احمد بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن الحسين ... عن احمد بن موسى الخراز
عن ... بن سليمان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينما انا عند النبي اذ قال يطلع الان قلت
فداك ابي وامي من ذا قال سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين قال فطلع علي ثم
قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ... ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ... احمد بن

جعفر النسائي عن محمد بن حرب عن عبد الله بن داهر عن ابي داهر بن يحيى الاحمري عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب عليه السلام لحمه من لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي
الذي اوتى منه والوصي على الاموات من اهل بيتي اخي في الدنيا وحبيبي في الآخرة ومعي في السنام الاعلى سانه الحديث
الصديق ٤ روى ان يهوديا جاء الى علي عليه السلام ... فقال اسألك عن ربك يا محمد ان اجبتني ...
وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذريا فقال اين الله قال هو في كل مكان ولا يوصف بمكان ولا ... ولم يزل بلا
ولا يزال فقال اليك ... تبلغ عظمته بلا كيف فكيف لي ... فقال علي ... فلم ... ذلك
ذلك اليوم ... فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاسلم ... وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي واقرب الخلق مني
الوزير ... والخليفة بعدي ... كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه فانه على الحق سو من تفسير
الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده ... جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
هذا الامر لنا من بعدك ام لمن قال يا محمد الامر بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون
يعني يسألك اهل مكة عن خلافة علي ... عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق ... وخلافته
كلا رد عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته بعدك انها حق يكون ثم كلا سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته اذ يسألون
عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين
بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك تب واما الخبر انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه البخاري في صحيحهما والنظري في الخصائص ... سال رجل شافعي عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا
في طرق هذا الخبر ... وقد قال اكثر ... الخلافة ... غزاة تبوك ... المدينة والحرم ... بتولي ... بعده
... ان ... وخلف ... وهو علي
وقد قال الله تعالى ... فاطلب بالمدينة ليس فيها الا منافق ... وقال ابو سعيد الخدري
فلما وصل النبي صلى الله عليه وآله الى الجرف ... علي ... فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني لانك استثقلتني
وتخففت مني فقال عليه السلام كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك فلا ترضى يا علي ان تكون

كج

من بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي عليه السلام وفي روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته رواه
الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل وابو بكر بن مالك وابن الثلاج وعلي بن الجعد في احاديثهم وابن فياض في شرح
الاخبار عن حماد بن مالك عن سعيد عن ابيه من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال جاءنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب فقال ترقدون في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل
معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيامة ... كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك
من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي جا محمد بن علي عن ابيه عن جده عن عبد الصمد عن محمد بن القسم العابدي عن محمد بن
الفضل المذكور عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن ابن عباس قال رايت حسان بن ثابت واقفا بمنى والنبي مجتمعون فقال النبي معاشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب سيد العرب
والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لا تقبل التوبة من تائب الا بحبه يا حسان قل فيه شيئا فانشا
حسان بن ثابت يقول · لا تقبل التوبة من تائب · الا بحب ابن ابي طالب · اخو رسول الله بل صهره لا يعدل بالصاحب
ومن يكن مثل علي وقد · ردت له الشمس من المغرب · ردت عليه الشمس في ضوئها · بيضاء كان الشمس لم تغرب بد باسناده
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد
عن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن ... وعلي بن زيد بن جدعان قال اخبرنا ابن المسيب
قال حدثني ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال فدخلت على سعد فقلت حديث حدثته عنك حدثنيه حين استخلف
النبي عليا على المدينة قال فغضب سعد وقال من حدثك به فكرهت ان اخبره انا ابنه حدثنيه فيغضب عليه
ثم قال ان رسول الله حين خرج من غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة فقال علي يا رسول الله ما كنت احب
ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال اوما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبالاسناد
عن عبد الله عن ابيه عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قيل لسفيان غير انه لا نبي بعدي قال نعم وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه
عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب
في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي

فال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى ومن صحيح البخاري من الجزء
الخامس في الكراس السادس منه عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج الى تبوك واستخلف عليا عليه السلام فقال اتخلفني في النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعب
مثله ورواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر عن ابي شيبة عن غندر عن شعبة مثله وعن محمد بن المثنى وابن بشار
عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله وعن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة مثله ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري
على حد ربعه الاخير عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال
قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وقال مسلم في صحيحه ابو بكر بن ابي شيبة
عن غندر عن شعبة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن
ابي وقاص سمعت رسول الله ابراهيم بن سعد عن سعد ان النبي قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى وقال حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن
مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب
فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله
يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد العين فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله على يديه ولما نزلت هذه الآية ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عامر بن سعد عن ابيه عن النبي
انه قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن احمد بن محمد السمسار يرفعه الى انس بن مالك
عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن الدنيا يرفعه الى الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري
عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى يرفعه الى ابن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عنه مثله
وعن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي يرفعه الى ابن المسيب مثله وعن الحسين بن الحسن يرفعه الى ... بنت سعد عن سعد مثله وعن سعد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله ... عبد الله بن مسعود عنه صم

وعنه بالاسناد عن شعبة عن سعد بن ابراهيم يحدث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن ابي سعيد عن سليمان بن بلال عن الجعيد بن عبد الرحمن
عن عائشة بنت سعد عن ابيها سعد ان عليا عليه السلام خرج مع النبي صلى الله عليه وآله حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي ويقول
تخلفني مع الخوالف فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن يحيى بن
سعيد عن موسى الجهني قال دخلت على فاطمة ... ابو ... كم لك فقالت ست وثمانين سنة قال ما سمعت
من ابيك شيئا قالت حدثتني اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه ليس بعدي نبي وبالاسناد عن عبد الله عن ابراهيم عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد
ابن المسيب قال قلت لسعد بن مالك اني اريد ان اسالك عن حديث وانا اهابك ان اسالك عنه فقال لا تفعل يا ابن اخي اذا علمت
ان عندي علما فسلني عنه ولا تهبني فقلت قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه في المدينة فقال ان رسول الله
استخلفه حين خرج من غزاة تبوك فقال علي يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى فرجع مسرعا كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وبالاسناد عن عبد الله عن ابراهيم عن يوسف بن يعقوب
الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعدا فلقيته فذكرت
له ما ذكر لي عامر فقال وضع اصبعه في اذنه وقال استكتا ان لم اكن سمعته من النبي صلى الله عليه وآله ورواه الثعلبي
في الجزء الرابع على حد كراسين من الجزء عن يحيى بن يحيى التميمي وابي جعفر محمد بن الصباح بن عبد الله البغدادي وشريح
بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح عن محمد بن المنكدر الى ... فيه ووضع اصبعه في اذنه وقال
نعم والا استكتا ورواه ايضا في الجزء المذكور في باب مناقب علي عليه السلام بهذا الاسناد وروى رزين في الجمع بين الصحاح
الستة من صحيحي ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن سعد بن المسيب وروى ايضا ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار
... سعد وذكر مثله وروى ابن المغازلي عن عبد الرحمن بن عبد الله ... الى سعيد بن المسيب وروى
ايضا عن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي يرفعه الى ابن المسيب مثله وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن اسحق بن الحسن ... الحسين ... عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن اسماء بنت عميس ان النبي قال
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه قال وجدنا في كتاب ابي محمد
عبد الله بن ... بن مهران حدثهم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن ... سعيد بن

دید

مثله وروى عن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي [illegible] عن جابر قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لعلي اخلفني في
اهلي فقال يا رسول الله [illegible] الناس [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن علي بن عبد الواحد [illegible] عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
عنه وروى عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب [illegible] عن ابن عباس قال [illegible] الناس في غزاة تبوك فقال
علي للنبي صلى الله عليه وآله اخرج معك فقال لا فبكى فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي
وروى عن احمد بن محمد [illegible] عبد الوهاب [illegible] احمد بن محمد [illegible]
جعفر [illegible] مصعب بن سعد عن ابيه قال [illegible] وكيف لا احب وقد سمعت رسول الله
يقول له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] اخلفني [illegible]
لعلي عليه السلام انا المدينة [illegible] وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد [illegible]
سمعت [illegible] رسول الله [illegible]
اسمعيل [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] يا امير المؤمنين
[illegible] رسول الله [illegible]
ورسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
باسناده قال [illegible] رسول الله [illegible] غزاة تبوك [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
يا رسول الله [illegible] المنافقون [illegible]
[illegible] ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible] المدينة [illegible]
[illegible]
ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص [illegible] رسول الله [illegible] لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم غزوة تبوك

[illegible] ذلك من [illegible]
[illegible] سعد بن ابي وقاص [illegible] سمعت رسول الله يقول لعلي عليه السلام
يوم [illegible] تبوك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن كتاب الفردوس في باب الباء
بالاسناد عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة
من موسى [illegible] ذكر ابن الاثير في كتاب كامل التواريخ [illegible]
[illegible] ابن بطريق [illegible]
[illegible] قال لامير المؤمنين انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible]
[illegible]
حديث النبي لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى عن عمر بن الخطاب وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وابي هريرة وابي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم [illegible]
[illegible] انس بن مالك [illegible] عقيل بن ابي طالب وحبشي بن جنادة السلولي ومعوية بن
ابي سفيان وام سلمة زوج النبي واسماء بنت عميس وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين [illegible]
وفاطمة بنت علي [illegible]
ابو نصر الحربي [illegible] امير المؤمنين [illegible] يوم الشورى [illegible]
[illegible]

[illegible]
حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس [illegible] في شرح حديث المنزلة [illegible]
منزلة هرون من موسى [illegible] سعيد بن المسيب [illegible] سعد [illegible]
[illegible] قال بلى يا رسول الله قال فانه كذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله [illegible]
[illegible] ابناءنا وابناءكم [illegible] فاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي
[illegible]
[illegible] جابر بن عبد الله والبراء وزيد بن ارقم وابي سعيد وانس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية
واسماء بنت عميس [illegible] ابن عساكر في ترجمة علي [illegible]
[illegible]
انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير [illegible] قال ابن ابي الحديد في شرح نهج
[illegible]
[illegible]
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible]
[illegible]

فاكلوا منها حتى شبعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم منه حتى رووا فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا يأكل الرجل
منهم الجفنة [illegible]
[illegible] ثم دعاهم فقال ان الله عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين
وان الله تعالى لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وخليفة [illegible]
[illegible] ويكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسكت القوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان تدخل اليوم [illegible]
[illegible]
جابر بن عبد الله قال لما قدم علي [illegible] رسول الله [illegible] يوم فتح خيبر قال له رسول الله لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت
النصارى في المسيح بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا [illegible]
به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك [illegible] وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك
[illegible] وانك على الحوض
خليفتي [illegible]
[illegible]
[illegible]

من موسى الا انه لا نبي بعدي فالاستخلاف بذلك واقامة على العترة فجميعه بعيد فانه وقد مر عليهم طاعة من لم يستهل [illegible]
هذا القول بالخلافة من جهة الظالمين ٣ الثقات من الشكري عن الجوهري عن ابن عمار عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال
قيل لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ان الناس يقولون ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
قال فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى مثل هارون قال الصدوق قدس الله روحه حجتنا وخصومنا على نقل قول النبي عليه السلام
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا القول يدل على ان منزلة علي في جميع احواله منزلة هارون من موسى في جميع احواله
الا ما خصه الاستثناء الذي في نفس الخبر فمنها ان هارون من موسى انه كان اخاه لولادة والعقل يخص هذه ويمنع ان يكون
النبي عنى هذا بقوله لان عليا لم يكن اخاه لولادة ومن منازل هارون من موسى انه كان نبيا معه واستثناء النبي يمنع من ان يكون
علي نبيا ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء باطنة فمن الظاهرة انه كان افضل اهل زمانه واحبهم اليه
واخصهم به واوثقهم في نفسه وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى عنهم وانه كان بابه في العلم وانه لو مات موسى وهارون
حي كان هو خليفته بعده ونادى فالخبر يوجب هذه الخصال كلها لعلي من النبي وما كان من منازل هارون من موسى باطنا فحسب
ان الذي لم يخصه العقل منها كالخصال اخوته بالولادة فهو لعلي من النبي عليه السلام وان لم نحط به علما فالخبر يوجب ذلك وليس لقائل
ان يقول ان النبي عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه ان يقال انه عنى البعض الآخر دون ما ذكره فيبطل ان يكون
معنى خبر ويكون الكلام هذرا والنبي لم يتكلم في قوله الا بما كان ليفهم ويعلمنا صلى الله عليه وآله فلما جاز ان يكون عنى بعض منازل
هارون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص صح انه لم يكن انما يقول قليلا ولا كثيرا فلما لم يكن ذلك وجب انه عنى
كل منزلة كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر واذا وجب ذلك فقد ثبت ان عليا كان عليه السلام
افضل اصحاب رسول الله واعلمهم واحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوثقهم في نفسه وانه يجب له ان يخلفه على قومه اذا
غاب عنهم بغير سفر او بغير موت لان ذلك كله [illegible] لهارون من موسى فان قال قائل بان هارون مات قبل موسى
ولم يكن اماما بعده فكيف [illegible] هارون فقلنا النبي هو من عمر لهارون من موسى على ما بقي بعد النبي
قلنا [illegible] منزلة علي من هارون بقوله النبي هو مني بمنزلة هارون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي تبق
على [illegible] النبي بعده فانه وبما له ذلك ما انا فاكرم انشاء الله لو ان الخليفة قال لوزيره لم يزد عليك في كل يوم
[illegible] لم يزد عليك مثل ما شرطه لم يفعله وحيا لعمرو مثل الوزير فاذا جاز بيدا في الوزير ثلثة ايام فاخذ
ما لوزير ثلثة ايام مثقفين ثلثة دنانير ثلثة من ف هما دانيا وخامسا وابدا سرمدا

ما ابو

ما ابو عمرو وعلى هذا الوزير ما ابقى عمرو ان يعطيه في كل يوم اعطاه دينارا وان كان زيد لم يتعين الالتزمة ايام وليس للوزير ان يقول
لعمرو لا اعطيك الا مثل ما يقتضي زيد لانه كان في شرط زيد انه كان كل ايامك فاعطه دينارا ولو ان زيد لم يتعين فعل
هذا الشرط لعمرو وهذا ان حجاجه بتبيين فكذلك اذا كان في شرط هارون الوصاية ان يخلف موسى على قومه ومثل ذلك لعلي
فتوفي علي على قومه ومثل ذلك لما وفي وليس ان يخلف النبي في قومه تطوعا استثناه في زيد وعمرو هذا الا ابتدعه ما اخطر الحقيقة
حضر فانه قال الم يكن لهارون لو مات موسى ان يخلف على قومه قبله بابي يمنع شقيقل من قول فاما قال الا انه لم يكن هارون
افضل زمانه بعد موسى ولا اوثقهم في نفسه ولا بابه في العلم فانه لا يجيب له هذه المنازل لهارون من موسى عليهما السلام
مشهورة فان جحد جاحد واحدة منها الزمه جحد كلها فان قال قائل ان هذه المنزلة التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام انما جعلها في حيوته قيل له نحن نبطل عليه واوضح ان الذي جعل النبي للنبي لعلي عليه السلام بقوله انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما جعل له بعد وفاته لا معه في حيوته فنفهم ذلك ان شاء الله ثم قال
يدل على ذلك قول النبي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي معناه احد هما ايجاب فضل ومنزلة
لعلي منه والآخر نفي لان يكون نبيا بعده ووجدنا نفيه ان يكون علي نبيا بعده دليلا على انه لو لم ينفه فلا يجاز
لتوهم انه يتوهم انه نبي بعده لانه قال انت مني بمنزلة هارون من موسى وقد كان هارون نبيا فلما كان نفي النبوة
لا بد منه وجب ان يكون نفيها عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل له الفضيلة والمنزلة له فيه لا بد من ان جاء الفضيلة
والمنزلة ما احتاج صلى الله عليه وآله ان ينفي ان يكون علي عليه السلام نبيا الا انه لو لم يقل انت مني بمنزلة هارون من موسى
لم يحتج الى ان يقول الا انه لا نبي بعدي فلما كان نفي النبوة انما كان لعلة الفضيلة لنفيه ما جعل له من منزلة وجب النبوة
وجب ان نفي النبوة عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه ما جعل له من منزلة هارون ولو كان النبي
انما نفى النبوة بعد وفاته والوقت الذي بعده عند تحالفنا لم يجعل لعلي منزلته توجب له نبوة لان ذلك في حال الحياة
ولان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحيوة التي لم ينفيا النبوة فيها فلما كان
استثناء النبوة بعد الوفاة مع صحبها للفضيلة والمنزلة في حال الحيوة لوجب ان يكون نبيا في حيوته فسد ذلك وجب ان
يكون استثناء النبوة انما هو في الوقت الذي جعل النبي لعلي المنزلة فيه لئلا يحتج النبوة مع ما اختص من الفضيلة والمنزلة
ومما يدل على ذلك بيانا ان النبي صلى الله عليه وآله لو قال لعلي انت بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي معي في حيوتي
لوجب لعلي العقول ان لا يمتنع علي ان يكون نبيا بعد وفاة النبي لانه انما منعه ذلك في حيوته ولوجب له ان يكون نبيا بعده
وفاته لان لا احد منا لهارون ان كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي انما نفى ان يكون علي نبيا في الوقت الذي

جعل له فيها الفضيلة لان بينهما ما احتاج الى نفي النبوة واذا وجب ان المنزلة فيها وقت نفي النبوة وجب انها بعد الوفات لانه نفاها
بعد الوفات واذا وجب ان عليا امام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون في حيوة موسى فقد وجب الخلافة
على المسلمين وفرض اتباعه اعلمهم وافضلهم لان هذه كانت منازل هارون من موسى في حيوة موسى فان قال قائل
لعل قول النبي صلى الله عليه وآله لا نبي بعدي انما اراد لا نبي بعد نبوتي ولم يرد بعد وفاتي قيل له لو جاز ذلك لجاز ان
يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لا نبي بعده يحتمل انه انما هو لا نبي بعد نبوته وانه قد يجوز ان يكون بعد وفاته
انبياء فان قال قد وقف المسلمون على ان معنى قوله لا نبي بعدي هو انه لا نبي بعد وفاته في اليوم العظيم فكذلك
يقال لهم في كل خبر واثر روي انه لا نبي بعده فان قال ان قول النبي لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هارون
من موسى انما كان حيث خرج النبي الى تبوك استخلفه على المدينة فكان منه ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى قيل هذا غلط في النظر لانا
لا نرى خبرا تخصيصه معنى الخبر المجمع عليه لاننا وجدنا بانا نثبت ما ينفيه ويخصص الخبر المجمع عليه على النفي
الذي ينفيه دون ما نقف له ولا يكون لك ولا لنا في ذلك حجة لان الخبر مخصوصا وبقي الخبر على عمومه ويكون
دلالته وما يوجبه وعدده جميع الناس ذلك لانا نروي بازاء ما رويتما ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجميع المسلمين وقال لهم
استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي وقلدته امركم وذلك بوحي من الله عز وجل اليه ثم قال لعلي بعقب هذا القول مؤكدا
له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك النبي نبيا مقام ما تخبرونه المخصوص
ويبقى الخبر الذي اجمعنا عليه وعلى نقله من ان النبي قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
بحاله [illegible] في معناه وعلى ما تخيله الشغر والمشهور من الشام وضمن ما كتبنا فيه وشرحناه والزمنا به ان النبي نص
على امامة علي بعده وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على حجج الحق المبين اقول قد اثبتنا هذا الخبر
في ابي عزوة تبوك وفي باب الغدير وذكرنا احتجاجاته على القوم وفي باب احتجاجه على اهل الشورى عن قتال من تكلم عليه
وفي احتجاج الحسن وفي احوال ولادة الحسنين عليهما السلام وفي احتجاج سعد بن ابي وقاص على معوية وفي كثير من الابواب
الآتية ولنذكر بعد ما ذكره السيد المرتضى رضي الله عنه في هذا المقام فانه كالشرح لما ذكره الصدوق قال الخبر
دال على النص من وجهين احدهما ان قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يقتضي حصول جميع منازل
هارون من موسى لامير المؤمنين الا ما خصه الاستثناء وما جرى مجراه من العرف وقد علمنا ان منازل هارون من موسى الشركة في
النبوة واخوة النسب والفضيلة في المحبة والاختصاص على جميع قومه والخلافة في حال غيبته على امته وانه لو بقي بعده لخلفه
فيهم ولم يجاز ان يخرج الناس ما وجدتم عنه الى غيره واذا خرج بالاستثناء منزلة النبوة وخص العرف منزلة الاخوة والنسب

وجب القطع

وجب القطع على ثبوت ما عدا هما من جملة انه لو بقي خلفه وقام فيهم مقامه وعلمنا بقاء امير المؤمنين عليه السلام
بعد وفاة الرسول وجبت له الامامة بلا شبهة ثم قال رضي الله عنه واما الدليل على ان هارون عليه السلام لو بقي بعد موسى
لخلفه في امته فهو انه قد ثبت خلافته له في حال حيوته بلا خلاف وفي قوله تعالى وقال موسى لاخيه هارون اخلفني
اكبر شاهد بذلك واذا ثبت الخلافة له في حيوته وجب حصولها له بعد الوفاة لو بقي اليها لان خروجها عنه في حال من الاحوال
مع بقائه حط له من مرتبة كان عليها وصرف عن ولاية فوضت اليه وذلك يقتضي من التنفير اكثر مما يعرف خصومنا
من المعثرات بان الله تعالى يجنب انبياءه من القباحة في الخلق والدمامة المفرطة والصغائر المستخفة لانا نجعلهم الله تعالى الى
ما ينالونه لانهم من حيث يظهر لهم فان قيل اذا اثبتم منفووجبا بتجنيبه هارون عليه السلام من حيث كان نبيا
مؤديا عن الله عز وجل وكانت نبوته الى المقتضية لاستمرار خلافته لو بقي الى بعد الوفاة واذا كان النبي قد استثنى من الخبر
النبوة وجب ان يخرج معها ما هو مقتضيه لها وكالشبيه واذا كانت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على الغرض
الذي يدعونه قيل له ان ادعت بقولك ان الخلافة من منفصل النبوة انه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة كما يجب له
هذه اكتفي لزما مجيبه سائر شروط النبوة فليس الامر كذلك لانه غير منكر ان يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكا
في نبوته وتابع شرعه وان لم يكن خليفة له وما سوى ذلك في حيوته ولا بعد وفاته وانا ندرك ان هارون بعد استخلاف موسى
له في حيوته ان يسمى خالده ولا يخرج عن هذه المنزلة لان خروجه عنها يقتضي التنفير الذي يمنع نبوة هارون منه واشرت في ذلك
ان النبوة تقتضي الخلافة بعد الوفاة الى هذا الوجه فهو صحيح غير انه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لان
اكثر ما فيه ان يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة وغير واجب ان ينفي ما هو كالمسبب ففي العقل والشرع ان احدنا لو قال
لوكيله اعط فلانا من مالي كذا وكذا وذكر مبلغا معينا فانه يحق هذا المبلغ على من ثم سلمه ابتضمانه وانه لفلانا مائة
فلان الذي او مثله به واجرى مجراه فان ذلك يجب له من ارث وجبا او يحتم سلعة او ميراث او غير ذلك لوجب على الوكيل
ان يسوي بينهما في العطية ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهة استحقاقهما ولا يكون قول هذا القائل عند احد من
العقلاء يقتضي سلب المعطي الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الاول فوجب ما ذكرناه ان يكون منزلة هارون
من ما استحقاق خلافته لو بقي ثابتة لامير المؤمنين عليه السلام لاقتضاء اللفظ لها وان كانت تجب لهارون من حيث كان
في ابتدائها تنفير تمنع نبوته وتجب لامير المؤمنين من غير هذا الوجه ويؤيد ما ذكرناه ونوضحه ان النبي لو صرح بما حيث
يقول انت مني بمنزلة هارون من موسى في خلافته له في حيوته واستحقاقها لو بقي الى بعد وفاته الا انك لست
بنبي كان كلامه صحيحا غير متناقض ولا خارج عن الحقيقة ولم يجب عنده ان يكون باستثناء النبوة ما اما انا اثبته من

من ثبوت الخلافة بعد الوفاة وقد يمكن مع ثبوت هذه الجملة أن يرتب الدليل في الأصل على وجه يجب معه كون هرون مفترض
الطاعة على أمة موسى لو بقي إلى بعده فإذا ثبت مثل هذه المنزلة لأمير المؤمنين وإن لم يرجع إلى كونه خليفة له في حال الحياة ووجب
استمرارها إلى بعد الوفاة فإن في الناس من يحمل نفسه على دفع خلافة هرون لموسى عليهما السلام في حياته والخلاف في كونه منزلة تقتضي
ثبوتها بعد الوفاة وما يحمل في نفسه ظاهر الحاجة ونقول قد ثبت أن هرون عليه السلام كان مفترض الطاعة على أمة موسى لمكان شركته
في النبوة التي لا يتمكن أحد من دفعها وثبت أنه لو بقي بعده لكان ما يجب من طاعته على جميع أمة موسى يجب له لأنه لا يجوز
خروجه عن النبوة وهو حي وإذا وجب ما ذكرناه وكان النبي صلى الله عليه وآله قد أوجب بالخبر لأمير المؤمنين عليه السلام جميع منازل
هرون من موسى ونفى أن يكون نبيا وكان من جملة منازله أنه لو بقي بعده لكانت طاعته المفترضة على أمته وإن كانت تجب لمكان
نبوته وجب أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعة على سائر الأمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وإن لم يكن نبيا
لأن نفي النبوة لا يقتضي نفي ما يجب لمكانها على ما بيناه وإنما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض
الطاعة إلا للنبي وإذا جاز أن يحصل لغير النبي كالإمام دل على انفصاله من النبوة وأنه ليس من شرائطها وحقائقها
التي تثبت بثبوتها وتنتفي بانتفائها والمثال الذي تقدم يكشف عن صحة قولنا وأن النبي لو صرح أيضا بما ذكرناه حتى يقول
أنت مني بمنزلة هرون من موسى في فرض الطاعة على أمتي وإن لم تكن شريكي في النبوة وتبليغ الرسالة لكان كلامه
مستقيما بعيدا من التناقض فإن قال فيجب على هذه الطريقة أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعة على الأمة في حال حياة
النبي صلى الله عليه وآله كما كان هرون كذلك في حال حياة موسى قيل لو خلينا وظاهر العبارة لأوجبنا ما ذكرته
غير أن الإجماع مانع منه لأن الأمة لا تختلف في أنه لم يكن شريكا للرسول صلى الله عليه وآله في فرض الطاعة على الأمة
على جميع أحوال حياته حسبما كان عليه هرون في حياة موسى عليه السلام ومن قال منهم إنه كان مفترض الطاعة في تلك الحال
يجعل ذلك في أحوال غيبة الرسول صلى الله عليه وآله عنه لمكان الخلافة لا في أحوال حضوره وإذا خرجت أحوال الحياة
بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاة بمقتضى اللفظ فإن قال ظاهر قوله عليه السلام أنت مني بمنزلة هرون من موسى
يمنع ما ذكرتموه لأنه يقتضي من المنازل ما حصل لهرون عليه السلام من جهة موسى عليه السلام واستفاده به ولأجله
ومعنى لفظة المنازل إلى إضافته وفرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى ولا واجب من جهته قيل له أما
ظاهر اللفظ على كلامنا أن خلافة هرون لموسى في حياته لأن … من جهة … القرآن
فأما ما أوجبناه من استحقاقه للخلافة لو بقي فلا مانع من إضافته أيضا إلى موسى لأنه من حيث استخلفه في حياته وفوض
إليه تدبير قومه ولم يجز أن يخرج عنه … حصول هذه المنزلة بعد الوفاة متعلقة بموسى عليه السلام

تعلق موسى

تعلق بموسى فلم يبق إلا أن يبين الجواب على الطريقة التي استأنفناها والذي يبينه أن قوله عليه السلام أنت مني بمنزلة هرون من
موسى لا يقتضي ما طلبه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته كما أن قول أحدنا أنت مني بمنزلة أخي مني …
إلى لا يقتضي كون الأخوة به ومن جهته وليس يمكن أحدا أن يدعي في هذا القول أنه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقة ولو كانت
في الجمادات وكلما لا يصح … استعمالها
هذه الصيغة تقتضي ما ادعي لوجب أيضا أن لا يصح استعمالها فيما ذكرناه لأنهم لا يمتنعون من القول بأن منزلة دار زيد
من دار عمرو بمنزلة دار خالد من دار بكر ومنزلة بعض أعضاء الإنسان منه منزلة بعض آخر منه وإنما يفيد ذلك تشابه
الأحوال وتقاربها ويجري لفظة من في هذه الوجوه مجرى عند ومع فكأن القائل أراد حالك عندي كحال … في الإكرام
والأفضال الحال التي عندي ومحله فيهما ومما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوة من جملة المنازل
ونحن نعلم أنه لم يستثن إلا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفينا ونحن نعلم أيضا
أن النبوة المستثناة لم تكن لموسى عليه السلام فإذا ساغ استثناء النبوة من جملة ما اقتضاه اللفظ مع أنها لم تكن لموسى
بطل أن يكون اللفظ مقتضيا لما يحصل من جهة موسى من المنازل وأما الذي يدل على أن اللفظ يوجب حصول جميع المنازل
إلا ما أخرجه الاستثناء وما جرى مجراه وإن لم يكن من ألفاظ العموم الموجبة للاشتمال والاستغراق ولا كان أيضا من
مذهبنا أن في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا فهو أن دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي
على سبيل الاحتمال أشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان والإفهام دليل على أن ما لم يتناوله اللفظ … بعد ما خرج
بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل تحته ويصير دخول الاستثناء كالقرينة أو الدلالة التي توجب الاستغراق والشمول
يدل على صحة ما ذكرناه أن الحكيم منا إذا قال من دخل داري أكرمته إلا زيدا فهم من كلامه بدخول الاستثناء أن من عدا زيد
مراد بالقول لأنه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع إرادة الإفهام والبيان وهذا بين وجه آخر وهو أنا وجدنا
الناس في هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب إلى أن المراد منزلة واحدة لأجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه
ولأجل العهد والعرف والفرقة الأخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزلة لهرون من موسى بعد ما أخرج الدليل
على اختلافهم في تفصيل المنازل وتعيينها وهؤلاء هم الشيعة وأكثر مخالفيهم لأن العقلاء الأول لم يذهب إليه إلا …
ولا أشك أنه إنما يمنع من خالف الشيعة من إيجاب كون أمير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة للنبي صلى الله عليه وآله
بعد موته لم يثبت عنده أن هرون لو بقي بعد موسى عليه السلام لخلفه لأن ذلك مما يمنع أن يصدق جملة منازله فكان كل
من ذهب إلى هذا الطريق تقدير المنزلة الواحدة ذهب إلى عمومه فإذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة
لما سنذكره وبطل وجب عمومه لأن أحدا لم يقل بعمومه بعد تقديره مع الشك في عموم القول بأنه … أن يتعدى …

بعام خرج عن الإجماع فإن قال دلوا أي شيء … أن يكون الخبر مقصورا على منزلة واحدة قيل له أما ما ادعي
من السبب الذي هو إرجاف المنافقين وجرى مجرى الكلام عليه وأنه لا يتعداه فيبطل من وجوه منها أن ذلك
غير معلوم على حد نقل الخبر بل هو غير معلوم أصلا وإنما وردت به أخبار آحاد وأكثر الأخبار واردة بخلافه وأن أمير
المؤمنين عليه السلام لما خلفه النبي صلى الله عليه وآله في المدينة في غزوة تبوك كره أن يتخلف عنه وأن ينقطع
عن العادة التي كان يجري عليها في مواساته له بنفسه وذبه الأعداء عن وجهه فلحق به وشكا إليه ما يجده من الوحشة
فقال له هذا القول وليس لنا أن نخص حكما معلوما بأمر غير معلوم على أن كثيرا من الروايات قد أتت بأن النبي قال أنت
مني بمنزلة هرون من موسى في أماكن مختلفة وأحوال شتى وليس لنا أيضا أن نخصه بغزاة تبوك دون غيرها بل الواجب القطع
على الخبر والرجوع إلى ما يقتضيه والشك فيما لم تثبت صحته من الأسباب والأحوال ومنها أن الذي يقتضيه السبب لو ثبت
القول لم يقتض مع مطابقته له أن لا يتعداه وإذا كان السبب ما يدعونه من إرجاف المنافقين واستثقالهم إذ كان لا استخلاف
في حال الغيبة والسفر فالقول على مذهبنا وتأويلنا مطابق له ويتناوله وإن تعداه إلى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي
لا يبا… فيما يقتضيه السبب وذلك أنه لو صرح بما ذهبنا إليه حتى يقول أنت مني بمنزلة هرون من موسى في الخلافة والتفضيل
والاختصاص والخلافة في الحياة وبعد الوفاة لكان السبب … من صحة الكلام واستقامته ومنها أن القول
لو اقتضى منزلة واحدة لما كان … من الحجة ولكن يحسن الاستثناء لأن ظاهره لا يقتضي
تناول الكلام لأكثر من منزلة واحدة ألا ترى أنه لا يحسن أن يقول أحدنا لغيره منزلتك مني في الشركة في المتاع المخصوص دون
غيرها منزلة فلان من فلان إلا أنك لست بجاري وإنما … من حيث لم يصح تناول
القول الأول ما يصح دخوله تحت منزلة الجوار … وكذلك لا يصح أن يقول ضربت غلامي زيدا إلا غلامي عمرا وإنما يصح أن يقول ضربت
غلماني إلا غلامي عمرا من حيث تناول اللفظ الموجود دون الجمع وبهذا الوجه يسقط قول من ادعى أن الخبر يقتضي منزلة
واحدة لأن ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزلة الواحدة وأنه لو أراد منازل لقال أنت مني بمنازل هرون من
موسى … وذلك أن دخول الاستثناء يدل على أن الكلام يتناول أكثر من منزلة واحدة والعادة في الاستعمال جارية بأن يستعمل
مثل هذا الخطاب وإن أراد المنازل الكثيرة لأنهم يقولون منزلة فلان من الأمير كمنزلة فلان منه وإن أشاروا إلى أحوال
مختلفة ومنازل كثيرة ولا يكادون يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان وإنما حسن منهم ذلك من حيث
اعتقدوا أن جميع المنازل الكثيرة والرتب المختلفة تحصل بمجموعها منزلة واحدة كأنها جملة متفرقة الأبعاض فيقع الإشارة
منهم إلى الجملة بلفظ واحدة وباعتبار ما … من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزلة يقتضيها العهد أو العرف

ولأنه

ولأنه ليس في العرف أنه لا يستعمل لفظ منزلة إلا في شيء مخصوص دون ما عداه لأنه لا حال من الأحوال يحصل لأحد من نسب
وجوار وولاية ومحبة واختصاص إلى سائر الأحوال إلا ويصح أن يقال فيه إنه منزلة … في بعض المنازل لكن ادعاء
في … وكذلك لا عهد … منزلة من منازل هرون من موسى ونخبر عنها بالاختصاص بشيء من منازله ليس في غيره
بل سائر منازله كالمعهود من جهة أنها معلومة بالأدلة عليها وكل ما ذكرنا واضح لمن أنصف من نفسه طريقة أخرى
من الاستدلال بالخبر على النص … أنه إذا ثبت كون هرون عليه السلام خليفة لموسى على أمته في حياته ومفترض الطاعة
عليهم وأن هذه المنزلة من جملة منازله وجدنا النبي استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله إلا أنه لا نبي بعدي
دل هذا الاستثناء على أن ما لم يستثنه حاصل لأمير المؤمنين عليه السلام بعده وإذا كان من جملة المنازل الخلافة
في الحياة وثبت بعده … فإن قال … إن الاستثناء في الخبر يدل على ما لم يستثن من المنازل
وثبوته بعده قيل له لأن الاستثناء كما من شأنه إذا كان مطلقا أن يوجب ما لم يستثن مطلقا كذلك من شأنه إذا قيد بحال
أو وقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال وفي ذلك الوقت لأنه لا فرق بين أن يستثنى من الجملة في حال مخصوص
ما لم يتضمنه الجملة في تلك الحال بعينه أن يستثنى منها ما لم يتضمنه على وجه من الوجوه ألا ترى أن قول القائل ضربت
غلماني إلا واحدا والدار … لموضع تعلق الاستثناء بها وأن الغرض
لو لم يكن في الدار لكان تضمن الاستثناء … لا تشتمل عليه الجملة الأولى … ولم يرد أحد
أن يتعلق بأن لفظ بعدي يستثنى بمشيئة الله … من أين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من
المنازل لأنا … في الطريقة الأولى فإن قيل … فإنا قلنا لا …
تأويلنا … سائر الأحوال تشتمل على أحوال الحياة وأحوال ما بعد … الكلام
فيما حكيناه من مطابقة الاستثناء … أمير المؤمنين عليه السلام الإمامة في جميع الأحوال
… ظاهر الكلام …
طعن به … رحمه الله …
في هذه الشبه والاشكالات الموردة على الاستدلال بالخبر … من أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب
ثم قوله لا يخفى … بعد الاطلاع على الأخبار التي أوردناها وما اشتملت عليه من القرائن الدالة على أن المراد
بها ما ذكرناه … وكلام الفاضلين أن مدلول الخبر صريح في النص عليه صلوات الله عليه …
… المشهور … ما وقع في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل …

من الامة ما يشبه قصة هرون وعبادة العجل الا جدونات البنوة من عقب الخلافة وترك نصرة الوصي ومقعده في روايات
الفريقين ان امير المؤمنين صلوات الله عليه استقبل قبر الرسول صلى الله عليه واله عند ذلك وقال ما قال هرون يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومنها ما ذكره جماعة من المخالفين ان موسى امر موسى بخلافته
اشفق الاولاد هرون من منازل هرون من موسى كون اولاده خليفة موسى فيلزم بمقتضى المنزلة ان يكون الحسنان
عليهما السلام المسميان باسمي ابني هرون باتفاق الكل والخاص خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فيلزم خلافة ابيهما
لعدم القول بالفصل وممن ذكر ذلك محمد الشهرستاني في الملل في باب احوال اليهود حيث قال ان الامر كان مشتركا بين
موسى وبين اخيه هرون عليهما السلام اذ قال اشركه في امري فكان هو الوصي فلما مات هرون في حياته انتقلت الوصاية
الى يوشع وديعة ليوصلها الى شبير وشبر ابني هرون قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر وبعضها
مستودع انتهى مع انا اذا رجعنا الى الاخبار الواردة في شأنهما وجدناها صريحة في عموم المنزلة لجميع الاحوال و
الاوقات منها ما رويناه من الاخبار المتواترة الدالة على انه صلى الله عليه واله كان بصدد تمهيد الخلافة
واظهار فضله لذلك في كل موطن ومقام الى غير ذلك مما سيأتي في الابواب الاتية وسنشير اليها واقول بعد ذلك
ايضا انا لو سلمنا للخصم جميع ما ينافيه مع انا قد اقمنا الدلائل على خلافه فلا بأس فانه يدل على انه
كان احق الناس بالتوسل به واحبهم اليه ولا يكون احبهم اليه الا لكونه افضلهم كما مر بيانه في ابواب السابقة
فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل بعده قبيحا واي عقل يجوز كون صاحب المنزلة المرضية مع ما انضم اليها
من سائر المناقب العظيمة والفضائل الجليلة جليسا ورعية وتابعا لمن ليس له الا المثالب الفظيعة والمقابح الشنيعة
والحمد لله الذي وضح الحق لطالبيه ولم يدع لاحد شبهة فيه
باب
ما امر النبي صلى الله عليه واله بالتسليم
على علي بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية به وفيه جمل من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله
عليه ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال الغفير بل ذات ان رسول الله صلى الله عليه واله
على ابيك بامرة المؤمنين ما الحفار المفسوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما اسرى بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين او ادنى فاوحى الى ربي ما اوحى ثم قال يا محمد اقرأ علي بن ابي طالب
امير المؤمنين عليه السلام فما سميت به احد قبله ولا اسمي بهذا احدا بعده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن
احمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صالح المزني عن علاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال
امرنا النبي صلى الله عليه واله ان نسلم على علي بامرة المؤمنين شف احمد بن مردويه عن محمد بن المظفر بن موسى
عن محمد بن

عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم مثله ما الفحام عن عمه عن محمد بن همام عن
عبدوس عن محمد بن زياد عن عيسى بن مهران عن يحيى بن ابي ابراهيم عن الفضل بن الزبير عن ابي داود السبيعي عن عمران بن
حصين عن بريدة بن حصيب قال بينا انا واخي بريدة عند النبي صلى الله عليه واله اذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله
فقال له انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله ورسوله
قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال
عن امر الله وعن رسوله قال نعم ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك بن الابرد عن محمد بن
فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي
الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك
قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قال قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي
عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خيرة لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك
خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله ولا احد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني
ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله
فبشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخصص به احدا من اوليائي قال
قلت رب اخي وصاحبي قال انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسلي قال الحديث قال
فلقيت نضر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال ذكر بعضه مالك بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
فذكرت له هذا الحديث فقال حدثني ابي عن آبائه عليهم السلام وذكر الحديث بطوله بيان اجل قلبه بالحاء المهملة من الجلاء او بالشدة
اي اجعل قلبه جليا صقيلا بما يفيض عليه من المعارف الالهية والاخلاق البهية وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي اخل قلبه عن الصفات الذميمة
والشبهات المضلة وقوله عليه السلام واجعل ربيعه الايمان بك اي اجعل قلبه ونموه في الكمالات بسبب الايمان بك كما ان
النباتات ونموها انما يكون في الربيع او اجعل قلبه مائلا الى الايمان مشتاقا اليه كما يميل الانسان الى الربيع قال الجزري في
حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وفي اخرى
وعلى المتقين مبتلى ومبتلى به اي الخبر اليه عليه السلام ح قال سليم بن قيس رأيت سلمان والمقداد وابا ذر يقولان رجلا من اهل الكوفة
فخلا بهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق
والباطل قال فما بال القوم يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهم الناس اسم غيرهما كما نحلوهم خلافة رسول الله
وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله وامرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن ابي طالب بامرة المؤمنين مع ع المظفر العلوي
عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى عن الفزاري عن يعقوب بن سويد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل
ونمير اهلنا شف عن جابر مثله بيان الميرة بالكسر جلب الطعام يقال مار عياله يميرهم ميرا وامتار لهم ويرد عليه ان الامير
من الامر كان الاجوف ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون على القلب فيه بعد من وجوه لا يخفى الثاني ان يكون امير
مصدرا ماخوذا ميمي المتكلم ويكون تقدما ان ذلك ثم اشتهر به كما قال بعض الاعلام ان لما كان يكون المعنى ان امراء الدنيا انما يسمون
بالامير لكونهم متكفلين لمير الخلق وما يحتاجون اليه من معاشهم من طعامهم واما امير المؤمنين فامارته لاجل عظم العلم من ذلك لانه يميرهم
ما هو سبب لحيوتهم الابدية وقوتهم الروحانية وادنى ذلك سائر الامراء فالميرة الجسمانية وهذا اظهر الوجوه ع الدقاق وابن
عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال
سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يا ابن رسول الله لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه
ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره فقلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار فقال عليه السلام لانه ما ضرب
به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة من الجنة قال قلت يا ابن رسول الله فلستم
كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا
الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي
لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي
فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم بيان قال الجزري فيه ان كان اسم سيفه ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر
من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة كا ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن الحسين بن علي العبدي عن محمد بن
عبد الواحد عن محمد بن سعيد عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو على المنبر
يقول وقد بلغه عن ناس من قريش انكار تسميته لعلي امير المؤمنين فقال معاشر الناس ان الله عز وجل بعثني اليكم رسولا
وامرني ان استخلف عليكم عليا اميرا الا فمن كنت نبيه فان عليا اميره تامير امره الله عز وجل عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا
وتطيعوا اذا امركم تأمرون واذا نهاكم عن امر تنتهون الا فلا يأمرن احد منكم عليه في حياتي ولا بعد مماتي فان الله تبارك وتعالى
امركم

امره عليكم وسماه امير المؤمنين ولم يسم احدا قبله بهذا الاسم وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعني له فقد اطاع الله
ومن عصاه فيه فقد عصى الله عز وجل ولا حجة له عند الله عز وجل وكان مصيره الى ما قال الله عز وجل في كتابه ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها ل ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن محمد
ابن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال انا اول اهل بيت نوه الله
باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان
محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا س وجدت في بعض روايات اصحابنا في كتاب رواه
عن عبد الله بن احمد عن بكر بن صالح عن اسمعيل بن عباد البصري عن تميم عن عبد المؤمن عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين فقال لانه ميرة المؤمنين منه يمتارون يميرهم العلم شف احمد بن مردويه
في كتاب المناقب عن عبد الله بن زيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى عن منذر بن علي عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله في صحن الدار فاذا رأسه في حجر
دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فلما رآه دحية قال السلام عليك يا رسول الله فقال له دحية فاني لاحبك وان لك عندي مدحة ازفها
اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة
تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان زفا زفا قد فلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضوك
لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه واله ادن مني يا صفوة الله فاخذ رأس النبي صلى الله عليه واله فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث
قال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور
الكافرين شف من كتاب محمد بن العباس تسمية جبرئيل مولانا امير المؤمنين عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم عن زكريا بن
يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله يعود عليا عليه السلام في الغداة وكان
يحب ان لا يسبقه اليه احد فاذا النبي صلى الله عليه واله في صحن الدار وساق الخبر الى اخره ب عن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن
عبد العزيز عن محمد بن احمد بن رزقويه عن عثمان بن احمد السماك عن شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان النخعي عن اسحق بن ابراهيم مثله شف احمد بن مردويه عن محمد بن علي بن
دحيم عن الحسين بن الحكم عن اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم انصرف فقال يا انس اول من يدخل علي اليوم امير المؤمنين
وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وامام الغر المحجلين فجاء علي حتى ضرب الباب فقال من هذا يا انس قلت هذا علي قال افتح له

فنخل قب لبشر الغفاري والهيثم بن الجندب ابو الطفيل عن انس مثله سف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن ابي
دارم عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عجلان عن ابي سعيد وهو رجل من سهم صفين
قال حدثني سالم المنتوف مولى علي قال كنت مع علي في ارض له وهو يحرث فجاءه ابو بكر وعمر فقالا السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر هو امرنا بذلك
سف بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن سابق بن ابراهيم عن عمر بن عبد الله قال دخل علي على رسول الله وعنده ما بين خلف
بين رسول الله وعائشة فقالت ما وجدت ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله على ظهرها فقال لا تؤذيني
في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار
سف بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن منيع بن الحرث عن انس قال كان رسول الله في بيت ام حبيبة بنت ابي سفيان فقال
اعتزلينا فانا على حاجة ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال ان اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد العرب
وخير الوصيين واولى الناس فقال انس فجعلت اقول اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فدخل علي فجاء يمشي حتى جلس الى
جنب رسول الله فجعل رسول الله يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه علي بن ابي طالب فقال علي ما ذاك يا رسول الله
قال انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني وتسمع الناس صوتي وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون سف
منصور بن محمد الحربي عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب مثله سف احمد بن مردويه عن احمد بن
الهيثم بن سعد عن احمد بن رشيد المصري عن يحيى بن سليمان الجعفي عن عبد الكريم الجعفي عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل
عن انس قال كنت خادما لرسول الله فبينا انا يوما اوضيه اذ قال يدخل رجل وهو امير المؤمنين وسيد المسلمين واولى
الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام
سف ابن مردويه عن محمد بن علي عن احمد بن … عن … بن اسحق عن مالك بن اسماعيل عن جعفر الاحمر عن … العبدي
عن كريمة … قال … علي بن ابي طالب … حذيفة بن اليمان … فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
… امير المؤمنين حقا حقا … فاحب الناس … حذيفة
سف احمد بن مردويه عن احمد بن اسحق عن ابراهيم عن يحيى بن سليمان عن … عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة
الليثي قال مرض ابو ذر مرضا شديدا حتى اشرف على الموت فاوصى الى علي بن ابي طالب عليه السلام … اوصيت الى امير المؤمنين
عمر بن الخطاب على الموت فاوصى الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقيل له لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان اجمل
من علي فقال لقد اوصيت والله الى امير المؤمنين حقا حقا والله لربيع الارض الذي يسكن اليها ولسكنت الي ولو

فارقتموه

فارقتموه لانكرتم الارض وانكرتم … الربي منسوب الى الرب كالرباني قال الزمخشري الربيون الربانيون وقرئ بالحركات
الثلث فالفتح على القياس والضم والكسر من تغيرات النسب وقال الجوهري في حديث علي الناس ثلاثة عالم رباني قيل هو من الرب
من التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او الذي يطلب
بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم سف عثمان بن احمد بن السماك في كتاب الفضائل عن الحسين عن احمد بن محمد بن
علي الكوفي عن حبيب بن يحيى الجوزي عن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن النبي قال في اللوح المحفوظ
تحت العرش علي بن ابي طالب امير المؤمنين سف ابن السماك عن الحسين عن احمد بن الحسين عن احمد بن الحسن ومحمد بن
عبيدة بن صبيح عن محمد بن … عن ابيه عن جده قال قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم انت ما لقيت امير المؤمنين حقا … عنده
امتنا الله قال عندي وعند الله تبارك وتعالى سف منصور بن محمد عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم
عن ابيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه عن النبي قال رسول الله
اوحي الي في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين سف محمد بن علي الاصفهاني عن احمد بن فضل الخزاز عن
عن شجاع بن علي المصقلي عن احمد بن موسى … عن محمد بن المظفر عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدي
عن يحيى بن سالم عن صالح المزني عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله ان نسلم على علي بامرة المؤمنين
وكنا … يا ايها الذين امنوا … سف محمد بن علي الاصفهاني عن الحسين بن احمد عن الحافظ
ابي نعيم عن محمد بن … عن علي بن عتاب عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن
محمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال
رسول الله صم يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم
جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني
وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي سف من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم
باسناده عن انس مثله سف عن الحافظ ابي نعيم عن احمد بن … علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابراهيم بن محمد بن ميمون
عن علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن انس مثله قال ابو نعيم ورواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن
انس نحوه سف من كتاب … عن الحسن بن الحكم الحبري عن اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن
حصيرة سف من كتاب كفاية الطالب عن ابراهيم بن محمد بن سالم … الملقب … ابي البركات عن ابي طالب محمد بن علي الجوهري

وعلي بن محمد بن عبد السميع عن ابي البطر عن ابي الفضل بن احمد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن
عثمان بن ابي شيبة عن ابراهيم بن محمد عن علي بن عابس عن الحارث سف عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن
عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن … بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صم … على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له العباس بن عبد المطلب
عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله
واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان
من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة
ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا ملك مقرب نبي مرسل حامل عرش
فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول
رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم سف ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي يعقوب
… الى ابي عبد الله في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال اذا
فلان وفلان … يوم القيامة اذا دفع الله تبارك وتعالى لواء الحمد الى محمد … كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فدفعه
الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين سف من كتاب
علي بن … عن الحسين … ابراهيم بن … عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله
… العرش كتاب … انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله علي امير المؤمنين سف من كتاب ابراهيم بن
محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا اسمعيل بن امية المقري عن عبد الغفار بن القسم الانصاري عن عبد الله بن شريك العامري
عن جندب بن عبد الله الازدي عن علي قال حدثنا سفيان بن ابراهيم عن عبد المؤمن بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب
عن علي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ناس قبل ان يحجبن فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عائشة
فقالت تنح كذا فقال رسول الله ما تريدين الى امير المؤمنين سف الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صالح المزني عن جابر
عن ابراهيم عن اسحق بن عبد الله عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابو بكر
وعمر فجلس بين رسول الله وعائشة فقالت ما وجدت لاستك مجلسا غير فخذي او فخذ رسول الله فقال رسول الله مه
لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين يوم القيامة يجعله الله على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة واعداءه النار سف ابراهيم الثقفي عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن ناصح ابي عبد الله وقد رفعه

اصحابنا

اصحابنا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي عليه السلام يقول ارايتم لو ان نبي الله قبض من كان
يكون امير المؤمنين الا انا … امير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر اليه وهو يتبسم سف ابراهيم
الثقفي عن اسمعيل بن … عن زياد بن المنذر عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا اذا سافرنا مع النبي صم
كان علي صاحب متاعه يجمعه اليه فاذا نزلنا يتعاهد متاعه فان راى شيئا يرمه رمه وان كانت نعل خصفها فنزلنا
منزلا فاقبل علي يخصف نعل رسول الله فدخل ابو بكر فقال رسول الله صم اذهب فسلم على امير المؤمنين قال يا رسول الله
وانت حي قال وانا حي قال ومن ذاك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال له رسول الله اذهب فسلم على امير المؤمنين فقال
بيده وكنت انا فيمن دخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال اسمعيل واخبرنا ابو الجارود
عن حبيب بن يسار وعثمان … مثله سف ابراهيم عن عثمان بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن ابي الجارود عن ابي
داود الخادمي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صم مثله سف ابراهيم عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن
العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي عليه السلام
بامرة المؤمنين ونحن سبعة وانا اصغر القوم سف من كتاب الامام … كليب المسعودي عن يحيى بن سالم مثله
قال يحيى وحدثنا زياد بن المنذر عن ابي داود مثله قال وحدثنا ابو العلاء عن ابي داود مثله سف ابراهيم
الثقفي عن عباد بن يعقوب ومحمد بن هشام عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور عن ابي داود عن بريدة
رسول الله صم امرهم ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله امن الله ام من رسوله فقال
رسول الله صم بل من الله ورسوله سف من كتاب الامام عن محمد بن هشام وعباد بن يعقوب مثله سف
ابراهيم عن مخول بن ابراهيم قال سالت موسى بن عبد الله بن الحسن عن حديث ابن العلاء عن ابي داود عن بريدة ان النبي
امرهم ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين فقال موسى يحق لم يحق له قال قلت ولم لا يحق له فانت … هرون
من موسى ومن كنت مولاه فعلي مولاه قال ابراهيم قال مخول سالت جعفر بن عبد الله الحسيني … فقال مثل قول موسى بن
عبد الله يحق له يحق له سف من كتاب … حديث ابي الثلج قال روى الفضل بن دكين عن ابي بريدة عن النبي
قال لبعض صحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت
ابدا قال فانزل الله تعالى هذه الاية ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم سف محمد بن حرب عن زيد بن محمد
الكوفي عن محمد بن السمع عن ابي اليمان عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى
يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال ينادي يوم القيامة اين امير المؤمنين فلا يجيب احد ولا يقوم الا علي بن ابي طالب

ومن معه وسایر الامم كلهم يدعون الى النار قال السيد كذا رأيتها بخط وساير الامم والملكات وساير الائمة يعني
الذين سماهم الله تعالى في كتابه وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم لعنة وشيء الفرق
شف من كتاب عبد الله بن احمد بن يعقوب الانباري عن علي بن العباس عن علي بن الحسن الطريقي عن سكين الرحال
عن فضيل الرسان عن ابي داود الهمداني عن ابي برزة قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل عهد الي عهدا فقلت
اللهم بين لي فقال اسمع قلت اللهم قد سمعت قال اخبر عليا انه امير المؤمنين وسيد الوصيين واولى الناس بالناس والكلمة
التي الزمتها المتقين شف محمد بن العباس عن فضيل الرسان مثله الا انه فيه سيد المسلمين مكان سيد الوصيين
شف محمد بن جرير الطبري عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله
بن زياد عن عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام لو
علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا ولايته قلت رحمك الله متى سمي علي امير المؤمنين قال كان ربك عز وجل
اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وعلي امير المؤمنين شف
الحسين الحسيني عن يحيى بن ابي العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر مثله شف محمد بن العباس بن مروان عن
احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله
شف السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن بشران عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله
شف امالي ابن سهل وكافي الكليني باسنادهما الى جابر مثله شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن سهل بن
عبد الله عن علي بن عبد الله عن اسحق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ دخل علي بن ابي طالب فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك
السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي عليه السلام وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي يا علي مررت بنا امس يومنا
وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال امير المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال
علي عليه السلام يا رسول الله رأيتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع عليكما فقال له النبي ص انه لم يكن دحية
وانما كان جبرئيل ع فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله اوحى الي في غزوة بدر ان اهبط الى محمد فامره ان يأمر
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان يجول بين الصفين فسماه الله امير المؤمنين في السماء فانت يا علي امير المؤمنين في السماء فانت
يا علي امير المؤمنين في الارض لا ينقطع مالك بعدي لا احد ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر والا من اهل الشقاء يسمونك امير المؤمنين شف
ابن عباس مثله الى قوله ورددنا عليه شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسين بن موسى عن احمد بن
عن علي بن

عن علي بن محمد عن ابيه عن جده علي بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بالعروة
الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين
قال امير المؤمنين قيل ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل ومن مولى المسلمين قال اخي علي
بن ابي طالب عليه السلام شف من كتاب الاربعين لمحمد بن ابي الفوارس عن محمد بن مسلم الوادعي بن عمر الى محمد
علي الباقر انه قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي عليه السلام فقال ذاك والله امير المؤمنين ومخزي المنافقين
وبوار سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين سمعت رسول الله ص يقول ولا فضتها على بعدي خير البشر
من ابى فقد كفر شف من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي عن
علي بن حزور قد ما دخلت انا والغلابي على الحناط على ابي اسحق السبيعي حين قدم من خراسان نحو القصر حدث
فقلت يا ابا اسحق احدثك بحديث حدثنيه اخوك ابو داود عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب الاسلمي
قال نعم فقلت حدثني ابو داود ان بريدة اتى عمران بن حصين الخزاعي يدخل عليه فصنع له حين بايع الناس
ابا بكر فقال يا عمران ان القوم نسوا ما سمعوا من رسول الله ص في حائط بني فلان اهل بيت من الانصار فجعل لا
يدخل عليه احد من المسلمين فيسلم عليه الا رد عليه السلام ثم قال له سلموا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلم
يرجع على رسول الله يومئذ احد من الناس الا عمر فانه قال امر من الله ام من رسوله قال رسول الله بل من الله
ومن رسوله قال عمران بلى فلما ذكرنا قال بريدة فانطلق بنا الى ابي بكر فنسأله عن هذا الامر فان كان عنده عهد من
رسول الله عهده اليه بعد هذا الامر واحر امر به فانه لا يخبرنا عن رسول الله بكذب ولا يكذب على رسول الله فانطلقنا
فدخلنا على ابي بكر فذكرنا ذلك اليوم وقلنا له فلم يدخل احد من المسلمين فسلم على رسول الله الا قال له سلم على امير المؤمنين
علي وكنت انت ممن سلم عليه بامرة المسلمين امير المؤمنين فقال ابو بكر قد اذكر ذلك فقال له بريدة لا ينبغي لاحد من المسلمين
ان يتامر على امير المؤمنين علي عليه السلام بعد ان سماه رسول الله بامير المؤمنين فان كان عندكم عهد من رسول الله
عهده اليه او امر امرك به بعد هذا فانت عندنا مصدق فقال ابو بكر لا والله ما عندي عهد من رسول الله ولا
امرني به ولكن المسلمين راوا رأيا تابعتهم بذلك على رأيهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله
فقال ابو بكر ارسل الى عمر فجاءه فقال له ابو بكر ان هذين سألاني عن امر قد شهدته وقص عليه كلامهما فقال عمر قد
سمعت ذلك ولكن عندنا المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال لعندي قال فما هو قال لا يجتمع النبوة والملك في

اهل بيت ولعلنا لا نغلبنها اهل بيت فكان رجلا مهابا جيرا على الكلام فقال يا عمر ان الله عز وجل قد ابى ذلك عليك اما
سمعت الله في كتابه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال فغضب عمر حتى رأيت عينيه يتوقدان ثم قال ما جئتما الا لتفرقا جماعة هذه الامة
وتشتتا امورها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك ثب الثقفي والسري باسنادهما عن عمران وابي بريدة مثله قال
انشأ ابو بريدة الاسلمي امر النبي معا شرا لهم ان يسلموا على حاشر .. ويخلولو انصلوا تسليم ما يس عالم مستيقن ان الخير الوصي
هو الامام القائم كاف منهم من صحابة الشام لهاذ بها امرا شر انيا انشاوص او سائلها وللعازم اسمو للحاكمين
فاستعادها لوسط النسخ الخلية شف من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن يحيى التيمي
عن ابي قتادة الحراني عن ابيه عن الحرث بن الخزرج صاحب راية الانصار مع رسول الله قال سمعت رسول الله يقول لعلي
يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين شف احمد بن محمد الطبري عن علي بن احمد بن
حاتم وجعفر بن محمد الاودي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري جميعا عن عباد بن يعقوب مثله شف عن الحرث مثله شف
من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي
زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي ما حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين
ابو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما اراد الله ان يخلق الذر ما خلق الله بث
فابتدأ الخلق حتى قال لهم قال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسول الله قالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين قال
الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اصحاب اليمين شف محمد بن العباس عن علي بن العباس
عن محمد بن مروان الغزال عن عبيد بن يحيى عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الجهال
متى سمي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق
ذرية آدم كذا انزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليهما واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر والله لقد سماه الله باسم ما
سمى به احدا قبله شف محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن داود عن ابن عيسى عن علي بن حديد وابن بزيع معا عن منصور بن
يونس عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه
لابي بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله ومن رسوله يا رسول الله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لعمر قم
فسلم على علي بامرة المؤمنين قال امن الله ومن رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
قال فلم

فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين
فلم يقل شيئا ثم قام فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام ولم يقل شيئا وسلم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام فسلم ثم قال قم يا عمار فقام
وسلم ثم قال قم يا بريدة الاسلمي فقام فسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون شف محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن
اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي قال سمعت ابا عبد الله يقول لما نزلت ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون بغدير خم قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال
قوموا فسلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا امن الله ومن رسوله شف الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن سليمان
بن هارون عن ابي جعفر عليه السلام قال لما سلم على امير المؤمنين خرج الرجلان وهما يقولان والله لا نسلم له ما قال
ابدا شف محمد بن العباس بن مروان المفسر في كتابه المعتمد عليه احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الحميد عن ابي القاسم ابن جبلة عن ابن عبد الخطاب ان
وحدثنا احمد بن حاتم الكوفي عن جعفر بن مزاحم عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن ابي صخرة عن الزعلي عن علي بن ابي طالب
واسمعيل بن ابان عن محمد بن عثمان عن ربعي بن علي قال قال رسول الله ص كنت نائما في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني
تحريكا لطيفا ثم قال عفا الله عنك يا محمد قم واركب فاتى ربك فاتاني ببراق دون البغل وفوق الحمار خطوها
مد البصر له جناحان من جوهر يدعى البراق فاركبني حتى طرت في الشام فاذا انا برجل قائم متصل شعره الى كتفيه فلما
نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد قال
قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزنا الرجل علت في وسط الشام فاذا انا برجل ابيض الوجه جعد
الشعر فلما نظر الي قال السلام مثل تسليم الاول فقال جبرئيل رد عليه يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله قال فقال لي
يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه فالما جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل
احسن الناس وجها واتم الناس جسما واحسن الناس بشرة فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي السلام عليك مثل تسليم الاول
قال فقال لي جبرئيل يا محمد رد عليه قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث
مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي فقال لي فاخذ جبرئيل
بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص باهله قال فاذا بنداء من فوق تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل
فصليت بهم قال ثم وضع لنا منبر سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ بيدي جبرئيل فاخرجني الى السماء فوجدنا فيها ملكا
حرسا شديدا وشهبا قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا من هذا فقال انا جبرئيل قالوا ومن معك قال معي محمد قالوا وقد ارسل

البيد قال العمم قال ففتح لنا ثم قالوا مرحبا بك من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي خاتم النبيين لا نبي بعده ثم
وضع لنا سلما من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول
الاول فقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلما من نور محفوف حوله بالنور فقال جبرئيل يا محمد
تثبت واهتديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله فاذا انا بصوت وصيحة
شديدة فقلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك قال رسول الله
فغشيني عند ذلك مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكانا ما وطئه غيرك
بكرامة وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا
قال فقال لي يا محمد فخررت ساجدا وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي وامين في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الي قال فقلت
من انت اعلم به مني اخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال لي وعزتي وجلالي وجودي
ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السماء
قال فقلت ربي وكيف لي به وقد خلفته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع راسك قال فرفعت راسي واذا انا بعلي مع الملائكة
المقربين من اهل السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد
قلت لبيك ذا العرش لبيك قال اني اعهد اليك في علي عهدا فاسمعه قال فقلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى وامام الابرار
وقاتل الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين اورثته علمي وفهمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه
فقد ابغضني انه مبتلى ومبتلى به فبشره بذلك يا محمد قال ثم اتاني جبرئيل قال فقال لي ايتها الله وجل يا محمد الزمهم
كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لاي علي بن ابي طالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافتاه
قباب الدر والياقوت اشد بياضا من الفضة واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك الاذفر قال فضربت بيدي فاذا
طينه مسكة ذفرة قال فاتاني جبرئيل فقال لي يا محمد اي نهر هذا قال قلت اي نهر هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك وهو الذي
يقول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر الى موضع الابتر عمرو بن العاص هو الابتر قال ثم التفت فاذا انا برجال
يقذف بهم في نار جهنم قال قلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والنواصب
لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي امضيت من ربك ما قسم لك قال قلت سمعنا
ربي اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما واعطيت سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني علي

امرا عظيما

امر عظيما يا جبرئيل من الذي لقيت في السماء الثانية قال ذاك اخوك موسى بن عمران قال السلام عليك يا اول فانت
نشر والنشر والسلام عليك يا اخي فانت شفيعنا خاتم النبيين والسلام عليك يا حاشر فانت على حشر هذه الامة قال فمن
ذا الذي لقيت في وسط السماء قال ذاك اخوك عيسى بن مريم يوصيك بابن عمك علي بن ابي طالب عم قائد الغر المحجلين امير المؤمنين
وانت سيد ولد آدم قال فمن ذا الذي لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك ابوك آدم يوصيك بوصيك علي بن ابي طالب
خيرا وبخبرك انه امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين قال فمن هذا الذي صليت بهم قال اولئك الانبياء والملائكة
كرامة من الله اكرمك بها ثم هبطا الى الارض قال فلما اصبح رسول الله بعث الى امير المؤمنين فدعاه فلما جاء قال
رسول الله صلى الله عليه واله ادع ملا فاتاه فقال يا علي اتبشرك قال بماذا قال اخاك موسى واخاك عيسى واباك آدم
صلى الله عليهم كلهم يوصي بك قال فبكى علي وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي الا ابشرك قال
بشرني يا رسول الله قال يا علي نظرت الى عرش ربي جل وعز فرايت مثلك في السماء الاعلى وعجبا في مثلهما قال بابي
ما قد رسول الله فكلمه الشكا وانكره اليك قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الملك الاعلى ليدعون
لك ما انا المصطفين الاخيار لا يرغبون الى ربهم جل وعز ان يجعل لهم السبيل الى النظر اليك ولك ان تشفع يوم القيامة واولاد
كلهم موقوفون على جوف جهنم قال فقال علي يا رسول الله فمن الذين كانوا يقذفون بهم في نار جهنم قال اولئك المرجئة و
القدرية والحرورية وبنو امية ومناصبك العداوة يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب سعد محمد بن العباس عن احمد
ابن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن رفقاء الرعن الحرزي عن الجعيد الله عليه السلام قال انه قول امير المؤمنين
وهو ما يجيل الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه فقال يا امير المؤمنين ان في القران آية قد افسدت علي ديني وشككتني
في ديني قال وما ذلك قال قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيساله عنه فقال له امير المؤمنين اجلس اخبرك ان شاء الله ان الله عز وجل يقول في
كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله
التي اراها محمدا انه انتهى به جبرئيل الى البيت المعمور وهو المسجد الاقصى فلما دنا منها اتى جبرئيل عينا فتوضا منها ثم
قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فاذن ثم قال للنبي تقدم فصل واجهر بالقراءة فان خلفك افقا من الملائكة لا يعلم عدتهم
الا الله جل وعز وفي الصف الاول آدم ونوح وابراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق السموات
والارض الى ان بعث محمدا فتقدم رسول الله فصلى بهم غير هائب ولا محتشم فلما انصرف اوحى الله اليه كلمح البصر سل يا
محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فالتفت اليهم رسول الله بجمعه فقال بم

بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وصيك وانك رسول الله
وان عليا امير المؤمنين وصيك وانك رسول الله سيد النبيين وان عليا سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لك
بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين سعد محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله عرج به الى السماء
مرتين انه قال لم اريد رب من ولكم ابعثني قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله عز وجل قد قال فان الله هو مولاه
وجبرئيل وصالح المؤمنين علي امير المؤمنين والمرة الثانية يوم على سعد محمد بن العباس عن الحسن بن زياد عن الحسن بن محمد
عن صالح بن خالد وحبيب بن عاصم هشام عن منصور بن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية
فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال اتدرون ما راوه رأوا والله عليا مع رسول الله الذي كنتم به تدعون
تسمون بامير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها والله بعد علي امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم القيامة الناس هذا سعد من كتاب
الجهاد للحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحزور عن عبد الرحمن بن سعيد العبدي عن مالك بن حمزة الرواسي
عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله ثم ذكرهما معنا انه سالهم عما يجدونه من الامور الحادثة ثم ذكرها
جرى لعثمان فقال الرسول صلى الله عليه واله ثم يكون ماذا قال ثم يبايع الناس امير المؤمنين حقا واوجبت له الصفقة
علي من صلى القبلة ولدى الحرب انطلق فلان وفلان فيحملان امراة من امهات المسلمين ثم ذكر مما جرى من طلحة والزبير و
عائشة سعد الحسين بن سعيد سعيد رفع الحديث الى سلم يبشر الهلال وذكر ما جرى عند حجر ابي بكر قال فما هذا العذر او قبل
يده حتى انتهى الى ابي بكر فقال له يا ابا بكر السلام عليك قال له رسول الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته انطلق الى علي
فسلم عليه بامرة المؤمنين فقلت عن امر الله وامر رسوله فقال لك نعم فانطلقت فسلمت عليه والله لا اسكن بلدة
انت فيها سعد محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن
موسى بن جعفر عن ابيه عن جده في قوله جل وعز ذو مرة فاستوى الى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فان النبي لما
اسري به الى ربه جل وعز قال وقف جبرئيل عند شجرة عظيمة ولم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك
وعلى كل ثمرة منها ملك وقد كللها نور من نور الله جل وعز فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء
من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله تعالى ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات
حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن من الرفرف
باذن الله تعالى الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهب عني المخاوف والروعات وهدات

نفسي واستبشرت وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي
وافقت فكان توفيقا من ربي عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد
وابلغ فذلك قوله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ارى في مثل مخيط الابرة ونور
بين يدي ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي جل وعز فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك
قال هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع
ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب
قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء
في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام
واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم وقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى
آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت ربي وسيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض
بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا جدل
علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك
وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة
فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله
صلى الله عليه واله ثم امرني ربي بامور واشياء امرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا
انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني الى جنة الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي
فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من نور الله جل وعز فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني
ربي جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني وحبيبي
ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي
يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل جنتي المقتولين ظلما
ثم حرض على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله جل وعز

قابه قوسين او ادنى من ملك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال وعليه ما شاهدت عند سدرة المنتهى عند ها جنة المأوى اذ يغشى
ما زاغ البصر وما طغى يعني ما يغشى السدرة من نور الله وعظمته سف الحسين بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله
ثم قال بعد كلام لا مزيد الينا انه علينا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وعلى اهل بيته واصحابه فعادوه وقال لهم سلموا عليه
يا امرة المؤمنين فقام ابو بكر وعمر وعثمان فقالوا امن الله او من رسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله
قال فانطلقوا فسلموا عليه يا امرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه واهل بيته وهم عنده فقال له يا علي ما قالوا لك فقال
سلموا علي يا امرة المؤمنين قال فقال الحمد لله الذي فضلنا على الناس ثم ذكر تمام الحديث سف من كتاب اسمعيل بن احمد
من علماء المخالفين قال من اسانيد ما سماه حبيب بن ابي علي بن رواه الحلف عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله وجبرئيل عنده
فتجرد حية الكلبي فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين وقائد المسلمين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين
والمارقين والقاسطين وقال الامام المتقين في بعض الروايات ثم قال له تعالى حتى ادس نبيك فرجعت فانت احق بذلك فلما
دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت راسه في حجري انا دحية فنح رسول الله عليه واله وقال يا علي من كنت كلمه قلت دحية
الكلبي فقعدت عليه العقبة فقال له لم يكن دحية وانما كان ذلك جبرئيل يا ابك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء سف
دعا ابن محمد عن علي عليه السلام مثله سف من مصنفات بعض علماء المخالفين روى عن احمد بن محمد الطبري
عن محمد بن الحسين وعلي بن العباس وعلي بن احمد بن الحكم وجعفر بن محمد بن وعلي بن احمد بن الحسين والحسين بن السكن
جميعا عن عباد بن يعقوب عن الشريف عبد الله عن علي بن حزور قال دخلت انا والعلاء بن صلاح على ابي اسحق السبيعي حيث
قدم من خراسان فقلت حدثني اخوك ابو داود عن بريدة بن حصيب الاسلمي قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل علينا ابو بكر
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ثم يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله فقال صلى الله عليه وسلم
من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على علي بامرة المؤمنين فقال عمر من الله ومن رسوله فقال صلى الله عليه واله
من الله ومن رسوله ثم جاء سلمان كرم الله وجهه فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم جاء عمار فسلم
جاء عمار فسلم ثم جاء جلس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عمار فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم فقام فسلم ثم دنا فجلس فاقبل رسول الله
بوجهه وقال انتم قد اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله ميثاق بني ادم وقال الست بربكم قالوا بلى والله سالتموني انتم امرا الله
او من رسوله فقلت بلى اما والله لئن نقضتموه لتكفرن فخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل من القوم يضرب باحدى يديه
على الاخرى ثم قال كلا ورب الكعبة فقلت من ذلك الرجل قال لا نحلم وحابر من خلفي نعرف ان مثلها محجة عليه فقال الاعرابي
لعنه عمر بن الخطاب سف من كتاب الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن همام عن علي بن العباس عن محمد بن
الحسين

الحسين بن حفص قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صالح بن يحيى المزني عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن
عن بريدة الاسلمي قال كنا نسلم على علي بن ابي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليه واله بامرة المؤمنين نقول السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ويرد علينا سف المظفر بن جعفر عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن
اسحق بن راشد عن يحيى بن سالم عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه يدخل الان قيل يا رسول الله من يدخل الان قال امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فدخل علي عليه السلام فقام النبي صلى الله عليه مستبشرا فجعل
يمسح عرق وجهه بوجه علي عليه السلام فقال انك تصنع بي شيئا ما صنعته بي قال وما لي لا اصنع هذا وانت تؤدي عني
وتخبرهم انه تقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي سف المظفر عن محمد بن معمر عن حمدان المعافي عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليه السلام قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم اخذ الله الميثاق لعلي بن ابي طالب بامرة المؤمنين
عليه السلام امر محمدا ان يشيده للناس علما وشرح الحال وقال ما هذا لفظه ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك
ان تعلم امتك ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بامرهم من بعدك واكد ذلك في كتابه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فقال اي رب ومن ولي امرهم بعدي قال من هو لم يشرك بي طرفة عين ولم يعبد وثنا ولا اقسم بزلم علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين وامام وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين المتقين والباب الذي اوتي منه واطاعه الطائع
ومن عصاه عصاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رب اني اخاف من قريش ... على نفسي وعلى علي فانزل الله تبارك وتعالى وعيدا و
تهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ثم ذكر صورة ما جرى
بغدير خم من ولاية علي عليه السلام سف من رواية الخليفة الناصر من بني العباس ... السيد فخار بن المعد
الموسوي فقال حدثنا عبد الحق ابو المفرج عن محمد بن علي بن ميمون عن الشريف محمد بن ... عبد الرحمن الحسني عن محمد بن جعفر
التميمي عن ابي العباس بن سعيد عن المنذر والقاسم عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده قال ان في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب امير المؤمنين سف من كتاب الشيخ محمد
النقيل تاليف الاعرج عن محمد بن الحسين الواسطي عن ابراهيم بن سعيد عن الحسين بن زياد الانماطي عن محمد بن عبيد الانصاري
عن ابي هريرة عن حبة عن سعيد السعدي قال كان حذيفة والبا العماري على المداين فلما صار علي عليه السلام
امير المؤمنين كتب محمد بن حذيفة الحسن كان من امره وبيعة الناس اياه فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال
والله ولي امير المؤمنين حقا حقا قال فقام الشاب فقال الرقي شيئا سيفا فقالت ايها الامير اتاذن في الكلام قال نعم

قال اليوم سلموا على امير المؤمنين ... الحسين فقال الحسن بقيد علي بن موسى والله امير المؤمنين قال وكيف لنا بما تقول قال بيني
وبينكم كتاب الله ... حدثتك ذلك لعهد علي بيني وبينك فقال الان حدثنا يا ابا عبد الله الرحمن
فقال ان رسول الله ... صلى الله عليه واله قال لاصحابه اذا رايتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي احد واني انيت رسول الله
يوما في حاجة ... وخاه على باب من بيت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي جهرت عيني فرجعت قال فلقيت علي بن ابي طالب
مثل الصبا بالطبل ... من باب قالت قلت انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاجته فلما انيت فرايت شملة مرخاة على الباب من تحت
الشملة فاذا انا بدحية الكلبي فرجعت قال فقال لي علي عليه السلام ارجع يا حذيفة فاني ارجو ان يكون هذا اليوم يجري علي هذا
قال فرجعت معه فوقفت على الباب ودخل علي عليه السلام وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين من انا قال لا ظلت دحية الكلبي قال اجلس فخذ راس ابن عمك فانت احق به مني فكان
باسرع من دفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال له يا علي من حجرت احتضر راسي وانت احق به قال له احقه من حجر دحية الكلبي قال
اجل فاني قلت وانا مثله قال قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد علي وعليكم السلام ورحمة الله
وبركاته يا امير المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لك يا علي سلمت عليك الملكة بامرة المؤمنين من عند رب العالمين قال فخرج
علي عليه السلام فقال لي يا حذيفة هذا ما سمعت قال نعم قال فكيف سمعت قال قلت كالذي سمعت قال فكلم الفارسي فابن يكاد
اصابكم ذلك اليوم بيعتي فبكى قال ويحك ذلك فلو يعينوه على حلمها العقلة لهاما ... ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون قال السيد رضي الله عنه هذا حديث حديث سمعت اسبط واكثر من هذا في نسخة علي عليه السلام يا امير المؤمنين وقد باد
هذا لفظه حدثني عمر السعيد الموفق ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد شهريار الخازن رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في شهر الله الاصم رجب من سنة اربع وخمسين وخمسمائة قال حدثني خالي السيد ابو علي
الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن والده الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنه عن الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون
وابي طالب بن عزور وابي الحسن الصفار عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
زكريا الغلابي قال حدثنا ابو طاهر محمد بن شيتم الحضرمي قال حدثنا علي بن اسماعيل بن ابراهيم عن ابي الجارود عن فرات بن
احنف عن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله بن سلمة ومقاربه هذه الرواية اكثر من عشر وثلثين نائمة نقاتل الي الجهل
افضل اللهم ان يكون منه من المسلمين بالتسليم على علي بامرة المؤمنين ومنه ان هذا حديث في البيان الى الثانية سكوتهم
عن الحق والمتقدم على مولانا علي عليه السلام بما هذا لفظه ايضا فقالوا انما انفق لحد ابما لحد والا بسالفا و
اصحابنا كما هنا الموت ونريد عنه الحياة وحب الدنيا ونحن فرضنا ان الاله الا الله اتخذ الدنيا ما لعمر ما بقي من

اجالتنا ما لنا ذلك سف من كتاب نهج النجاة تاليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني ... قال قال ام ابي الصيقل
احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن الحسين بن علي بن راشد عن اسرائيل عن عبد الله عن ابي ... الصيرفي عن حمزة عن ابي البرية
عن مالك عن ابيه انه صحب شريحا في مرضه الذي قبض فيه قال كنت خادم النبي صلى الله عليه وسلم فجلست بباب ام حبيبة بنت ابي سفيان وفي
الحجرة رجال من اهله وذلك في يوم ام حبيبة في بيت ابي سفيان فاقبل النبي عليهم وقال سيدخل عليكم ... الساعة من هذا
الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما فلم يلبث ان دخل علي بن ابي طالب ... الى النبي صلى الله عليه واله
على الصعيد يتوضى من ماء الماء ومسح على وجه علي عليه السلام حتى امتلت عيناه من الماء فاشفق علي عليه السلام فقال يا
رسول الله هل حدث في شي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث فيك يا علي الا خير انت مني وانا منك تغسل جسدي وتواريني في
ولبلغ الناس عني فقال له علي اولم تبلغ يا رسول الله قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه
بعدي سف من كتاب اسماء امير المؤمنين احمد بن علي عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن حمران عن عمر بن
ابن ابي ليلى عن عاصم بن الفضل الخياط عن محمد بن مسلم عن ابن دراج عن ابي جعفر قال لما نزلت هذه الاية يا ايها
الانسان ليفجر امامه دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله قال من الله و
من رسوله ثم دخل عمر فقال سلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله قال ثم نزلت
ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ما قدم ما امر به وما اخر مالم يفعل مما امر به من السلام على علي بامرة المؤمنين
من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن زكريا عن الحسين بن اسد عن عبد الله بن عبد الملك عن الحرث بن حصين عن محمد بن
الحكم عن حنان بن الحرث عن الربيع ابن جميل عن مالك بن ضمرة عن ابي الحسين قال لما سير ابو ذر اجتمع هو وعلي بن ابي طالب
والمقداد وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود قال ابو ذر الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال انا امتي ترد على الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاذا اخذت بيدها سود وجهه ورجفت قدماه و
خفقت احشاه ويفعل ذلك بتبعه ثم ترد على راية فرعون امتي فاذا اخذت اسود وجهه وارتعدت قدماه و
خفقت احشاه ويفعل ذلك بتبعه فاقول لهم اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظمآء مظمئين مسودة وجوههم
لا يطعمون منه قطرة ولم يذكر الراية الرابعة ثم قال واما القطر ثم ترد الي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم
بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما ذا خلفتموني بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا
الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا فيشربون شربة لا يظمؤن بعدها ابدا فينصرفون رواء مرويين ترى وجوههم
كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر وعلى اضوء نجم من السماء قال ابو ذر لعلي عليه السلام والمقداد وعمار

فحدثته وابن مسعود السلم شهدوا على ذلك قالوا بلى قال اذا انا على ذلك من الشاهدين وذلك قوله عز وجل
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بيان الحقوق الاضطراب اقول سيأتي تمام الخبر بشرحها نف من كتاب روح المتقين
عن علي بن كعب الكوفي عن اسمعيل بن ابان الوراق عن ناصح ابي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا نقول
لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ورسول الله صلعم لا ينكر ويتبسم نف من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن عثمان عن الحسن بن
عطية عن سعد بن سليمان عن جابر عن ابي اسحق عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن ابيه عن علي قال دخلت على النبي صلعم وعنده
ابو بكر وعمر وعائشة فجلست بينه وبين عائشة فقالت ما وجدت الا فخذي [illegible] فضرب النبي ظهرها وقال لا تؤذني
في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار
سا المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن ابن محبوب عن
الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن [illegible] عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت
ابي سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين
وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم البث ان دخل علي بن ابي
طالب من الباب ورسول الله يتوضأ فرد رسول الله الماء على وجه امير المؤمنين حتى امتلأت عيناه منه فقال علي يا رسول الله
احدث فيّ حدث فقال له النبي ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس
عني وتبين لهم من بعدي فقال له علي يا رسول الله او ما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي نا المظفر بن
محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن جده عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن [illegible] عن الاعمش عن عباية الاسدي عن
ابن عباس ان النبي قال لام سلمة رضي الله عنها اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد الوصيين نا عن الاعمش مثله
نا المظفر عن محمد بن ابي الثلج عن جده عن عبد السلام بن صالح عن يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة
قال قيل لابي ذر رضي الله عنه اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين قيل عثمان قال لا ولكن الى امير المؤمنين حقا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه لزر الارض ورباني هذه الامة لو فقدتموه لانكرتم الارض ومن عليها بيان قال الجزري
في حديث ابي ذر قال يصف عليا عليه السلام وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب
عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان [illegible] محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ثم ذكر سنده عن سلمان الفارسي [illegible] وقام سلمان رحمه الله عليه فقال يا
معاشر المسلمين انشدكم بالله وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله الستم تشهدون ان النبي قال سلمان منا اهل البيت قالوا
بلى والله نشهد بذلك قال فانا اشهد بأني سمعت رسول الله يقول علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير بعدي
شي

شي عن محمد بن اسماعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين سماه به ولم يسم به احد غيره فرضي
به الا كان منكوحا وان لم يكن ابتلي به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا
مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله صعو علي بن الحسن
ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح مولى آل سام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم
انا وابو المغرا اذ دخل علينا رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا بقية الله امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
قال له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي المغرا وقال لي ابو المغرا ان هذا الاسم
ما كنت ارى احدا يسلم به الا امير المؤمنين علي صلوات الله عليه فقال لي ابو عبد الله يا ابا الصباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى
يعلم ان لآخرنا ما لاولنا بيان هذا الخبر [illegible] الكثيرة الدالة على المنع من اطلاق امير المؤمنين على غيره
عليه السلم ويمكن حمله على انه انما رد السائل لتوهمه ان معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام ولا شك ان المعنى حاصل
فيهم واما المنع [illegible] سبيل [illegible] عليهم السلام في ذلك
والله يعلم شي عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل على محمد
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين عن جابر قال
قال لي ابو جعفر يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين [illegible] قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله
واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان محمدا رسول وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله
جاء بها محمد عليه وآله السلام غب روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباية الاسدي عن علي عليه السلام والليث عن
مجاهد والسدي عن ابي مالك وابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه وابن جريج عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير كلهم عن ابن
عباس وروى العوام بن حوشب عن مجاهد وروى الاعمش عن [illegible] كلهم عن النبي انه قال ما انزل الله تعالى
آية في القرآن فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها [illegible] لعلي بن ابي طالب لبابها [illegible]
وفي روايات اهل الحق راسها واميرها [illegible] اميرها وشريفها الا انه امير المؤمنين
وفي رواية ابراهيم الثقفي واحمد بن حنبل وابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس الا علي راسها وشريفها واميرها [illegible]
[illegible] القرآن يا ايها الذين آمنوا [illegible] يا ايها الناس [illegible] وفي تفسير مجاهد قال ما كان في
القرآن يا ايها الذين آمنوا فان لعلي سابقة ذلك الاية لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين

الى يوم الدين الصادق [illegible] وقد اوفوا بعهد الله [illegible] ان الآيات نزلت [illegible] سلموا على علي بامرة المؤمنين محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال نزلت في رجل امر رسول الله [illegible] ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين فلما نقض
رسول الله [illegible] باسناده [illegible]
[illegible] المسعودي باسناده [illegible]
عن ابي بريدة انه دخل ابو بكر على رسول الله صلعم فقال اذهب فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله وانت حي قال وانا حي ثم جاء عمر فقال
له مثل ذلك وفي رواية السبيعي فقال عمر ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ابو
الثقفي عن ابراهيم بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن الصادق ع ان بريدة كان غائبا بالشام فقدم
وقد بايع الناس ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله
قال يا بريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله ليجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك
ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلام وقال رجل للصادق يا امير المؤمنين فقال مه فانه لا يرضى
بهذه التسمية احد الا ابتلاه الله ببلاء ابي جهل [illegible]
من [illegible] سلمان سأل النبي [illegible]
هذا المعنى في باب [illegible] امير المؤمنين [illegible] ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخه
[illegible]
[illegible] احمد في مسند الانصار وابو يوسف [illegible]
عن بريدة والبراء قالا بعث رسول الله جيشين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال عليه السلام
اذا التقيتم فعلي على الناس واذا افترقتما فكل واحد على جنده [illegible] حا محمد بن المظفر
الوراق عن محمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي
عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما [illegible] جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله ان يشهد
لعلي بن ابي طالب بالولاية في حياته ويسميه بامير المؤمنين [illegible] دعا نبي الله صلى الله عليه وآله تسعة رهط فقال انما
دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن امر الله ورسوله قال نعم
فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم فقام
فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال
لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال

لعمار بن ياسر قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم
ثم قال لبريدة قم فسلم على امير المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله صلعم انما دعوتكم لهذا الامر
لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق بن يزيد
الطائي عن عبد الغفار بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة فجلست بينه وبينها فقالت يا ابن ابي طالب
ما وجدت لاستك مكانا غير فخذي امط عني فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال لها ويل
لك ما تريدين من امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ير محمد بن سعيد عن علي بن الحسين بن فضال عن
العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم معا عن ابان بن عثمان عن فضيل الرسان عن ابي داود قال حضرته عند الموت
وجابر الجعفي عند راسه قال فهم ان يحدث فلم يقدر قال ومحمد بن جابر ارسله قال فقلت يا ابا داود حدثنا
الحديث الذي اردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله صلعم امر فلانا وفلانا ان يسلما على علي
بامرة المؤمنين فقالا من الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم امر حذيفة وسلمان فسلما عليه ثم امر المقداد
فسلم وامر بريدة اخي وكان اخاه لامه فقال انكم قد سألتموني من وليكم بعدي وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم
الميثاق كما اخذ الله تعالى على بني آدم الست بربكم قالوا بلى وايم الله لتنقضنها الكفرة سا عن الكشي مثله سك
عن ابن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله صلى الله عليك والتحية امير المؤمنين فقال عليه السلم
ان عليا سمي بامير المؤمنين قبلي قيل يا رسول الله قبلك قال وقبل عيسى وموسى فقالوا وقبل عيسى وموسى قال وقبل
سليمان وداود ولم يزل يعد حتى عد الانبياء كلهم الى آدم عليهم ثم قال ان الله لما خلق آدم طينا خلق من عينيه درتين
[illegible] قال الله عز وجل لاسكنكما رجلا اجعله امير المؤمنين الخلق جميعين فلما خلق الله علي بن ابي طالب عليه
اسكن الدرة فيه فسماه امير المؤمنين قبل خلق آدم يل محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الكناني
عن محمد بن يحيى عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن محمد بن [illegible] عن الحسين بن الحسين العرني عن يحيى بن عيسى عن
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة
هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي
امير المؤمنين وسيد المسلمين [illegible] وهو قاتل القاسطين
والناكثين والمارقين كنز روى الحسين صاحب كتاب البحث مسندا الى الباقر عليه السلم قال سئل عن قوله تعالى واسئل

واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السما
الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملئكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت
قال جبرئيل عليه السلام قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله حديثا مسندا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي
طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب بك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي
انا المدينة وانت الباب يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان
يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل فما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته
وما يعرفونهم وانت وشيعتك مذكورون في كتبهم فاخبر اصحابك ان ذكرهم في السما افضل واعظم من ذكرهم
في الارض فليفرحوا بذلك ويزدادوا اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة الحديث وروى الكراجكي
في كنز الفوايد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر
الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتبت عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين ان الله تعالى لما عرج بي الى السما واختصني اللطيف بندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك
قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى
ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد
اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه سجنته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
وحجتي على الخلايق اجمعين فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زيادة بن امين قال قلت لابي جعفر اي شيء كتب
الله ثم سكلكي قال ما قال قلت قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
الايه من هؤلاء الذين امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسئلهم فقال ان رسول الله قال لما اسري بي الى السما فرج
في السما الرابعة جمع الله لي النبيين والصديقين والملئكة فاذن جبرئيل ع واقام الصلوة ثم تقدم صلى الله عليه وآله
فصلى لهم فلما انصرف قال لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين
صلوات الله عليه وعلى ذريته قال فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك اقول نقل من خط الشهيد ره قال قطب الدين الكيدري
قال الناصر في كتاب دلايل الحق روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ما سمينا علي بن ابي طالب
امير المؤمنين حتى سماه رسول الله ص كنا نحن ما بين في زمن المدينة معا اذ ايل علي بن ابي طالب امير المؤمنين فقال
السلام

اقول

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين كيف اصبحت قال اصبحت
بين حنظلة وبقطي نزهات ونكث في يوم الماة قال ابن عباس فتعجبت من قول رسول الله في علي يا
علي فقلت يا رسول الله ما الذي قلت ولي عمي ابي طالب ارأيت شيئا من عند الله قال كلا والله ما قلت فيه شيئا الا رايت
بعيني قلت وما الذي رايت يا رسول الله قال رايت ليلة اسري بي الى السما مكتوبا على باب من ابواب الجنة الا اخبرتك
مكتوبا عليه علي بن ابي طالب امير المؤمنين من قبل ان يخلق آدم بسبعين الف عام بيان اقول لا يخفى عليك من سبق
في تواتر تلك الاخبار المنقولة من طرق الخاص والعام باسانيد جمة مختلفة على ان فيه كتبا بعضها اختاروا الاطناب
واوردنا بعضها في ساير الابواب للكفاية بما ذكرناه فيما فصلناه ولا في كونها نصا في امامته وخلافته لا انه اذا كان
امير المؤمنين في حيوة الرسول وبعده وانه من قبل الله ورسوله يجب على الخلق اطاعته في كل ما يامر به وينهى
عنه وهذا الشأن لجميع المؤمنين لدلالة الجمع المحلى باللام على العموم وهو هذا معنى الامام الكبرى والرياسة العظمى
لا سيما مع انضمام ما اكثر الاخبار الى نصوص اخرى وقراين لا تحتمل غير ما ذكرناه فمن هداه الله الى الحق فيهما
عنده من اوضح الامور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور تم باب ٥٥ جزء الزيارات ل محمد بن الحسن بن سعيد
الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن عبيد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن وعباد بن يعقوب ومحمد بن الجنيد قالوا حدثنا
ابو عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الازدي
عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي قال لما سير ابو ذر رحمة الله عليه اجتمع هو وعلي بن ابي طالب والمقداد
بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال ابو ذر حدثوا حديثا نذكر به رسول الله
صلى الله عليه وآله ونشهد له وندعو له ونصدقه بالتوحيد فقال علي ما علمتم ان هذا زمان حديثي قالوا
صدقت فقال حدثنا يا حذيفة قال لقد علمتم اني سالت المعضلات وخبرتهن لم اسأل عن غيرها قالوا صدقت قال
حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم اني قرأت القرآن لم اسأل عن غيره ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت
قال حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم اني انما كنت صاحب السيف لا اسأل عن غيرها ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت
فقال حدثنا يا عمار قال قد علمتم اني رجل نسي الا ان اذكر فاذكر فقال ابو ذر رحمة الله عليه انا احدثكم بحديث قد سمعته
او من سمعه منكم قال رسول الله صلعم الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق قالوا نشهد قال وانا معكم من الشاهدين
ثم قال الستم تشهدون ان رسول الله صلعم قال شر الاولين والاخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين

ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين
ويخرج في الاخرين واما الستة من الاخرين فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة وهو زياد
وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس الا قتال
والابتر وهو عمرو بن العاص فتشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين ثم قال الستم تشهدون
ان رسول الله صلعم قال ان امتي ترد علي الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود
وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون
كذبنا الاكبر ومزقنا واضطهدنا الاصغر واخذنا حقه فاقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت
وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم اكثر الناس ومنهم المبهرجون قيل يا رسول الله
وما المبهرجون بهرجوا الطريق قال لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فاقوم فآخذ
بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقنا وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم
فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة قال ثم ترد علي راية هامان امتي فاقوم فآخذ بيده
فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني
في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم
فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس وهو امام خمسين
الف من امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن
فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا
عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي المخدج
براية فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول
بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وقاتلنا الاصغر وقتلناه فاقول اسلكوا سبيل
اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما خلفتموني
في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء
مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر

وكانضوء

وكاضوء نجم في السماء ثم قال يعني ابا ذر رحمة الله عليه الستم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من
الشاهدين قال يحيى وقال عباد اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل ان ابا عبد الرحمن حدثنا بهذا وقال ابو
عبد الرحمن اشهدوا بهذا عند الله عز وجل ان الحارث بن حصيرة حدثني بهذا وقال الحارث اشهدوا علي
بهذا عند الله عز وجل ان صخر بن الحكم حدثني بهذا وقال صخر بن الحكم اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل
ان حيان حدثني بهذا وقال حيان اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل ان الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال
الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال الربيع بن جميل اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل ان مالك بن ضمرة حدثني
بهذا وقال مالك بن ضمرة اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل ان ابا ذر الغفاري حدثني بهذا وقال ابو ذر مثل
ذلك وقال قال رسول الله صلعم حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى سف من كتاب محمد بن العباس
يعقوب الرواجني عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله سف من كتاب ابي سالم الموضح تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين
عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد بن جعفر بن محمد بن نوح بن دراج عن ابيه عن محمد بن ايوب بن دراج
عن نوح بن ابي النجيح عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحارث الازدي عن ربيع بن جميل الضبي عن مالك بن
ضمرة مثله سعد من اصل عتيق روى عن القاضي محمد بن عبد الله الجعفي عن الحسين بن محمد الفرزدق عن الحسين
علي بن بزيع عن يحيى بن حسن بن فرات عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله بيان قال الجوهري نعثل اسم رجل
كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته اقول لعل هذا التعبيرات مؤولة
بعد زوال ظاهر انطباق العجل على ابي بكر وفرعون على عمر وقد ورد على عثمان كما هو المصرح به في اخبار اخر
خالف الاخبار الموحى اوردته في ذلك عن هذا التغيير وقد اوردت بعضها في كتاب المعاد وبعضها في باب
تشير عليه اللام بامير المؤمنين وغيرها من الابواب والتحقيق الاضطراب والزلل الخرق والمتقطع والصحيح
فهو وقال الفيروزآبادي البهرج الباطل والردي والمباح والبهرجة ان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة
الى غيرها والمبهرج الباطل والردي والمباح والبهرجة ان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من
المياه المهمل الذي لا يمنع منه ومن الدماء المهدر مع احمد عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد خرج من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الى نفسي من
بعدي فاقبلت اعد عليه رجلا رجلا فبكى صلعم ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت عن علي ابن ابي طالب انه
على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت لهذه الامة اعلام فاول الاعلام لوائي الاعظم

علي بن ابي طالب والناس جميعا تحت لوائي ينادي مناد هذا الفضل يا بني علي بن ابي طالب ثم قال كذب والله عن اصحاب
رسول الله صلعم وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ان لا يكون اختبار ولا يحبهم الله امير المؤمنين عليه السلام عموا
وصموا قال حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا وصموا حين قبض رسول الله واقام امير المؤمنين عليه السلام عموا
وصموا الى قيام الساعة. فر ابو محمد صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر
رحمة الله عليه قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلعم يرد علي امتي يوم القيامة
على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء
ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية
فرعون هذه الامة فاقول ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه
وقاتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظماء
مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر
فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام
المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول
ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله فهم فيها
خالدون. حض من كفاية الطالب [illegible] عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يرد علي الحوض
راية علي امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين
بعدي فيقولون تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون
شربة لا يظمأون بعدها ابدا امامهم كالشمس الطالع ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوأ نجم في السماء
[illegible] انه صلوات الله عليه الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي صلعم وان من ابى ذلك
او شك فيه فهو كافر. قب العلوي باسناده عن ابي الطفيل انه قال علي لاصحاب الشورى انشدكم الله هل تعلمون
ان لرسول الله وصيا غيري قالوا اللهم لا. سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت
رسول الله صلعم يقول ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب عليه السلام

باسناده

باسناده لم عن سلمان قال قلت لرسول الله صلعم يا رسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك قال
وصيي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يؤدي ديني وينجز عداتي علي بن ابي طالب. مطر بن خالد عن
انس وقيس بن ابان وعباد بن عبد الله عن سلمان كلهم عن النبي صلعم يا سلمان من وصي بني اسرائيل فقال
تدري من كان اوصى اليه موسى قلت الله ورسوله اعلم قال اوصى الى يوشع لانه كان اعلم امته ووصيي واعلم
امتي بعدي علي بن ابي طالب. وروى فيما اسنده احمد في فضائل الصحابة [illegible] فلما كان اليوم الذي توفي
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي
بعدك يا رسول الله فرفع الي راسه وقال الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين [illegible]
ان ابا ذر لقي عليا فقال ابو ذر اشهد لك بالولاء والاخاء والوصية. وروى ابو بكر بن مردويه
من سلمان والمقداد وعمار. عكرمة عن ابن عباس ان جبرئيل نظر الى علي عليه السلام فقال هذا وصيك. الاعمش عن
عباية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه جبرئيل وعنده علي فقال هذا علي خير الاوصياء
المسعودي عن [illegible] عن شريك بن [illegible] عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت
قلت يا رسول الله ان ابن امي يؤذيني فقال النبي صلعم ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه
يوم طبعه على خلقي يا ام هانئ انه امين في الارض امين في السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث
وصي آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي
وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيامة وانا الداعي وهو
المؤدي. حلية ابي نعيم وولاية الطبري قال النبي صلعم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام وصلى ركعتين ثم
قال انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس قلت علي فقام
مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت
لي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه بعدي وهذا من قول الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فكان
علي البيان لذلك وقد تقدم حديث الوصية يوم العشيرة بالاتفاق ومن كلام صاحب ضوء
الذي ولجاه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس ولباه وساعده وواساه وشيد الدين وبناه

وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه وحماه وارغم من عانده وقلاه وغسله
وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين لا سواه. والاجماع في حديث ابن عباس
في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبي يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي
وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك
وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي فقال تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال نعم يا رسول الله
فقال ادن مني فدنا منه فضمه اليه ونزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه
ودرعه ويروى ان جبرئيل نزل بها من السماء فجيء بها اليه فدفعها الى علي فقال له اقبض هذا في حياتي ودفع اليه
نعله [illegible] وقال امض على اسم الله الى منزلك ثم حكى عليه القضية ان [illegible] في العقد لابن عبد ربه
عن ابي رافع ومنها ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت
يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني فيكون وصيي وخليفتي
في اهلي ينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتامرت عليه
فقال ابو بكر اغدرا يا بني عبد المطلب. وقال متكلم لهرون الرشيد اني اريد ان اقرر هشام بن عبد الحكم بان
عليا كان ظالما فقال ان فعلت ذلك فلك كذا وكذا فامر فلما حضر قال المتكلم يا ابا محمد روت الامة باجمعها
ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما كان الظالم
فخاف من الرشيد فقال لم يكن فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال نعم اختصم
الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على الحكم كذلك هذان تحاكما الى ابي بكر ليعرفاه
ظلمه. لي ل بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلعم قال خلق الله عز وجل مائة
الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة
وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم. مد ل بالاسناد الى دارم عن عبد الله بن
سليمن بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن زيد بن علي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه
اقول الابواب مشحونة من اخبار هذا المطلوب. ون باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال النبي صلعم لعلي انت خير البشر ولا يشك فيك الا كافر. فب ابن بطة في الابانة باسناده عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة وابو صالح المؤذن في الاربعين والسمعاني في الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق

عن معمر

عن معمر عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي صلعم فاطمة من علي قالت
زوجتني لعائل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع على اهل الارض واختار منها رجلين احدهما
ابوك والآخر بعلك. ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن ابرهيم بن انس عن ابرهيم بن جعفر
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلعم فقال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم
قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد
الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية. ما ابو الصلت
عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل عن جعفر [illegible] عن عبد الرحمن بن هلقام عن شعبة عن الاعمش وحميد بن ابي
سعد عن عطية العوفي قال سالت جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب فقال ذاك خير البشر. ل يعقوب بن يوسف
العبقري عن اسمعيل بن محمد العطار عن محمد بن حميد الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطاء
قال سالت عائشة عن علي بن ابي طالب فقالت خير البشر لا يشك فيه الا كافر. ل يعقوب بن يوسف عن
عبد الرحمن الحنظلي عن احمد بن يحيى الاودي عن حسن بن حسين العرني عن ابرهيم بن يوسف عن شريك عن منصور
عن ربعي عن حذيفة انه سئل عن علي فقال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق. ل محمد بن احمد البصري عن
محمد بن العباس عن ابي الجبر قال حدثنا محمد بن يونس البصري عن عبد الله بن يونس والي الجزيرة عن احمد بن موسى
عن ابي بكر النخعي عن شريك عن ابي اسحق عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلعم انه قال علي بن ابي طالب خير البشر
ومن ابى فقد كفر. يف ابن مردويه عن احمد بن كامل عن احمد بن محمد بن عمرو بن سعيد عن محمد بن كثير عن محمد بن
[illegible] عن ابرهيم بن اسمعيل اليشكري عن شهاب عن الاعمش عن ابي وائل [illegible]. ل ابن المتوكل عن محمد
العطار عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله
قال علي خير البشر فمن ابى فقد كفر. ض المسعودي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلعم افضل امتي
علي وفي رواية علي بن ابي طالب افضل امتي. عبد الرزاق عن معمر قال سالت سفيان عن افضل الصحابة قال
مر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلعم انا اول وصي
على وجه الارض حجة الله بن آدم وختم بي [illegible] وصي كان عدد جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين
الف نبي خمسة منهم اولو العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد

مكتوب
علم الاوصياء وعلم من كان قبلي اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وعلى قائمة العرش
حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها وكلتا يديه يمين ربنا عز وجل
علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما اقصدنا من الكلام تابع نكوه
من هذه [illegible] ابن مجاهد في التاريخ والطبري في الولاية والديلمي في الفردوس وفي حديثه [illegible] الاعمش
عن ابي وائل وعن عطية عن ابي بشر وقيس عن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قالوا قال رسول الله صلعم علي خير
البشر فمن ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر ابو الزبير وعطية العوفي وجواب قال كلا احد منهم رأيت جابرا يتوكأ
على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يروي هذا الخبر ثم يقول معاشر الانصار ادبوا اولادكم
على حب علي فمن ابى فانظروا في شأن امه الديلمي باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن جميع [illegible] كلهم عن عايشة انها لما
روت هذا الخبر قيل لها فلم حاربتيه قالت ما حاربته من ذات نفسي الا حملني طلحة والزبير وفي رواية [illegible]
طلب ابو وائل ووكيع وابو معاوية والاعمش وشريك ويوسف القطان باسانيدهم انه سئل جابر وحذيفة عن علي
فقال علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروي عن عايشة مثله وروى سالم بن ابي الجعد عن جابر باحد عشر طريقا
في تاريخ ان الاعمش روى انه القول بخلق القران وتفضيل علي بن ابي طالب وقال هو افضل الناس بعد رسول الله علي بن
ابي طالب وقال هو افضل الناس بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب وهو اختيار ابي عبد الله البصري ابي بكر
الهذلي عن الشعبي ان رجلا اتى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف
فانه ينفعك في عاجل دنياك واخرتك اذ اقبل علي فقال يا رسول الله [illegible] قال نعم فقال الرجل من هذا
يا رسول قال هذا من الذين يقول الله فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابن عباس
وابو برزة وابن شراحيل [illegible] قال النبي صلعم لعلي مبتديا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
انت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الله [illegible] انت وشيعتك غرا محجلين ابو نعيم الاصفهاني
فيما نزل من القرآن في علي باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحارث قال نحن اهل بيت لا
يقاس بنا الناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي او ليس النبي لا يقاس بالناس وقد نزل في علي
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن امير المؤمنين
انه حدث مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين امنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله
وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض واولئك هم خير البرية يعني عليا افضل الخليقة بعد النبي الاسود
الاعمش

الاعمش عن عطية عن الخدري وروى الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الاية قال النبي صلعم علي خير البرية وفي رواية
جابر كان اصحاب رسول الله اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية البلاذري في التاريخ قال عطية قلنا لجابر بن
عبد الله اخبرنا عن علي قال كان خير الناس بعد رسول الله [illegible] والخطيب الخوارزمي
في كتابيهما باسناد عن سلمان الفارسي قال ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب تاريخ
الخطيب روى الاعمش عن عدي بن ثابت عن عبد الله عن علي قال قال رسول الله صلعم من لم يقل علي خير البشر فقد كفر
وعن تاريخ البلاذري باسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله صلعم خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم
الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد [illegible] في الولاية والاقتباس باسناد [illegible]
سمعت رسول الله صلعم يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم الى الله وسيلة يعني الخوارج
والصحابة ودخل سعد بن ابي وقاص على معاوية بعد صلح الحسن فقال معوية مرحبا بمن لا يعرف حقنا فيتبعه ولا
بالملا يجتنبه فقال اردت ان [illegible] على علي بعدما سمعت النبي يقول [illegible] انت خير الناس ابا [illegible]
عن سلمان انه قال قال رسول الله صلعم خير هذه الامة علي بن ابي طالب الطالقاني عن الوليد بن مسلم عن حنظلة بن
ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بدأ بالحسن والحسين عليهما السلام فملأ حجرهما
من المال فقال ابن عمر تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما فقال عمر اسكت لا ام لك ابوهما خير من ابيك وامهما
خير من امك جا المراغي عن ابي عبد الله الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن ابي
الصباح عن عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن [illegible] القرشي عن الحسن بن علي [illegible] عن الضحاك بن مزاحم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم [illegible] في فضل علي بن ابي طالب يحشر يوم القيامة من قبره وفي منقره طوق من نور
[illegible] على كل شعرة منها شعلة [illegible] في وجهه [illegible] عن ابي بكر قال قال رسول الله علي خير
من اترك بعدي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني كشف عن ابن الخوارزمي عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلعم يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد
من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية
وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيامة مزية قال صاحب الكفاية كفاية الطالب هذا حديث حسن
عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن [illegible]
هارون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته

من رسول الله صلعم في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلعم مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام
تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها
على خدها فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت
ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته
وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد
رسول الله صلعم ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وال محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس [illegible]
ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل
بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين نبينا خير الانبياء وهو
ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما
ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة قال محمد بن
يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل قلت اورده الحافظ ابو نعيم
في كتاب الاربعين في اخبار المهدي [illegible] وهو المستعان هذا ونقلت من مناقب الحافظ
ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم علي خير البشر من ابى فقد كفر وعن حذيفة ايضا
مثله وعنه قال سئل حذيفة عن علي فقال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك فيه الا منافق وعنه عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي وعنه عن ابي سعيد الخدري قال
قال سلمان دعاني رسول الله صلعم فناداني فقلت لبيك قال اشهدك اليوم ان علي بن ابي طالب خيرهم وافضلهم
وعنه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت
عني فلما كان بعد رآني فقال يا سلمان فاسرعت اليه وقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن
نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي ينجز عداتي ويقضي
ديني علي بن ابي طالب وعنه عن انس بن مالك قال حدثني سلمان الفارسي انه سمع رسول الله صلعم يقول ان اخي
ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب ورواه صديقنا العز المحدث الحنبلي مرفوعا الى انس قال سلمان
قال رسول الله صلعم علي اخي وصاحبي وابن عمي [illegible] فسكت عني حتى سالته عشرا ثم قال يا
ان وصيي وخليفتي واخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب يؤدي عني وينجز موعدي ومنه
عن سلمان

عن سلمان رحمه الله قال قال لي رسول الله صلعم هل تدري من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيي
وخير من اخلف بعدي علي بن ابي طالب ومنه عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم خير من اخلف
بعدي علي بن ابي طالب ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم علي خير من تركت بعدي ومنه عن ابن
[illegible] عن النبي صلعم قال ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب
ومنه عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب
فرفع حاجبيه ثم قال ذاك من خير البشر ومنه عن عطية مثله بعدة روايات ومنه مثله عن جابر عن علي فقال كان من خير
البشر وفي رواية فقيل له ما تقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا الا كافر ومنه عن سالم بن ابي الجعد
قال تذاكروا فضل علي عند جابر بن عبد الله فقال و لم تنكرونه فقال بعض القوم انه قد احدث قال وما ذلك
خير الا كافر او منافق وفي رواية قال كان خير البشر قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه
الا كافر ومنه عن جابر بن عبد الله رحمه قال بعث النبي صلعم الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية
فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال
ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد اتوا رسول الله
صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله والله لقد كذب الوليد ولكن قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا
ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله صلعم لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي
يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون وضرب على كتف علي بن ابي طالب وانزل الله في الوليد
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الى اخرها ومنه عن عطا قال سالت عايشة عن علي فقالت
ذاك خير من البرية ولا يشك فيه الا كافر ومنه عن سليمن بن بريدة عن ابيه [illegible] قال لفاطمة ان زوجتك خير
امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما ومن كفاية الطالب عن ابن النجار عن [illegible] قال فضل علي بن ابي طالب على سائر اصحاب
رسول الله صلعم بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم [illegible] ابن مردويه باسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وروي عن عطية قال سالت جابر بن عبد الله
عن علي قال ذاك خير البشر لا يشك فيه الا منافق وعن عطا عن [illegible] حيث سئلت عن علي فقالت
علي خير البشر ولا يشك فيه الا الكافر [illegible] ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن
حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من فضل احدا من اصحابي

ظلمه فقد كفر لى ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابي هيثم بن رجا عن وكيع عن شريك بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله الانصاري مثله ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الفضل بن حاتم عن محمد بن عبد الحميد عن
داهر بن محمد عن المنذر بن الزبير عن ابي ذر رحمة الله عليه قال قال رسول الله صلعم لا تضادوا بعلي احدا فتكفروا
ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا مض بالاسناد عن جعفر عن جابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلعم
يقول فضل علي بن ابي طالب في هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل علي على هذه الامة كفضل
ليلة القدر على سائر الليالي وفضل علي بن ابي طالب على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي فطوبى لمن
امن به وصدق بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه حقا على الله ان يحرمه يوم القيمة شفاعة محمد صلعم
كف روى الحافظ ابو نعيم بن جعفر بسنده في حليته عن الحسن بن علي عليهما السلم قال قال لي رسول الله ادع لي
سيد العرب يعني عليا فقالت عايشة الست سيد العرب [illegible] سيد الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا
قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل عليه السلم امرني بالذي قلت لكم
عن الله عز وجل مص بالاسناد يرفعه عن محمد الباقر عليه السلم انه سأل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب
قال ذاك والله امير المؤمنين ومبير المنافقين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين اني سمعت رسول الله
يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر كف قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في كتاب صفين
للنهاية عن مسروق ان عايشة قالت لما عرفت ان عليا قتل ذا الثدية لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب الي يخبرني
انه قتله بالاسكندرية الا انه ليس يمنعني ان اقول ما سمعته من رسول الله صلعم سمعته يقول يقتله خير امتي من بعده
وفي مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال قالت لي عايشة انك من ولدي ومن احبهم الي فهل عندك علم من المخدج
فقلت نعم قتله علي بن ابي طالب على نهر يقال لاعلاه تامرا ولاسفله النهروان بين اخاقيق وطرفاء قالت ابغني
على ذلك بينة فاقمت رجالا شهدوا عندها بذلك قال فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله
فيهم فقالت نعم سمعته يقول انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة يا الى
عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن
المنذر عن يزيد بن عبد الله عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا
الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وادنى الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن ابي طالب فقال رسول الله
وما لي لا اقول هذا يا ابا الحسن وانت صاحب حوضي والمؤدي بدعتي والمؤدي عن ديني كا ايضا عن علي

ابرهيم

ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الحكم بن سليمن عن عمار بن هاشم عن عمرو بن حريث عن يزيد بن عبد الرحمن عن ابي
الخليل عن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلعم عند الموت فقال علي بن ابي طالب افضل من تركت بعدي
ل بالاسناد المتقدم عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن
سعيد عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلعم احب اهل بيتي الي وافضل من اترك بعدي علي بن ابي طالب سع
من كتاب الفضائل لعيسى بن احمد السيالة عن الحسين عن الحسن بن علي عن يحيى بن هلال عن حسن بن
الحسين عن الحكم بن عبد الرحمن عن جابر عن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا مع اصحابه
فرأى عليا فقال هذا خير الوصيين وامير المحجلين سف من كتاب محمد بن عبد الله سليمن عن الحسن بن عثمان
المصري عن محمد بن سعيد الزنجاني عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر عن ابي الطفيل عن انس بن مالك قال
كنت اخدم النبي صلعم فقال لي يا انس بن مالك يدخل علي رجل امام المؤمنين وسيد الوصيين فضرب الباب فاذا
علي بن ابي طالب فدخل يعرق فجعل النبي يمسح العرق عن وجهه ويقول انت تؤدي عني وتبلغ عني فقال يا رسول
الله اولم تبلغ رسالات ربك قال بلى ولكن انت اعلم الناس خب المجلسي قال النبي صلعم قال علي مرحبا بسيد المسلمين
وامام المتقين الخبر وفي الخبر المعتمد انا سيد الثقلين وعلي سيد الوصيين وفي الخبر الحسيني انت السيد وابن السيد
واخو السيد ما جاء عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن القلمي عن عبد الله بن يوسف عن عمر بن عبد العزيز عن
خالد بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله
قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ما جاء عن ابي المفضل عن احمد بن الهيثم عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسمعيل بن
ابان عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري عن انس قال بينا انا اوضي
رسول الله صلعم اذ دخل علي عليه السلم فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال انت سيد العرب فقال يا رسول الله
انت رسول الله وسيد العرب قال يا علي انا رسول الله وسيد ولد آدم وانت امير المؤمنين وسيد العرب
سا ان لعله صلى الله عليه وآله انما خص سيادة العرب لئلا يتوهم كونه افضل منه صلى الله عليه وآله او
من انكار القوم مف ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد المنذر عن ابيه عن عمه
سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي صلعم في خبر
طويل قالت قال رسول الله صلعم ان الله تعالى اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه
الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما تعتقد من علي انه بالامر قبل او دعه

لا قبل ابوها يا محيي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فانا ولي وليه وعدو عدوه [illegible]
نصوحا واقبل [illegible] يدعو الله ان يغفر له سيأتي تمامه في باب انه صلوات الله عليه اعلم الناس
بالرسول له ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن يحيى بن ابي هيثم عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري
عن محمد بن عبد الله عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال سألت رسول الله صلعم من وصيك من امتك فانه
لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله ان
امكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله صلعم فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي
موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه قال فهل تدري لم كان اوصى اليه فقلت الله ورسوله اعلم
قال اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب باسناده الى عبد الله
بن احمد في مسنده عن هيثم بن خلف عن محمد بن عمر الدوري عن شاذان عن جعفر بن زيد عن مطر عن انس
ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي صلعم من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان
من وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي ومن يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب
مع مسند احمد بن حنبل عن سلمان مثله كف من مناقب الخوارزمي عن بريدة قال قال رسول الله صلعم يا بريدة نعود فاطمة
قال فلما دخلت عليها وابصرت اباها دمعت عيناها قال ما يبكيك يا بنية قالت قلة الطعم وكثرة الهم وشدة
السقم قال لها اما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين اليه يا فاطمة اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما و
اكثرهم علما وافضلهم حلما والله ان ابنيك لسيدا شباب اهل الجنة وقريب منه ما نقلته من الفردوس [illegible]
بخط الشيخ ابن وضاح قال لما بلغ فاطمة تزويجها بعلي بكت فدخل عليها رسول الله صلعم فقال ما لك يا فاطمة تبكين
فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما ومن مسند احمد بن حنبل عن معقل بن يسار قال
وضأت النبي ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال اما انه سيحمل ثقلها غيرك
ويكون اجرها لك قال فكانه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلم فقال كيف تجدينك قالت والله
لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب ابي بخط يده في هذا الحديث
قال اما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما بان قد ظهر من اخبار هذا الباب انه
صلوات الله عليه وصي النبي وسيد الاوصياء واكثرها مصرحة بان المراد بالوصاية الخلافة العظمى وسائرها
تورث ظنا يوجب تقديمه على غيره وتبين ايضا انه خير البشر وهو مخصص بالرسول بالاجماع فتقديم غيره ثم من

الخلق

الخلق د خلا ثبت انه خير البشر فيثبت فضله عليهم وهذه وجوه دافع من المخالفين والامامية ولا يتلى
ما قالوا في استلزام [illegible] وكيف يجوز عاقل ان يكون من ليس نبيا ولا امام افضل من الانبياء وتبين من باب
الاخبار انه افضل من جميع الصحابة وجميع الامة والعقل الصريح يمنع تقديم غير الافضل على الافضل واكثر الاخبار
الموردة في الباب مشتملة على ما يدل على الامامة بعضها تصريحا وبعضها تلويحا والخوض فيها يوجب طول
الكلام وقد اعترف بوصايته صلوات الله عليه اكثر المخالفين قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه عليه السلم وصي رسول الله قول عبد الله بن ابي سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه وصي المصطفى
وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه وقال عبد الرحمن بن جعيل لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين
معروف العفاف موفقا عليا وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى اخا الدين والتقى وقال ابو الهيثم
ابن التيهان وكان بدريا قل للزبير وقل لطلحة اننا نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رأت قريش فعلنا يوم
القليب اولئك الكفار كان شعارنا ودثارنا يفديهم الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا
برح الخفاء وباحت الاسرار وقال عمر بن حارثة الانصاري وكان مع محمد بن الحنفية لواء الجمل وقد لامه ابوه
لما امره بالحملة فتقاعس ابا حسن انت فصل الامور يبين بك الحل والحرم جمعت الرجال على راية فهابنك يوم
الوغى مقحم ولم ينكص المرء من خيفة ولكن توالت برأسهم فقال رويدا ولا تعجلوا فاني اذا رشقوا مقدم فاعجلته
والفتح معجم عليك بالرجل المحرم سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم وقال رجل من الازد يوم الجمل
هذا علي وهو الوصي اخاه يوم النجي النبي وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي وخرج يوم الجمل غلام
من بني ضبة شاب معلم من عسكر عائشة وهو يقول نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف قدما بالوصي
وفارس الخيل على عهد النبي ما انا عن فضل علي بالعمي لكنني انعى ابن عفان التقي ان الولي طالب ثار
الولي وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر علي اية حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى
مرانها قل للوصي اقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها هم بنوها وهم اخوانها وقال زياد بن لبيد الانصاري
يوم الجمل وكان من اصحاب علي كيف ترى الانصار في يوم الكلب انا اناس لا نبالي بالعطب ولا نبالي في الوصي من غضب
وانما الانصار جد لا لعب هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب من يكسب البغي فبئس
ما اكتسب وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم ايضا يا ربنا سلم لنا عليا سلم لنا المبارك الصبا المؤمن الموحد

القتال لا خطا الراى ولا غوا بل هاديا مهديا واحفظ دينى واحفظ النبى فى قصتكان اوليا نعم اوصاه

بعده وصيا وقال خزيمة بن ثابت الانصارى ذو الشهادتين وكان بدريا فى يوم الجمل ايضا ليس بين الانصار فى حرب

الحرب وبين العداة الا الطعان وقرع الكماة بالقضب البيض اذا ما تحطم المران فادعها تستجيب فليس من الخزرج

والاوس يا على جبان يا وصى النبى قد اجلت الحرب الاعادى وسارت الاظعان واستقامت لك الامور

سوى الشام وفى الشام يظهر الاذعان حسبهم ما راوا وحسبك منا هكذا نحن حيث كانوا وكانوا وقال خزيمة ايضا

فى يوم الجمل اعايش خلى عن على وعيبه بما ليس فيه انما انت والدة وصى رسول الله من دون اهله وانت على ما كان

من ذاك شاهدة وقال ابن البديل بن ورقاء الخزاعى يوم الجمل ايضا يا قوم للخطة العظمى التى حدثت حرب الوصى وما

للحرب من اسى الفاضل الحكم التقوى اذا ضربت تلك القبائل اخماسا لاسداس وقال عمرو بن احيحة يوم الجمل فى خطبة

الحسن بن على عليه السلام بعد خطبة عبد الله بن الزبير حسن الخير يا شبيه ابيه قمت فينا مقام خير خطيب قمت بالخطبة

التى صدع الله بها عن ابيك اهل العيوب وكشفت القناع فاتضح الامر واصلحت فاسدات القلوب لست كابن

الزبير لجلج فى القول وطاطا عنان فسل مريب وابى الله ان يقوم بما قام به ابن الوصى وابن النجيب وان شخصا بين

النبى لك الخير وبين الوصى غير مشوب وقال زحر بن قيس الجعفى يوم الجمل ايضا اضربكم حتى تقروا لعلى خير قريش

كلها بعد النبى من زانه الله وسماه الوصى ان الولى حافظ ظهر الولى كما الغوى تابع امر الغوى ذكر هذه الاشعار

والاراجيز باجمعها ابو مخنف لوط بن يحيى فى كتاب وقعة الجمل وابو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الامامة

بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدودا من رجالها ومن رويناه من اشعار صفين التى تتضمن التسمية له عليه السلام

بالوصى ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقرى فى كتاب صفين وهو من رجال الحديث ايضا قال نصر بن مزاحم

قال زحر بن قيس الجعفى فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم وصلى على الطهر من بعده خليفتنا

القائم المدعم عليا عنيت وصى النبى يجالد عنه غواة الامم قال نصر ومن الشعر المنسوب الى الاشعث بن

قيس اتانا الرسول رسول الامام فسر بمقدمه المسلمونا رسول الوصى وصى النبى له السبق والفضل

فى المؤمنينا ومن الشعر المنسوب الى الاشعث ايضا اتانا الرسول رسول الوصى على المهذب من هاشم

وزير النبى وذى صهره وخير البرية والعالم قال نصر بن مزاحم ومن شعر امير المؤمنين فى صفين يا عجبا

لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا ما كان يرضى احمد لو خبرا ان يقرنوا وصيه والابترا شانى

الرسول واللعين الاخزرا انى اذا الموت دنا وحضرا شمرت ثوبى ودعوت قنبرا قدم لواى لا تؤخر حذرا

لا يرفع

لا بد فى الحرب ما قد قدرا لو ان عندى يا ابن حرب جعفرا وحمزة القرم الهمام الازهرا رات قريش نجم ليل ظهرا

وقال جرير بن عبد الله البجلى كتب بهذا الشعر الى شرحبيل بن السمط الكندى رئيس اليمانية من اصحاب معوية

نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى فما لك فى الدنيا من الدين من بدل ولا تك كالمجرى الى شر غاية فقد

خرق السربال واستوقد الجمل مقال ابن هند فى على عضيهة ولله فى صدر ابن ابى طالب اجل وما كان الا لازما

قعر بيته الى ان اتى عثمان فى بيته الاجل وصى رسول الله من دون اهله وفارسه الحامى به يضرب المثل وقال

النعمان بن عجلان الانصارى كيف التفرق والوصى امامنا لا كيف الا حيرة وتخاذلا فقولكم لا خير فيكم

منه البلابل والشدائد ما قلا وذروا معوية الغوى وتابعوا دين الوصى لتحمدوه اجلا وقال عبد الله بن

ذرب الاسلمى لا ابلغ معوية بن حرب فما لك لا تهش الى الضراب فاحمد قلم وبقى الدهر يوما تزول الجبل

مداد الغراب بوردهم الوصى اليك حتى يردك عن ضلال وارتياب وقال المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب يا

الموت صبرا لا يهولكم سايش بن حرب فان الحق قد ظهرا وايقنوا ان من اضحى يخالفكم اضحى شقيا

واضحى نفسه خسرا فيكم وصى رسول الله من دون اهله وفارسه ان قيل هل من منازل فدونكم ان كنت

تبغى مهاجرا اشم كنصل السيف غير حلاحل والاشعار التى يتضمن هذه اللفظة كثيرة جدا ولكنا ذكرنا منها

ههنا بعض ما قيل فى هاتين الحربين فاما ما عداهما فانه يجل عن الحصر ويعظم عن الاحصاء والعد ولولا خوف الاملال

والاضجار لذكرنا من ذلك ما يملا اوراقا كثيرة • باب • فى انه مع الحق والحق معه وانه يجب على غيره

الحق وانه لا يشير الا بما فيه عز وجل ثب عن الباقر بن محمد عليهما السلام فى قوله والذين آتيناهم الكتاب يعرفونه بما انزل اليك

وهو الحق على بن ابى طالب وفى قراءة ابن مسعود والذى انزل عليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعنى على بن

ابى طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تاويل ما انزل فى على وآمنوا منه ببعضه وما المشركون

فانكروا كله محمد بن مردويه عن السدى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك

الحق قال على كمن هو اعمى قال الاول ابو الورد عن ابى جعفر افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال على بن ابى طالب

جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم يعنى ولاية على وان تكفروا بولاية

فان لله ما فى السموات والارض الباقر وقل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن يعنى بولاية على بن ابى طالب ومن شاء

فليكفر ومنه عليه السلام فى قوله ويستنبئونك احق هو بالولاية يا محمد على وصيك قل اى وربى انه لوصيى ومنه عليه السلام

فى قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الامنعاد امير المؤمنين وتكتمون الحق الذى ارسل به رسول الله

فى ملاعنة زيد بن على فى قوله تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع كان على لا يبالى ولا يبالى وقوله تعالى ولئن اتبع الحق

يعنى عليا عليه السلام ابن بكير معصوما الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر يعنى ابا جهل

الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر على وسلمان ويروى انه قرء رسول الله والعصر الى آخرها ابى بن

كعب نزلت والعصر فى امير المؤمنين واعلم انه اشار الا الذين آمنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

وعملوا الصالحات لقوله تعالى الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله

الحق مع على وعلى مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس واخبرنا

عن ابى نعيم باسناده قال ابن عباس وتواصوا بالصبر على بن ابى طالب تفسير الثعلبى فى قوله ثم لتسئلن الآيات

الكتاب ان من الآيات منادى ينادى من السماء الحق مع على وشيعته مسند ابى يعلى عبد الرحمن

بن ابى سعيد الخدرى عن ابيه قال مر على بن ابى طالب فقال النبى الحق مع ذا الحق مع ذا وسأل ابو ذر عن اختلاف

الناس عنه فقال عليك كتاب الله والشيخ على بن ابى طالب قال سمعت رسول الله يقول على مع الحق والحق معه

وعلى لسانه والحق يدور حيث ما دار على وسلم محمد بن ابى بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه فقال اسألك

بالله الذى لا اله الا هو الا سمعتك تقولين الزم على بن ابى طالب فانى سمعت رسول الله يقول الحق

مع على وعلى مع الحق لا يفترقان حتى يردا على الحوض قالت بلى قد سمعت ذلك وانا صبغة الله وحجابى ابنا بنت

الى ما اشيرونا شدا اما بذلك فاعرفت وقد ذكر السمعانى فى فضائل الصحابة الا انه قال على مع الحق والحق

مع على الخبر اعتقاد اهل السنة روى سعد بن ابى وقاص عن النبى على مع الحق والحق مع على والحق يدور

حيث ما دار على وروى عبد الله بن عبد الله حليف بنى امية ان معوية قال اسئلك بالله الذى لا يعرف حقنا من

من باطل غيره فنكون معا ادعلينا فخرج يبرقا كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معوية لتخشى من سمعه

او لافعلن قال ام سلمة قد قالوا عليها قالت صدق فى بيتى وروى ما الشيخ حوشيرا لعن حين هنا الخبر الخبر

عن ثابت مولى ابى ذر قال دخلت على ام سلمة فرايتها تبكى وقالت سمعت رسول الله يقول على

مع الحق والحق مع على ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيمة لا صنع سمعت امير المؤمنين يقول

لن جهل معرفتى ولم يعرف حقى الا ان حقى هو حق الله الا ان حق الله هو حقى واستدلت المعتزلة بهذا الخبر فى

تفضيل على ثم وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضى عصمته ووجوب الاقتداء به لانه صلى الله عليه وآله

اخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح جائز وقوعه منه لانه لو وقع كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه

مجاهد

قال والله لقد قرات المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه فقال انا انا اتيت فانى سمعت رسول الله

يقول لعلى انت مع الحق والحق معك قال البجلى من سمعه معك الا فعلى قال ام سلمة قال فقام وقاموا معه

حتى دخل على ام سلمة قال فبداه معوية فتكلم فقال يا ام المؤمنين ان الكذابين قد كثرت على رسول الله

بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله صلعم ما لم يقل وان سعدا روى حديثا زعم انك سمعته منه قالت

ما هو قال زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى انت مع الحق والحق معك قالت صدق فى بيتى قاله

فاقبل على سعد فقال الان الوم ما كنت عندى والله لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادما لعلى حتى

اموت ومنه عن ابى بشر ان رسول الله قال الحق مع على وعلى مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

ومنه عن ام سلمة قالت على مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل موته يوم وفيه

منكا وقد تقدم قالت والله ان على بن ابى طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا ومنه

عن ابى البشر عن ابيه قال كنا معه عائشة فقالت من قتل الخوارج فقلت على بن ابى طالب فقال كذبت

فقلت ما كان اغنانى يا ام المؤمنين ان تكذبينى قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم على بن

ابى طالب وذكروا ذا الثدية فقالت ما يمنعنى ان اقول الذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله

سمعته يقول على مع الحق والحق معه ومنه عن على قال قال رسول الله ان الحق معك والحق على لسانك وفى قلبك

وبين عينيك ومنه عن رافع انه دخل على ام سلمة زوج النبى ثم فاخبرها يوم الجمل فقالت الى ابن طار قلبك

اذ طارت القلوب مطائرها قال كنت يا ام المؤمنين مع على بن ابى طالب قالت احسنت واصبت انا

انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يرد على الحوض ها اشياعهم والحق معهم لا يفارقونه ومنه عن

الجدامى انا ابى صلكم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون

حقا فى الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس

وراء ذلك شئ قلت ادع الله ان ادركتهم ان يعيننى ويقوينى على قتالهم فلما بايع الناس على بن ابى طالب

وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ثم ما قال فباع

ارضه بخيبر وداره بالمدينة وتقوى بها هو وولده ثم خرج مع على بجميع اهله وولده وكان معه حتى استشهد على

واعطاه دارا ومنه عن ابى موسى الاشعرى قال اشهد ان الحق مع على ولكن مالت الدنيا باهلها ولقد سمعت

النبى يقول له يا على انت مع الحق والحق بعدى معك ومنه عن ابى حيان التيمى عن ابيه عن على ان النبى قال

رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وتمنّت عائشة لما عقرجملها اودخلت دارها بالبصرة فقال لها
اخوها محمد انشدك بالله اتذكرين يوم حدثتني عن النبي صلعم انه قال الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا
ولن يفترقا نعم ومنه عن مسروق قال سالتني عائشة عن اصحاب النهر عن ذي الثدية فاخبرتها فقالت يا مسروق ان
تابعني بالناس ممن شهد فاتيتها من كل سبع برجل فشهدوا انهم راوه وشهدوه فقالت يرحم الله عليا ان كان
على الحق ولكني كنت امرءة من الاحماء ومنها اصيب في يدي صوحان يوم الجمل اتاه علي وبره من فوقه عليه
لما بر فقال رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه راسه فقال وجزاك الله
فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول
سمعت رسول الله صلعم يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه
لا يفترقان حتى يردا على الحوض ومنه عنها قال سمعت رسول الله يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا
حتى يردا على الحوض ويالا سنادي يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيمة ومنه ان ابا ثابت مولى ابي ذر قال كنت عند ام سلمة
فسلم رجل فقيل من انت قال انا ابو ثابت مولى ابي ذر قالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت
ابن طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمة
بيده لسمعت رسول الله صلعم يقول مع الحق والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ولقد بعثت
ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول الله صلعم امرنا ان نقر
في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي ومن صحيح الترمذي رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه
حيث دار لله انخداع انفعل داجعا مسرعا حتى بالكسر هنا اخر النص ودخله
فيرجع لما يظهر في القراءة المتوقعة وتركنا القتال ويجب ان يكون قال ذلك على سبيل الاستهزاء ولا حاجة
المحمود هو تنبيه ازوجها لزوجه وجمع الحجيم ايضا ولا يناسب المقام الا يجوز اقول وروى السابع
زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه باسناده عن الاصبغ بن نباتة مخ باسناده الى الحسين بن سعد
قال قال رسول الله صلعم ان الله يبغض من عباده الا بين عن الحق والحق مع علي وعلي مع الحق فمن استبدل بعلي
غيره هلك وفاته الدنيا والاخرة كشف من كتاب كفاية الطالب عن ابن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله
ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك اليوم فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من يراني واول من يصافحني يوم القيمة
وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل قال هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في الحلية

مجاهد قال ابوذر قال النبي عليه السلم يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله السمعاني في فضائل الصحابة قال ابوذر قال النبي عليه السلام لا تضادوا عليا
فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا ابوذر وابن عمر قال النبي صلعم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد
فارق الله وفي رواية عن رابطة من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله مخ بالاسناد يرفعه
الى سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من اهل الكوفة
فجلس اليهم مسترشدا فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه وعليك بعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه
فانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلعم يقول ان عليا مع الحق والحق معه يدور حيث ما دار فانه اول من امن بي
واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي وخليفتي في امتي
من بعدي ويقاتل على سنتي فقال لهم الرجل ما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا ان الناس
تجهل حق علي كما جهل خلافة رسول الله وجهلا حق امير المؤمنين وما هو لهما باسم لانه اسم غيرهما والله ان
عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر وانه خليفة رسول الله صلعم وانه امير المؤمنين امرنا وامرهم به رسول
فسلمنا اليه جميعا وهما معنا بامرة المؤمنين ما جاء عن ابي المفضل عن ابي عقدة عن علي بن رجاء بن صالح
حسن بن حسين العرني عن خالد بن مخلد عن الحرث بن حصين عن القسم بن جندب الازدي عن انس بن مالك
كنت خادما للنبي فكان اذا ذكر عليا ثم رايت السرور في وجهه اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس الى
علي فجعل ينال منه وجعل النبي صلعم يتغير قال ثم انه دخل علي فلم يزد النبي ثم قال علي والحق معا
معكما واشار باصبعيه لن يفترقا حتى يردا على الحوض يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد
الله النار ا ابو عمر عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن حبيب بن ابي العالية عن مجاهد
عن نبي الله صلعم قال من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا
فقد فارقه لس عن مناقب الخوارزمي عن ابي نعيم مسلم بن ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف
عن احمد بن حماد عن عمار ابي اليقظان عن ابي حيان عن ابيه عن علي قال قال رسول الله من تولى عليا فقد تولاني فقد
تولى الله ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ما جاء عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن ميثم
بن يزيد عن محمد بن الحارث ان محمد بن مسلم المدائني عن ابراهيم بن مجمع عن عطاء بن رباح عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلعم لعلي حين خلفه اما ترضى ان يكون عدوك عدوي وان عدوي عدو الله وولي

ووليك وليي ووليي ولي الله نا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الفضل النحوي
عن ابي جعفر الهاشمي عن محمد بن موسى اليكري عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن
رافع عن ابي عبيد الله بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عمار قال قال رسول الله صلعم اوصي من
امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ومنه عن ابيه عن
الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابي هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله عز وجل وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله
واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل كشف
الخوارزمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب
فانه الفاروق بين الحق والباطل ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من فارق عليا فارقني ومن فارقني
فارق الله عز وجل ومنه عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلعم يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية
وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع
الناس انه لن يدليك في ردي ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم
القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيمة وشاحا من نار ومن مناقب ابن
مردويه عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال كنا جلوسا عند النبي صلعم في نفر من المهاجرين ومر علي بن ابي طالب فقال
الحق مع ذا ومنه عن عائشة ان النبي صلعم قال الحق مع ذا يزول معه حيث ما زال ومنه عن ابي ذر عن ام سلمة رضي الله عنها
قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا على الحوض ومنه عن ام سلمة
قالت كان علي على الحق ومن اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا ومنه عن عبد الله
عبد الله الكندي قال حج معوية فاتى المدينة واصحاب النبي متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس و
عبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال اما كنت احق واولى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس
وبم قال لاني ابن عم الخليفة المقتول ظلما قال هذا اذا يعني ابن عمر اولى بالامر منك لان اباه قتل قبل ابن عمك
قال فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد فقال وانت يا سعد الذي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا
او علينا قال سعد اني لما رايت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري هخ فانخته حتى اذا اسفرت مضيت

محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الله الصمد عن محمد بن القسم المكارسي عن محمد بن يحيى بن زكريا عن احمد بن يعقوب بن عبد
الجبار عن يعقوب بن يوسف بن عاصم عن عبد الله بن الحسين بن الحكم عن الحسين بن الحسين الانصاري عن علي بن
الحسن عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالوا اتينا ابا ايوب الانصاري عن علي بن الحسن عن الاعمش عن
ابراهيم بن علقمة والاسود قالوا اتينا فقلنا يا ابا ايوب ان الله عز وجل اكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك فجاء بخير
والله فضيلة من الله عز وجل فضلك بها فاخبرنا عن مخرجك مع علي فقاتلت اهل لا اله الا الله فقال ابو ايوب فاني اقسم
لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله صلعم معي في هذا البيت الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله صلعم
وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره وانس بن مالك قائم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلعم يا انس
انظر من بالباب فخرج انس فنظر فاذا هو عمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه واله افتح لعمار الطيب المطيب
ففتح انس فدخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال انه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى
يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي بن ابي طالب
فان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا
لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل ط روى ابو بكر محمد بن الحسن
الاجري نظيا في بكر ولد ابي داود السجستاني في الجزء الثالث من كتاب الشريعة باسناده الى علقمة بن قيس والاسود بن
يزيد مثله ثم قال وروى العبدري في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب علي من صحيح البخاري
عن النبي صلعم انه قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب
المناقب من عدة طرق فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال حدثتني عائشة ان رسول الله صلعم قال الحق مع علي وعلي مع الحق
ان يفترقا حتى يردا على الحوض ومنها في كتاب المناقب ايضا لابن مردويه الى ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت
رسول الله صلعم يقول علي مع الحق والقرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض وذكر الخطيب في تاريخ بغداد
ان علقمة والاسود ذكرا حديث ابي ايوب على نحو ما فعله وزادها ايضا حال هذه بانه سمع من النبي فقال
الخطيب ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا ابا ايوب ان الله اكرمك
بنزول محمد صلعم في بيتك ولحيتك فما في فضل من الله تعالى واكرامك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت
بسيفك على عاتقك تضرب اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ان رسول الله صلعم امرنا
بقتال ثلثة مع علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثين فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل وطلحة والزبير

والذين يروا اما القاسطون وهذا منصرفنا عنهم يعني معوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم اهل النهروانات واهل
الشقيقات واهل النخيلات واهل النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم انشاء الله تعالى ثم
قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي تقاتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار ان رايت
عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا فاسلك مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد
سيفا واعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي عليه قلده الله
يوم القيمة وشاحين من نار فقلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله اقول روى ابن بطريق رحمه الله في عمدته
من كتاب الفردوس بالاسناد عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلعم ادر الحق على علي اللهم ادر الحق معه حيث دار
ومن كتاب فضايل الصحابة بالاسناد عن اصبغ بن نباتة عن محمد بن ابي بكر عن عائشة قال سمعت رسول الله صلعم يقول
علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى العلامة رحمه الله في كشف الحق من الجمع بين الصحاح
الستة ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل ما مر ما باسناد اخطب الخوارزمي عن ابي ذر عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب [illegible] ما جابر عن ابي المفضل عن
محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسين بن حسين عن يحيى بن علي عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي
عن ابائه صلوات الله عليهم عن علي عن النبي صلعم انه قال اما انك المبتلى والمبتلى بك اما انك الهادي لمن اتبعك ومن
خالف طريقك ضل الى يوم القيمة لى القطان عن عباس بن الفضل عن جعفر بن محمد بن هرون عن عروة القطان عن
سعود الجحدري عن تليد عن ابي الجحاف عن ابي ادريس عن ابي ذر قال قال رسول الله لعلي يا علي من فارقك فقد فارقني
ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل بما جابر عن ابي المفضل عن [illegible] عن جده [illegible] عن
ركين عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض وكان من خيار اهل العراق عن ام سلمة
رحمها الله قالت سمعت رسول الله صلعم يقول وهو اخذ بكف علي الحق مع علي يدور معه حيث دار [illegible] صلوات
الله عليه مع الحق والنبي صلعم [illegible] الاحاد من طرق الخاصة والعامة
[illegible] صلوات الله عليه كان شاكيا عن تقدمهم [illegible] وكتاب الفتن حيث علم
كونهم على الحق [illegible] قال عبد الحميد بن ابي الحديد [illegible] امير المؤمنين عليه السلم
ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم [illegible] قلت
شرح هذا الكلام الكتاب على مذاهب المعتزلة [illegible] في هذا الكلام وهو تصريح بان الامامة لا تصلح من قريش الا

في بني هاشم

في بني هاشم خاصة وليس ذلك بمذهب المعتزلة قلت هذا الموضع مشكل وفيه نظر وان صح ان عليا عليه السلم
قاله قلت كما قال لانه قلت عندي ان النبي صلعم قال انه مع الحق وان الحق يدور معه حيث ما دار ما
ذكر عليا الخ [illegible] المعصومين عليهم السلم ك العطار وابن موسى
جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد عن ابيه وعبد الرحمن بن محمد عن عبد الله بن
بكر عن عمرو بن هرثم [illegible] ان ابا طالب قال لما مات [illegible] يقول يا بني امر كاتب
وقد [illegible] ولو علوا الكتب لهم [illegible]
[illegible] والله اعلم انك لا تؤمن
به ولكن [illegible] الشجاع الاقرع
[illegible] الكتب اعرف من اصحاب عيسى فقال
ابو طالب قد رايت والله كالذي وصف به [illegible] ك القطان وابن موسى والسناني جميعا عن
ابن زكريا القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن قيس بن سعد الدؤلي عن عبد الله بن يحيى
[illegible] ان رسول الله صلعم الى الشام عبد مناة بن كنانة
ونوفل بن معوية بن عروة [illegible] الى الشام فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما
من انتما [illegible] من قريش فقال لهما من اي قريش [illegible]
[illegible] فقال ابو المويهب [illegible] فقال والله ما في قريش
[illegible]
ويقول هو هو فقال [illegible] رسول الله صلعم
[illegible] ما هو رسول الله صلعم
[illegible] والله [illegible]
الناس الى شهادة ان لا اله الا الله [illegible] ثم قال [illegible] طالب [illegible]
[illegible]
[illegible]
الخلايق يوم القيمة [illegible]

[illegible] حم الخلايق اثنى عشر [illegible] الصيد حتى يقوم [illegible] نودي
فقال عبد الملك الزهري [illegible] فقال الزهري اخبرني علي بن الحسين ان هذا
المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبت [illegible] يا زهري هذا القول لا يسمع احد منك
[illegible] فقال [illegible] من الذين [illegible]
به [illegible] بيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالضم [illegible] وقال الفيروزابادي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال الجوهري [illegible] قب [illegible]
قال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] عند الله اثنى عشر
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن ابي طالب والحسن بن علي والحسين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قال [illegible] ولا
تكونن من [illegible] ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين [illegible]

بين السحاب [illegible] لب روى الكليني عن [illegible] عن تميم بن [illegible] عن الجارود بن
المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية [illegible] يقول يا نبي الهدى [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله
[illegible] فقال سلمان [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم رب السموات الارفع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال الجارود فقلت يا رسول الله [illegible]
ذكرها فقال رسول الله صلعم يا جارود [illegible] اسري [illegible] الى السماء [illegible]
من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم
[illegible] باسمائهم ثم ذكرهم رسول الله [illegible] واحدا واحدا الى المهدي عليهم السلم
[illegible]
[illegible]
عبد شمس [illegible]
قالت [illegible]
[illegible] سلمان الفارسي [illegible] عبد الملك بن مروان [illegible]
[illegible]

حم الخلايق

والاخرين الخبر حدثنا ابو الفضل عن ابي الحسن قال كان لنا رجل مكتوب في صحف جميع الانبياء ومن بعث الله رسولا الا
بشر به محمد صلى الله عليه واله ووصيه علي صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر ع في قوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي في بعض الاصول قال سلمان والذي
نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي في التورية لقالت طائفة منكم انه لمجنون ولقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل
سلمان روضة الواعظين عن ابي عبد الله ع ان فاطمة بنت اسد حضرت ولادة رسول الله ص فلما كان وقت الصبح
قالت لابي طالب رايت الليلة عجبا يعني حضور الملائكة وغيرها فقال انتظري سبتا تاتين بمثله فولدت امير المؤمنين
بعد ثلاثين سنة كتاب مولود امير المؤمنين عن ابي ... ابو طالب في الحجر فاتى شاهر كاه يا ابا الفضل عليه من السماء
من نور فشملهم فاخبر لذلك وابوه راهب الجحفة فقص عليه فانشأ الراهب يقول ابشر يا طالب حتى ظلل الولد الجليل
النبيل بال قريش فاسمعوا ناديه هذا ان يدان لي سجيل كما موسى في حجر السوال فرجع ابو طالب الى الكعبة
حولها فانشد اطوف الا لرحال البيت ادعوك بالوتر يحيي الميت بان يوضح السبيل قبل الموت اعرفوا يا صحيح
الصوت منصلا بقلبا هذا الحديث وكان من دان يوم البيت ثم عاد الى الحجر فرقد فرأى في منامه كان البس اكليلا
من ياقوت وسربالا من عبقر وكان قائلا يقول ابا طالب قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فخاف لك
بالولد ومالك البلاد وعظيم السادات على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلا ادعوك رب البيت والطواف
والولد المحبو الصفاف يعينه بالمنن الالطاف وعاد عبد بالذنوب داع يا سيد السادات ولا شر ثم عاد الى
الحجر فرقد فيها فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يثبطك عن ابنة اسد في كلام فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة
قائلا قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالارتاب في الامور ادعوك رب البيت والنذور دعا عبد مخلص
فقير فاعطني يا خالقي سروري بالولد الحلاحل المذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما لها من نور قد طلع من هاشم
المنير في فلك عال على البحور فيطحن الارض على الكرور لعمري الحاجب بالتدبير اني قد جبات بالتكبير شهور
بالجود البنود وما لها من نور يجير من سيف المنتقم البير وصفوة الناموس في السفير حسام الخاطف للكفور
ابرهيم النخعي عن علقمة عن ابن عباس في حديث الراهب قرقيسيا انه امير المؤمنين ع ثم اراه قال مرحبا بحبر الاصطر كما
شمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين قال ان عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير الكتب فاخرج الكتاب واميرالمؤمنين
واقف فقال اسامي الكتاب بعد تمام بسم الله الرحمن الرحيم فقال انا قضى وسطر فيما سطر انه باعث في الاميين رسولا
منهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر من صفاته واخلاقه من بعده الى ان قال ثم

يمضي

يمضي رجل من امته شاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك
ذلك العبد الصالح فلينصره فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يجعلني عنده
الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار بفضل الرجل في صحيفتي انتجاح المحاحل بالعلم البدا من كبير والسوال بالمرء
وبعني عندهم ما يسال الاولاد وعلى اشارة الى قوله تعالى بعد ان طالب موسى وذكر اخا له قد اوتيت سولك يا موسى
والسبط ولد الولد فاما ابن عشر السبط لا من سبط ابرهيم او عبد المطلب ويحتمل ان يكون السبط بالفتح فقال رجل سبط
الجسم اي حسن القد والاستواء ويقال رجل سبط اذا كان ماشيا في موعود والعبقري الكامل من كل شيء والضرب
من البسط والقبل المفتح والخيم والتحامل ما ولد عليه من الناس ونحو مطلق مثل كعظم قديم واقل حركة من دليل
بالنجم فيكون معجزا فبعث بدا والاسلام وذلك كثيرا وفرح انام وتجيبه قريا احدا الا تحابوا لكن اما لقطا و
وفيكم كتب قبل نسبا ما لي ابي الفضل الشيباني واعلام النبوة عن الماوردي والفتوح عن الاعثم في حين طول ان
امير المؤمنين ع لما نزل بلخ من جانب الفرات نزل اليه شمعون بن فوحنا وقرأ عليه كتابا من املاء المسيح فذكر بعثة النبي
وصفته ثم قال فاذا توفاه الله لم يختلف امته ثم اختلفت لئن اشاء الله ثم اختلفت على عهده ثم فقتل قتلا ثم يبعث
امرها الحدث بينهم فيجون عليه ويشال ايسوف مرة ما دها وذكر من سيرته ونعته ثم قال فان طاعته طاعتي ثم قال
وقد جوزت ذلك البلاد فصحبا امير المؤمنين وسمع منه يقول شكرا لله شكرا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني ذكرا
محبا لي عنده منسيا فاصيب الراهب ليلة الهرير المبشرون بطول ذكره في سلمى وقوي سامده وسبح
وعبد المطلب وابو طالب وابو الحارث بن اسعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبع مائة سنة شهدت على احمد انه
رسول الله من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين اسقيهم
كاس حتف وغم حالا هو ولموسى فاخبارها ذكره في كتب دواها اما موسى وعيسى فقد ثبتها فاستسلاها
وذكر الحبر في كتب السابقة لا يكون الا للاولياء والاصفياء ولا يفيد بر الامور الدنيا وبرها فانا قد صح لي ولا مود
الاخير كلها وذلك لا تنفع الا بنبي او امام واذا لم يكن نبيا لا بد ان يكون اماما قيد الجوث الاعمش وعمرو بن
حريث وابو ايوب عن امير المؤمنين انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل بها السواد فقال له الراهب لا ينزل
ها هنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي فانا سيد الاوصياء وصي سيد الانبياء قال فاذا انت اصلع
قريش وصي محمد خذ علي الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانت تنزل مسجد ابيت مريم هادرض عيسى قال
امير المؤمنين فاجلس لنا باب قال وهذه دلالة اخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير

مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع فعاد حباب
الى مسجده بوانا وفي رواية ان الراهب قال قرات انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي ابار قليطا هو نبي
الامين الخاتم لمن سبقه من انبياء الله ورسله في كلام كثير فاذكر فليقع النوبا الذي جاء بر الفوا انه عرس
هو الامام بهذه البقعة شجرة لا تحمل ثمرة في ولاية ذا ثاني قال امير المؤمنين عليكم وعن ابن شهاب قال من
قال ولم نحفر جبا نشرب منها فدقال حفرنا فخرجت ماء فقال فاحفروا الا ان بيرا اخرى فاحفروا فخرج ماؤها
عذبا فقال يا حباب لتكن شربك من ههنا ولا يزال هذا المسجد معمورا فاذا خربوه وقطعوا نخلها حلت بهم
او دابا الناس داهية جابر ابن بلال عن العباس بن الفضل عن علي ابن سعيد الرازي عن محمد بن تمام بن سنان
عن حماد بن سالم عن ابي الصباح عن ابي حازم عن كعب الحبر قال جاء عبد الله بن سلام الى رسول الله ص قبل ان يسلم
فقال يا رسول الله ما اسم صاحبكم فقال له انه عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله بن سلام الى رسول الله ص
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اني نجد في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة فقال
عن سليم بن قيس قال اقبلنا من صفين مع علي بن ابي طالب فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج علينا من الدير
شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده قال يتعجب الناس حتى اتى عليا فسلم عليه بالخلافة
ثم قال اني رجل من اهل جلد من حواري عيسى بن مريم وكان من افضل حواري الاثني عشر واحبهم اليه وابرهم عنده
واوصى اليه بن مريم واعطاه كتبه وعلمه وحكمته فلم تزل اهل بيته متمسكين بملته ولم يبدل ولم تزد ولم تنقص و
الكتب املاء عيسى وخط ابينا بيده فيها كل شيء يفعل الناس ملكا ملكا كم يملك وكم يكون في زمان كل ملك منهم
ثم ان الله تعالى يبعث العرب رجلا من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له
احمد له اثني عشر وصيا وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه ومن يعاديه
وكم يعيش وما يلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلال الى ان ينزل
المسيح من السماء وفي ذلك الكتاب ان بعده اثني عشر من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله واحبهم الى الله ولي
من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله وطاعتهم طاعة الله
رضي ومعصيتهم لله معصية مكتوبين اساميهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم وكم رجل يستتر
بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى
في المصلى اولهم افضلهم واخرهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهديهم واولهم احمد رسول الله

واسماء

واسماء محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد وهو
نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ويرى الله بعينه ويكلم بلسانه ختم الله به ولاه
وحاكم خلق الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر ادم اكرم
احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة بين يديه على عرشه ويشفعه الله في كل من يشفع فيه باسمه جرى
القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب ويذكره محمد صاحب اللواء يوم القيمة يوم الحشر الاكبر
ووصيه وخليفته في امته واحب خلق الله اليه بعده علي بن ابي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة
بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولده وولد ولده من ابنته فاطمة عليها السلام اولهم سمي ابني هرون شبر
وشبير وتسعة من ولده احدهم واحدا بعد واحد اخرهم الذي يأتم بعيسى بن مريم وفيه تسمية انصارهم ومن
يظهر منهم ثم يملا الارض قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهرهم الله على الاديان كلها
فلما بعث هذا النبي اتاه ابي وامن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فلما ادركته الوفاة قال لي ان خليفة محمد في هذا
الكتاب بعينه سيمر بك اذا مضى ثلاثة من ائمة الضلال والدعاة الى النار وهم مسمون باسمائهم
وقبائلهم وهم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج اليه
وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله الموالي له كالموالي لله والمعادي له كالمعادي لله
يا امير المؤمنين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته
في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني ابرأ الى الله
ممن خالف دين الاسلام فانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وان دين الاسلام دين عيسى بن
مريم ومن كان قبله من الانبياء والرسل الذين دان لهم من مضى من ابائي واني اتولى اولياءك وابرأ من عدوك
وانتم الائمة الاحد عشر من ولدك وابرأ من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والاخرين
فمد ذلك اليه يده ثم بايعه فقال ناولني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل
فانظر ترجمانا يفهم كلامه فينسخه بالعربية مفسرا فاتاه به مكتوبا بالعربية فلما ان اتوا قال لولده الحسين
يا بني ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك فاتاه به فقال اقرأه وانظر انت يا فلان في هذا الكتاب فانه خط بيده املاء
رسول الله صلى الله عليه واله على هذا مقرأه ما خالف حرفا حرفا فاما فيه زيادة ولا نقصان كانه املاء رجل واحد
على رجل واحد فحمد الله علي حمدا واثنى عليه وقال الحمد لله الذي جعل ذكره عنده وعند اوليائه

وعند دسلم ولم يجعلني من اولياء الشيطان وحزبه قال فقوح هنيئا لك من معشر من سعتزمن المؤمنين
وسله من كان من المنا فقين حتى ظهر في وجوههم والوانهم اتوك وجدته في اصل كتاب سليم مع زيادات اوردتها
في كتاب احوال النبي **قصة** بالاسناد عن ابي محمد الحسن عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه قال بينا
انا ذات يوم جالس اذ دخل علينا رجل طويل كانه النخل فلما قطع دجله من الاوزى تفرقوا عند ذلك ثم
اما هنا فعند فليس من ولد ادم فقالوا يا رسول الله وهل يكون احد من غير ولد ادم قال نعم هذا ادم
هذا الرجل خلع على النبي ثم فقال له من تكون قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال ثم بيني وبين
ابليس ابوان قال نعم يا رسول الله قال وكم قعد من السنين قال قد اكلت الدنيا عمرها الا قليلا كنت غلاما ابن اعوام
افهم الكلام وادور الاجام وامر بقطيعة الارحام فقال له بئس السيرة تذكر ان بقيت عليها فقال كلا
يا رسول الله اني مؤمن تائب قال وعلى يدي من تبت وجرى ايمانك قال على يدي نوح عليه السلام ولقد كنت معه
على ما كان منه عاتبه على قومه قال اني اعظك ان تكون من الجاهلين ثم
بعده هود فكنت اصلي بصلاته واقرا الصحف التي عليها ما انزل على جده ادريس فكنت معه الى ان
بعث الله ابراهيم عليه على قوم فكذبوه ونجاني معه وصحبت صالحا من بعده فلم ازل معه الى ان بعث الله
على قومه لوط فكذبوه فنجاه ونجاني معه ولقيت من بعده اباك ابراهيم فصحبته وسالته ان يعلمني من الصحف
التي انزلت عليه فعلمني وكنت اصلي بصلاته فلما كاده قومه والقوه في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما
فكنت له مونسا حتى توفي فصحبت بعده ولديه اسمعيل واسحق ويعقوب بعده من واحد كنت مع اخيك يوسف
في الجب مونسا وجليسا حتى اخرجه الله ووليه مصر ورد عليه ابويه ولقيت اخاك موسى وسالته ان يعلمني
التوراة التي انزلت عليه فعلمني فلما توفي صحبت وصيه يوشع فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي
الى اخيك داود واعنته على قتل الطاغية جالوت وسالته ان يعلمني من الزبور الذي انزل الله اليه فعلمت
منه وصحبت بعده سليمان وصحبت وصيه اصف بن برخيا بن سمعيا ولقد لقيت نبيا بعد نبي فكل
يبشرني ويا ثقه اقرئ عليك السلام حتى صحبت عيسى عليه السلام وانا اقرئك يا رسول الله عن لقيت
من الانبياء السلام ومن عيسى خاصا اكثر سلام الله وانتم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء
ودسل وعلى اخي عيسى مني السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هام
السلام ولقد حفظت الوصية وادبت الامانة فسل حاجتك قال يا رسول الله حاجتي ان تامرا حدك ان

بجالنوا

بجالنوا امرا لوصى قال دايت الامم الماضية اذا اهلكت بتركها امر لوصيه قال النبي ثم وهل تعرف وصي يا هام
قال اذا انظرت اليه عرفته بصفته واسمه الذي قراته في الكتب قال انظر هل تراه ممن حضر فالتفت يمينا وشمالا
فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال يا هام من كان وصي ادم قال شيث قال فمن وصي شيث قال
انوش قال فمن وصي انوش قال قينان قال فمن وصي قينان قال مهلائيل قال فمن وصي مهلائيل قال يرد قال فمن وصي يرد قال اخنوخ وهو
ادريس قال فمن وصي ادريس قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال ملك قال فمن وصي ملك قال اطولهم
عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظمهم اجرا نوح ثم قال فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشد قال
فمن وصي ارفخشد قال عابر ذلك ابوك قال فمن وصي عابر قال شالخ قال فمن وصي شالخ قال فالغ قال فمن
وصي فالغ قال اشروغ قال فمن وصي اشروغ قال روغا قال فمن وصي روغا قال ناحور قال فمن وصي ناحور
قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي بل اخرج الله من صلبه ابرهيم خليل الله قال صدقت يا هام
فمن وصي ابرهيم قال اسمعيل قال فمن وصي بعده قال بنت قال فمن وصي بنت قال حمل قال فمن وصي حمل
قال قيذار قال فمن وصي بعده قال لم يكن له وصي حتى خرج من اسحق يعقوب قال صدقت يا هام لقد صدقت الا
والاوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي موسى قال يوشع بن نون قال
فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمن قال فمن وصي سليمن قال اصف بن برخيا قال فمن وصي عيسى
سمعون بن الصفا قال هل وجدت صفة وصيي وذكره في الكتب قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا اني
في التورية سيد صيد واسم وصيك اليا واسمك في الانجيل احيا فاوا واسمه وصيك فيه هيلا واسمك في الزبور
ماح ماح ماحي محايك كل كفر وشرك واسم وصيك قاروطيا قال فما وصف اسمه وصيي في التورية اليا قال الناصر لو اعيد لك
قال فما وصف اسمه في الانجيل هيلا قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قال فما وصف اسمه في الزبور قاروطيا
قال حبيب ربه قال يا هام اذا رايته تعرفه قال نعم يا رسول الله فهو مدور الهامة معتدل القامة جميل
بين لم يعدله شيء عظيم الصدر ضخم الساقين كبير العينين انفا للحيل بين احمرالسا قين عظيم البطن سوي المنكبين
قال يا سلمان ادع لنا عليا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت اليه الهام وقال هذا هو يا رسول الله بابي انت وامي
هذا والله وصيك هذا الامام خاتم الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فاني احب قضاءها
لك قال نعم يا رسول الله احب ان تعلمني من القران الذي انزل اليك تشرح لي سنتك وشرائعك لاصلي
بصلاتك قال يا ابا الحسن ضمه اليك وعلمه قال فعلمه فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد

وايه الكرسي وايات من ال عمران والانعام والاعراف والانفال وثمانين سورة من المفصل ثم انه غاب ولم ير الا يوم
صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا امير المؤمنين اكشف عن راسك فاني اجدك في الكتاب اصلعا قال الحمد لله
ثم كشف عن راسه وقال ايها الهاتف الظاهر رحمك الله قال فظهر له فاذا هو هام بن الهيم قال من تكون
قال انا الذي من عليك نبي وعلمني كتاب الله وانت بابه فبعد ثم قعد ذلك سلم عليه وجعل يجاهد وينادي
ثم قاتل القصص ثم غاب قال الاصبغ بن نباتة فسالت امير المؤمنين بعد ذلك عن ذلك قال هو الهام بن الهيم رحمه الله
بيان الى ياسر نحو التطهير وحقادها ولا نقلا القريب في سعيد بن الحسن بن مالك سمعنا عن ابن عباس رحمه
في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر فما كنت من الشاهدين قال قضينا لا فرق يوشع بن
نون من بعده ثم قال لم ادع نبيا من غيره قد ان فاني باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله وما
كنت بجانب الغربي في علي بن احمد بن علي بن حاتم سمعنا عن ابن عباس رحمه مثله وزاد فيه ابو جابر وحدثه
بما كان وما هو كائن فقال ابن عباس رحمه وقد حدث بخبر ما هو كان وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده
فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه واله مات بغير وصية فقد كذب الله وجاء بخبر **بعث** ذكر في الحديث بعضا
في تفسير على تاريخ الحنبلي عن محمد بن ساد الطهر لنه قال حدثني هشام بن الحكم من اوحى الحجاز اليه ادمو كشا
فاجتزت البلقاء فوجدت فيها حجرا اسود مكتوبا عليه بالابيض ما هو من سلب الحجاز فسالت عن
معرة وجاها يشيخ قد كبرت سنه قال بما اجيب علي بالعبرانية مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان
عربي لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده **اقول** قال ابن ابي الحديد قال
نصر بن مزاحم روى حبة ان عليا لما نزل على الرقة نزل بموضع يقال له البليخ على جانب الفرات فنزل راهب
هناك من صومعة فقال لعلي ان عندنا كتابا توارثناه عن اباءنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال
نعم فقرا الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا
منهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة بل يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير
والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء الله
ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركن الحكم الدنيا
اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله في السر

دينصح

وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضواني والجنة
ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني
ما اصابك فبكى ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب
معه فكان فيما ذكروا يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال
عليه السلام اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له مرارا روى هذا الخبر
نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ايضا ابراهيم بن ديزيل الهمداني
بهذا الاسناد عن حبة ايضا في كتاب صفين **كر** الكراجكي عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني عن عبد الوهاب
احمد عن احمد بن محمد بن زياد عن القطان ابي الحسن قال وحدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن ابي بكر عن ابي
عن ابي علي بن الحسن القمي عن ابي سعيد عن الطوسي عن عبد الرزاق عن معمر قال لا اخرجني هشام بن عبد الملك عن ادم
الى الشام وانا لم قصر وع فلما ابتت ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب احرفا لم اعلم ما هي فعجبت من
ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسالت عن رجل يقرا ما على القبور والجبال فارشدت الى شيخ كبير فعرضت ما رايت
فقال اطلب شيئا اركب لاخرج معك فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قراه قال لي ما
ما عليها بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وكتب موسى ابن عمران بيده **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمن عن محمد
بن عمران عن ابي عبد الله قال اتى امير المؤمنين وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدهم ياكلون بالنهار في
شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال ا يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا
لا قال فعلى شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم
الافطار ولا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما
علة قال فضحك امير المؤمنين ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا لا نعرف محمدا لانا نعرف الله
دعي الى نفسه فقال اقروا والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة
وامران تحفر حفرتين وحفر احدهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم
في احدهما من القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا
فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخرى ثم جعل يناديهم من عند من ما تقولون فيجبونه

فقبض ما انت فاخرج حتى ماتوا قال انما نعرف خبر بعض الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد
اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال
وقدم على امير المؤمنين في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على
المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين عليه السلام انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام
ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب
ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك
عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين فنشدتك
بالتسع الآيات التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم
ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة
فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ففضه ونظر فيه وبكى
فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل
تدري ما هو فقال امير المؤمنين في هذا الكتاب اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني
اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين اسمه في الصحيفة وقال اسمي ايليا فقال
اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى الناس
بالناس من بعده وبايعوا امير المؤمنين صلوات الله عليه ودخل المسجد فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم اكن عنده
منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار باب ٩ في طهارته وعصمته صلوات الله على اهل بيته قد اذهب
عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال المفيد في قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الي والى
علي في جزانا دعوة ابرهيم وانا صفي بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات
لم يصبني سفاح الجاهلية واهل الجاهلية كانوا يسافحون وانما لهم [illegible] وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة
يزيد بن هرون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له [illegible] ان اعتق
نسمة من ولد اسمعيل فقال والله ما اصبحت اهوى الا ما كان من حسن وحسين وعبد المطلب فانهم من شجرة رسول الله
وسمعته يقول [illegible] واجتمع اهل البيت [illegible] معصوم [illegible] واجمع الناس [illegible]
[illegible] في سفره [illegible] رسول الله [illegible] بالوحي [illegible]

مؤمن

مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي طالب واسية امراة فرعون [illegible] وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير قال
سالت علي بن ابي طالب عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غير اهل بيت رسول الله
نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلا نكفره ونحن اطعناه فلا نعصيه فلما نزلت هذه الاية قالت الصحابة
لا نطيق ذلك فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا ما توعظون به واطيعوا
الله ورسوله واهل بيته فيما يامركم به ووجدنا العلماء اذا ذكروا عليا في كتبهم او جرى ذكره على السنتهم قالوا
كرم الله وجهه يعنون بذلك من عبادة الاصنام [illegible] رجل محصن [illegible] من جده
يجاهل [illegible] ثم [illegible] ثم خرج بالنفس ثم [illegible]
اذ هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه شيء [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] ثم صلى عليه في
ان محمد بن الحنفية كان ممن رجع وعلي بن ابي طالب كان ممن وعظ الله تعالى في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
ثم قال ومن دعا [illegible] فظهر انه غير الظالم فاذا الامر قد فرق [illegible] الاصنام وان من [illegible] فقد
لزم الظلم وقد نفى الله ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين ثم انه لم يشرب الخمر قط ولم ياكل ما ذبح
على النصب وغير ذلك من الفسوق وقريش ملوثون بها وكذلك يقول القصاص ابو فلان وفلان [illegible] على [illegible]
القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة
ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وابو دجانة في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ
فقال علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئا يذهب بعقلي ويضحك
بي من يراني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الاية يا ايها الذين
امنوا يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الاية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان
[illegible] منذ كنت صغيرا قال الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط [illegible]
[illegible] قط وقد [illegible] المؤمنون [illegible] في التاريخ من ثلاث طرق عن ابن ياسر وذكره جماعة [illegible] كثيرة
من [illegible] الاسلمي [illegible] ان النبي قال لجبرئيل [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الملائكة انهم لم يكتبوا
عليه خطيئة منذ صحبني [illegible] عن [illegible] عن محمد بن قيس عن ابي [illegible] عن ابي عبد الله قال اقبل رسول الله
صلى الله عليه واله يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين فعانقه رسول الله ثم قبل بين عينيه
ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيفا فغضب العباس فقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال رسول الله يا عباس

لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل انفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ
يوم ولد الى هذا اليوم ع عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله عن الحسن
بن [illegible] عن احمد بن ابرهيم العلوي عن احمد بن الحكم البرجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي [illegible] الحارثي عن
محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما
مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه فيسخط الله تبارك وتعالى يف ابن البطريق عن عدة طرق
باسانيدها عن النبي صلعم مثله كنز الكراجكي عن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن سعيد بن محمد الحنفي
عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن احمد بن ابرهيم العلوي [illegible] عن السلمي عن العتكي عن احمد بن محمد بن صالح
عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن عمه عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي عن امه فاطمة عليها السلام
قال اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي ذنبا [illegible] عبد الله بن محمد عن عبد الوهاب عن احمد بن المفضل
منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن يحيى بن
الحسين المدائني عن ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة
عين مؤمن ال ياسين وعلي بن ابي طالب واسية امراة فرعون م قال رسول الله صلى الله عليه واله ان النطفة
[illegible] اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم بعده عظاما ثم تكسى لحما ثم يلبس الله
فوقه جلدا ثم ينبت عليه شعرا ثم يبعث الله عز وجل اليه ملك الارحام ويقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون
او سعيدا فيقول الملك يا رب اني لي بعلم ذلك فيقال له استمل ذلك من قراء لوح المحفوظ فيستمله منهم قال رسول الله
صلى الله عليه واله وان ممن كتب اجله وعمله ورزقه وسعادته خاتمة علي بن ابي طالب كتبوا من خلاله لا خطيئة بها
ابدا الى ان يموت قال وذلك قول رسول الله صلعم يوما لبريدة وذلك ان رسول الله صلعم بعث جيشا ذات يوم
لغزاة امر عليهم عليا صلوات الله عليه وما بعث جيشا قط فيهم علي الا جعله اميرهم فلما غنموا وجمع علي الغنائم
من جملة الغنائم جارية فجعلها في جملة الغنائم فكانت بيده فيها حاطب بن بلتعة وبريدة الاسلمي وزايا فلما نظر اليها
بكا بدا انه نظر اليها ان بلغت فيها قدر من علي في يومها فاخذها بذلك فلما رجعا الى رسول الله صلعم تواليا عليه
يقول بريدة لرسول الله فوقف بين يدي قدام رسول الله فقال يا رسول الله الم تر الى ابن ابي طالب اخذ جارية
من الغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله صلعم فجاء عن يساره
فقالها فاعرض عنه رسول الله ثم جاء من خلفه فقالها فاعرض عنه ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله

غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وانتفخت اوداجه وارتعدت فرائصه وقال ما لك يا بريدة اذيت
رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
قال بريدة يا رسول الله ما علمتني قصدتك باذى قال رسول الله صلعم او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد
ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله
ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم
ام ملك الارحام قال بريدة بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام قال رسول الله فانت اعلم
يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله فكيف تخطئه وتلومه
وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد
وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء
قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطأ وزلل
فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل
فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين يا بريدة وقسيم الجنة والنار يقول
هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين الا تكابدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه
هيهات ان قدر علي اعظم من قدره عندكم اولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله صلعم فان الله يبعث
يوم القيمة اقواما تمتلي من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون
يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لان لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها
لكم واوفرها عليكم ثم ياتي برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر ما بين السماء الى الارض
فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك
فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل
يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب فقال له الاخر
قد تركتها لك بحبك عليا ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك
في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من

الحذف الذي يوحي عند الجرات كان ان نكون منهم فذلك قوله تبارك و تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم اسد من بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل والذين من قبلكم قال الذين من قبلكم من ساير اصناف الناس لعلكم تتقون

ب محمد بن يحيى عن محبوب عن اليقطيني عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان امير المؤمنين كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وشماله الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن نص ابو محمد بن متويه في كتاب الكفاية بان عليا معصوم وان لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على عصمته والقطع على باطنه ومغيبه وان ذلك امر اختص هو به دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وقولنا زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط الامام ان يكون معصوما فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الامامية اقول قد مر اكثر اخبار الباب مع سائر الفضائل وذلك مما يناسب كتاب في باب وجوب عصمة الانبياء وقد مضى وسيأتي ما يدل على ذلك في الاخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ومن اراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع الى الكتب الكلامية لاسيما الشافي

باب الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على امامته وخلافته وفيه اخبار كثيرة من الابواب السابقة واللاحقة ونذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وجعله امر نسائه اليه في حيوته وبعد وفاته قب ولاه رسول الله في اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار اقول قد مضى شرحه مستوفى ثم قال ابن شهراشوب واجمع اهل السير وقد ذكره البخاري ان النبي صلعم بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر لم يجبه احد فشق ذلك على النبي صلعم وامره ان يعزل خالدا فلما بلغ امير المؤمنين القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صلعم خر لله ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان ومن ابيات لامير المؤمنين في يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضيا ما الحقه بالولي والقضاء وما يؤثر وضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد هذا اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة من اربعة طرق واستنابه في حجة

الى الملائكة لهم شرعي ذكره احمد في المسند بها والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفايق واللفظ لاحمد قال كنا مع رسول الله صلعم في جنازة فقال من يأتي المدينة فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبرا الا سويته ولا صورة الا لطختها ولا وثنا الا كسرته قال فقال عليه السلام من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل الله على محمد الخبر واستنابه في ذبح باقي ابله فيما ذبح على ثلث وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابو القسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ له عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله مائة بدنة فقدم علي من اليمن فاشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلعم ستا وستين بدنة وامر عليا فنحر اربعا وثلثين وامر النبي صلعم من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال امرني رسول الله صلعم ان اقوم على البدن قال فلما نحرتها فتصدق بجلودها وجلالها ولحومها وفي رواية ان لا اعطي الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا كافي الكليني قال ابو عبد الله عليه السلام نحر رسول الله بيده ثلثا وستين ونحر علي ما غبر تهذيب الاحكام ان النبي صلعم لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يامرني بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان ساق الهدي ستا وستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين وقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي صلعم فقال النبي صلعم كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديي فلما ذبح الجزور نحر رسول الله صلعم منها ستا وستين ونحر علي اربعا وثلثين واستنابه في التبليغ الحاكم البيع في معرفة علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن زر بن حبيش قال كان علي يضحي بكبشين وبكبش عن النبي وبكبش عن نفسه وكان امرني رسول الله ان اضحي عنه ابدا رواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح ما افسده خالد روى البخاري ان النبي صلعم بعث خالدا في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري انه امرهم بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فاتوا بالكتاب الذي امر رسول الله امانا له ولغيرهم الى النبي صلعم قالوا جميعا ان النبي صلعم قال اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد وفي رواية الخدري اللهم اني ابرء من خالد ثلثا ثم قال صلعم اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون وكانوا

عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث رزم من متاع اليمن فقال يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الرزم الثلث فامر علي بنسخة ما اصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله اخبره بالذي منه فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه وقال ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي ونحو ذلك روى ايضا في بني جذيمة الحميري من ذي الكلاع و [illegible] يقضي الصلاة فاقتضد لا فقضي وقد كان في رد الودايع لما هاجر الى المدينة استخلف عليا في اهله وماله فامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري باسناده عن عباد عن علي قال قال رسول الله صلعم من يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة قلت انا يا رسول الله [illegible] قال علي بن ابي طالب ينجز عداته ويقضي ديني احمد في الفضائل عن [illegible] وحبشي بن جنادة قال النبي صلعم علي مني وانا منه ولا يقضي عني ديني الا انا او علي وقوله يقضي ديني وينجز عدي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة قتادة بلغنا ان عليا نادى ثلث سنين بالموسم من كان له على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دين فليأتنا نقضيه عنه وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال رسول الله صلعم وعدني ان يحثو لي ثلث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله صلعم سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء وفي الابانة انه كان عداته ودينه ثمانين الف درهم فاداها وقضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض صلوات الله عليه قبل ان يقضيه واداه علي [illegible] عشر وذلك قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان لو مر عليه واستنابه في جعل طلاق نسائه اليه ابو الاعلى المرادي وصالح مولى [illegible] جعل طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة قال بعث علي يوم الجمل الى عائشة ارجعي والا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين للحسن اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال امير المؤمنين قامت ثم قالت

رحلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورتيه وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسألك بحق رسول الله عليك الا اخبرتينا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها علي في الدنيا بانت منه في الاخرة وفي رواية كان النبي صلعم يقسم نفلا في اصحابه فسألنا ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمناه فغضب النبي صلعم مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي باينة ولم يوقت النبي صلعم في ذلك وقتا في حيوة ولا موت فهي تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله [illegible] في الدنيا لم ارو عن امين لم يمانع بالحجاب واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار واستنابه في نقل الحرم الى المدينة واستنابه في [illegible] واستنابه على المدينة لما خرج الى تبوك واستنابه في قتال [illegible] من قريش وكذا عليهم عند هزيمتهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وفي ذلك [illegible] انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله مولاه وكان ولادة رسول الله وتولى وفاة رسول الله علي وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته [illegible] وقد استنابه يوم الفتح في [illegible] انه وقف حتى صعد على كتفيه وقلع هبل عن البيت وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ورمى بها فتكسر رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في اربعينه وابو عبد الله النطنزي في الخصايص وابو الصالح مولى ام هانئ قال سمعت جابر عن ابيه عن جده في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال نزلت في صعود علي على ظهر النبي صلعم لقلع الصنم ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي صلعم مكة وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي وقال له يا علي تركب علي او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر

الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن
نعيم بن حكيم المدائني قال حدثني ابو مريم عن علي بن ابي طالب ع قال انطلق بي رسول الله صلعم الى الاصنام فقال
اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلعم على منكبي ثم قال لي انهض بي الى الصنم فنهضت به
فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي رسول الله ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على
ثم نهض بي رسول الله فخيل لي اني لو شئت نلت السماء او صعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فالقيت
صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتد باوتاد من حديد الى الارض وفي رواية الخطيب فانه يخيل الي اني
لو شئت لنلت افق السماء وحدثني ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي
باسناده عن ابي مريم عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلعم احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فحملني
فلو شئت تناولت السماء وفي خبر لو شئت ان انال السماء بيدي لنلتها وروى القاضي ابو عمرو عثمان بن
احمد عن شيوخه باسناده عن ابن عباس قال قال له النبي صلوات الله وسلامه عليه قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسره
فقاما جميعا فلما اتياه قال النبي قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه علي ثوبه فوضعه رسول الله على عاتقه ثم رفعه
حتى وضعه على البيت فاخذ علي الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب
من اعلى الكعبة كانما كان له جناحان ويقال ان عمر كان تمنى ذلك فقال انا احمله فلم يقدر ... ابو بكر انه
نزل مرة فلما صعد عمر نزل مرة فلما صعد عثمان نزل مرة فلما صعد علي الى موضع مجلس عليه رسول الله فسمع
من الناس صوتا فقال ما هذا قال انه اسمع لصعودك الى موضع رسول الله الذي لم يصعده الذي قبلك
فقال سمعت رسول الله يقول من قام مقامي ولم يعمل بعملي اكبه الله في النار ... العامل بعلمه المتمثل
قول الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم ذكر في خطبته معاشر الناس قمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري وما
يكون منه فكانه قال انا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال في
في خطبة الافتخار انا كسرت الاصنام انا رفعت الاعلام انا بنيت الاسلام وقال ابن نباتة حتى شيد الخطاب
الاسلام وهو مخرب الاصنام كانه يحكي لم تكن اشيا باقيا لروابطها ونال شيئا بها لم ينله ابو جهل
شرف علا كل حجر لكونه حمله القدم ابو جهل ويحب انه كونه قدم على اكرم من ذكر من اعلام كونه مقام كتف النبوة
سند ابو يعلى ابو مريم قال علي انطلقت مع رسول الله ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد
رسول الله صلعم على منكبي فنهضت به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله وجلس لي وقال

اصعد

امعد على منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي فخيل الي لو شئت نلت افق السماء وصعدت على البيت فالقيت
صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس المحوب وروى اسمعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس
انه كان صنم لخزاعة فوق الكعبة فقال له النبي صلعم يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقنا
ليلا فقال له يا ابا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا علي
قال والذي بعثك بالحق لو هممت ان امس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا
ثم تعلق بالميزاب وتخلى بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال النبي صلعم ما يضحكك يا علي اضحك الله سنك
قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت بنفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابني وجع فقال
كيف تالم يا ابا الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل
فانطلقت انا والنبي وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم فقذفته فتكسر ونزلت من فوق الكعبة
فلا ادري احد على امر اقرب الناس اليه فخصه لله عامر ولي عهده وصبر على امره من بعده وانه علي عليه السلام
ثم ليبين الناس في شيء الا وهو في ابي بكر اذ استعان بقوله ويقول عائشة ردوا ابا بكر ليصلي بالناس
وكلا الموضعين فيه خلاف وعلي ابن ابي طالب قوله انه لم يعد عليه احد وما اخرج الى موضع تركه فيه قوم الا كان
عليهم وكان الشيخان تحت لواء اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما سمع احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق
عن بشر بن سعيد عن ... عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول
سالت جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرتك
بمسئلتك قبل ان تسالني وان شئت فاسئل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال
بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول رسول الله صلعم اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسالني عن رسول الله
لم لم يطق حمله علي عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في باب قلع باب القموص
بخيبر والرمي به الى وراءه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله يركب الناقة
والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة قال فقلت عن هذا
والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه
وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله عز وجل ولو علا النبي لحط الاصنام لكان

علي السلام بمحمد تعظم وشرف ... وصل الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان
عليا قال لما علوت ظهر رسول الله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان
المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي انا من احمد كالضوء من الضوء
اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة
راءت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله
تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي
حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله صلعم رفع يد علي بيده بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض
ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين يدعلي عليه السلام يوم حظيرة بني النجار فلما
قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عليه السلام كان يصلي باصحابه
فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال عليه السلام ان ابني ارتحلني فكرهت
ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله رسول نبي وعلي امام ليس بنبي ولا
رسول فهو غير مطيق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل
للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه
كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني
يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله
ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه
قد احتمل ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال
النبي صلعم لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي يا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الاية قل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الاصنام من سطح
الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت

وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته بيان قوله وانبعاث فرعه هو مبتدأ والظرف خبره ان فرع المصباح اي
الضوء المنبعث عنه منه سوى ما يخالط بالمقابلة او المصباح لا خلاف يقتبس منه مع انبعاثه عن اصله وكونه
منه مرتفع عليه ويكون فوقه فكذلك رسول الله صلعم المصباح يهتدى به في ظلمات الكفر والجهل وامير المؤمنين
صلوات الله عليه فرعه وهو اعلاه ودركه وعلى هذا يكون وجها اخر هو الحكم ويحتمل ان يكون المراد انا امير المؤمنين
فرع النبي فلو صار النبي مرتفعا لكان علي افضل منه فيلزم زيادة الفرع على الاصل فيكون تتمة لجهة
الاول قوله ع فالنبي امام نبي اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون من تتمة الوجوه السابقة فالمعنى ان عليا ع
لما لم يطق ما يطيقه النبي ع ولم يكن له طاقة تلك المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي به كان
منه لانه حينئذ كان مبينا لفضل النبي وكان النبي صلعم مشرفا ومرفوعا وهو كان عزيزا فتعين ان يكون
يكون افضل منه الثاني ان يكون عليه جزء لاصل المطلوب ويجاب بانه لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لا لا يطيق
حمله من اعباء النبوة ولكن الجواب قويا لما يعترض به السائل من كونه يركب على الناقة والبراق ظاهرا في نفسه وفي
قوله في الكلام ايضا لم يتوجه لان هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الاجسام ليظهر على غير ذوي العقول بل لا يظهر
الا لمن كان عارفا بتلك الدرجة المعنوية حتى من قبلها بما يليها ويكون حمله الجسم معروفا بالحمل الروحاني ويكون
ليجده ونفقد سروره بما يعتريه من ثقل الرب والملك فيكون الحمل عليه كلا ثقلا على العقول فنقول
الجهة وبالجملة هذا مما لا يسع دائرته ليطلع عليها الا من كان عالما بغوامض اسرارهم قوله ع انه ابو ولده اي كان
الاذهب عن صلبه الانسان وفي النبي فوق صلبه عرف الناس انه يحمل على القدر وهو الامام ولما فهم تكرم
قال النبي ع اقول ما سيذكر بعد ذلك يحتمل وجهين الاول ان يكون شوبهات لما دل عليه الحمل من عصمته لانه قال
ان النبي ذنوب شيعتك ولو كان الحمل ذنب فكان ذنبه اولى بالحمل فيدل على انه كان معصوما الثاني ان يكون
ذكر بعض فضائله استطرادا او تأييدا لفضائله ولم يكن المراد اثبات العصمة ... ان يكون وجها اخر للحمل
وهو انه لما كان حمله علي شكرا لحمل ذنوب شيعته ولم يكن ايضا جسمه مغفورا لله تعالى لم يحصل هذا الحمل سببا
لغفران ذنوب شيعته ولما تشبه هذا الذنوب اليه في قوله ما تقدم من ذنبك لانه بالحمل صار كانها ذنبه قوله ع
وعلي نفسي ... مما ذكره مع محافظة وبيان فضله لقوله تعالى عليكم انفسكم قوله ع فانما عليه ما حمل يعني حمل
ذنوب الشيعة على نفسه ثم فلا تغفل ع من خصائص امير المؤمنين ان النبي صلعم حمله لحط الاصنام عن سطح الكعبة
م روى عبد الله بن داود عن فضيل بن ابي هشام عن ابي مريم عن علي ع قال قال لي رسول الله صلعم احملني

الاصنام من الكعبة فلما علوتها خيل الي لو شئت ان تناول السماء فعلت وفي حديث اخر طويل قال يا علي هل انت حاملي قال
ذلك حتى قذفت به وتركت اوقال فرددت الشك من الوادي ومنها انا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام وفيه
ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لامير المؤمنين اعطني يا علي كفا من الحصا فقبض
امير المؤمنين له كفا من الحصا فرماها به وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقي صنم الا
لوجهه ثم امر بها فاخرجت من المسجد وكسرت خبر عن جابر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو منزل خديجة
رضي الله عنها ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي فما زال يمشي وانا خلفه ونحن نخرق الدروب
حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كل عين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال اصعد على
كتفي يا علي قال ثم انحنى النبي فصعدت على كتفه فقلبت الاصنام على رؤوسهم ونزلنا وخرجنا من الكعبة حتى اتينا
منزل خديجة رضي الله عنها فقال لي ان اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم ثم انت يا علي اخر من كسر الاصنام
فلما اصبحوا اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤوسها فقالوا ما فعل هذا الا محمد وابن عمه ثم
لم يقم بعدها في الكعبة صنم كشف من مسند احمد بن حنبل عن ابي مريم عن علي قال انطلقت انا والنبي
حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس وصعد على منكبي فنهضت به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس
لي نبي الله صلى الله عليه وآله وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي قال فانه تخيل الي اني لو
شئت انلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين
يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تكسر
القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس
اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب معنعنا باسناده عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم
النيروز هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين على منكبه حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت
الحرام فهشمها على ابن المغازلي عن احمد بن موسى الطحان عن احمد بن علي المحولي عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد
عن صدقة بن خالد عن حماد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة
لعلي اما ترى هذا الصنم يا علي على الكعبة قال بلى يا رسول الله قال فاحملك تتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله
فقال لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف يا علي قال فضرب رسول الله
بيديه الى ساقي على فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له ما ترى
يا علي قال ارى ان الله عز وجل قد شرفني بك حتى لو اردت ان امس السماء بيدي لمسستها فقال له تناول الصنم يا
علي فتناوله ثم رمى به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت علي وترك رجليه فسقط على الارض فضحك فقال
له ما اضحكك يا علي قال سقطت من اعلى الكعبة فما اصابني شيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصيبك وانما
حملك محمد وانزلك جبرئيل عليه السلام نف ابن المغازلي عن ابي هريرة الى قوله فرمى به ثم قال وروى هذا الخبر
الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا باسناده عن ابن عباس ومما جاء في الكتاب من ذلك في تعليم علي بن ابي
طالب وذكر محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان في اسباب نزول القرآن ان مخصوص النبي لعلي بحمله
لكسر ودعم الاصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الانام رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي
والحافظ ابو بكر البيهقي والقاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في كتابيهما والثعلبي في تفسيره وابن مهدويه
وابن منده في المعرفة والنطنزي في الخصائص وخطيب خوارزم في الاربعين وابو احمد الجرجاني في التاريخ
ورواه الشعبي عن قتادة عن الحسن وقد صنف في صحته ابو عبد الله الجعل وابو القاسم الحسكاني وابو الحسن
شاذان مصنفات وجميع اهل البيت عليهم السلام على صحتها هذا اخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني
في كتابه المذكور في هذا المعنى وجميع هؤلاء من علماء الاربعة المذاهب نف مسند احمد بن حنبل عن زيد بن
يثيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة او لابعثن عليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم امري
يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي قال من تراه
يعني قلت ما يعنيك ولكن خاصف النعل يعني عليا مد المفيد عن المراغي عن علي بن الحسن الكوفي
عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ ابن محمد عن علي بن ابي عمر الخراساني عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي سعيد
الخدري قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا عنده صحفة من خبز ولحم فاطعمنا ثم قال لنا فقال الضيف
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قال وحدثنا ابو كانت لاصحيحه من النبي قال جاءت صفية بنت حيي بن
اخطب الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله انك لست كاحد انه قتلت الاب والاخ والعم
فان حدث بك حدث فالى من فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله هذا واشار الى علي بن ابي طالب
بر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن ابي داود عن زيد بن شرحبيل عن النبي قال لعلي
بن ابي طالب هذا افضلكم حلما واعلمكم علما واقدمكم سلما قال ابن مسعود يا رسول الله فضلنا بالخير
كلهم فقال النبي ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا وقد اعطيته ولا استودعت شيئا
الا وقد استودعته قالوا فاد الله امره قال نعم قالوا في حياتك قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن
اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم فاشهدوا ك محمد بن علي بن عبد المتوكل عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن
طاهر القمي عن محمد بن يحيى بن سهيل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال قال سألت
الحجة القائم عليه السلام فقلت مولانا وابن مولانا اخبرنا منكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق
نسائه بيد امير المؤمنين حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد اوهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت
بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله قد كان طلقهن
وفاتهن قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان وفات رسول الله قد خلا لهن السبيل فلم
لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت
فاخبرني يا ابن رسول الله عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك
وتعالى عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف
باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج
واسقطها من شرف امومة المؤمنين ج من سعد مثله اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح
ما كتب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى معوية واقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت اليك مني
قوارع تقرع العظم وتنهس اللحم قال قد قيل ان النبي صلى الله عليه وآله فوض اليه امر نسائه بعد موته وجعل اليه ان
يقطع عصمة ايتهن شاء اذا رأى ذلك وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على
ان يقطع عصمة ام حبيبة ويبيح نكاحها للرجال عقوبة لها ولمعوية اخيها فانها كانت تبغض عليا
كما يبغضه اخوها ولو فعل ذلك لا نتهس لحمه وهذا قول الامامية وقد رووا عن رجالهم انه تهدد عائشة
بضرب من ذلك واما نحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسر كلامه على وجه اخر وهو ما قال اقول بظهر ان كان
ان هذا كان من المشهورات بين الفريقين حتى وقف عليه هذا القوم ونسبوه اليهم اقول سيأتي ما يؤيد الكثيرة
المناسبة لهذا الباب في باب اختصاصه بالرسول صلى الله عليهما وغيره من الابواب باب ١٠ جوامع
الاخبار الدالة على امامته من طرق الخاصة والعامة ل ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن
معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن
ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب اقدم امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم
قلبا وهو الامام والخليفة بعدي ل احمد بن خالد عن محمد بن علي بن يحيى عن ابي بكر بن نافع عن ابيه عن حماد بن
حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انك لافضل الخليفة بعدي يا علي انت وصيي وامام امتي من اطاعك
اطاعني ومن عصاك عصاني ل ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن
المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخليفة على علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك
به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق على
نور الله في بلاده وحجته على عباده علي سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه
السفلى علي سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان
الا بولايته وطاعته بيان مارق اي خارج من الدين من المارق اي مخرج الفاسد قال الجزري في حديث الخوارج
يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه
حديث على امرت بقتال المارقين يعني الخوارج اشبه والاحق الهالك ويحتمل ان يكون المراد عنه المصيب فان
الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب وقال الجزري في حديث الوضوء امتي الغر المحجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من
الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوجه وقال في المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه
الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين ومنه الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء
من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في
الفرس وايده وجليه ل ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عامر بن كثير عن ابي الجارود عن
الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبي ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم
عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرض من طاعتي ونهاكم عن
معصيته ما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان و
بغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا واياه ابوا هذه
الامة ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه

عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم
بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على
الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان

ي ما جيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وأنزل علي سيد الكتب فقلت
إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله
وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشد به عضدي فجعل الله لي عليا وزيرا وأخا وجعل الشجاعة
في قلبه وألبسه الهيبة على عدوه وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي وإني سألت ذلك
ربي عز وجل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في
التوراة مقرون إلى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي وهو وهما
والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم أبواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى
بهم هدي إلى صراط مستقيم لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة ل ما جيلويه عن عمه
عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من أحسن من الله قيلا وأصدق منه حديثا معاشر الناس إن ربكم جل جلاله
أمرني أن أقيم لكم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا وأن أتخذه أخا ووزيرا معاشر الناس إن عليا
باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا
وقال إنني من المسلمين معاشر الناس إن عليا باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين
ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين معاشر الناس إن عليا مني وولده ولده
وهو زوج حبيبتي أمره أمري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فإن طاعته
طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس إن عليا صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها إنه هارونها
ويوشعها وآصفها وشمعونها إنه باب حطتها وسفينة نجاتها إنه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس
إنه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس إن عليا مع
الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس إن عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له

إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر أصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي
ولكن لا تحبون الناصحين أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ع ي ل القطان عن ابن زكريا القطان
عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة
قالت كنت عند رسول الله فأقبل علي بن أبي طالب فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست
سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما
افترضت طاعتي مع السناني عن العلوي عن الفزاري عن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن أبي الجارود
عن ابن جبير مثله ما بإسناده عن عبد العظيم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي سيد العرب
فقالت امرأة من نسائه ألست أنت سيد العرب فقال اسكتي أنا سيد ولد آدم وعلي بن أبي طالب
سيد العرب بيان لعله صلى الله عليه وآله إنما اقتصر في سيادته على العرب تقية في بيان فضله وحذرا
من تكذيب المنافقين وشك الضعفاء من المسلمين ل الحافظ عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن
الحسن بن عباس عن حسن بن حسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطاء عن ابن مجاهد عن ابن عباس قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال يا معشر المؤمنين إن الله عز وجل
أوحى إلي أني مقبوض وأن ابن عمي عليا مقتول وإني أيها الناس أخبركم خبرا إن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم
إن ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين إن
استرشدتموه أرشدكم وإن تبعتموه نجوتم وإن خالفتموه ضللتم وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه
فالله عصيتم وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم إن الله عز وجل أنزل علي القرآن وهو الذي
من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني
في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم فإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وإنكم مجموعون و
مساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن
أذلهم أذلني ومن أعزهم أعزني ومن أكرمهم أكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب
الهدى في غيرهم فقد كذبني أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فإني خصم لمن
آذاهم ومن كنت خصمه خصمته أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم بيان قوله وهو الذي من خالفه الضمير
يرجع إلى القرآن وقال الجزري فيه اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

إمام الرحمن خاصته ومن يقرب منه وقال الجزري ودانى خاصته فخصهم ل ابن المؤدب عن أحمد بن علي
الأصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي خصال
لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله علي مني كهارون
من موسى وقوله علي مني وأنا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله حرب علي حرب
الله وسلم علي سلم الله وقوله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله
عليه السلام حب علي إيمان وبغضه كفر وقوله حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان وقوله علي مع الحق
والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله علي قسيم الجنة والنار وقوله من فارق عليا فقد فارقني ومن
فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة ل أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن يزيد
عن ابن أبي عمير عن محمد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي بن أبي طالب يوم مشربة أم إبراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خم إن رسول الله صلعم كان في مشربة
أم إبراهيم وعنده أصحابه إذ جاء علي فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا أهل بيتي
تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة
والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللأوصياء من ولده حقا علي أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم أتباعي
فمن تبعني فإنه مني سنة جرت في من إبراهيم لأني من إبراهيم وإبراهيم مني وفضله من فضلي وفضلي فضله وأنا
مصدق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله قد وثئت رجله في مشربة أم
إبراهيم حتى عاده الناس بيان قال الجزري فيه فوثئت أي أصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت
رجله فهي موثوءة ووثأتها أنا وقد يترك الهمز ل الحسين بن علي بن شعيب عن ابن زكريا القطان
عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة
فقال كسانيها حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي وأخي وأول المؤمنين إسلاما
وأخلصهم إيمانا وأسمح الناس كفا سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب فلم يزل

يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقا إليه توضيح قال الجزري فيه الخميصة ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى
خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة ل أحمد بن محمد الصائغ عن عيسى بن محمد العلوي عن أبي عوانة عن محمد بن سليمان
بن بزيع عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن
واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال قال رسول الله صلعم يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي
طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والإلحاد فيه إلحاد في الله والإنكار
له إنكار لله والإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله ووصيه وإمام أمته ومولاهم وهو حبل الله المتين
والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارق
عليا فتفارقني ولا تخالف عليا فتخالفني إن عليا مني وأنا منه من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه
فقد أرضاني ل عن أبي سعيد عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن تسنيم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبيه عن
الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ذات يوم لأصحابه معاشر أصحابي
إن الله عز وجل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدي لا تخالفوه
فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا إن الله جل جلاله جعل عليا علما بين الإيمان والنفاق فمن أحبه كان مؤمنا ومن
أبغضه كان منافقا إن الله جل جلاله جعل عليا وصيي ومنار الهدى بعدي فهو موضع سري وعيبة علمي
وخليفتي في أهلي إلى الله أشكو ظالميه من أمتي لي عن سعد عن ابن عيسى عن أبي معروف عن
ابن يزيد عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي
وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب ومن سره أن يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي
وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه وإنه الصراط المستقيم وإنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة
ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين ابن أخي يونس عن محمد بن يعقوب النهشلي
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلعم عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله أنه قال أنا الله
لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي فاخترت من جميعهم محمدا حبيبا خليلا
وصفيا فبعثته رسولا إلى خلقي واصطفيت عليا فجعلته له أخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه
من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة

وبابي الذي أوتي منه وستري الذي من دخل كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولى عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير ل ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه فإذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني أعطك وتوكل علي أكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا إلى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا أني قد غفرت له ثم قال عليه السلام عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فإنها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها قد أهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خذلته واعلموا أن أمامكم طريقا مهولا وسفرا بعيدا وممركم على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فإنه الحكم العدل واستعدوا جوابا إذا سألكم فإنكم مسؤولون عن النعم فقادمتها وقليلها فقد وحده لا يكون جزاؤكم إلا النار فخذ وادكم من الكم أن يخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب فإنه صاحب حوضي يذود عنه أعداءه ويسقي أولياءه ومن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو أبدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبدا وإن علي بن أبي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وإنه أول من يدخل الجنة لأنه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الأنبياء ل السناني عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن ابن ظريف عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب

الموا

النور وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال إن عليا إمام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله بلغ من قدري حتى إني أذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي عليه السلام ساجدا شاكرا لله على ما أنعم به عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته ل القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على بريته وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة ل الحسين المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن سعيد عن هارون بن عزوان عن أبي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة عليها السلام فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا أماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من أنت يا بني فقال أنا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب فقالت أم سلمة والله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا ورأته عيناي وإلا فعميتا ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له أنس بن مالك ما لي أراك تكبر قال سألت أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله أكبر أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو

وهو يقول أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات أو أربع مرات ل ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال بعث رسول الله عليا إلى اليمن فانفلتت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله وأخذه أولياء المقتول فرفعوه إلى علي فأقام صاحب الفرس البينة أن الفرس انفلتت من داره فنفح الرجل برجله فأبطل علي عليه السلام دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا إن عليا ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وإن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله ولا يرده إلا كافر ولا يرضى بحكمه وقوله ولايته إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو توبتكم مما قلتم ل ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام أمتي بعدي والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وأبغض الله من أبغضك ونصر من نصرك وخذل من خذلك يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال إن عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ل ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن الجارود عن أبي جعفر قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس أنا دار الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا ل ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن سلام بن المستنير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت مني وأنا منك يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك ل الطالقاني عن محمد الجوهري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن أبان عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي

دبو

وبعد موتي وأنت مني كشيث من آدم وكسام من نوح وكإسماعيل من إبراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى يا علي أنت وصيي ووارثي وغاسل جثتي وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المتقين يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين يا علي إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبك يا علي من أحبك ووالاك أحببته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته لأنك مني وأنا منك يا علي إن الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا أبوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا إلا من طابت ولادته يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك يا علي إنك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي ل أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن يحيى بن بشر عن أبي ظريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فإن جبرئيل أمرني أن أقول لكم ل ابن الوليد عن أحمد بن علويه عن إبراهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الأنصاري عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا قالوا بلى يا رسول الله قال إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أخبرني بذلك مع ل الحافظ عن محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السلولي عن محمد بن أبي الحسن السكوني عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر البلادي عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله عز وجل عهد إلي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي قال اسمع قلت قد سمعت قال إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أطاعه أطاعني ل ابن الوليد عن العطار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث طويل يقول فيه إن الله تبارك وتعالى لما أسرى بنبيه صلى الله عليه وآله قال له يا محمد إنه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن لأمتك من بعدك فقلت يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحدا أطوع لي من علي بن أبي طالب فقال عز وجل ولي يا محمد فمن لأمتك فقلت يا رب

انه قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اشد حبا لي من علي بن ابي طالب فقال عز وجل ومحمد فابلغه انه راية
مو الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني مر خالد البجلي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل
الجعفي مثله وزاد في اخره والكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني مع انه مختص بالبلاء
بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به الا اني قد
اقول نحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيدي لا يفضي بها عقدها اقول في اول الخبر بهذه الرواية زيادة اوردناها
لي في باب المعراج لي الحافظ عن محمد بن عمرو بن رفيع عن ابي غسان عن عبد الملك بن الصباح عن عمران بن
جرير عن الحسين قال قال عمران لا ادري في القوم احدا احرى ان تحملهم على كتاب الله وسنة نبيه من
لي علي بن ابي طالب مع ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر بن محمد الكوفي عن محمد بن الحسين بن يزيد عن محمد بن
الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ليلة اسري بي الى السماء كلمني
ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا حجتي بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من
لي ما اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك لي ما ابن البرقي عن ابيه عن جده
عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن سهل بن المرزبان عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن
الفيض الحنان عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلعم ذات
يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله
عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله
لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة
وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امن بي من
انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول
ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته
ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مما يجمعون من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين
ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عز وجل من لم يهتد اليك والى ولايتك
وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك

وتعالى ان افرض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف
حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت
به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا
قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله عز وجل انزله فيك لي العطار عن ابيه عن ابن يزيد لي
عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن اشعث بن سوار عن الاحنف بن قيس عن ابي ذر الغفاري رحمه
الله عليه قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد قبا ونحن نفر من اصحابه اذ قال
معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو امير المؤمنين وامام المسلمين قال فنظروا وكنت
فيمن نظر فاذا نحن بعلي بن ابي طالب قد طلع فقام النبي فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به
حتى اجلسه الى جانبه ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال هذا امامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته
معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد لي
الجبار عن الازدي عن اسمعيل بن الفضيل عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى اوحى الي انه جاعل لي من امتي اخا ووارثا وخليفة ووصيا فقلت يا رب من هو فاوحى
الي عز وجل يا محمد انه امام امتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل يا محمد ذاك
من احبه ويحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين
من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك وابو ولدك علي بن ابي طالب لي القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب لي
عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابن جبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول انا سيد الاولين والاخرين وعلي بن ابي طالب سيد الاوصياء وهو اخي
ووارثي وخليفتي على امتي ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته لي
انصار الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين واميرهم بعدي
ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن البزنطي عن ابان عن زرارة واسمعيل بن جابر العبدي عن سليم الجعفي
عن ابي عبد الله الغفاري قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه واله انتهى الى حيث اراد الله تبارك
وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما ان هبط الى السماء الرابعة ناداه يا محمد قال لبيك ربي قال من اخترت من

من امتك يكون من بعدك لك خليفة قال اختر لي ذلك فتكون انت المختار لي فقال اني اخترت لك خيرتك علي
لي ابن ابي طالب لي ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن القسم بن
الوليد عن شيخ من بني ... قال دخلت على امراة من بني تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله
حدثيني في بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها من
هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله صلعم فجلست اليه فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت
رحمك الله حدثني بما رايت من رسول الله صلى الله عليه واله يصنع بعلي ثم قال ان الله يسالك عنه فقال على
الخبير وقعت اما ما رايت من رسول الله صلعم يصنع بعلي فانه قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة
من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة فاتيت بهم فقام رسول الله
فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله
واثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلايق بمثله ثم قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا فقال في الثالثة
اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ووليكم من بعدي
فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن انطلق فاتني بصحيفة ودواة
فدفعها الى علي بن ابي طالب وقال اكتب فقال وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت
العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين ووليهم من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي عليه السلام فما رايتها الى
الساعة فقلت رحمك الله زدني قال نعم خرج علينا رسول الله صلعم يوم عرفة وهو اخذ بيد علي
فقال يا معشر الخلايق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى علي فقال
له وغفر لك يا علي خاصة وقال عليه السلام يا علي ادن مني فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك
واطاعك وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وبغضك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك
يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن
بيان ابغضني فقد ابغضه الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم بيان التعس الهلاك والعثار والسقوط
لي والجد الحظ والغنى والبخت لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله بن

الفضل

الفضل عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انكر امامة علي بعدي
كمن انكر نبوتي في حياتي ومن انكر نبوتي في حياتي كان كمن انكر ربوبية ربه عز وجل لي ابن مسرور عن محمد الحميري لي
عن ابيه عن ابن يزيد عن ابي الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا من علي قاتل الله من قاتل عليا لعن الله من خالف عليا
علي امام الخليقة بعدي من تقدم عليا فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن اثر عليه فقد اثر علي انا
سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن ب
عن ابيه عليهما السلام قال وقف النبي يوم حجه ثم قال اللهم ان عبدك موسى دعاك فاستجبت له واتيت عليه
حجة منك وطلب منك ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتجعل له وزيرا من اهله وتحل العقدة من
لسانه وانا اسالك بما سالك عبدك موسى ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتجعل لي وزيرا
من اهلي عليا اخي ن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن اسمعيل بن علي الدعبل عن ابيه عن ن
الرضا عن ابائه عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته ما
واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن اسمعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي ما
عن اسمعيل بن ادريس عن نعيم بن مفضل البجلي عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ايها الناس اتقوا الله واسمعوا قالوا لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله قال
لاخي وابن عمي ووصيي علي بن ابي طالب قال جابر بن عبد الله فعصوه والله وخالفوا امره وحملوا عليه
السيوف ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن ما
زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ما قبض الله نبيا حتى امره ان
يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي
ابن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق
ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية ن
ن الحافظ عن الحسن بن علي المنتع عن حمدان بن المختار عن محمد البرقي عن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن جده

بوسى عليهم عن الاصبغ عن ابن بريده عن ابيه ان النبى صلعم قال على امام كل مؤمن بعدى د حمزة العلوى ن
عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن ابائه عن الحسين بن على عليهم قال قال رسول الله صلعم لعلى يا على
انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم
وانت المثل الاعلى يا على انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين
يا على انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا على انت خليفتى على امتى وانت قاضى دينى
وانت منجز عداتى يا على انت المظلوم بعدى يا على انت المفارق بعدى يا على انت المحجور بعدى اشهد الله
تعالى ومن حضر من امتى ان حزبك حزبى وحزبى حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان ن ماجيلويه ن
واحمد بن على بن ابرهيم والهمدانى جميعا عن على عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن ابائه صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
على بن ابى طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس
ان عليا خليفة الله وخليفتى عليكم بعدى وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعنى ومن
ظلمه فقد ظلمنى ومن غالبه فقد غالبنى ومن برّه فقد برّنى ومن جفاه فقد جفانى ومن عاداه فقد عادانى ومن
والاه فقد والانى وذلك انه اخى ووزيرى ومخلوق من طينتى وكنت انا واياه نورا واحدا د باسناد ن
التميمى عن الرضا عن ابائه عليهم قال قال النبى صلعم يا على انت تبرئ ذمتى وانت خليفتى على امتى د بهذا ن
الاسناد عن الحسين بن على عليهم من كنت وليه فعلى وليه ومن كنت امامه فعلى امامه ك الحسن بن محمد د
السكونى عن محمد بن عبد الله الحضرمى عن القاسم بن زكريا عن اسحق بن ابرهيم بن منصور عن جعفر الاحمرى
اى الصيقل عن ابى كثير الانصارى عن عبد الله بن اسعد بن زراره قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى
بى اوحى الى فى على بثلث انه امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين كا المفيد عن جاما
الجعابى عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن احمد بن عيسى بن الحسن النخعى عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر
الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلعم ان جبرئيل
نزل على وقال ان الله يامرك ان تقوم بتفضيل على بن ابى طالب خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك
عنك ويامر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره والله يوحى اليك يا محمد ان من خالفك فى امره فله النار ومن
اطاعك فله الجنة فامر النبى صلعم مناديا فنادى بالصلوة جامعة فاجتمع الناس وخرج على المنبر فكان اول ما تكلم

اعوذ

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبى الامى
انى مبلغكم عن الله عز وجل فى امر رجل لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو عيبة العلم وهو الذى انتجبه الله
من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى واياه وفضلنى بالرسالة وفضله بالتبليغ عنى
وجعلنى مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الاحكام وخصه بالوصية وابان
امره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر لشيعته وامر الناس جميعا بطاعته وان الله عز وجل يقول
من عاداه عادانى ومن والاه والانى ومن ناصبه ناصبنى ومن خالفه خالفنى ومن عصاه عصانى ومن
اذاه اذانى ومن ابغضه ابغضنى ومن احبه احبنى ومن اراده ارادنى ومن كاده كادنى ومن نصره نصرنى
يا ايها الناس اسمعوا ما امركم به واطيعوه فانى اخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم اخذ بيد على امير المؤمنين
فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين والمجاهد للكافرين اللهم انى قد بلغت
وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله لى ولكم ثم نزل عن المنبر
فاتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت
رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد
بل قل فى كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ما عن جابر الانصارى
ما عن النبى وعن جابر الجعفى عن ابى جعفر مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين المقرى عن الحسين بن على الرازى
عن جعفر بن محمد الحنفى عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عنى عشرا لا يجيبنى ثم
قال يا جابر الا اخبرك عما سالتنى فقلت بابى انت وامى والله لقد سكت عنى حتى ظننت انك وجدت
على فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتينى من السماء فاتانى جبرئيل فقال يا محمد ربك
يقول ان على بن ابى طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب
لوائك يقدمك الى الجنة فقلت يا نبى الله ارايت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر ما وضع
جا هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معى غدا ومن خالفه لم يرد على الحوض ابدا جا محمد بن الحسين عن
ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابى الجوزاء عن ابن علوان عن زيد بن على عن ابائه عليهم قال

عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على ان الله تعالى امرنى ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخى
ووصيى وخليفتى على اهلى فى حيوتى وبعد موتى من تبعك فقد تبعنى ومن تخلف عنك فقد تخلف
عنى ومن كفر بك فقد كفر بى ومن ظلمك فقد ظلمنى يا على انت منى وانا منك يا على لولا انت لما
قوتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله ومن اهل النهر قال قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية
المفيد عن الجعابى عن على بن سعيد المقرى عن عبد الرحمن بن محمد بن ابى هشيم عن محمد بن الحسين بن عمر ما
ابى طريفة عن ابن نباته عن سلمان الفارسى رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا معشر المهاجرين والانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على اخى ووزيرى ووارثى
وخليفتى امامكم فاحبوه لحبى واكرموه لكرامتى فان جبرئيل امرنى ان اقوله لكم ما قلت ما ابو عمرو عن ابن ما
عقده عن الحسن بن على بن عفان عن حسين بن عطية عن حماد بن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن بريده عن ابيه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله على بن ابى طالب وخالد بن الوليد كل منهما وحده وجمعهما فقال
اذا اجتمعتما فعليكم على قال فاخذنا يمينا او يسارا قال فاخذ على فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من
الخمس قال بريده وكنت من اشد الناس بغضا لعلى وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره
انه اخذ جارية من الخمس ثم جاء اخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعانى خالد فقال يا بريده قد عرفت الذى
صنع فانطلق بكتابى هذا الى رسول الله صلعم فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله
صلعم فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طاطات
راسى حتى افرغ من حاجتى فطاطات وتكلمت فوقعت فى على حتى فرغت ثم رفعت راسى فرايت رسول الله
صلعم قد غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الى فقال يا بريده ان عليا وليكم
بعدى فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الى منه وقال عبد الله بن عطاء
حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريده بعض الحديث ان رسول الله
صلعم قال انما سقت بعدى ما بريده ما المفيد عن المظفر بن محمد البلخى عن محمد بن جرير عن عيسى عن مخول بن ما
ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن على عن ابيه جعفر عن ابائه قال قال رسول الله
صلعم عهد الى عهدا فقلت رب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك
وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبنى ومن ابغضه

فقد

العباس
ما فقد ابغضنى فبشره بذلك ما ابى منصور السكرى عن جده على بن عمر عن عبد الله بن احمد بن
عن مهدى بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا عن ابن مسعود قال ليلة وفد الجن
قال لى رسول الله صلى الله عليه واله يا ابن مسعود نعيت الى نفسى فقلت استخلف يا رسول الله
قال من قلت ابا بكر فاعرض عنى ثم قال يا ابن مسعود نعيت الى نفسى قلت استخلف قال من قلت عمر
فاعرض عنى ثم قال يا ابن مسعود نعيت الى نفسى قلت استخلف قال من قلت عليا قال اما انك
ما لو فعلوا دخلوا الجنة اجمعين اكتعون ما باسناد اخى دعبل عن الرضا عن ابائه عن على عليهم عن النبى
انه تلا هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار
قال من قاتل عليا بعدى فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا
بضعة منى فمن حاربه فقد حاربنى واسخط ربى ثم دعا عليا فقال يا على حربك حربى وسلمك سلمى
ما وانت العلم فيما بينى وبين امتى بعدى ما على بن سيل عن مظفر بن حمويه عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن
الحسين عن الاصم عن ذريح عن الفضيل عن ابى عبد الله عم قال ان الله جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس
بينهم وبينه علم غيره فمن اقر بولايته كان مؤمنا ومن جحدها كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه
ما شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار ما المفيد عن الحسن بن حمزة عن
نصر بن احمد الرازى عن سهل عن محمد بن الوليد عن سفيان بن عيينة عن الزكى بن الربيع عن الحسين بن
قبيصة عن جابر الانصارى قال خطبنا النبى صلى الله عليه واله فقال فى خطبته من امن بى وصدقنى
فليتول عليا بعدى فانه ولايتى وولايتى ولاية الله عهدا عهده الى ربى وامرنى ان ابلغكموه
الا هل بلغت فقالوا نشهد انك قد بلغت قال اما انكم تقولونه تشهد انك قد بلغت وان منكم لمن يأثر
حقه ويحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه سمهم لنا قال اعرفت بالاعراض عنهم ورحمة
ما بالرحم منكم ما يحمد لحاق نفسه ما جامع ابى المفضل عن جعفر بن محمد الرزاز عن محمد بن عيسى القيسى عن
اسحق بن يزيد الطائى عن هاشم بن يزيد عن ابى سعيد التيمى قال سمعت ابا ثابت مولى ابى ذر رحمه الله يقول
سمعت ام سلمة رضى عنها تقول سمعت رسول الله صلعم فى مرضه الذى قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من اصحابه
ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بى وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا انى مخلف
فيكم كتاب الله عز وجل وعترتى اهل بيتى ثم اخذ بيد على فرفعها فقال هذا ما بهذا الاسناد عن ابى محمد

دسوك

من سعد بن طريف عن عطية بن سعد عن محدوج الذهلي فكان في وفد قوم الى النبي صلى فلا هذه الاية لا
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني
وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال
الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي و
سلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية فدخلت على زيد بن ارقم في منزله فذكرت له حديث محدوج بن
زيد قال ما ظننت انه بقي ممن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني رسول الله
صلعم ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله قوله هذا وقد وردوا بيان اي وردوا واعلم بيان
علم ان الجحيم ما جامع عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر القرشي عن الخطاب بن محمد بن المثنى عن [illegible] عن المفضل ما
عن الصادق عن آبائه عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه
وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن عدل بغيره بين غيره كان
مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار ما جامع عن ابي المفضل عن محمد بن عثمان عن [illegible] ما
عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن ابائه
عن علي عليهم عن النبي صلعم انه قال يا علي اما انك المبتلى والمبتلى به اما انك الهادي من اتبعك
ومن خالف طريقك فقد ضل يوم القيامة ما جامع عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن حسين بن ما
نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن سابور النهدي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
عن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ربي فيه عهدا فقلت
يا رب بينه لي فقال يا محمد استمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اجل ملت واجعل ربيع
الايمان في قلبه قال فقد فعلت ثم قال فقد فعلت ثم قال انه مستخص ببلاء لم يصب احدا من امتي قال
قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ما جامع عن ابي المفضل عن عبد الله بن ما
ابي ماتن عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن حفص الاحمري عن يحيى بن يعلى عن عمار بن زريق عن ابي
عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم من احب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة
وعدني ربي فليتول عليا بعدي فانه لن يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى ع عن عبد الله بن محمد بن ع

عمر

ع عن ابيه عن عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي علي امام كل مؤمن بعدي ع ماجيلويه
عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن
شف عباس قال قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي
ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه شف محمد بن احمد بن
الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا
الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني بلطيف ندائه قال
يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي
فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن امر
عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن
شف عصاه اسجنته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلق اجمعين شف نقلنا من نسخة
منتقر من كتب الجاهلين باسناده عن مولانا علي ما هذا لفظه هاتوا من سمع رسول الله صلعم يقول ما
اقول لكم وكان معه الان وهو يقول في بيت ام سلمة ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قومي
فافتحي فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب وقد نزل فينا قرآن بالامس يقول
الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبل
محاسني ومعاصمي فقال كهيئة المغضب يا ام سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي الباب
فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمة انه اخذ بعضادتي
الباب ليس بفاتح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطء ان شاء الله تعالى فقامت ام سلمة
نحو الباب وهي لا تدري من في الباب غير اني قد حفظت النعت والوصف وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله و
رسوله ففتحت الباب فاخذت بعضادتي الباب فلم يزل قائما حتى غاب الوطء فدخلت ام سلمة خدرها
ودخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله يا ام سلمة هل تعرفينه قالت نعم هذا علي بن
ابي طالب وهنيئا له قال صدقت يا ام سلمة هذا علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون

سيد
من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين و
المسلمين وعيبة علم الدين وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي في الدنيا
واخي في الاخرة ومعي في الملأ الاعلى اشهدي يا ام سلمة انه صاحب حوضي يذود عنه كما يذود الراعي عن الحوض
اشهدي يا ام سلمة انه قريني في الاخرة [illegible] اشهدي ان زوجته سيدة نساء العالمين يا ام سلمة انه على
البراق يوم القيامة وانه على ناقة من نوق الجنة [illegible] اشهدي يا ام سلمة انه
سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين وانه [illegible] وانه يقتل شهيدا ويقدم على
[illegible] بيان [illegible] شف الحسن بن محمد بن الوزدي عن بيان شف
محمد بن ابي هرون عن محمد بن ابراهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي عليهم قال لما خطب
ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان فقال يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا
مرضاة الرحمن واثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان ويا من اثنى الله عليهم في
تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله صلعم قام فينا مقاما اقام
لنا عليا فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا اميره الستم تعلمون ان رسول الله قال يا علي
انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تامروا عليهم الستم تعلمون ان رسول
صلى الله عليه وآله قال اهل بيتي الائمة من بعدي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اهل بيتي منار الهدى والمدلون على الله الستم تعلمون ان رسول الله صلعم قال يا علي انت الهادي
لمن ضل الستم تعلمون ان رسول الله صلعم قال علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي
وسيد اهل بيتي واحب الناس الي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي الستم تعلمون ان رسول الله صلعم
لم يول على علي احدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم الستم تعلمون انهما كانا منزلا واحدا وارتحالا واحدا الستم
تعلمون انه قال اذا غبت فقد خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلم فقال لنا ان الله اوحى
الى موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا اطهرهم من الآفات واخلصهم
من الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل

لموسى

لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم
كما طهرت ولد هرون الا واني قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله يوما فاقبل
يكلمه رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال [illegible] يا محمد ما انصحه لك ولا منك والعلم لسبطك
فقال رسول الله [illegible] تنقاد له بعد وفاتك فقال يا محمد يتفرق من امتك ابرارها ويخالف عليه
من امتك [illegible] وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان
اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم لامر الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك
فحسد بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا امره فان اخذت امتك سنن
بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من
قال هذا ملك من ملائكة ربي ينبئني ان امتي تختلف على اخي ووصيي علي بن ابي طالب واني اوصيك يا ابي
بوصية ان انت حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم
بعدي [illegible] ومن [illegible] عاصيا لا يزكي جاحدا النبوة
لا يشفع له عند ربي ولا يسقيه من حوضي فقامت اليه رجال الانصار فقالوا اقعد رحمك الله فقد اديت
بيان شف ما سمعت ووفيت بعهدك بيان التجاهل [illegible] والحديث مختص وتامه في كتاب العتيق شف
من كتاب ابي العلا الهمداني عن [illegible] عن محمد بن عبد الرشيد الاصفهاني عن الحسن بن
احمد العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن
شاذان بن العلا عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال آه آه لقد
سالتني يا جابر عن خير مولود [illegible] ان الله تبارك وتعالى خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره
كلانا من نور واحد ثم [illegible] صلوات الله عليه [illegible] وان رجلا كان يسمى المثرم في ذلك الزمان
قد عبد الله مائتين وسبعين سنة [illegible] بشر ابا طالب
بما هذا لفظه [illegible] قال ابو طالب وما هو قال يولد من ظهرك
ولد هو ولي الله عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد فاقرأه
مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] البنوة

وبطاينة الوصية ثم ذكر الحديث الى اخره وهذا ما اوردنا منه شف احمد بن مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن
عبد الله بن الحسين عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم
يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين شف من كتاب مختصر الاربعين المومنين شف
ليوسف بن احمد البغدادي باسناده قال قال رسول الله صلعم يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القسم الطالقاني سألت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل
الذي يقدمها ويحامي عنها شف من كتاب الاسماء لمولانا علي قال حدثنا ابو حمزة وجعفر بن سليمن وسليمن بن عبد
الملك واحمد بن عبد الله وعلي بن محمد قالوا حدثنا داود بن سليمن قال حدثني الرضا قال قال رسول الله صلعم
في قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقال يا علي انك شف
سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين شف الحافظ محمد بن احمد النطنزي من كتابه
عن الحسن بن ابرهيم عن محمد بن جعفر الكوفي عن علي بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت
بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان علي بن ابي طالب وصيي وامام امتي و
خليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر
ان هذا امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله مطوي عن عباد الله اياك والشك فيه فان الشك في امر الله
عز وجل كفر شف من كتاب كفاية الطالب عن محمد بن جعفر الله القاضي عن ابي القسم الحافظ عن ابي القاسم السري شف
عن ابي القسم بن مسعود عن عبد الرحمن بن عمرو الفارسي عن ابي احمد بن عدي عن علي بن سعيد بن بشير عن عبد الله بن
داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن ادركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله
وعلي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي وهو يقول هذا اول من
آمن بي واول من يصافحني وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه وهو خليفتي من بعدي ع ابو الوليد عن الصفار ع
عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش مثله شي عن انس بن مالك قال شي
قال رسول الله صلعم يا انس اسكب لي وضوءا قال فعمدت وكتبت للنبي صلعم وضوءا فاعلمته فخرج فتوضأ

ثم عاد

ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه الي فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين و
قائد الغر المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب الدار يقرع فخرجت
ففتحت فاذا علي بن ابي طالب فدخل فتمشى فرأيت رسول الله صلعم حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل
قائما وعلي يتمشى حتى دخل على البيت فاعتنقه رسول الله ثم رأيت رسول الله صلعم يمسح بكفه وجهه ثم يمسح به
وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم
شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله صلعم وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما يختلفون فيه من
بعدي وتسمعهم صوتي جا عمر بن محمد الجريحي عن العباس بن المغيرة عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابيه جا
عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله صلعم ليلة وفد الجن فلما
تخطى علي ثم ذهب فلا رجع تنفس وقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله
قال من قلت ابا بكر قال فمشى ساعة ثم تنفس وقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول
الله قال من قلت عمر فسكت ثم مشى ساعة وتنفس وقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف
يا رسول الله قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف
يا رسول الله قال من قلت علي بن ابي طالب فتنفس ثم قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن
الجنة اجمعين اكتعين قب ابو بكر بن مردويه وابو نعيم الاصفهاني باسنادهما عن عبد الرزاق مثله جا قب
محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن محمد بن يحيى بن ابي شيبر
عن عبد الله بن سويد عن مطر الاسكاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اخي ووزيري وخليفتي
في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز وعدي علي بن ابي طالب ع ابي عن محمد بن القسم ع
عن محمد بن علي القرشي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم والله مي
لما انزل الله تبارك وتعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده
هابيل وقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابرهيم من الدنيا
وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه
يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا
فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في علي بن ابي طالب وانها

ركبت سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الا واني مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما ينكث
على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس ان عليا امامكم من بعدي و
عليكم وهو وصيي ووزيري واخي وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي
من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي ومن اقر بنبوتي فقد
اقر بوحدانية الله عز وجل ايها الناس من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن
اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل ايها الناس من رد على علي في قول او فعل فقد
رد علي ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار علي نبيا
ومن اختار علي نبيا فقد اختار على الله عز وجل ربا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
ومولى المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا
بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة ما جابر عن ابي الفضل عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن حميد ما
عن جرير بن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كنت عند معوية وقد نزل
بذي طوى فجاءه سعد بن ابي وقاص فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطأطأ
القوم رؤسهم وسبوا عليا عليه السلام فبكى سعد فقال له معوية ما الذي ابكاك قال ولم لا ابكي لرجل من اصحاب
رسول الله صلعم يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان في علي خصال لان تكون في واحدة منهن احب
الي من الدنيا وما فيها احدها ان رجلا كان باليمن فجاءه علي بن ابي طالب فقال لاشكونك الى رسول الله فقدم
فقدم على رسول الله صلعم فسأله عن علي فثنى عليه فقال انشدك بالله الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة
امن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال الا تعلم اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى قال
فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه فقال لاعطين
غدا الراية انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون وعلي ارمد فدعاه فقال خذ الراية فقال
يا رسول الله ان عيني كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلفه في بعض مغازيه
فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي والرابعة سد الابواب في المسجد الا باب علي والخامسة نزلت هذه
الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي صلعم عليا وحسنا وحسينا

وقال

وفاطمة عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ع
عن منصور بن عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمد بن ابي القاسم عن
حماد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله بن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا
رسول الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان قلت لبيك واسرعت
اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال ذاك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد اليوم
ان عليا خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي يد محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي عن احمد بن محمد بن ربيع عن يد
احمد بن جعفر العقيلي عن احمد بن علي البجلي عن محمد بن علي الخزاز عن عبد الله بن جعفر الازدي عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ان الذي حضر تبجحت الفارسي وهو يكلم رسول الله صلعم
فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي لكني كنت معترا وقد جاءه تبجحت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا
فقال له يا محمد الى ما تدعو فقال له الى ما تدعو فقال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبد الله ورسوله قلت ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير
اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد
وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله ير عمران بن ير
موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة
عن امه ام سلمة قالت اقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه
ثم دفعه الي وقال من جاءك من بعدي باية كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله وولي
ابو بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهب وانظر ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر
ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها
ثم اقامت حتى ولي عثمن فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظر
ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي نزل فرآني في الناس فقال اذهب فاستأذن
على امك قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استأذن على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا
والله اريده فاستأذن علي فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك باية كذا وكذا كاني انظر الى
امي حتى قامت الى تابوت لها في جوف تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ثم قالت لي

اي حضرت امت الى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ثم قالت
لي يا بني انه الزمر فلا والله ما رايت بعد نبيك اما ما عنده اقول قد صغير مثله باسانيد في باب جهات
عاولهم عليهم ص الصدوق عن الطالقاني عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن جعفر عن احمد بن علي عن محمد بن علي ص
الخزاعي عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من
ان يحضر بحث الفارسي وهو يكلم رسول الله ثم فقال القوم ما حضرنا احد فقال علي صلوات الله
عليه لكني كنت معه صلى الله عليه واله وقد جاء بحث وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال يا
ابا الله قال هو في كل مكان وليس لا يوصف بمكان ولا يزول بلا لم يزل بلا مكان ولا يزال قال يا محمد انك لتصف
ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر
الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي
وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله شف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن عثمان البصري عن شف
المنذر بن محمد عن احمد بن موسى الخزاز عن بليد بن سليمان عن ادريس عن جابر بن عبد الله عن انس بن مالك
قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال الان يدخل سيد المرسلين وهو امير المؤمنين وخير
الوصيين واولى الناس بالنبيين اذ طلع علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله يمسح العرق
من جبهته ووجهه ويمسح به وجه علي بن ابي طالب ويمسح العرق من وجه علي ويمسح به وجهه فقال له علي
يا رسول الله نزل في شيء قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت اخي ووزيري
وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وتعلمهم من تاويل القرآن
ما لم يعلموا وتجاهدهم على التاويل كما جاهدتهم على التنزيل شف بالاسناد الى محمد بن شهريار الخازن عن محمد بن شف
هرون التلعكبري عن والده عن محمد بن احمد بن اسحق بن شاذان عن نوح بن احمد بن الحسن عن ابراهيم بن احمد بن
ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن مجش بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه قال حدثني امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم امير المؤمنين وامام
النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي المتقين يا علي انت ص

انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك
يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا
بولايتك وولاية الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قب عبد الله قب
بن النجم عن النبي صلى الله عليه واله علي اولى بالمؤمنين بعدي جا المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي جا
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن صالح عن محمد بن سعد الانصاري عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن
مرة عن ابيه عن جده يعلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي انت ولي
الناس من بعدي فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني جا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي جا
عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله صلى الله عليه واله عشر خصال هن احب الي مما طلعت
عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلائق
الي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز
وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي وامري وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت
الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فض فض
عن الاعمش رفعه الى ابي ذر رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ناصب عليا في الخلافة بعدي فهو فض
كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر فض عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي يرفعه
الى الثقات عن سلام الجعفي عن ابي جعفر عن ابي برزة عن النبي قال ان الله تعالى عهد الي عهدا في علي
فقلت يا رب بينه لي قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فلما بشرته بذلك
قال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني وان تمم الذي بشرني به فالله اولى بي منه وهو اهله
ومعدنه قال فقال النبي اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال الله عز وجل يا محمد اني جعلت ذلك ثم
ان الله تعالى عهد الي انه مختص من البلاء بما لم اختص به احدا من اصحابك فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال الجليل جل جلاله
ان هذا امر قد سبق انه مبتلى به مد مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحسين بن مد
البزاز عن الحسين بن علي السلولي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله فضايل فضايل

بالاسناد عن انس بن مالك قال بينا نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال الساعة يدخل عليكم من هذا الباب
رجل وهو سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين ويعسوب الدين ونور المؤمنين ووارث
علم النبيين قال قلت اللهم اجعله من الانصار فاذا بعلي بن ابي طالب كشف عن انس ماخوذ من كتاب الحديث كشف
المحجل قال كنت جالسا مع ابيهم اذا اقبل علي فقال انه ثم اذا اقبل علي انا وهذا حجة الله على خلقه وروى ان ابا ذر
رضي الله عنه قال لعلي اشهد لك بالولاية والاخاء وزاد الحكم والوصية ومن كفاية الطالب عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله ثم اوصى من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد
تولى الله عز وجل جا بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات جا
عن ابي جعفر عن الباقر عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي و
حجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي
وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي
وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير امتي اجمعين
فضر مسيل بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله ثم ذات يوم على منبره وقد اخذ بيد علي الجانب
يوما ليضعه على يده حتى بان بياض ابطيهما وقال ايها الناس الا ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم فضر مسيل
والجهاد دينكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا ابا ذر على اخذ اليه علي حربي وما اعطاني ربي فضله
الا وفيه حض عليا بمثلها يا ابا ذر لا يقبل الله لعبد فرضا الا بحب علي بن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء
انتهيت الى العرش فاذا الحجاب من الزبرجد الاخضر واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته واذا انا
والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم ار في الملائكة مثله
اعظم منه قال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت
فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت اتعرف ابن عمي فقال
كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني اعرف ابن عمك وكيف لا اعرفه بنا
وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي فان الله
يتولاهما بمشيته كيف يشاء ويختار كشف من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر بن مطاعن انس كشف
قال قال رسول الله صلعم انا وعلي حجة الله على عباده قلت وقد ورد مثله في الحديث المجتمع من كتاب الالباب

عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا
يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذا حديث حسن عال بشا محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري بشا
عن احمد بن الحسين الحافظ عن محمد بن احمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه
عن علي بن المغيرة وعلي بن يحيى المحتسب عن محمد بن بهلول عن جعفر بن محمد عن الباقر عن الحسين بن علي صلوات
الله عليهم قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله
وقال لي يا محمد بلغ علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي العباد الغيث
وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا
اجعلهم عندي في مقعد صدق وابيح لهم جناني وان لا يفعلوا اسكنهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم بشا
لا ابالي بشا محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن محمد المكي عن محمد بن
عوف عن الحسن بن منير عن احمد بن عامر عن محمد بن ادريس الحنظلي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن الحكم
عن علي بن عبد الله بن نافع عن ابي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني
ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله عز وجل ومن ابغضه فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل بشا والذي وعمار بن ياسر ووالده سعد جميعا عن ابراهيم بشا
بن مهدي الجرجاني عن محمد بن حمزة الحسيني عن الحسين بن بابويه عن الخليل الصدوق ابي جعفر بن بابويه عن علي بن
عيسى المجاور عن اسمعيل بن رزين بن اخي دعبل عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن كان معك يا علي انت
الذي تنطق بكلامي وتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه
الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي
انت اول من امن بي وصدقني واول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي
والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي
وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي جل جلاله اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك
وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا

بيت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك وا غصانها في دور شيعتك ومحبيك
بنا الحسن بن الحسين عن عمه عن ابيه الحسن من عمر الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خالد بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى فضلني بالنبوة وفضل عليا بالامامة وامرني ان ازوجه ابنتي فهو ابو ولدي وغاسل جثتي وقاضي ديني ووليه وليي وعدوه عدوي
بيان قوله المحقق الطوسي ساقه نور المحقق الطوسي نصير الملة والدين والعلامة وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم قاضي ديني بكسر الدال والكوفة البيداء تحقيقه رضي الله عنه وكما هو كالحجة في نكهة ذلك لتواتر الحسنات والنصوص العصر محمد بن الجابيني
فر ابرهيم بن احمد بن عمر الهمداني معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله مستقبلا بثبير مستدبرا حرى وهو يقول اللهم اني اقول اليوم كما قال العبد الصالح موسى ابن عمران عليه الصلوة والسلام اسئلك اللهم ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
فر علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال مكث جبرئيل اربعين يوما لم ينزل على النبي ص فقال الرب تعالى اشتد شوقه الى نبيك فاذن لي فاوحى الله تعالى اليه وقال يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي فاقرءه مني السلام واخبره اني خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء واقراء صهره مني السلام واخبره اني خصصته بالوصية وفضلته على جميع الاوصياء قال فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله مكان اذا هبط وضعت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس بين يدي النبي ص فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ويقرء صهرك السلام ويخبره انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال فبعث اليه ثم فدعاه واخبرهما قال جبرئيل قال فبكى علي بكاء شديدا ثم قال اسئل الله ان تبلغني ديني ولا ينزع مني كرامته وان يعطيني ما وعدني فقال جبرئيل يا محمد حقيق على الله ان لا يعذب عليا ولا احدا تولاه فقال النبي ص يا جبرئيل على ما كان منهم ادركهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجا من تولى شيئا بشيث ونجا شيث بادم ونجا ادم بالله ونجا من تولى سام بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ونجا من تولى اصف باصف ونجا اصف بسليمان ونجا سليمان بالله ونجا من تولاه يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ونجا من تولى عليا بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله

وانا

وانا انجي بالله وان الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها اياه قال فجلس علي ع يسبح كلام جبرئيل ع ولا يرى شخصه قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا قال اذكر الله تعالى فلم يبلغ عظمته ثم ذكروا فضل محمد صلى الله عليه وآله وما اعطاه الله من علم وفضله ثم ذكروا امر شيعتنا والدعاء لهم وختمهم بالحمد والثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملائكة لتعرفنا قال سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ما استغفارهم الا لكم دون هذا العالم
فر جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال يخرج لهم حديثا في فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم رسول الله ص بموته ونعيت له نفسه فقال فاذا فرغت فانصب يقول اذا فرغت من نبوتك ونبوتك فانصب عليا من بعدك وعلي وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات وكان قبل ذلك الامراد والناس يعتصل عليا بالقرعة فقالا بعث وجلا حبيب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض وفلكان بعث عمر وفرجع يجبن اصحابه ويجبنونه يعلوه فرليس مثل عمر ومن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال قبل ذلك على سيد المرسلين وقال علي بن ابي طالب عمود الدين وهو سيضرب الناس من بعدي على الحق ومع الحق ما زال على الحق معه فكانت هذه الكلمات التي جعلت له الاسم الاكبر وميراث العلم
فر علي بن الحسين معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسئلك ما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
يف باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابرهيم قال قلنا يا رسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله تعالى الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تعالى الى ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به يا رب ما العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال ابرهيم عندها يا رب ومن الظالم من ذريتي قال من سجد للصنم من دوني ابدا قال ابرهيم

فعند ذلك واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فقال النبي ص فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا للصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا
يف ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها ومعناها واحد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحي الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين
مف مسند احمد الى اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
مد من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين عن موسى بن محمد عن الحسن بن علي بن شعيب عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن صباح المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا ان يصلح شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير لما يجيء به احد منكم انا بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امره عليك
نب اقول قد مضى مثله باسانيد جمة في باب بعثه ابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب كان في التوراة يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هرون لابيك وامك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هرون شبرا وشبيرا ومشبرا وفيما نزل من القرآن في امير المؤمنين تصنيف ابي نعيم الاصفهاني وخصايص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي ص بيدي وبيد علي فصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألك واني محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل

3

لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت وفي رواية واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري الايات يقبل القطان ووكيع والجراح وعطاء الخراساني واحمد في الفضائل انه قال ابن عباس سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي يكون لي ظهيرا واخشا السمعاني في فضائل الصحابة بالاسناد عن مطر عن انس قال قال رسول الله ص ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي من ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب وفي امالي ابي الصلت الاهوازي بالاسناد عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله انا اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب وفي حديث الامام بعدي والاب بعدي اشاك الصاحب بعدي والوزير وما لك في قصته من نزاله
مد بالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابي مسعود سود بن عامر عن شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال الاخر فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي انا قال انت
مد وبالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن عبد الملك الحماني عن شريك مثله وزاد في اخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز مواعيدي
مد من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن سهل عن علي بن منصور عن علي بن محمد السمسار عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن المقدام العجلي عن الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمدا رسول الله ص يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه باسناده الى سلمان مثله
مد من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج الحنوطي عن عبد المجيد بن موسى عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابي اسحق عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب وعنه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحي الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وعنه عن محمد بن علي بن البيع عن عبد الله بن اسلم عن احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن عديس عن جعفر الاحمر عن هلال الصواف عن عبد الله بن كثير وكثير بن عبد الله عن ابن ا

عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان ليلة اسري بي الى السماء انتهيت الى قصر من
من ياقوت يتلألأ نوراً فاوحى الله الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اقول وروى من
بسند آخر ايضاً مثله مد باسناده الى عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة مد
عن ابن بريدة عن ابيه انه مر على مجلس وهم يتناولون من علي فوقف عليهم وقال انه كان في نفسي على علي شيء وكان
خالد بن الوليد كذلك فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية عليها علي فاصبنا سبياً فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه
فقال خالد بن الوليد دونك قال فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله جعلت احدثه بما كان ثم قلت ان علياً اخذ
جارية من الخمس وكنت رجلاً مكباباً فرفعت رأسي فاذا وجه رسول الله قد تغير فقال من كنت وليه فعلي
وليه بالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد الله بن عامر عن عبادة بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة
عن القاسم قال سمعت رجلاً من خثعم يقول سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله يقول اللهم اني اقول كما
قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً
انك كنت بنا بصيراً مد من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفتح احمد بن علي الحنبلي عن محمد بن مد
اسحاق السوسي عن ابراهيم بن عبد السلام عن علي بن المثنى عن عبد الله بن موسى عن ابي مطر عن انس قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وآله فاتى علي مقبلاً فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة وعنه عن ابو جعفر عن الحسن بن
احمد عن ابيه عن احمد بن عامر بن الطائي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انت اول من آمن بي وعنه عن الحسن بن احمد بن موسى عن هلال بن محمد الحفار عن اسماعيل بن علي بن رزين
عن ابيه عن دعبل بن علي عن شعبة بن الحجاج عن ابي البلج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان جبرئيل نزل من الجنة بحلة عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً الا
علمته علياً فهو باب مدينة علمي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما
بيني وبين امتي بعدي اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن عمران بن
الحصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية
فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه
بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم
انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام فقام احد

الاربعة

الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام
الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه فقال
ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي
وروى مثله ايضاً عن حبشي بن جنادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني
مد الا انا او علي مد من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن موسى الغندجاني عن هلال بن محمد عن اسماعيل بن علي عن
عبد الغفار بن جعفر عن جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر فقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو
اقول كافر أقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلقت
انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة آلاف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه
قب فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة قب حلية الاولياء
وفضائل السمعاني وكتاب الطبراني والنطنزي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي عليهما السلام
قال قال رسول الله ادعوا الي سيد العرب يعني علياً فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فقالت عائشة ... قال الا ادلكم على ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل اخبرني بالذي قلت
لكم عن الله عز وجل ورواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عنها بشرح كتاب السودد وفي رواية فقالت عائشة
السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي ابو جعفر باسناد له الى ... قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي انت
كنز الكراجكي سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة كنز الكراجكي حدثني الحسين بن محمد الصيرفي وكان مستبصراً
بالغدر لا محمد عليهم السلام والمخالفة لهم عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد بن
سليمان عن اسماعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا دين لمن لا دين له ولا ايمان لمن لا امان معه ... وعلي ولي من كنت وليه ولا امان ... عن محمد بن احمد بن
شاذان عن علي بن الحسين بن منوبه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن علي بن عمارة عن محمد بن زياد عن محمد بن
عاصم عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي

وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله
وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ومحبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته
ابنتي وولده ولدي وحربه حربي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي ومنه عن ابن شاذان
عن خاله جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة علي بن ابي
طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي ووزيري ووصيي
ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى
كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة وعنه عن ابن شاذان عن احمد بن محمد رضي الله عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء
وما اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه لوصيي وخليفتي عليها من
اقتدى به بعدي اهتدى ومن اهتدى ... النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن
ابي طالب من الهوى ان هو الا وحي يوحى ... عن الذي له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ومنه عن ابن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة رحمه الله عن الحسن بن علي الهاشمي
عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال سمعت
سلمان الفارسي رحمه الله عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلي بن
ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم
فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي قب تفسير
قب تفسير ابي عبيد وعلي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة آدم اني جاعل في الارض خليفة
وداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس وهرون قال موسى اخلفني في قومي وعلي
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يعني علياً ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم آمنا
يعني ادم وداود يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون
يعني العاصين لله ولرسوله وقال امير المؤمنين ع من لم يقل اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا

المفضل

كنت
المفضل ابو عبد الله اذا كان يوم القيامة نودي ابن خليفة الله في ارضه فيقوم داود فيقال لسنا اردناك وان
كنت خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين فيأتي النداء يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه
وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى
الدرجات العلى من الجنان ... فيقال لها خليفة قال ابو معوية الضرير يا امير المؤمنين قالت تيم هذا خليفة رسول الله
وقالت عدي هذا الخليفة الثاني وقالت بنو امية هذا خليفة الخلفاء فان حكم يا بني هاشم من الخلافة والله ما
حظكم منها الا علي بن ابي طالب فرجع ابو معوية يقول يجمع الطبراني عن علي الجهني وفي اخبار اهل
البيت عليهم السلام عن اسعد بن زرارة عن ابيه قال لما اسري بي الى ربي فاوحى الي في علي بثلاث انه امام المتقين وسيد
المسلمين وقائد الغر المحجلين وفي رواية ابي الصلت الاهوازي يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل ائمة الهدى
ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم وشيعتكم
وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق قال والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك الى النار
بغير حساب اماني الحافظ ابو العلا باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة عن ابي بريدة عن ابيه قال
النبي لكل نبي وصي ووارث وان علياً وصيي ووارثي فضائل الصحابة عن احمد بن زيد بن ابي اوفى قال ابن
في خبر وانت بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله
قال ما ورث الانبياء قبلي قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه زرارة عن ابي جعفر
قال ورث علي علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة عليها السلام تركته وفي الخبر المشهور
نقف انت وارث علم الاولين والآخرين نقف ابن المغازلي باسناده عن ابي ذر رحمه الله قال قال رسول الله
ثم من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر ثم
ابي عن سعد عن البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعيد عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر ع ان الله تبارك وتعالى جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه
ما علم غيره فمن تبعه كان مؤمناً ومن جحده كان كافراً ومن شك فيه كان مشركاً ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني
عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال

امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله صلعم عشر خصال لهن احب الي
مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلايق الي يوم القيمة
في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث
مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي وانت القيم
بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ومن كتاب سوء
التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا
ان الله شديد العقاب قال لما نزلت هذه الاية قال النبي صلعم من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد
نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الاية باسناده الى عبد الله بن
مسعود انه قال قال النبي صلعم يا ابن مسعود انه قد انزلت علي اية واتقوا فتنة الاية وانا مستودعكها فكن لما
اقول واعياه وعنه مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا فقد جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن
اسمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال قلت فكيف وليت الظالمين قال لا جرم جليت عقوبة عملي
وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه قب نادح
المحيلب ولا حزن والحسن روى انه نظر صلى الله عليه واله الى علي فقال انا وهذا حجة الله على خلقه الفردوس
عن الديلمي قالة انا وعلي حجة الله على عباده اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابن
عباس قال دخلت على علي في اول خلافته وقد التقى له صاع من تمر على خصفة فدعاني اليه فاكلت تمرة واحدة
واقبل يأكل حتى اتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على فراشه وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من اين
جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت بني عمك فظننته يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته
يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخلات من
فلان ويقرأ القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت
نعم قال ايزعم ان رسول الله صلعم نص عليه قلت نعم وازيدك سالت ابي عما يدعيه فقال صدق فقال لقد كان
من رسول الله صلعم في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره وقتا ما ولقد اراد
في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا يجتمع عليه قريش
ابدا ولو وليها لانتقضت عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله صلى الله عليه واله اني علمت ما في نفسه فامسك

وبي الله الا امضاء ما حتم ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا ما الخبر
عن احمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا جوامع
الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي
واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى
رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان
قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو
رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد
اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين
يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم
ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنؤني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك
بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد
نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم قال انهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة
فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني
لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك
بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب
وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يساله عن شيء ثم امر به الى النار
يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس
لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول
الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق
ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول
الله صلى الله عليه واله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت
رسول الله صلى الله عليه واله الوفاة حضرته فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني

فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس
بترك مخالفته قال فبكى صلعم حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج
احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو
عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال
من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى معق له بالاسناد عن ابن
مسعود وعن ابن عباس مثله ل ابي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هرون عن محمد بن عبد الرحمن الكوفي
مثله مع اختصار ثم قال الحديث طويل مم ومن كلامه عليه السلام لبعض اصحابه وقد ساله كيف دفعكم
قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فقال عليه السلام يا اخا بني اسد انك لقلق الوضين ترسل في غير سدد
ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم اما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن
الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فانها كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس
اخرين والحكم الله والمعود اليه يوم القيمة ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد
اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والله فيا له خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود حاول القوم اطفاء نور الله
من مصباحه وسد فواره من ينبوعه وجدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا فان ترتفع عنا وعنهم محن البلوى احملهم
من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال عبد الحميد
ابن ابي الحديد الوضين بطان القتب وحزام السرج ويقال للرجل المضطرب في امره انه لقلق الوضين فانه
في غير سدد اي تتكلم في غير قصد وفي غير صواب والسدد والسداد الاستقامة والصواب وذمامة
الصهر بالكسر اي حرمته وانما قال ذلك لان زينب بنت جحش زوج رسول الله كانت اسدية وكانت بنت عمة
رسول الله صلى الله عليه واله واما حق المسألة فلان للسائل على المسؤول حقا حيث اهله لان يستفيد منه
والاستبداد بالشيء التفرد به والنوط الالتصاق وكانت اثرة اي استيثارا بالامر واستبدادا به قال النبي
صلى الله عليه واله للانصار ستلقون بعدي اثرة وشحت بخلت وسخت جادت وفي بالصوفي الخ
تفسير بالنفوس التي شحت اما على قولنا فانه يعني نفوس اهل الشورى بعد مقتل عمر واما على قول الامامية
فنفوس اهل السقيفة وليس في الخبر ما يقتضي صرف ذلك اليهم فالاولى ان يحمل على ظهور عن تامر من عبد
الرحمن بن عوف وميله الى عثمن ثم قال ان الحكم هو الله وان الوقت الذي يعود الناس كلهم اليه هو يوم القيمة وقد

يوم بالنصب على انه ظرف والعامل فيه المعود على ان يكون مصدرا واما البيت فهو لامرئ القيس بن حجر الكندي
وروى ان امير المؤمنين لم يستشهد الا بصدره فقط واتمه الرواة وكان من قصة هذا الشعر ان امرأ القيس لما تنقل في احياء
العرب بعد قتل ابيه نزل على رجل من جديلة طي يقال له طريف فاجاره واكرمه واحسن اليه فمدحه واقام عنده ثم انه
لم يجد له نصيبا في الجبلين اجأ وسلمى فخاف ان لا يكون له منعة فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني
فاغارت بنو جديلة على امرئ القيس وهو في جوار خالد فذهبوا بابله وكان الذي اغار عليه منهم باعث بن حويص
فلما اتى امرؤ القيس الخبر ذكر ذلك لجاره فقال له اعطني رواحلك الحق عليها القوم فارد عليك ابلك ففعل فركب
خالد في اثر القوم حتى ادركهم فقال يا بني جديلة اغرتم على ابل جاري قالوا ما هو لك بجار قال بلى والله وهذه رواحله
فالوا كذلك قال نعم فرجعوا اليه فانزلوه عنهن وذهبوا بهن وبالابل وقيل بل انطوى خالد على الابل فذهب
بها فقال امرؤ القيس هذه القصيدة ودع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل
في حجراته اي في نواحيه الغارة والرواحل جمع راحلة وهو الناقة التي تصلح لان يشد الرحل على ظهرها ويقال
للبعير راحلة وانتصب حديثا باضمار فعل اي هات حديثا او حدثني حديثا ويروى ولكن حديث اي ولكن
مرادي او غرضي حديث فحذف المبتدأ وما ههنا يحتمل ان تكون ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة
زادته ابهاما وشياعا كقولك اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان ويحتمل ان تكون صلة مؤكدة كالتي في قوله
تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فاما حديث الثاني فقد ينصب وقد يرفع فمن نصبه ابدله من حديث الاول ومن
رفع جاز ان يجعل ما موصولة بمعنى الذي وصلتها الجملة التي هي حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف
في تماما على الذي احسن ويجوز ان يرفع بجعلها استفهاما بمعنى اي ثم قال وهلم الخطب هذا يقوي رواية
من روى عنه انه لم يستشهد الا بصدر البيت لانه قال ودع عنك نهبا صيح وهلم ما نحن الان فيه من امر
معوية فجعل هلم ما نحن فيه الان من امر معوية قائما مقام قول امرئ القيس ولكن حديثا ما حديث الرواحل
وهلم لفظ يستعمل لازما ومتعديا فاللازم بمعنى تعال واما المتعدي فبمعنى هات تقول هلم كذا وكذا قال الله
تعالى هلم شهداءكم يقول عليه السلام ولكن هات ذكر الخطب فحذف المضاف والخطب الحادث الجليل
يعني الاحوال التي ادت الى ان صار معوية منازعا له في الرياسة قائما عند كثير من الناس مقام من يفاضله لانه
يقع في مقابلته وان يكون ندا له ثم قال فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه يشير الى ما كان عنده من الكآبة
لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معوية نظيرا له فضحك مما تحكم به الاوقات و

نعوذ بالله من الدهر وتقلبه وذلك ضحك تعجب واعتبار ثم قال ولا غرو والله اي ولا عجب والله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب اي يستغرقه ويفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لان هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب وهذا من باب الاغراق والمبالغة في المبالغة والاود العوج ثم ذكر ما لو فرش عليه فقال حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه يعني ما تقدم من منابذة طلحة والزبير واصحابهما وما شفع ذلك من معاوية وعمرو وشيعتهما وفوارة الينبوع ثقب البئر قوله وجدحوا بيني وبينهم شربا اي خلطوه ومزجوه وافسدوه والوبي ذو الوباء والمرض وهذا استعارة كانه جعل الحال التي كانت بينه وبينهم قد افسدها القوم وجعلوها مظنة الوباء والسقم كالشرب الذي يخلط بالسم او بالصبر فيفسد ويوبي ثم قال فان كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل في التمكن من الامر حملتهم على الحق المحض الذي لا يمازجه باطل كالماء الذي لا يخالطه شيء من الماء وان تكن الاخرى [illegible] تكشف الله تعالى هذه الغمة ومت او قتلت والامور على ما هي عليه [illegible] نفسك عليهم حسرات والاية من القرآن وسالت ابا جعفر يحيى [illegible] ولي علي عن هذا الكلام وكان رحمه الله على ما يذهب اليه من مذاهب العلوية منصفا وافر العقل فقلت له من يعني عليه السلام بقوله كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ومن القوم الذين عناهم الاسدي بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به المراد يوم السقيفة او يوم الشورى فقال يوم السقيفة فقلت ان نفسي لا تسامحني ان انسب الى الصحابة عصيان الرسول عليه السلام ودفع النص فقال وانا فلا تسامحني ايضا نفسي ان انسب الرسول صلى الله عليه وآله الى اهمال امر الامامة وان يترك الناس سدى مهملين وقد كان لا يغيب عن المدينة الا ويؤمر عليها اميرا وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث ثم قال ليس يشك احد من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عاقلا كامل العقل اما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم واما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون انه حكيم تام الحكمة سديد الرأي اقام ملة وشرع شريعة فاستجد ملكا عظيما بعقله وتدبيره وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والذحول ولو بعد الازمان المتطاولة ويقتل الرجل من القبيلة رجلا من بيت آخر فلا يزال اهل ذلك المقتول واقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فان لم يظفروا به قتلوا

بعض

بعض اقاربه واهله فان لم يظفروا باحدهم قتلوا واحدا او جماعة من تلك القبيلة به وان لم يكونوا رهطه الادنين والاسلام لم يحل طباعهم ولا غير هذه السجية المركوزة في اخلاقهم فكيف يتوهم لبيب ان هذا العاقل الكامل وتر العرب وعلى الخصوص قريشا وساعده على سفك الدماء واذهاق الانفس وتقلد الضغائن ابن عمه الادنى وصهره وهو يعلم انه سيموت كما يموت الناس ويتركه بعده وعنده ابنته وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما ومحبة لهما ويعدل عنه في الامر بعده ولا ينص عليه ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه واهله باستخلافه الا يعلم هذا العاقل الكامل انه اذا تركه وترك بنيه واهله سوقة ورعية فقد عرض دماءهم للاراقة بعده بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم واشاط بدمائهم لانهم لا يعتصمون بعده بامر يحميهم وانما يكونون مضغة للآكل وفريسة للمفترس يتخطفهم الناس وتبلغ فيهم الاغراض فاما اذا جعل السلطان فيهم والامر اليهم فانه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرياسة التي يصولون بها ويرتدع الناس عنهم لاجلها ومثل هذا معلوم بالتجربة الا ترى ان ملك بغداد او غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وابقى في نفوسهم الاحقاد العظيمة عليه ثم اهمل امر ولده وذريته من بعده وفسح للناس ان يقيموا ملكا من عرضهم وواحدا منهم وجعل بنيه سوقة كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم ولوثب عليهم الناس ذوو الاحقاد والترات من كل جهة يقتلونهم ويشردونهم كل مشرد ولو انه عين ولدا من اولاده للملك وقام خواصه وخدمه وخوله بامره بعده لحقنت دماء اهل بيته ولم تطل يد احد من الناس اليهم لناموس الملك وابهة السلطنة وقوة الرياسة وحرمة الامارة افترى ذهب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا المعنى ام احب ان يستاصل اهله وذريته من بعده واين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة الى قلبه اتقول انه احب ان يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس وان يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كابي هريرة الدوسي وانس بن مالك الانصاري يحكم الامراء في دمه وعرضه ونفسه وولده فلا يستطيع الامتناع وعلى راسه مائة الف سيف مسلول تتلظى اكباد اصحابها عليه ويودون ان يشربوا دمه بافواههم وياكلوا لحمه باسنانهم قد قتل ابناءهم واخوانهم واباءهم واعمامهم والعهد لم يطل والقروح لم تتقرف والجروح لم تندمل فقلت له لقد احسنت فيما قلت الا ان لفظه عليه السلام يدل على انه لم يكن نص عليه الا تراه يقول ونحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب وشدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك وانا المنصوص علي المخطوب باسمي فقال رحمه الله انما اتاه من حيث يعلم لا

من حيث يجهل الا ترى انه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فهل سأل عن دفعهم عنه وهم احق به من جهة اللحمة والعترة ولم يكن الاسدي يتصور النص ولا يعتقده ولا يخطر بباله لانه لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام وقد نص عليك رسول الله ولم يقل له هذا وانما قال كلاما عاما لبني هاشم كافة كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وقد نص عليك رسول الله وانتم احق به اي باعتبار الهاشمية والقربى فاجابه بجواب اعاد قبله المعنى الذي تعلق به الاسدي بعينه تمهيدا للجواب فقال انما فعلوا ذلك مع انا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من غيرنا لانهم استاثروا علينا ولو قال له انا المنصوص علي والمخطوب باسمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان قد اجابه لانه ما سأله هل انت منصوص عليك ام لا ولا هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالخلافة على احد ام لا وانما قال لم دفعكم قومكم عن الامر وانتم اقرب الى ينبوعه ومعدنه منهم فاجابه جوابا ينطبق على السؤال ويلائمه وايضا فلو اخذ يصرح له بالنص ويعرفه تفاصيل باطن الامر لنفر عنه واتهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب الى تصديقه فكان اولى الامور في حكم السياسة وتدبير الناموس ان يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه اقول انما ظننت بايراد هذا الكلام لما فيه وفور أقول
ولعمري انه يكفي للمنصف المتدبر في العلم ببطلان قول اهل الخلاف والله الموفق والمعين اقول اخبار الغصب أقول
صلوات الله عليه غير مذكورة مسطورة في اكثر الابواب السابقة واللاحقة من هذا المجلد لا سيما في ابواب المحاربات وابواب المناقب والفضائل وباب ما اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وباب جوامع معجزات امير المؤمنين وقد اوردنا ايضا في باب فضائل شهر رمضان وباب بدو خلق الائمة عليهم السلام وباب الركبان يوم القيامة وباب عصمة الامام وباب جوامع معجزات الرسول

باب ٢٠ ما امتحن الله به امير المؤمنين صلوات الله عليه في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد باب ٢٠
وفاته

ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن احمد بن يحيى النوفلي عن يعقوب بن يزيد قال قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى راس اليهود علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك يا اخا اليهود قال انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث ل

نبيا

نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في امته من بعده وان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حياة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير آخر امر الاوصياء اذا رضي محنتهم فقال له علي عليه السلام والله الذي لا اله غيره الذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التوراة على موسى لئن اخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به قال نعم قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التوراة على موسى لئن اجبتك لتسلمن قال نعم فقال له علي عليه السلام ان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم ومحنتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء في حياتهم واوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة الاوصياء في اعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء عليهم السلام ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فاذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء وقد اكمل لهم السعادة فقال قال له راس اليهود صدقت يا امير المؤمنين فاخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد من مرة وكم امتحنك بعده من مرة والى ما يصير آخر امرك فاخذ علي عليه السلام بيده وقال انهض بنا انبئك بذلك يا اخا اليهود فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه فقال اني اخاف ان لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذاك يا امير المؤمنين قال لامور بدت لي من كثير منكم فقام اليه الاشتر فقال يا امير المؤمنين انبئنا بذلك فوالله انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك وانا لنعلم ان الله لا يبعث بعد نبينا صلى الله عليه وآله نبيا سواه وان طاعتك لفي اعناقنا موصولة بطاعة نبينا فجلس علي عليه السلام واقبل على اليهودي فقال له يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال فيم وفيم يا امير المؤمنين قال اما اولاهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين يديه في امره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وساير الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم فاجبت رسول الله صلى الله عليه وآله وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال واما الثانية يا اخا

واما الثانية

اليهود فان قريشا لم تزل تخالنا الاوداء و تعلل الحيل في قتل النبي صلى الله عليه وآله حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار
الندوة وابليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب امرها ظهرا لبطن حتى اجتمعت آراؤها
على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه
فيضربون جميعا باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها
فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فانباه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون
فيها والساعة التي ياتون فراشه فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله
بالخبر وامرني ان اضطجع في مضجعه واقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بان اقتل
دونه فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه واقبلت رجالات قريش موقنة في انفسها ان تقتل النبي
صلى الله عليه وآله فلما استوى بي وبهم البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله
والناس ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الثالثة يا اخا اليهود فان
ابني ربيعة وابن عتبة وكانوا فرسان قريش دعوا الى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فانهضني
رسول الله صلى الله عليه وآله مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وانا احدث اصحابي سنا واقلهم للحرب تجربة فقتل الله عز وجل
بيدي وليدا وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم وسوى ما اسرت وكان مني اكثر
مما كان من اصحابي واستشهد ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى
يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الرابعة يا اخا اليهود فان اهل مكة اقبلوا الينا على بكرة ابيهم قد استحاشوا من يليهم
من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فانباه بذلك فذهب
النبي صلى الله عليه وآله وعسكر باصحابه في سد احد واقبل المشركون الينا فحملوا علينا حملة رجل واحد فاستشهد من
استشهد وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى المهاجرون
والانصار الى منازلهم من المدينة كل يقول قتل النبي صلى الله عليه وآله وقتل اصحابه ثم ضرب الله عز وجل وجوه
المشركين وقد جرحت بين يدي رسول الله نيفا وسبعين جراحة منها هذه وهذه ثم القى عليه السلام رداءه
وامر يده على جراحاته وكان مني في ذلك ما على الله عز وجل ثوابه ان شاء الله تعالى ثم التفت عليه السلام الى اصحابه
فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الخامسة يا اخا اليهود فان قريشا والعرب تجمعت وعقدت
بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب

واما الثالثة

واما الرابعة

واما الخامسة

ثم اقبلت بحدها وحديدها حتى اناخت علينا بالمدينة واثقة بانفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
فانباه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش فاقامت على الخندق محاصرة لنا
ترى في انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها الى الله عز وجل ويناشدها
بالقرابة والرحم فتابى ولا يزيدها ذلك الا عتوا وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر
كالبعير المغتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع
ولا حمية تهيجه ولا بصيرة فانهضني اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعممني بيده واعطاني سيفه هذا وضرب بيده
الى ذي الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود فقتله الله عز وجل بيدي
والعرب لا تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك
وبما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
واما السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة اصحابك خيبر على رجال من اليهود وفرسانها من قريش
وغيرها فتلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في امنع دار واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر
الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرئ
نفسه والتفت بعض اصحابي الى بعض وكل يقول يا ابا الحسن انهض فانهضني رسول الله صلى الله عليه وآله الى دارهم فلم
يبرز الي منهم احد الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى ادخلتهم
جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر فيها
من رجالها واسبي من اجد من نسائها حتى افتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله وحده ثم التفت عليه السلام
الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل اخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم
فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في اخره سورة براءة لتقرأ عليهم
ثم عرض على جميع اصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه فلما راى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه
فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانباني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه
ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل
ولو ان يبذل في ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد

واما السادسة

واما السابعة

والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رايتم ثم التفت الى
اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام يا اخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي
عز وجل مع نبيه صلى الله عليه وآله فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك ولكن
الله عز وجل نهى عن التزكية فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة
من نبينا صلى الله عليه وآله واسعدك بان جعلك اخاه تنزل منه بمنزلة هارون من موسى وفضلك بالمواقف التي
باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس لاحد من المسلمين مثله
يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل به بعد
نبينا صلى الله عليه وآله فاحتملته وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا
عليه الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فاطعته فيه فقال عليه السلام يا اخا
اليهود ان الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي
بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه او
استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله صلى الله عليه وآله هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني من اليتم واغناني
عن الطلب ووقاني المكسب وعالني النفس والولد والاهل هذا في تصاريف امر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات
التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز وجل فنزل بي وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم اكن اظن الجبال
لو حملته عنوة كانت تنهض به فرايت الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا
يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام و
والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يامر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم
وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه
وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج
زفرة ولا لاذع حرقة ولا جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه
وآله وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال عليه السلام واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني في حياته على جميع امته واخذ
على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب ذلك فكنت

واما الثانية

المؤدي اليهم عن رسول الله امره اذا حضرته والامير على من حضرني منهم اذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة
احد من الخلق لي في شيء من الامر في حياة النبي صلى الله عليه وآله ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بتوجيه الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي احدث الله به من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع
النبي احدا من افناء العرب ولا من الاوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه
ومنازعته ولا احدا ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه او اخيه او حميمه الا وجهه في ذلك الجيش ولا
من المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي
ولئلا يقول قائل شيئا مما اكرهه ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بامر رعيته من بعده ثم كان آخر ما تكلم
في شيء من امر امته ان يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه احد ممن انهض معه وتقدم في ذلك اشد التقدم
واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التاكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبي صلى الله عليه وآله الا برجال من بعث اسامة بن
زيد واهل عسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وآله فيما انهضهم له
وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي انفذه اليه فخلفوا اميرهم
مقيما في عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا الى حل عقدة عقدها الله عز وجل لي ورسوله صلى الله عليه وآله في اعناقهم
فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به اصواتهم واختصت به آراؤهم
من غير مناظرة لاحد منا بني عبد المطلب او مشاركة في راي واستقالة لما في اعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وانا
برسول الله مشغول وبتجهيزه عن سائر الاشياء مصدود فانه كان اهمها واحق ما بدئ به منها فكان
هذا يا اخا اليهود اقرح ما ورد على قلبي مع الذي انا فيه من عظيم الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا
خلف منه الا الله تبارك وتعالى فصبرت عليها اذا اتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم
التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الثالثة يا اخا اليهود فان
القائم بعد النبي صلى الله عليه وآله كان يلقاني معتذرا في كل ايامه ويلوم غيره ما ارتكبه من اخذ حقي
ونقض بيعتي ويسالني تحليله فكنت اقول تنقضي ايامه ثم يرجع الي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا
من غير ان احدث في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة لعل فلانا يقول
فيها نعم وفلانا يقول لا فيؤول ذلك من القول الى الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اعرفهم بالنصح
لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام ياتوني عودا وبدءا وعلانية وسرا فيدعونني الى اخذ حقي ويبذلون

واما الثالثة

انفسهم في نصرتي ليؤدوا الي بذلك بعض ما عليهم ما قول رويدا وصبرا قليلا لعل الله يأتيني بذلك عفوا
بلا منازعة ولا اراقة الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وطمع في الامر بعده
من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير وما طمع الطامعون في ذلك الا لتناول غيري الامر فلما دنت وفاة
القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها واخذ
مني ما جعله الله لي فاجتمع الي من اصحاب محمد ممن مضى رحمه الله ومن بقي ممن اخره الله من اجتمع فقالوا
لي فيها مثل الذي قالوا في اختها فلم يعدوا قولي الاول صبرا واحتسابا ويقينا واشفاقا من ان تفنى عصبة
تألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله باللين مرة وبالشدة اخرى وبالنذر مرة وبالسيف اخرى حتى لقد كان
من تألفه لهم ان كان الناس في الكر والفرار والشبع والري واللباس والوطاء والدثار ونحن اهل بيت محمد
لا سقوف لبيوتنا ولا ابواب ولا ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول
الثوب الواحد في الصلاة اكثرنا ونطوي الليالي والايام جوعا عامتنا وربما اتانا اثره النبي صلى الله عليه وآله ارباب النعم
والاموال تألفا منه لهم فكنت احق من لم يفرق هذه العصبة التي الفها رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يحملها على
المخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها او فناء آجالها لاني لو نصبت نفسي فدعوتهم الى نصرتي كانوا مني
وفي امري على احدى منزلتين اما متبع مقاتل واما مقتول ان لم يتبع الجميع واما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر في
نصرتي او امسك عن طاعتي وقد علم الله اني منه بمنزلة هارون من موسى يحل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي
ما احل قوم موسى بانفسهم في مخالفة هارون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد انفاس الصعداء
ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما احب ازيد لي في حظي وارفق بالعصابة التي وصفت امرهم وكان امر الله
قدرا مقدورا ولو لم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولى ممن طلبه لعلم من مضى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا
واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية
التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم ممن تناولها وقد قبض محمد وان ولاية الامة في يده
وفي بيته لا في يد الاولى تناولها ولا في بيوتهم ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا اولى بالامر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن واما الرابعة

امري

امري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي لا اعلم احدا ولا يعلمه اصحابي يناظره في ذلك غيري ولا يطمع في الامر
بعده سواي فلما ان اتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك
اني قد استرجعت حقي في عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سيأتي
بذلك على احسن ما رجوت وافضل ما املت فكان من فعله ان ختم امره بان سمى قوما انا سادسهم
ولم يستوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم
مثل سابقة من سوابقي ولا اثر من آثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وامره ان يضرب اعناق
النفر الستة الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا امره وكفى بالصبر على هذا يا اخا اليهود صبرا فمكث القوم
ايامهم كلها كل يخطب لنفسه وانا ممسك عن ان سألوني عن امري فناظرتهم في ايامي وايامهم وآثاري وآثارهم
واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وتأكيد
ما اكده من البيعة لي في اعناقهم دعاهم حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون الى الدنيا
والاقتداء بالماضين قبلهم الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته ايام الله وحذرته ما هو
قادم عليه وصائر اليه التمس مني شرطا ان اصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي الا المحجة البيضاء والحمل
على كتاب الله عز وجل ووصية الرسول واعطاء كل امرئ منهم ما جعل الله له ومنعه ما لم يجعل الله
له ازالها عني الى ابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضره حال قط فضلا عمن دونهم لا ببدر التي
هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم نعلم القوم
امسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم
اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى اكفروه وتبرأوا منه ومشى الى اصحابه خاصة وسائر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله عامة يستقيلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت هذه يا اخا اليهود
اكبر من اختها وافظع واحرى ان لا يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي
فيها الا الصبر على ما امض وابلغ منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب منه
يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه واخذ حقي ويعطيني صفقته وبيعته على الموت تحت رايتي او
يرد الله عز وجل حقي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي منعني من اختيها قبلها ورأيت الابقاء
على من بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت عنزلة

وكبيرة في ما مضى فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان الموت عندي
بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدي ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله
انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله عز وجل ولرسوله فتقدمني اصحابي وتخلفت
بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا اليهود وما بدلت تبديلا
وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك عنه الا اني عرفت من اخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى
يستدعي الاباعد الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا في عزلة فصبرت حتى كان ذلك لم انطق فيه
بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم وانا علم الله كاره لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض
وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل ثم التفت عليه السلام
الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما واما الخامسة
لم يطمعوا في تلك مني وثبوا بالمرأة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال
واقبلوا بها تخبط الفيافي وتقطع البراري وتنبح عليها كلاب الحوأب وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة
وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حياة النبي صلى الله عليه وآله حتى اتت اهل بلدة قصيرة
ايديهم طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم وهم جيران بدو ووراد بحر فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير
علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن ان كففت لم يرجع ولم
يعقل وان اقمت كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت الحجة بالاعذار والانذار ودعوت المرأة الى الرجوع الى
بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله عز وجل في واعطيتهم من نفسي
كل الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا الا جهلا
وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل
وحملت نفسي على التي لم اجد منها بدا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرته آخرا مثل الذي وسعني منه اولا من الاغضاء
والامساك ورأيتني ان امسكت كنت معينا لهم علي بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول الاطراف وسفك
الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك
سبأ والامم الخالية فاصير الى ما كرهت اولا واخرا وقد اهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من

الناس

الناس ولم اجد على الامر الا بعد ما قدمت واخرت وتأنيت وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت
وانذرت واعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما ابوا الا تلك اقدمت عليها
فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس
كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال واما السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو واما السادسة
طليق بن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله الى ان فتح الله
عليه مكة عنوة فأخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وابوه بالامس
اول من سلم علي بامرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي يجدد في كل
اتانا واعجب العجب انه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره في معدنه وانقطع طمعه ان
يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر على العاصي بن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل
به بعد اذ اطعمه مصر وحرام عليه ان يأخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم
اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطؤها بالغشم فمن بايعه ارضاه ومن خالفه ناواه ثم توجه
الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تأتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني
اعور ثقيف فأشار علي ان اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الرأي في امر
الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجا واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الرأي في ذلك
وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله عليه السلام ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد كرأيي
ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت
اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما ركن الى الدنيا وتابع هواه فيما ارضاه فلما لم اره يزداد
فيما انتهك من محارم الله الا تماديا شاورت من معي من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله البدريين والذين
ارتضى الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق
رأيه رأيي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده واني نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه
اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي ويتمنى علي الاماني
ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما
من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ابرارا فيهم عمار بن ياسر وابن مثله عمار والله لقد رأيتنا مع النبي

وما نقدمنا خمسة الاركان سادسهم ولا اربعة الاركان خامسهم اشترط دفعهم اليه ليقتلهم ويعطلهم و
دم عثمان ولعن الله ما الت علا عثمان ولا جمع الناس على قتل الاهو واشباههم من اهل بيت اغصان
الشجرة الملعونة في القران فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه وبغيه
لا عقول لهم ولا بصائر يموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما امالهم به اليه فاجزناهم وحاكمناهم
الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودنا
من النصر على اعدائه وعدونا وراية رسول الله صلى الله عليه واله بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفل
حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي لم ازل قاتلها مع رسول الله صلى الله عليه واله
في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان
براي ابن العاص فاشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي
طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وتقيا وقد دعوك الى كتاب الله اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار
عليه اذ راى انه لا منجا له من القتل او الهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف
قلوب من بقي من اصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان
ابن اكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك
مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري
وابوا الا اجابته كرهت ام هويت شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه
بابن عثمان او ادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع علة في نفسي الا بلغتها في ان يخلوني
ورايي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا
الشيخ واومى بيده الى الاشتر وعصبة من اهل بيتي فما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان
واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه واله وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا وهذا
واومى بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد ابن الحنفية رضي الله عنهما فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف
فلذلك صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور
وتخيروا الاحكام والاراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه من حكم القران وما كنت احكم في دين الله
احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلا
من اهل بيتي او رجلا ممن ارضى رايه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع

مزابن هند ولا ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند يسومنا عسفا وما ذاك الا باتباع اصحابي
له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرات الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه
امرا فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندما ثم اقبل عليه السلام على
اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه واله
كان عهد الي ان اقاتل في اخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون
الكتاب يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم اياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي
بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي هذا بعد الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة
فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان
لا يبايع من اخطا وان يقضي بحقيقة رايه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته ايانا وطاعته
لنا في الخطاء واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون
باعلى اصواتهم لا حكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى بحروراء واخرى راكبة راسها تخبط الارض شرقا
حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاوليين واحدة بعد
اخرى ادعوهم الى طاعة الله عز وجل والرجوع اليه فابيا الا السيف لا يقنعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة
فيهما حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا يا اخا اليهود لولا ما فعلوه لكانوا ركنا قويا
وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة
اصحابي واهل التعبد منهم والزهد في الدنيا فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما واسرعت في
قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الي الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة اوجه السفراء والنصحاء
واطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة واومى بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس
الارحبي والاشعث بن قيس الكندي فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن اخرهم وهم اربعة الاف
او يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى له ثدي كثدي المراة ثم
التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام قد وفيت سبعا وسبعا
يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي عليه السلام وبكى راس اليهود وقالوا
يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده

الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا
خرج اهلها فزعا واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام
واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله
بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي انزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم
عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود حفص جعفر بن احمد الجوهري
عن يعقوب الكوفي مثله بيان قد يقال لمن تعقب لراي نفسه لم فاجابه وقال الجوهري الجحاجح
جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء في الجحاجحة لتاكيد الجمع وقال جابرت هوازن على بكرة ابيها
كلمة العرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك
بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث
وقال الفيروزابادي حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة كالاحاشة واحوشه وكل
جميعها وساقها والتحويش التجمع وحاوشته عليه حرشته وقال الجوهري يقال رعد وبرق وارعد
وابرق اذا توعد وتهدد وقال الفيروزابادي تدبل صوت البعير حتى يذر وقال الفيروزابادي اعظم البعير هاج
من شهوة الضراب وقال خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر بالكسر رفعه مرة ووضعه اخرى وقال
الجزري يقال نكيب من العدد انك لتكابر فاما اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك انتهى
والوهب بالكسر العضو واستام اليه سكن والمحظوة بالضم والكسر المكانة والمنزلة والعنوة القهر والقادح
المثقل قوله بادد فهراك الابقرة التي تبدد بغير اختيار والرجوع بالفتح وقد يضم المستقصي الطويل و
المحب نظير الود لمائدة شيء لعقرة وادعى اليه في كتابه تقدم تحلة وبلية عنق اي كان يقول لم يكن هذا
مني بكاي من عدوا العنو السهل المتيسر ولعل الكسر والعفو كناية عن الاخذ ونحوه ويحتمل ان يكون تصحيف
الكوم والقرم بالمعجمتين والكوم بالمهملة سنة الاكل والقرم اللوم والنيخ والصعداء بضم الصاد
وفتح العين تنفس ممدود وقوله ثم لم اشك منه قد استرجعت اقول امثال هذا الكلام انما صدرت منه عليه السلام
بناء على ظاهر الامر مع قطع النظر عما كان يعلم باخبار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء الاشقياء عليه
الكلام ان حق المقام كان يقتضي ان لا يقع ذلك فلذلك كان فيه تحيرا لا ريب فيه قوله عليه السلام ومشى الي
اصحابه ظاهره يدل على ان عثمان في اول الامر كان علم بمباشرة القوم استقالهم من بيعته ولم ينقل ذلك في

النخل

ان يكون المراد ما كان منه بعد حصره واراده قتله والمحاوج والصدمة مخففة الخلق الباد القطان
توليه ما نحظا عوابراته او وصل كل منهم الى صاحبه في دولة الباطل طمعه ولعله من اعتقال الارواح
واكتسابها وسبطها من قولهم عقل البعير واعتقل اذا شد يديه وفي بعضها لانجع بالدال ونحو الكبر
في المعنى يقال اعتقد ضيعة ومالا اي اقتناها قوله وشلبد عادة متمعز كانها صنعا من التخيخ
ولعل المراد عادة مبتدا او شديد خبره اي انتزاع العادة وسلبها شديد وخبط البعير الارض بيده
ضربها وشر قيل خبط عشواء وهو الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت لا تتوقى شيئا وخبطه
ضربه شديدا والقوم ليتصر جلدهم والشجرة شدها ثم نفض ورقها والعدو بالخيل الحرب وقال
الجزري خبا عروا تعنيوا انات لا صغر في الوهم كره اياهم الاول كان اصغر اللون وهو دم بني
بن اسحق بن ابرهيم قوله وجعل يحثني اي ابو سفيان في اول خلافة ابي بكر واعود ثقيف هو المغيرة بن
شعبة الثقفي وشرح تلك الفوات مع ما مضى وما غير مثبت في كتاب الخلفاء والمنافقين والمناجح
المبادرة والمخاطرة وقال الجزري والفواق الوقت ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك سويعة
يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب والعتبى الرجوع عن الاساءة الى المسرة قوله عليه السلام فكان قد وقعت

باب النوادر هم قد ثبت بالدلالة القاطعة وجوب الامامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل
الواجبات والامتناع عن المقبحات فانا نعلم ضرورة ان عند وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح
من الناس ويقل الفساد وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف
امره مع وجوب عينه وثبت انه يجب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لان جهة الحاجة الى هذا
الرئيس هي ارتفاع العصمة من الناس وجواز فعل القبيح منهم فلو كان هو غير معصوم وجب ان يكون محتاجا
الى رئيس اخر لان علة الحاجة اليه قائمة فيه والكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي الى وجوب ان يكون
ما لا نهاية له من الائمة او الانتهاء الى امام معصوم وهو المطلوب فاذا ثبت وجوب عصمة الامام والعصمة
لا يمكن معرفتها الا باعلام الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر ولا طريق الى ذلك سواه فيجب النص
من الله تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات او اظهار معجزة دالة على امامته واذا ثبتت هذه الجملة
القوية التي لا يحتاج فيها الى تدقيق كثير سبرنا احوال الامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله فوجدناهم اختلفوا في الامام
بعده على اقوال ثلثة فقالت الشيعة الامام بعده امير المؤمنين بالنص على امامته وقالت العباسية الامام

ابو بكر وكل من قال بامامة ابي بكر وعباس اجمعوا على انهما لم يكونا منصوصا عليهما فخرجا بذلك من
الامامة لما قدمناه ووجب ان يكون الامام بعده امير المؤمنين بالنص الحاصل من جهة الله سبحانه
عليه وآله بشارة البر والا كان الحق خارجا من اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين
مخالفينا فهذا هو الدليل العقلي على كونه منصوصا عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفاها
اصحابنا رضي الله عنهم قديما وحديثا في كتبهم لا سيما ما ذكره سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى قدس الله
قدس الله روحه في كتاب الشافي في الامامة فقد استوفى ما لا مزيد عليه في ذلك وابلغ وصوب
وسعد وبلغ غاية الاستيفاء والاستقصاء واجاب عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها واجتهدوا في
ايرادها احسن الله عن الدين وكافة المؤمنين جزاءه ونحن نذكر الكلام في ذلك على سبيل الاختصار والايجاز
دون البسط والاكثار فنقول ان الذي يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله نص على امير المؤمنين بالامامة بعده بلا فصل
وافترض طاعته على كل مكلف قسمان احدهما يرجع الى الفعل وان كان يدخل فيه بعض القول والاخر يرجع
الى القول فاما الفعل الدال على امامته بالفعل والقول فهو افعاله المبينة لامير المؤمنين من جميع
الامة الدالة على استحقاقه التعظيم والاجلال والتقديم التي لم يشركه فيها احد ولا بعضها لاحد سواه وذلك مثل
ابنته الزهراء سيدة نساء العالمين ومؤاخاته اياه بنفسه وانه لم يقدم عليه احدا منهم ولا بعثه في جيش قط الا هو
اميره وانه لم يول عليه احدا من اصحابه واقربائه وانه لم ينكر عليه شيئا من امره مع طول صحبته
اياه ولا انكر فعلا ولا استبطأه ولا استزاده في صغير من الامور ولا كبير هذا مع كثرة معاتبته سواه من اصحابه
المشهورة واما ما يجري مجرى هذه الافعال من الاقوال الصادرة عنه الدالة على تميزه عمن سواه
المنبئة عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيرة منها قوله يوم احد وقد انهزم الناس وبقي علي يقاتل القوم حتى فض
جمعهم وانهزموا فقال جبرئيل ان هذه لهي المواساة فقال لجبرئيل علي مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
فاجراه مجرى نفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة وانفسنا ومنها قوله لبريدة يا بريدة
لا تبغض عليا فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة ومنها
قوله علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار ومنها ما اشتهرت به الرواية من حديث الطائر وقوله
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي ومنها قوله لا ينتهين [illegible] او لابعثن عليها
[illegible] قريش [illegible] اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله عز وجل اطلع الى

اهل الارض فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى
الي ان انكحكه اما علمت يا فاطمة انك بكرامة الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم
سلما فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان لعلي
ثمانية اضراس قواطع لم يجعل لاحد من الاولين والاخرين هو اخي في الدنيا والاخرة ليس ذلك لغيره
من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء العالمين زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولداه واخوه
المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث شاء وعنده علم الاولين والاخرين وهو اول من آمن بي
واخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين ومنها قوله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليأت الباب وما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله استدعى عليا فخلا به فلما خرج
الينا سألناه ما الذي عهد اليك قال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ومنها انه جعل محبته علامة
علامة الايمان وبغضه علامة النفاق بقوله فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومنها انه جعل ولايته علما
على طيب المولد وعلامة [illegible] بقوله بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه
لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية رواه جابر بن عبد الله الانصاري عنه وروى عن ابي جعفر الباقر قال
سمعت رسول الله يقول لعلي الا اسرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله قال خلقت انا
وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيامة دعي الناس
باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب المولد وروى عن جابر [illegible]
الانصار ويقول [illegible] فقد كنا معاشر الانصار نبور اولادكم بحب علي بن ابي طالب
فمن احبه فانظروا في شأن امه وروى ابن عباس ان النبي قال اذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم
ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم ومنها انه جعله وشيعته الفائزين بقوله
رواه انس بن مالك عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى
علي فقال هم شيعتك وانت امامهم ومنها انه جعله سد الابواب في المسجد الا بابه روى ابو رافع قال
خطب النبي فقال ايها الناس ان الله تعالى امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو
وهرون وابناه شبر وشبير وان الله امرني ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين سدوا
هذه الابواب الا بابه فخرج حمزة يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا

اخرجتك واسكنته ولكن الله اسكنه فقال بعض الصحابة وقيل هو ابو بكر دع لي كوة انظر فيها فقال لا ولا راس ابرة
وروى زيد بن ارقم عن سعد بن ابي وقاص قال سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الا باب علي والى هذا
السيد الحميري في قصيدته المذهبة صهر النبي وجاره في مسجد طهر يطيب للرسول مطيب سيان فيه عليه
غير مذمم جنبا ان جنبا وانه لم يجنب واشباه ما ذكرناه من الافعال والاقوال الظاهرة التي جاءت بها الاخبار
المتظاهرة ولا يخالف فيها ولي ولا عدو كثيرة يطول الكتاب بذكرها وانما شهدت هذه الافعال والاقوال
باستحقاقه للامامة ودلت على انه احق بمقام الرسول واولى بالامامة والخلافة من جهة ان هذه الدلالات اذا دلت
على الفضل الاكيد والاختصاص الشديد وعلو الدرجة وكمال الرتبة علم ضرورة انها اقوى الاسباب والوصل
الى اشرف الولايات لان الظاهر في العقل ان من كان ابهر فضلا واجل شأنا واعلى في الدين مكانا فهو
اولى بالتقديم واحق بالتعظيم والامامة وخلافة الرسول هي اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان
اجل قدرا في الدين وافضل واشرف على اليقين واثبت قدما واوفر حظا فيه فهو اولى بها ومن
دل على ذلك من حاله دل على امامته ولان العادة قد جرت فيمن يرشح لجليل الولايات دون علي
المنازل والدرجات ان يصنع به بعض ما تقدم ذكره بين ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين افعال
واقوال في بعض اصحابه طول عمره ودلالته تدل على فضل شديد وقرب منزلة المودة له والاختصاص
لكان عند ارباب العادات بهذه الافعال مرشحا لافضل المنازل واعلى المراتب بعده فهذا الاعلى
استحقاقه لذلك وقد قال قوم من اصحابنا ان دلالة الفعل وان كان اشكل من دلالة القول لانها
ابعد من الشبهة واوضح في الحجة من حيث ان ما يختص بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التأويل واما
القول فيحتمل ضروبا من التأويل ويدخله المجاز [illegible] من الامة بهذا المذهب [illegible]
تاركة على ذلك العمل بما نبيهم محمد صلى الله عليه وآله التي تضمنتها اخبارهم الصحاح المقدم ذكر بعضها
واقدامهم ثانيا اخرى على تقبيح ذكر نبيهم ثم فيما نسبوه صلوات الله عليه الى الهجر [illegible]
توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من الاجزاء الستة على [illegible]
منه في كتاب الفرائض باسناده الى ابن شهاب عن ابيه [illegible] سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما حق
امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروي نحو ذلك من عدة طرق
فكيف تقبل العقول ان النبي يقول ما لا يفعل وقد نعى كتاب الله تعالى على الامرين الناس بالبر وينسون

انفسكم

انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال الله تعالى عن هود وهو عبد من الانبياء وما اريد ان اخالفكم الى
ما انهاكم عنه فكيف يأمر غيره بالوصية [illegible] في الشيء اليسير ويتركها هو في الامر الكبير [illegible]
وقد رووا ان الله تعالى عرض ما يحدث في امته من الاختلاف العظيم وسيأخبرهم ببعض ذلك في حياته
انشاء الله [illegible] يقتضي صفات السليمة الرحيمة وعموم الرحمة الالهية وثبوت الشفقة المحمدية
يصدق ما قال [illegible] كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها [illegible]
الحيرة والاختلاف والاهمال والضلال لقد اعاذه الله من هذه الحال ولقد نسبوه الى غير صفاته الشريفة
وما عرفوا او عرفوا وجحدوا حقوق ذاته المعظمة الشريفة ومن الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول وطريق
تلزم الامة بترك المذهب في الامر بالاختيار من بعض الامة ان الناس لما ارادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم ومقام
نبيهم واطراح وصايا النبي فيهم نصب قوم [illegible] واختاروا منهم خلفاء وبايعوهم وتبايعوا في ذلك
عن من جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى معاوية الذي قاتل خليفة للمسلمين ووصي
رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وفعل ما فعل وكان ذلك ايضا سبب وصول
الخلافة الى يزيد بن معاوية الذي قتل [illegible] الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وولد
رسول الله صلى الله عليه وآله واحد سيدي شباب اهل الجنة وقد تقدم في رواياتهم عن كتبهم الصحاح بعض ما اثبتوه من وصايا النبي
فيه وفي اخيه وابيه وتعظيمه لهم ودلالته عليهم بما لا حاجة الى تكراره وبلغ يزيد بن معاوية الى منع الحسين وحرمه على
يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعة من اهل بيته ثم قتله بعدهم ونهب رحاله وسلب
عياله وحملهن اسارى على [illegible] الاسلام وسير حرم رسول الله من العراق الى الشام على الاقتاب مكشوفات
الوجوه بين الاعداء ومن اهل الارتياب واتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول وقد رووا في صحاحهم عن
ابي هريرة وغيره ان النبي لعن من يحدث في المدينة حدثا وجعلها حرما وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة
الذي نقله اليهم وسبا اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معاوية واباحها ثلاثة ايام حتى ذكر جماعة
من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة ازيد من الف مولود لا يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم
والصحابة والتابعين وهم خلق عظيم من المسلمين ثم اتبع يزيد ذلك في مسير مسلم بن عقبة بانفاذ الحصين بن نمير
السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة ورمي الكعبة بحرق الحصين والحجارة وهتك حرم حرم الله تعالى وحرم
رسول الله صلى الله عليه وآله وغير ذلك بالعباد وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى سفيان بني امية الذي هو

بني هاشم منهم نفر علا اقسم والى مثل الصالحين والاخيار والى الجنا سنن الجبارة والانوار حتى حمل الامر الى
الوليد بن يزيد الزنديق الذى تفاءل يوما بالمصحف فخرج واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فرمى المصحف من يده
وامر ان يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشد نظم تهددني بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا — نظم
ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد ولو كان الملعون قد قنعوا باخبار الله تعالى ورسوله لم
وما نعى النبي صلعم من بعض الخلفاء في عترته ما وقع هذا الخلاف ولا اختلاف في اشتروا شريعته اقول — اقول
ليس شاننا في هذا الكتاب ذكر الادلة العقلية والبراهين الجلية والخوض فيها لمن اراد ذلك فليرجع
الى كتاب الشافي وتقريب المعارف وغيرهما مما هو موضوع لذلك ونحن نجعل له ما اوردناه من
الاخبار ما في عشر من اعشاره كفاية لمن اراد الله هدايته والله الموفق لكل خير الابواب خصائله — ابواب
ومناقبه صلوات الله عليه وهي مشحونة بالنصوص باب ثواب ذكر فضائله والنظر اليه — باب
واستماعها وان النظر اليه والى الائمة من ولده صلوات الله عليهم عبادة ما المحاد عن علي بن موسى — ما
الهاشمي عن ابي بكر المرزبان عن محمد بن موسى القرشي عن ابراهيم بن حبيب الجعفي عن عبد الله البجلي عن شعبة
عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم
النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة بيان قال الجزري في النهاية في حديث عمران بن حصين قال قال — بيان
رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله
الا الله ما اشجع هذا الفتى لا اله الا الله فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد اقول اراد هذا
الناصب ان ينفي عنه عليه السلام منقبة فاثبت له اضعافها وما الباعث على ذلك راى استبعاد في
ان يكون محض النظر اليه صلوات الله عليه عبادة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن — ما
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن الصادق عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله صلعم النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة
عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد — ما
عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن همام بن بشر عن حجر المدري قال
قدمت مكة وبها ابو ذر رحمه الله جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه
طائفة من المهاجرين والانصار فيهم علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر

بحادي

جالس اذ مر بنا علي عليه السلام ووقف يصلي بازائنا فرماه ابو ذر ببصره فقلت رحمك الله يا ابا ذر انك
لتنظر الى علي فما تقلع عنه قال اني افعل ذلك فقد سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى علي بن
ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر في صحيفة يعني صحيفة القران عبادة
والنظر الى الكعبة عبادة ل الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق — ل
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب
فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل
الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد
الا بولايته والبراءة من اعدائه كشف من مناقب الخوارزمي عن محمد بن مثله كذا الخوارزمي في كتاب — كشف
الاربعين باسناده عن الصادق مثله اقول روى العلامة في كشف الحق مثله عن اخطب خوارزم — اقول
وروى عنه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن
حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي ابن ابي طالب ى محمد بن القسم الاسترابادي عن عبد — ى
بن احمد بن هرون عن عامر بن رجاء عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلانا ركب البحر ببضاعة
يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى حسده اهل وده واوسع في ايام
وجيرانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه
بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا من جاد بالمال في سبيل الله ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم
بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن قالوا
بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا
رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا لقد صعد له في هذا
اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل السماوات والارضين لكان نصيب اقلهم

منه غفران ذنوبهم ووجوب الجنة لهم قالوا بماذا يا رسول الله فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم
فاقبل عليه اصحاب رسول الله صلعم وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله صلعم فما صنعت في يومك
هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي واردت
حاجة كنت ابطات عنها فخشيت ان تكون قد فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن منها النظر الى وجه علي
ابن ابي طالب فقد سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى وجه علي عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اي والله عبادة واي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكتسب دينارا لقوت عيالك
ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك
من ان لو كانت الدنيا كلها لك ذهبا حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته
في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك قب المحبيب الاربعين عن عمران بن — قب
الحصين والزمخشري في ربيع الابرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني
في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري ويوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن انس
عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت كان ابو بكر يديم النظر الى علي عليه السلام فقيل
له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى علي عبادة الابانة عن ابن عطية روى
ابو صالح عن ابي هريرة قال رايت معاذا يديم النظر الى وجه علي فقلت له انك تديم النظر اليه كانك
لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة وهو في
الروايات في رواية عائشة ومعاذ وعائشة عن النبي صلعم النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة
ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه شيرويه في الفردوس قالت عائشة فالالتجيب ذكر
على عبادة الحكوشي في شرف النبي انه كان الناس يصلون وابو ذر ينظر الى امير المؤمنين فقيل له في ذلك
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين
برافة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابو ذر قال الا اخبركم سل على ميكم اوما
في هذه الامة كالكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة بلاذر بالاسناد بن عمر عن ام المؤمنين — بلاذر
ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن ابي طالب
الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم

كذابعم

من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته
فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم الى
منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان جا علي بن الحسين الرازي عن الحسين بن محمد العلوي — جا
عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن ابيه الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن محمد عن ابيه
موسى عن ابيه موسى بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن موسى عن ابيه موسى ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب مل من مناقب ابن — مل
المغازلي عن احمد بن المظفر العطار عن عبد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن سلمان بن الحكم عن
وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ذكر علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد بن
عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العلوي العدل عن احمد بن محمد الحداد عن محمد بن يونس عن عبد الحميد بن يحيى
عن سوار بن مصعب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله النظر الى علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد بن احمد بن محمد عن ابي مسلم عن عمران بن خالد بن
طليق عن ابيه عن جده عنه مثله وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد الى ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين
عنه مثله وعنه عن ابي جعفر العلوي عن ابي محمد بن السقا عن عبد الله بن يحيى بن صاعد عن وكيع عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة عنه صلى الله عليه وآله مثله وعنه عن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي يرفعه الى الزبير عن خالد
عنه مثله وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وآله مثله وعنه عن
محمد بن محمود عن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله عن محمد بن موسى الجرشي عن عمران الحيشي بن الحصين عنه صلعم
مثله وعنه عن ابراهيم بن مهدي يرفعه الى واثلة بن الاسقع عنه صلعم مثله وعنه عن الفضل بن محمد بن عبد
الله بن المقطع عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابه اراك تكثر
النظر الى وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى وجه علي عبادة وعنه عن عبد
الواحد بن علي البزاز عن عبد الله بن ابراهيم عن احمد بن الحسين عن عبد الرزاق مثله وعنه عن ابي الحسن
محمد بن علي الواسطي عن علي بن محمد الصيدلاني يرفعه الى عمران بن الحصين عنه صلعم يرفعه الى عمران بن حصين
عنه صلى الله عليه وآله مثله وعنه عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى عن عبد الله بن محمد بن احمد عن عمرو بن الجحشي

باب ۵

من ابن عوف الزهري عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عائشة كانت تقول زينوا مجالسكم
بذكر علي عليه السلام ما ... انه صلوات الله عليه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة
زمانا ورتبة وانه الصديق والفاروق وذكر كثير من النصوص والمناقب خب ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم
الاصفهاني في كتابيهما بما نزل من القرآن في علي والنطنزي في الخصائص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
وروى اصحابنا عن الباقر في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب وهما
اول من صلى وركع المرزباني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي صلى الله عليه مجمع
البيان عن قتادة عن عطا عن ابن عباس في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب تفسير القطان عن وكيع عن سفيان
عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها المدثر يعني محمد انذر بقيام فانذر اي صل
وادع علي بن ابي طالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن سفيان
قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في حديث كثير يعبر
النبي ثم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله قائم يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي بن ابي طالب فقال
ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل مكة
ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون شرف النبي عن الخركوشي
قال وجاء جبرئيل بأعلى مكة وعلمه الصلوات فانفجرت من الوادي عين حتى توضأ جبرئيل بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله من الطهارة ثم امره عليا تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وابانة العكبري
وفردوس الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك وفضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هرون عن شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان النبي اول
من صلى معه علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله علي جامع الترمذي ومسند ابي
الموصلي عن انس وتاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ابو بكر
الشيرازي في الموجز وابو القسم عبد العزيز بن اسحق بن احمد البغدادي عن عمر بن حفص عن زيد بن رافع قال
صلى النبي صلى الله عليه وآله اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد

تفسير السدي

تفسير القطان

قبلة في مسند العشرة وفي الفضائل ايضا والشيرازي في الموجز والترمذي في الجامع وابن بطة في الابانة روى
علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله
ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل الصحابة ايضا عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال
اللهم لا اعرف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات الخبر وفي مسند ابي يعلى انا اعلم احدا
من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر الحسين بن علي عليه السلام في قوله تراهم ركعا سجدا نزلت في علي بن ابي
طالب وروي جماعة انه نزل الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان قال ابن
مسعود قال يا رسول الله ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول في الركوع
فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك وانه صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا مع
النبي وصلى مع المسلمين اربع عشرة سنة بعد النبي ثلثين سنة ابن غيا في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري
قال سمعت النبي يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن
ذكر غيره وذلك قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وفي رواية
زيادة في المسند عن محمد بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام لقد مكثت الملائكة سنين لا تستغفر الا لرسول الله
ولي وفينا نزلت والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا الى قوله الحكيم وروى نحوه عن انس
وابي ايوب وروى شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب
سبع سنين قبل الناس وذلك انه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا وفي رواية لم يصل فيها غيري وغيره وفي رواية
لم يصل فيها معي رجل غيره سنن ابن ماجه وتفسير الثعلبي عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه ان عليا صلى
مع النبي سبع سنين واشهرا تاريخ الطبري وابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت عليا يقول انا عبد الله
واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله سبع سنين ... قال حبة العرني قال علي صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ... الم يصل على قبلهم جميعا وحمد الله رب الشمس والقمر وهو لا دون في حرب دينهم قوم صلاتهم للعود
والحجر وله وكفاه بانه سبق الناس بفضل الصلوة والتوحيد جميعا قبلهم كلهم سبعا بركوع لو يراد السجود
ولم يعبد ذلك كان اول مؤمن واول من صلى غلاما وصحبا فاراد انه سريرة ويصدق فيها
شيرا وجاء مصدقا يصلي ويدعو وابرهما مع المصطفى صبي وان كان اوحدا سنين ثلثا بعد حتى الناس

والشهر كوامل صلى قبل ان يبرزا وهو اول من صلى القبلتين صلى الى بيت المقدس اربع عشرة سنة والمحراب
الذي كان النبي يصلي الى عدة وحده مجبر سوف دهره على باب مولد النبي في شعب بني هاشم وقبره سنين
الجرانه اروا ابن عباس في قوله والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين انه سبق الناس كلهم بالايمان
وصلى القبلتين وبايع البيعتين البيعة الحجري وصلى القبلتين وال ثم ولم تعلى جاحدونا وصلى الى الكعبة
سنتا وثلثين سنين تاريخ الطبري بالشرطة وابانة العكبري من الاد بحرف وكتاب المبعث عن محمد بن اسحق
والتاريخ عن النسوي وتفسير الثعلبي وكتاب الالة وردي ومسند ابي يعلى الموصلي ويحيى بن معين وكتاب
ابي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري عن عبد الله بن احمد حنبل باسنادهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي واسمعيل
اياس بن عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال رأى عفيف اخو الاشعث بن قيس الكندي شابا يصلي ثم
جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك هذا محمد
وهذا علي وهذه خديجة ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين والله ما على ظهر الارض
على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة وفي كتاب النسوي انه كان يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت ثانيا
مع علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال لما خرجت من مكة اذا انا برجل على فرس فقال يا عفيف
ما رأيت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله ان دينه لخير الاديان وان امته افضل
الامم قلت فان الامر من بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه ابي منافية في شرح
الاخبار عن ابي الحجاف عن رجل انا امير المؤمنين قال سبحته على رسول الله يلقى ابا طالب ونحن ساجدان
قال افعلتما هاثم اخذ بيده فقال انظر كيف تنصره وجعل يرغبه في ذلك ويحضه عليها الخبر وفي كتاب البلاذري
ان النبي لما اتاه الوحي على اتي المسجد الحرام وقام يصلي فمر بها جعفر فاخذ برعايا وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي
الي اقبل فاقبل اليه مليا قال اني رسول الله اليك خاصة والى الخلق عامة فقال يا علي فقف عن يمينه وصلى
فقال يا رسول الله حتى امضي واستاذن ابا طالب والدي فقال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذنه
في اتباعه فقال يا ولدي تعلم ان محمدا صلى الله عليه وآله امين ما زال امين واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى
على رسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال
يا محمد ما تصنع قال اعبد اله السموات والارض ومعي اخي علي يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله
الواحد القهار فضحك ابو طالب حتى بدت نواجذه وانشا يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اغيب

في التراب دفينا الابيات تاريخ الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبي كان اذا حضرت الصلوة خرج الى
شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا
كذلك ما شاء الله وروى الثعلبي هذا ان ابا طالب رأى النبي وعليا يصليان فسأل عن ذلك فاخبره النبي
ان هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابرهيم في كلام له فقال علي يا ابه امنت بالله
وبرسوله وصدقته بما جاء وصليت معه لله فقال له اما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه مرتب العاد
قال اول جماعة كانت ان رسول الله كان يصلي وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه فقال يا بني
صل جناح ابن عمك فلما احس رسول الله تقدمها وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا
وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي
مناقب ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد ادم
في الميثاق وكان اول من امن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق
يفرق بين الحق والباطل ما جاء عن ابي الفضل عن صالح بن احمد القيراطي وعن القاسم المحاربي عن محمد بن
فيض الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابرهيم بن عبد الحميد عن محمد بن مصقلة بن عبد الله بن حرب
بن حوة العبدي عن ابيه عن جده عبد الله قال قدمنا وفد عبد القيس في امارة عمر بن الخطاب فسأل
رجل منا عن طلاق الامة فقام معه وقال انطلقا بنا الى الحلقة فيها اصلع فقال يا اصلع كم طلاق
الامة قال فاشار بأصبعيه هكذا يعني اثنتين فالتفت عمر الى الرجل فقال طلاقها اثنتان فقال
له احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل والله ما كلمك فقال له
ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت النبي يقول لو ان السموات والارض وضعتا في كفة
ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي باب ... عن علي عليه السلام قال كنت
اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثا وبقيت معه اصلي سبع سنين حتى دخل
نفر في الاسلام ... ابن ... عن ... عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله عن علي قال انا
عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب صليت قبل الناس بسبع سنين
قال امير المؤمنين في جواب اليهودي الذي سأل عما في خصال الاوصياء يا اخا اليهود ان الله

ان الله عز وجل منحني في حيوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له
مطيعا قال وفيم وفيم يا امير المؤمنين قال اما اولهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا ان ادعه الى سائر وانا
احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين يديه في امره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم الى
شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه
واجتنبوه وساير الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لم تحمله قلوبهم وتدركه
عقولهم فاجبت رسول الله وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا
بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي ويشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله
وقد فعل ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ت بالاسناد المتقدم عن ابان عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول من اسلم وهو اول من صافحني يوم القيامة ماه مصافحة الحق كما ترى يديه واحديه
وعاتر ما تاني القيمة كان من بلغ عينه بدؤه بمصافحته مما يطلع عليه من الظفر وبين نزط ابو عبد الله
عن محمد بن احمد الحسن المظفر عن مخارق بن شداد عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر عن ابن عباس قال جئت الى سلمان
فوجدته وهو تكاعيره ماشاء الله فلما سان شاحتوني فقلت يا ابا عبد الله اني ازى امورا قد حدثت واني خايف ان
يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك فلا ترى قال الزم كتاب الله واعمل من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق
الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ماه المحقق كاسم عن الجوع والنقص من خلق الطاهر وهو الذي
اول من المحقق في الاضطراب والحزن وما احق الجموم تولت الغيب سه من كتاب الفضايل الثاني
احمد المعروف بابن المسال عن الحسين عن ابي حاتم الرازي عن ابي بلال بن محمد الاشعري عن عباس بن عبد
الرحمن عن سعيد بن حماد عن ابي اسحاق السدي عن ابي ليلى العبدي قال لما حاج جابر سلمان
قلت انتهيا الى الزبير ملت الى ابي ذر فعقدنا اليه فيما هو يحدثنا اذ قال انه ستكون فتنة فان كان
ادركتماها فعليكما بالثقلين كتاب الله عز وجل وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه فاني سمعت رسول
صلى الله عليه وآله اخذ بيده وهو يقول هذا اول من آمن بي وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهو
يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل
ماه محمد بن الحسين المعزي عن محمد بن ابي الثلج عن ابي محمد النوفلي عن محمد بن عبد الحميد عن عمر بن عبد
الغفار وعن ابرهيم بن حيان عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة مثله وفيه نحو من ذلك
حاجبين

حاجبين ما ابو عمرو ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن اسمعيل بن عامر عن كامل بن العلا عن عامر بن
السمط عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم عن سلمان قال ان اول هذه الامة ورودا على رسول الله
صلى الله عليه وآله اولها اسلاما علي بن ابي طالب ما ابن حبيش عن ابي ذر عن عبد الله عن الحسين
عن ابي حماد عن محمد بن سلمة عن ابيه مثله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن
جابر بن الحر عن عبد الرحمن بن ميمون عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول اول من آمن برسول الله
صلى الله عليه وآله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن
محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن ابيه عن الباقر عن ابن عباس قال كان ابو موسى علي اول من
اسلم فعلته باب الصوص عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليهم انه قال لكل امة
صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ل العماني عن علي بن ابرهيم عن جعفر
سلمة عن الثقفي عن احمد بن عمارة عن الحسن بن عبد الله عن خالد بن عيسى الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
وعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم كشف من مسند احمد بن حنبل مثله نز المحدثين معنعنا عن ابي ايوب الانصاري عن النبي
ما المفيد عن احمد بن خالد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسمعيل بن موسى السدي عن محمد بن سعيد
عن فضيل بن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر و
فاروق هذه الامة ويعسوب المؤمنين كشف من كتاب الخصايص عن ابي ذر وسلمان مثله سف من تفسير
الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون
امير المؤمنين وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الخبر سف من كتاب الحافظ احمد بن مردويه عن محمد بن
ابرهيم بن الفضل عن احمد بن عمرو بن عبد الخالق عن عبادة بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر
وانت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار نعه ابن

مردويه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم مثله نعه
من كتاب الاربعين لفضل الله الراوندي عن ابي الفرج عن محمد بن احمد عن ابن مردويه مثله نعه ابن مردويه
عن سليمان بن احمد عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال ستكون
فتنة فان ادركها احد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلعم
يقول وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الفاروق
هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر
وهو بابي الذي اوتى منه نعه من كتاب مسعود بن محمد السجستاني وبلغني عن جرير قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الزهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ثم قال ما هذا الفكر وانا كنت معه يوم قال
يأتيكم نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلثة فوقع في قلوب الناس كثير من كلام ما شاء الله
ان يقع فقلت انا صدق الله ورسوله هو كما قلت يا رسول الله فقال انت الصديق الاكبر ويعسوب
المؤمنين وامامهم وترى ما ارى وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا وكذلك خلقك الله ونزع منك
الشك والضلال وانت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما اصبح رسول الله قعد في مجلسه ذلك وانا
عن يمينه اذ اقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي وسلموا فرد عليهم السلم وقالوا يا محمد اعرض
علينا الاسلام فاسلم منهم ستة ولم يسلم الثلثة فانصرفوا وسلموا فقال النبي صلى الله عليه وآله للثلثة اما
انت يا فلان فتموت بصاعقة من السماء واما انت يا فلان فيستخرجك افعى في موضع كذا وكذا واما انت
يا فلان فانك تخرج في طلب ماشيتك وابلك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك في موضع كذا قال فلما سمع الذين
اسلموا رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم ما فعل اصحابكم الثلثة الذين تولوا عن الاسلام
ولم يسلموا فقالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكلا مات بما قلت وانا جئناك لنجدد الاسلم
ونشهد انك رسول الله صلى الله عليك وانك الامين على الاحياء والاموات بعد هذا وهذه ماه
قوله بعد هذا وهذه متعلق بقوله نجدد ونشهد والمراد ما شاهدوا من معجزاته اولا واخيرا او لخبرا فقط
سف من الكتاب المذكور عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود انه قال بينا نحن جلوس
ذات يوم بباب رسول الله صلى الله عليه وآله بيته فقال يا علي ادن احاجك فدمعت عيناه وقال يا رسول
فيم تحاجني وقد علمت اني لم اعابنك في شيء قط قال احاجك النبوة وتحاج الناس من بعدي بالامامة
دانه

وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعشيرة بالسوية واقام الحدود ثم قال النبي صلى الله عليه وآله هذا
اول من آمن بي واول من يصافحني وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الاعظم كي الذي يفرق بين الحق
والباطل وهو يعسوب المؤمنين وحياة في الظلم الظلال قب علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن
الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء
عند ربهم قال ابن عباس وهم علي وحمزة وجعفر فهم صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم انهم قد
بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط ما لك بن انس
عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان اول من صدق والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة
والحسن والحسين عليهم السلم النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا والصديقون كلهم صالحون وليس
كل صالح صديقا ولا كل صديق شهيد وقد كان امير المؤمنين صديقا شهيدا صالحا فاستحق ما في
الآية من الوصف سوى النبوة وكان ابو ذر يحدث شيئا فكذبوه فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء
الخبر فدخل وقتل على فقال صلى الله عليه وآله الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم ابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وشيرويه في الفردوس
عن داود بن بلال قال النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون
يعني حزقيل وفي رواية وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وذكر امير المؤمنين مرارا انا الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها
ومحدثها وانه هرونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها
وذو قرنيها كعب الاحبار انه سأل عبد الله بن سلام قبل ان يسلم يا محمد ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق
الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انا لنجد في التورية محمد نبي
الرحمة وعلي مقيم الحجة انشد اول من صدق به وهو علي كبر الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال رسول الله
ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل
شيرويه في الفردوس وسمي فاروقا لانه يفرق بين الحق والباطل وقيل لانه ذكره يفرق محبيه ومبغضيه

بنا محمد بن علي بن سعيد الصمد عن ابيه عن جده عن سعيد بن محمد الواعظ عن علي بن احمد الجرجاني عن محمد بن
يعقوب المعقلي عن ابراهيم بن سليمن عن اسحق بن بشر عن خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابي
ليلي الغفاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ستكون فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب
فانه اول من راني واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة
الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين فصل كانت البيعة
بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين
فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي بها واخذ بطرفيها واما البيعة العامة
فهي بيعة الشجرة وهي تسمى اولاك عند بئر الحديبية ويقال بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين
والموضع مجهول والشجرة مفقودة فيقال انها بروحاء فلا يدري اروحاء مكة عند الحام او روحاء
مرابغها وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها وقد سبق امير المؤمنين في الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا
باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام
للبيعة امير المؤمنين ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي ونحوا خبار الليث ان
اول من بايع عمار في بعد علي ثم انه اولى الناس بهذه الاية لان حكم البيعة ما ذكر الله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران الاية وروا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول
صلى الله عليه واله على الموت وفي معرفة النسوي انه سئل سلمة على اي شي كنتم تبايعون تحت الشجرة قال
على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن سيار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله
على ان لا يفروا وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الاية بالمؤمنين
وكان اصحاب البيعة الفا وثلثماية عن ابن اوفى والفا واربعماية عن جابر بن عبد الله الانصاري والفا
وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائة عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين
مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين الموصوفين
باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم ينزل السكينة على ابي بكر في الغار فانزل الله
سكينته عليه قال السدي ومجاهد فاول من رضي الله عنه من بايع علي فعلم ما في قلبه بالصدق والوفا

ع

ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث
على نفسه وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس
اخذ النبي صلعم تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل او
بقول وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم في اخريكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاتفاق وثبت علي في كلها وانه لم يفر قط ونجت
مع رسول الله حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة
وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان الله تعالى قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق
وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والثاني فقصدوا في ذلك النشر الحلال حين كانهم الشيطان ثم
انهزموا كلهم في حنين فلم يثبت منهم تحت رايته الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ
المفيد رحمه الله في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله صلى الله عليه واله والفضل بن
عباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند بغلته وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب بين يديه يقاتل بسيفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب بن عبد المطلب حوله وقال العباس نصرنا
رسول الله في الحرب تسعة ومن فر قد فر منهم فاقشعوا مالك بن عبادة لمواس النبي غير النبي هاشم عنه
السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط وهم يهتفون بالناس اين وتاسع ايمن بن عبيد قتل
بين يدي النبي صلعم الحتوف وهل بيعة الرضوان لما لانه نادى من قد خاتما للسلطان ثم ان النبي صلعم انما كان
ياخذ البيعة لنفسه وللذرية روى الحافظ ابن مردويه في كتابه باسناده طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
عن جعفر بن محمد عليهم السلم قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلم قال لما جاءت الانصار
تبايع رسول الله على العقبة قال قم يا علي فقال علي على ما ابايعهم يا رسول الله قال على ان يطاع الله فلا يعصى
وعلى ان يمنعوا رسول الله واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ثم انه كان الذي كتب
الكتاب بينهم ذكر احمد في الفضائل من جزء الاول وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب الكتاب يوم

المدينة علي بن ابي طالب وذكر الطبري في تاريخه عن البراء بن عازب ومن تفسير الثعلبي وذكره القطان
ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل انا النبي صلعم قال
ما كتبت يا علي حرفا الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك واما بيعة العشيرة قال النبي صلعم بعث
الى اهل بيته خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلث سنين على ما ذكره الطبري في
تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما
نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلعم بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر
عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل اليه عشرة عشرة
حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس انه قال
وقد رايتم هذه الاية ما رايتم وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا
ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي صلعم اني بعثت الى الاسود والابيض والاحمر ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين فاني
لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك
الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي
ووارثي وقاضي ديني وفي رواية الطبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يؤازرني على هذا الامر على ان يكون
اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي فايكم يبايعني على ان يكون
اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في الثالثة اجلس وضرب بيده
يدي امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابي مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن
عازب فقال علي وهو اصغر القوم انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم
وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك وفي تاريخ الطبري فاحجم القوم فقال علي انا يا نبي الله
اكون وزيرك عليه فاخذ برقبته ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام
القوم يضحكون فيقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحرث بن نوفل وابي
رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي فقلت انا يا رسول الله قال انت وادناني اليه وتفل في في

فقم

فقام القوم يتضاحكون ويقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ اتبعه وصدقه وفي تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد
ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه
وكنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان
في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس
انشدك الله تعلم ان رسول الله جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا
واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن يقم منكم يبايعني على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي
في اهلي فبايعه علي على ما شرط له واذا كان هذه الجملة ثبتت امامته بعد النبي بلا فصل وفي الحسين وعن
مصعب الجلي مرفوعا عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتك الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى
اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاءني جبرئيل فقال يا محمد انك الا تفعل ما تؤمر به يعذبك
ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملا لنا عسا من لبن واجمع لي بني عبد المطلب
حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون او
ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي
صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلعم جذوة لحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي
الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله
نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك
العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلعم
ان يكلمهم بدرهم ابو لهب الى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلعم فقال الغد
يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت
ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم بشيء من
حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلعم فقال يا بني عبد المطلب
اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله
تبارك وتعالى ان ادعوكم فايكم يوازرني على امري على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم

عن اجمعا فاد ثلث وانى لا حدثهم سنا واد معهم عيناً واعظمهم بطنا واحمشهم ساقاً قلت انا يا نبي الله
اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم
يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لعلي وتطيع سا ن قال الجوني قرأه ابا لهب قد لهد سا ن
ما سحركم صاحبكم لهد كلمة تعجب بها يقال لهد الرجل اي اجلده ويقال انه لهد الرجل اي لقم الرجل
وذلك اذا اثنى عليه بحمله وسنده واللام للتاكيد فو ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله فو
تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة امير المؤمنين و الحسين بن سعيد معنعنا و
عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه
واله فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اباديهم
بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاءني جبرئيل فقال يا محمد انك لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك
فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن واجمع لي بني عبد المطلب
اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون
او ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام
الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه واله جذوة لحم فشقها
باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله عن ابن عباس في قوله تعالى و عن جعفر بن محمد قال
سالت عن قول الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال
فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين وثلة من الاخرين امير المؤمنين علي بن ابي طالب ر محمد بن عيسى ثو
الدهقان معنعنا عن ابن عباس قال قوله تعالى وقالوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
قال هم ثلاثة نفر مؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين الانطاكية وعلي بن ابي طالب ما ابن الصلت ما
عن ابن عقدة عن عبد الله بن علي قال هذا كتاب جدي عبد الله بن علي فقرأت فيه اخبرني علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جده جعفر بن محمد من الائمة انه ما سبقه احد الى من اسلم ما جابر عن ابي المفضل عن ما
احمد بن عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن ابن عباس
في هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون
في الارض طوعا اولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب وكل امة سابق واسلم المنافقون كرها

علي

ابن ابي طالب صلى الله عليه اول الامة اسلاما واولهم مع رسول الله في المشركين قتلا وقتال من بعده
ومن اسلم كرها بر احمد بن محمد عن الحسين بن علي النخعي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر بر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول شيء عرضت على عند الميثاق وكان اول من امن بي وصدقني
علي وكان اول من امن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الاكبر نا ابو حفص عمر بن محمد نا
الصيرفي عن محمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن سهل بن صالح عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي عن انس مثله بالاسناد عن احمد بن القسم
عن اسحق عن نوح بن قيس عن سليمان بن علي الهاشمي قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علي بن ابي طالب
يقول على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم فب معاذ
القتيبي وفضائل السمعاني وسعد المروزي عن معاذة مثله شف احمد بن محمد بن كثير عن احمد بن محمد بن
عاصم عن عباد بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي
رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت النبي يقول لعلي انت اول من امن بي وصدقني
وانت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل
وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة شف من كتاب الاربعين تاليف احمد بن اسمعيل
القزويني عن والده الكبيهقي عن محمد بن علي الاسفرايني عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سليمن عن
عبد السلام بن صالح مثله شف من كتاب الاربعين تاليف محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري عن عبد الرزاق
بن محمد بن مدرك عن ابي دمشق العول عن محمد بن ذريق عن ابي حصين سفيان بن بشير عن علي بن هاشم مثله
شف من كتاب المناقب لحافظ يوسف القراء عن محمد بن علي المقري عن الحسين بن الحسن عن علي بن هاشم
مثله وفيه المال يعسوب الكافرين شف من الكتاب العتيق قال اخبرني محمد بن صالح الجوهري عن الحسين
الاشقر عن علي بن هاشم مثله با محمد بن عبد الوهاب بالاسناد عن محمد بن احمد النيسابوري عن علي بن ابان
بن احمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن ابي دمشق العول عن محمد بن ذريق مثله ف استفاضت الرواية ان
اول من اسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم
سميه ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب بن الارث ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله

عبد الله بن مسعود في جماعة ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن
عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحد
وعشرين امراة انساب الصحابة عن الطبري التاريخي والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم خديجة ثم
علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال
القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية وبعد ما ذكر خزيمة زيدا وخبابا اسلما قبل ابي
بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر لعلي بالسبق الى الاسلام روى ابو ذر الدمشقي
وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابي طالب فلو سبقته لكان لي
سابقة الاسلام تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن سعيد بن ابي وقاص قال قلت لابي
ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عمر
لا امير المؤمنين انك ان ربيت بي فقد ربيت بمن هو خير منه ومنك قال ومن هو خير منه قال ابو بكر وعمر
فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم واما شعرحسان بان ابا بكر اول من اسلم
فهو شاعر معاند لعلي ظاهر واما رواية ابراهيم النخعي فانه رجل متخلف عن الحسين وخرج مع ابن الاشعث
في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات ان عليا اول
الناس اسلاما فقد صنف فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون
السابقون اولئك المقربون فقال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس
انها نزلت في امير المؤمنين سبق والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كانه يسبق الجهاد يوم الفجر
الى الجنة كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت
في امير المؤمنين سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين
مع جعفر بن ابي طالب الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى من جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في عشر
كتابا فيما نزل في امير المؤمنين بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران يا ايها الذين امنوا الا
وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابي رشيد
عن ابي رشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلعم
يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى قتادة

عن ابي مالك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي اول من امن بي وصدقني ابو نعيم في الحلية الاولياء
وفي الخصايص بالاسناد عن الخدري ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي وضرب بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك
فيهن احد يوم القيامة انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله وارافهم بالرعية
واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم القيامة ابانة الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن
عباس وفضائل احمد وكشف الثعلبي باسناده الى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال النبي ان سباق
الامم ثلثة لم يكفروا طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن ال فرعون فهم الصديقون وعلي
افضلهم فردوس الديلمي قال ابو بكر قال رسول الله صلعم ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال حمزة
الامير محمد بن فرات عن الصادق في هذه الاية ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وقليل من
الاخرين علي بن ابي طالب الامير علي بن ابي طالب شرف النبي صلى الله عليه واله من الجيد عن ابن اخي النبي بيد علي فقال الا ان
هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل
وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخ الخطيب
والطبري انه قال زيد بن ارقم وعليم الكندي اول من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات
واحمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة علي تاريخ الطبري واربعين النخوارزمي قال محمد بن
اول ذكر امن برسول الله صلى الله عليه واله وصلى معه وصدقه بما جاء من عند الله علي مروان وعبد الرحمن الصيني
قال انك اول الاسلام سبع سنين ليس خير الامة رسول الله وخديجة وعلي فضائل الصحابة عن العكبري
واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي اسلمت قبل الناس بسبع سنين كتاب ابن مردويه عن عمرو
والمطر الشمعاني وامالي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ذر وانس واللفظ له قال قال النبي ان
الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد وامالي القواير ومسند الموصلي
وخصايص النطنزي انه قال حبر الامة قال علي بعث النبي يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء تاريخ الطبري
وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني ومحمد بن السائب
الكلبي وقتادة ومجاهد وابن عباس وجابر وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة بن الحجاج ان عليا اول
من اسلم وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين واكثر المحدثين ذلك منهم سلمان وابو ذر والمقداد
وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابي وابو رافع وام سلمة

عمر البغا

الحق

وسعد بن ابي وقاص وابو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن
وجيزا لعون وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعمار الاسدي ومالك بن الحويرث وقثم بن عباس
وسعيد بن قيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابن مجاز والشعبي والحسن البصري وابو
البختري والواقدي وعبد الرزاق ومعمر والسدي والكلبي والزجاج ثم صحونة وقال امير المؤمنين
سبقتكم وجميع الناس في ايمانهم من الضلال والاشراك والنكد ولقد كان اسلام عن فطرة واسلامهم
عن كفر وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون عن الفطرة يصلح لها ولهذا قوله لا نبي بعد
ولو كان لكنتم ولذلك قال جعفر وقد سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر لانه جدد الاسلام
قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال والله ما من عبد امن بالله الا وقد عبد الصنم فقال
وهو الغفور لمن تاب عن عبادة الاصنام الا علي بن ابي طالب فانه امن بالله من غير ان يكون عبد صنما
فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذ امن به من غير شرك سفيان الثوري عن
منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو امير المؤمنين
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا نظيرها لم تلبسون الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم
عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم
مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا
برسول الله صلى الله عليه وآله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت
بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى الخالف والمؤالف
عن طرق مختلفة منها عن ابي صبرة ومصعب بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله
لو وزن ايمان علي وايمان امتي وفي رواية وايمان امتي لرجح ايمان علي علي ايمان امتي الى يوم القيامة وسمع
ابو دجانة الطائري قوما يسبون عليا فقال مهلا ويلكم اتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول
من صدق وامن برسول الله لمقام علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من اعمالكم باجمعها الى يوم
القيامة قد لقد قال لنا محمد والقول منه ما حفظنا لوان ايمان جميع الخلق ممن سكن الارض ومن حل
السماء في كفة ميزان لكي يرجح ايمان علي ما ذكر وانه مقطوع على باطنه لامر ولي الله بما ثبت في ايتي
التطهير والمباهلة وغير هذا اسلامه على الحكم الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن

عن انس بن

عن انس بن مالك في قوله ان الذين امنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله الثعلبي والواحدي
في اسباب نزول القران في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة
وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الداخرين عليهم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء من دون المؤمنين علي بن ابي طالب وحمزة في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم والذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصل رواه الفلكي في ابانة
ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وفي قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى
يبعثهم الله ثم اليه يرجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والميت الوليد بن عقبة وفي قوله انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ان الحجج بالاجماع امير المؤمنين الشيرازي في قوله نزول القران عن عطاء عن ابن
عباس والخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف وابن بطة في الابانة والواحدي في الفضائل عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي في الخصائص عن انس والقشيري في تفسيره والزجاج في معاني
والثعلبي في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القران في علي عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابن لهيعة عن
عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس
وقد روى صاحب الامالي وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروي عن ابن ابي ليلى
واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملأ حشوا للكتيبة فقال
امير المؤمنين ليس كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الايات افمن
كان مؤمنا علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية
نزلت في علي واما الذين فسقوا انزلت في الوليد فانشأ حسان انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي
الوليد قرانا فتبوأ الوليد من ذاك فسقا وعلي يبوأ ايمانا ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا
سوف يجزى الوليد خزيا ونارا وعلي لا شك يجزى جنانا وانه تعبد عبد البحصي ثلثين سنة في حيز
من الاوقات والصدقات والصيام والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد العداة ونشر
الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام وفرق الحلوم في المطاعم وكل ذلك من ربا ايمانه تفسير
المعطات ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذين صدقوا بالله ورسوله

ثم لم يرتابوا حين لم يشكوا في ايمانهم نزلت في علي وجعفر وحمزة وجاهدوا الاعداء في سبيل الله في طاعته
باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء قال الضحاك قال
ابن عباس في قوله الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
ذهب علي بن ابي طالب بشرفها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان رجلين كانا متواخيين فمات
احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ثم مات الاخر فمثل الناس بينهما فقال فاين صلوة هذا من
صلوته وصيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين السماء والارض قال ابن ابي الحديد في معرفة اصول الخمسة
من علم حلالها بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما فانما اختلفوا في بلوغه فانه
مما طعن منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان قد دعاه الى الاسلام وقبل منه وهو غير بهم
غير مقبول منه ولا واجب عليه بالامانة في صغره من صغار وكان يقول عليه وهو ابن سبع
يقول في المهد ابن عبد الله اتاني الكتاب وبقوله يحيى واتيناه الحكم صبيا والحكم ودختر بعد الاسلام
وقد يتم في حكم سليمان وهو صبي وفي دانيال وصاحب جريح وشاهد يوسف وصبي الاخدود
وصبي العجوز وصبي ماشطة بنت فرعون واخذتم الحديث عن عبد الله بن عمرو امثاله من الحداثة وان
النبي قال لوفد ليؤمكم اقرؤكم فقدموا عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة اذا سجدت
انكشفت فقالت امرأة من القوم واروا سواة امامكم وكان امير المؤمنين ابن تسع في قول الكلبي وقال الشافعي
حكمنا باسلامه لان اقل البلوغ تسع سنين وقال مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان
ابن عشر بقول العاشر ثلثا وستين سنة عاش مع النبي ثلثا وعشرين سنة وبقي بعده ثلاثين سنة
اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهاروني ابن اثنتي عشرة سنة وقالوا ابن ثلث
عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وجدت في فضائل العباس عن احمد بن حنبل ان قتادة روى ان عليا
اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه النسوي في التاريخ وقد روي نحوه عن عبد الله قال سألنا امير المؤمنين صلوات الله
عليه ابن كم كنت يوم اسلمت قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال محمد بن ابي عمير
اعطاه رسول الله الخزانة يعني مفاتح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله السقاية
وهو خير ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله وفي رواية حتى عن ابن سيرين ان حمزة وعلي اجعلتم سقاية الحاج

وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر والعباس وشيبة انهم تفاخروا في السقاية والله اجعلتم
سقاية الحاج الى قوله اليوم الاخر الابد فكان علي وحمزة وجعفر الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا
في سبيل الله لا يستوون عند الله فر قال عيسى بن سوادة الجهني حدثني محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي
عبد الرحمن وابو حازم المدني والكلبي قال علي اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن تسع سنين وقال محمد بن
اسحق كان اول ذكر امن برسول الله صلعم معه وصدقه بما جاء من عند الله علي بن ابي طالب وهو يومئذ ابن
عشر سنين وكذا قال مجاهد وقال جابر بعث النبي يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء وقيل اسلم علي وهو
ابن ثلث عشرة سنة وقيل ابن احدى عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة سنة وهاجر الى المدينة وهو ابن اربع عشرة سنة وقيل
ابن احدى عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة وهاجر الى المدينة وهو ابن اربع وعشرين سنة قال محمد بن اسحق
وكان مما انعم الله تعالى به على علي بن ابي طالب انه كان في حجر رسول الله قبل الاسلام فحدثني عبد الله بن
ابي نجيح عن مجاهد بن جبير قال كان من نعم الله على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراده به من الخير
ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس
عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه
الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله اخذ من بيته رجلا نكفيه كما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى
اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب
ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل
علي بن ابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وامن به وصدقه ولم يزل جعفر
عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه كشف ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق مثله ثم قال والقصة
مشهورة منه ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق مثله ثم قال والقصة مشهورة منه عن ابي الحسن علي بن
ابي طالب عبد الله بن ابي سيف المدائني قال كتب معوية الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا الحسن
ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين
وكاتب الوحي فلما قرأ امير المؤمنين كتابه قال ابالفضائل يبغي علي ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب واملى عليه
محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم

كشف

منه منه

الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم فلما
سمع معوية قال مزقوه يا غلام لا تقرؤه اهل الشام فيميلون مع ابن ابي طالب اقول روى صاحب الديوان تلك
الابيات وزاد بعدها واوصاني النبي على اختيار لامتي رضا منكم بحكمي الا من شاء فليؤمن بهذا
والا فليمت كمدا بغم انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم كشف من مناقب ابن المغازلي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى السابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى
وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو افضلهم ومن مسند
احمد بن حنبل عن عمرو بن عباد عن عبد الله قال سمعت رسول الله علي بن ابي طالب عليه السلام يقول انا عبد الله
واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس
لسبع سنين وقال ابو المؤيد بهذا الاسناد عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اول الناس
ورودا علي الحوض يوم القيامة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله قال
لم يكن معي من الرجال غيره وفي رواية من مناقب الخوارزمي ايضا قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع
سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا مني ومن علي وقد اورده الطبري صاحب
الخصائص وقال الامير وهي ونقلت من كتاب الدواقيت لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت
امراة اخرج مع رسول الله واداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل اقبلت مع علي فلما فرغ دخلت على زينب
عشيرة فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله في هذا الرجل شيئا قالت نعم دخلت على رسول الله
وهو على فراش وعليه قطيفة قالت فاخذ على مجلسه الاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا اول الناس ايمانا واول الناس لقاني يوم القيامة واخر الناس بي عهدا عند الموت ومن عفيف
عباس قال نظر علي في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله ووزيره ولقد علمتم اني اولكم
ايمانا بالله عز وجل وبرسول الله ثم دخلتم بعد في الاسلام رسلا رسلا واني لابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده وزوج سيدة ولده وسيد نساء العالمين ولقد
عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مخرجا قط الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية
للعدو واثركم في العدو ولقد رايتم مقامي ابيا ببيعة ومقامي يوم غدير خم وقيامي بابي معه وهم

بيوم

بيوم ولقد اخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري ولقد قال لي انت اخي واخوك في الدنيا والآخرة
وقد اخرج الناس من المسجد وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ومن حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره وهو اول عربي
وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي
صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله عليهما ونقلت من مسند احمد بن حنبل
عن علي انه قال اللهم اني لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات لقد
صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ومن حديث حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع
رسول الله ومن مسند احمد عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط
قالوا يا ابا عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا هؤلاء فقال ابن عباس بل انا اقوم معكم قال وهو يومئذ
صحيح لم يعم قال فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل
له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف
لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد
ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا
بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا منه قال وقال لبني
عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة قال
فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والآخرة فابوا قال فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة
فقال انت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله
ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون
رسول الله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون
فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله وهو يتضور
قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور
وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله

صلى الله عليه وآله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي لا ينبغي
ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت ولي كل مؤمن من بعدي قال وسد
ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه
فان مولاه علي قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه
سخط عليهم بعد ومن المسند عن ابن عباس قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي وقال مرة
قال ابو المؤيد رحمه الله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السبق ثلثة فالسابق الى
موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب ومن المناقب
عن عبد الله بن مسعود قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله صلى الله عليه وآله قدمت مكة في عمومة لي
فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده
اذ اقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان ابيضان وله وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا ادعج
العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق او محتلم تقفوه امراة قد سترت محاسنها
حتى قصدوا نحو الحجر فاستلم ثم استلم الغلام ثم استلمت المراة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمراة يطوفان
معه فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم او شيء حدث قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام
علي بن ابي طالب والمراة امراته خديجة بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله تعالى بهذا الدين الا هؤلاء
الثلثة ومثله عن عفيف الكندي قال كنت امرا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه
بعض التجارة وكان امرا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما
راها قد مالت قام يصلي ثم قال خرجت امراة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه تصلي
ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى قال فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال فقلت من هذه المراة قال امراته خديجة بنت خويلد قال فقلت
من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه عليهما السلام قال فقلت له ما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو
يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر
وكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول بعد ذلك وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام
يومئذ فاكون ثانيا مع علي وقد رواه بطوله احمد بن حنبل في مسنده ونقلته من النسخة المشار اليها وجعله في الجزء

الحديث

الحديث وتمامه من الخصائص بعد قوله ثم استقبلا الركن ورفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت
المراة يديها وكبرت وركع وركعا وسجد وسجدا وقنت وقنتا فراينا شيئا لم نعرفه او شيئا حدث بمكة ما لم نكن نعرفه
واقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل الحديث بتمامه شا الكلوذي محمد البجلي عن محمد بن احمد بن ابي
عن احمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن سعيد بن خثيم عن اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف
عن ابيه مثله منه روى محمد بن اسحق باسناده عن عفيف مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم
قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ومن حديث ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وآله اول يوم الاثنين وصلت خديجة
اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء من الغد وصلى مستخفيا قبل ان يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين واشهر
قال الخوارزمي هذا الحديث ان صح فتاويله صلى مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة من اسلم لانه صلى سبع سنين
قبل عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير فان المدة بين اسلام هؤلاء واسلامه
عليه السلام لا يتدانى هذه الغاية عند اصحاب السير والتواريخ كلهم وبهذا الاسناد عن عروة قال اسلم
علي عليه السلام وهو ابن ثماني سنين ولبعض اهل الكوفة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ايام صفين انت
الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك
عنا فيه احسانا نفسي فداء لخير الناس كلهم بعد النبي علي الخير مولانا اخي النبي ومولى المؤمنين معا واول الناس
تصديقا وايمانا ونقلت من احاديث نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر المحدث
الحنبلي او نحوها اصل الموصلي الرسعني وكان رجلا فاضلا اديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة
اجتمعت به في الموصل وتحاورنا في احاديث فقلت له يا عز الدين اريد ان تسمعني شيئا وتنفعني فقال
نعم فقلت هل يجوز ان تلزمونا معشر الشيعة بالاخذ في صحابكم ومن رجالنا عمرو بن العاص ومعوية بن ابي
سفيان وعمران بن حطان وكان من الخوارج فقال لا والله وكان منصفا رحمه الله وقال في سنة احدى
او حلو وستين وستمائة عن عمران رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي انك اول المؤمنين
معي ايمانا واعلمهم بايات الله واوفاهم بعهد الله وارافهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم
عند الله مزية وما خرجه المذكور من مسند احمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لفاطمة عليها السلام اما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومن تفسير الثعلبي
في تفسير قوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال الثعلبي قد اتفق العلماء ان اول من امن

بعد خديجة من الذكور برسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله
الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وابي الجارود والكلبي وقال الكلبي اسلم وهو ابن
عليه واتى رسول الله صلعم وهو ابن تسع سنين ومن الخصايص للنطنزي عن عطا قال قال رسول الله
نزلت علي النبوة يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ومن الخصايص وتزلت قوله واركعوا مع الراكعين قال انها
نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي خاصة لانهما اول من صلى وركع ومن كتاب الخصايص عن العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول في علي ثلث خصال وددت ان لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت
عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ضرب
النبي صلعم على كتف علي بن ابي طالب فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت
مني بمنزلة هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ومن تفسير ابن الحجام قوله تعالى
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال علي عليه السلام يا رسول الله هل نقدر
ان نراك في الجنة كما نراك قال يا علي ان لكل نبي رفيقا اول من اسلم من امته فنزلت هذه الاية فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا فقال ان الله قد انزل بيان ما سألت فجعلك رفيقي لانك اول من اسلم وانت
الصديق الاكبر ومن كتاب المسترشدين عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر
خير هذه الامة بعدي اولها اسلاما علي بن ابي طالب كشف من مناقب الخوارزمي عن منصور بن ربعي بن
خراش قال قال علي عليه السلام جئت قريش الى النبي صلى الله عليه وآله ومنهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ان قوما
نزلوا بك فارددهم علينا فغضب النبي حتى روي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او
ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال
لا وقيل عمر قال لا ولكن خاصف النعل الذي في الحجرة قال فاستطعم الناس ذلك من علي فقال اما اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا فليلج النار ومنه قال جابر قال لي رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم
فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك

كشف

ان تكون

ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل
على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت
اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويون
مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمئون مسودة
وجوههم مقمحون حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك
سريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على
لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل
امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك
قال قال علي فخررت لله سبحانه وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقران وحببني الى
خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما تنقصوا علي بن
ابي طالب فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم وذكر عليا وفضله وسابقته ثم قال حدثني
عباد بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت بينا رسول الله صلى الله عليه عندي اذ اتاه جبرئيل فناجاه فتبسم
رسول الله صلعم ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل
انه مر بعلي عليه السلام وهو يرعى ذود اله وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت
برد ايمانه قد وصل الى قلبي ومن تحف خوارزم الى القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن جابر قال جاء رجلان
الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فقال ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان
فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت
الى رجل فسألته والله ما كلمك فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلعم
يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ومن المناقب عن عمر بن الخطاب
قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن
في كفة ميزان ووضع ايمان علي في ميزان لرجح ايمان علي ومنها قال راى ابو طالب النبي صلعم يتفل في في علي فقال ما
بيان يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره بان الدرر من السول ما بين التبني
كنز الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر كنز محمد بن العباس عن عبد الله بن زيدان عن اسمعيل بن اسحق الراشدي

مسنده
مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ورواه ايضا الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في
ان عليا اول من صلى مع رسول الله صلعم سبع سنين قبل ان يصلي معه احد وروى ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلعم صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ورواه ايضا ابن
المغازلي في الانبا عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا
وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي وروى
الثعلبي في تفسيره ان اول ذكر امن بالنبي وصدقه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال الثعلبي وهو قول ابن
عباس وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وابي حازم والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب
قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابت امنت بالله ورسوله وصدقته بما جاء به وصليت معه
لله قال فقال له اما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى ابن المغازلي في خبر قوله والسابقون الاولون عن ابن عباس
يه قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب امير المؤمنين الى محمد صلعم
روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلعم بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة
ويشرب العس فامر رسول الله صلعم ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنى القوم عشرة عشرة
فاكلوا حتى صدروا ثم دعى بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم
ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلعم فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب
ثم انذرهم رسول الله صلعم فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير بما لم يجئ به احد
جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووارثي ووصيي
بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلثا في الكل يسكت القوم ويقول
يف علي انا فقال انت وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك عد روى احمد بن حنبل في مسنده
يرفع الحديث قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته
فاجتمعوا ثلثين فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن علي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون
خليفتي فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الاخر فعرض ذلك على اهل بيته
يف فقال علي انا فقال انت ورواه ايضا احمد بن حنبل من طريق اخر وابن المغازلي عد ابن مردويه باسناده

وعلي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان قالا حدثنا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلعم جمع بني عبد المطلب
في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب واولادهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثريدة
وصب عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن فشربوا
كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل احدهم الجفرة ويكاد يشرب الفرق
من النبيذ فما يرويه وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا ورويا منهما ان هذا لهو
السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين
وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا
فايكم يقوم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في اهلي ويكون مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فامسك القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن
ثم قام علي وهم ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له
افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال ابو لهب لبئس ما حبوت به ابن عمك
ان دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال رسول الله صلعم بل ملأته علما وحكما وفقها اقول روى ابن الاثير اقول
في جامع الاصول من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن علي عم قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين
منهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا
وليس لهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم
فقال رسول الله صلى الله عليه يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين
قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل فكان قد اعطى
عليا نعله يخصفها وروى من الترمذي عن انس قال بعث رسول الله يوم الاثنين وصلى علي عليه السلام يوم الثلثا
ومن الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلى علي ومنه عن زيد بن ارقم قال اول من اسلم علي اقول اخبار هذا الباب
متفرقة منتشرة في ساير ابواب الكتاب لاسيما باب النصوص وباب جوامع المناقب وابواب الاحتجاجات وابواب
تاويل الايات عد احمد بن حنبل في مسنده بعدة طرق الى ابن عباس انه قال ان عليا اول من اسلم ورواه من عدة طرق بف
وروى ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم انه قال اول من صلى

مع

الى عبادة بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا
من احب اصحابك اليك فان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا من دونه فقال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما
الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون عن عباد بن عبد الله قال سمعت
عليا عليه السلام يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت
قبل الناس بسبع سنين تتميم اقول لا يخفى على من شم رائحة الاخبار وتتبع من مدارك السير والتواريخ
والعصبية ان سبق اسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك الاخبار المتواترة من طرق الخاصة
والعامة من اوضح الواضحات والشبهة فيه كالمنكر لحصول البديهيات وان من تمسك بان
ايمانه كان في طفوليته ولم يكن معتبرا فقد نسب الجهل الى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك ودعاه
به في كل مواطن وبراهيم وفضله على العالمين والى اشرف الوصيين حيث يمدح ويفتخر به
في مجامع المسلمين والى الصحابة والتابعين حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون اكثرهم من المنافقين
والمعاندين ثم اعلم انا قد تركنا كثيرا من الروايات ومايمكن ذكره من الشاهدين في هذا المطلب
حذرا من التكرار والاسهاب والاطالة والاطناب فقد روى ابن بطريق رحمه الله في كتاب
العمدة في سبق اسلامه وصلوته من مسند احمد بن حنبل بضعة عشر حديثا ومن تفسير الثعلبي
اربعة وعشرين من مناقب ابن المغازلي سبعة وروى في المستدرك ايضا اخبارا كثيرة في ذلك ورواه
صاحب صراط المستقيم باسانيد من طرقهم والعلامة رحمه الله في كشف الحق وكشف اليقين
وغيرها باسانيد من كتبهم وقد تركنا ايرادها مع كثيرها اورده المفيد ره في الارشاد والنجاشي
في روضة الواعظين والطبرسي في اعلام الورى وابن الصباغ في الفصول المهمة وغيرها من سود
والكتب التي صنفها وانما نورد هنا الاسانيد المعتمد الاختصار والطلب الاشد مع وضوحه وظهوره
كشمس الضحى جنا للشبهات التي اوردها عبد الحميد بن ابي الحديد من مشايخ المعتزلة في
المعتبرة من اعاظم علمائنا الامامية رضوان الله عليهم اجمعين قال ابن ابي الحديد فقد قال في شرح نهج
البلاغة اختلف في سن علي حين اظهر النبي الدعوة اذ تكامل له صلى الله عليه وآله اربعون سنة
فالاشهر في الروايات انه كان ابن عشر وكثير من اصحابنا المتكلمين يقولون انه كان ابن ثلث عشرة سنة
ذكر ذلك شيخنا ابو القسم البلخي وغيره من شيوخنا والاولون يقولون انه قتل وهو ابن ثلث وستين

وهو لا

يف

تتميم

وهو لا يقولون ابن ست وستين والروايات في ذلك مختلفة ومن الناس من يزعم ان سنه كان
دون العشر والاكثر الاظهر خلاف ذلك وذكر احمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الاصفهاني
ان قريشا اصابتها ازمة وقحط فقال رسول الله صلعم لعميه حمزة والعباس الا نحمل ثقل ابي طالب في
هذا المحل فجاؤا اليه وسالوه ان يدفع اليهم ولده ليكفوه امرهم فقال دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم
وكان شديد الحب لعقيل فاخذ العباس طالبا واخذ حمزة جعفرا واخذ محمد صلعم عليا وقال لهم قد
اخترت لكم من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا فكان علي في حجر رسول الله صلعم منذ كان عمره ست سنين
وكان ما يسدي اليه صلى الله عليه وآله من شفقته واحسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة
لصنيع ابي طالب به حيث مات عبد المطلب وجعله في حجره وهذا يطابق قوله لقد عبدت الله
قبل ان يعبده احد من هذه الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء سنين سبعا
ورسول الله صلى الله عليه وآله حينئذ صامت ما اذن له في الانذار والتبليغ وذلك لانه اذا كان
عمره يوم اظهار الدعوة ثلث عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله صلعم من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه
كان يعبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين وابن ست تصح منه العبادة اذا كان ذا تمييز على ان
عبادة مثله هي التعظيم والاجلال وخشوع القلب واستخذاء الجوارح اذا شاهد شيئا من جلال الله
سبحانه واياته البديعة ومثل هذا موجود في الصبيان وقال في شرح قوله صلوات الله عليه اني
ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال وسبقت الى الايمان وقد قال قوم من الناس
ان ابا بكر سبق وقد قال قوم ان زيد بن حارثة سبق فالجواب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من
اهل السير رووا انه عليه السلام اول من اسلم ونحن نذكر كلام ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف
بالاستيعاب قال ابو عمر في ترجمة علي ع المروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي
سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا عليه السلام اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره قال ابو عمر قال ابن
اسحق اول من امن بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب
الا انه قال من الرجال بعد خديجة وقال ابو عمر حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا
محمد بن جرير قال اخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة
عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع الرسول صلى الله عليه وآله

وهو الذي كان لواءه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره
قال ابو عمر روي عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما
علي بن ابي طالب قال وقد روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان عن النبي صلعم انه قال اول هذه الامة ورودا
على الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر ورفعه اولى لان مثله لا يدرك بالرأي قال ابو عمر
فاما اسناده المرفوع فان احمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا
يحيى بن هاشم قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي
طالب قال ابو عمر روى ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس
انه قال اول من صلى مع النبي صلعم بعد خديجة علي بن ابي طالب قال ابو عمر حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن
ميمون عن ابن عباس قال كان علي اول من امن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد
لصحته وثقة نقلته وقد عورض ما ذكرناه هنا بابي بكر عن ابن عباس والصحيح في امر ابي بكر انه اول من اظهر
اسلامه كذا قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه قومه قال ابو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل
وقتادة وابن اسحق على ان اول من امن من الرجال علي واتفقوا على ان خديجة اول من امن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء
به ثم علي بعدها وروي عن ابي رافع مثل ذلك قال ابو عمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا
احمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى
غفرة قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما
وانما شبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر اسلامه قال ابو عمر ولا شك
عندنا ان عليا اولهما اسلاما ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا اول
من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وروى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال من اسلم علي
ابي طالب قال ابو عمر وروى ابن فضيل عن الاجلح عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده
احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر وروى عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا
يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلعم قال ابو عمر وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن الحنفية ابو بكر كان اولهما
اسلاما قال لا قال ابو عمر وروى المدائني عن الحسن حالك استنبأ النبي صلعم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء قال

ابو عمرو

ابو عمر قال زيد بن ارقم اول من امن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب قال وحديث
زيد بن ارقم من وجوه ذكرها النسائي واسد بن موسى وغيرهما منها حدثنا به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال
حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله صلعم علي بن ابي طالب قال ابو عمر حدثنا يعقوب بن ابراهيم
عن سعيد قال حدثنا ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده
قال قدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله اني لعنده
بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد مالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك
الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام
معه يصلي فقلت للعباس من هذا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي فقلت من هذه المرأة قال امرأته
خديجة بنت خويلد قلت من الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع قال يصلي
ويزعم انه نبي ولم يتبعه الا امرأته وابن عمه هذا ويزعم انه سيفتح على امته كنوز كسرى وقيصر قال فكان
عفيف الكندي يقول وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فكنت اكون ثانيا
مع علي قال ابو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب قال ابو عمر
لعنه قال علي صليت مع رسول الله صلعم كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة فهذه الاخبار والروايات كلها
ذكرها ابو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور وهو كما ترى لا يكاد تكون اجماعا قال ابو عمر وانما الاختلاف
في كمية سنه يوم اسلم ذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب معرفة الحلوان قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا
الليث بن سعيد عن ابي الاسود عن محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا والزبير اسلما وهما ابنا ثمان سنين كذا
يقول ابو الاسود ابن عروة وذكر ايضا ان ابن خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن عن ابي الاسود ذكره
شيخه عن الحلواني عن ابن وهب عن الليث عن ابي الاسود قال الليث وهما جاوزا ابنا ثمان عشر سنة قال
ابو عمر روى الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم
وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر واخبرنا ابو القسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا ابو الحسن بن علي بن
محمد واسمعيل الطوسي قالا اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابرهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود
قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة

وقيل ابن ثمان قال ابو عمر ذكره عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن ابن عمر قال مع

قال ابو عمرو قال ابن اسحق هو اول ذكر اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست
عشرة سنة وقيل ابن عشر قال اسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قال واخبرنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا
محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله
وسعد بن ابي وقاص اعمارا واحدا قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا حسان بن اسمعيل بن علي
المصلي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابو عمرو قال حدثنا حيان عن معروف
عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن واحدة قال وروى عبد الرزاق عن الحسين وغيره ان اول من
اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وروى ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا
شريح بن النعمان قال حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلاث
عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم انتهى كلام
ابي عمر في كتاب الاستيعاب واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في ان اول الناس اسلاما
علي بن ابي طالب الا من عساه خالف في ذلك من اوائل البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه الان فهو
القول بانه اسبق الناس الى الايمان لا تكاد تجد احدا منهم في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحققين منهم خلافا في ذلك
واعلم ان امير المؤمنين عليه السلم ما زال يدعي ذلك لنفسه ويفتخر به ويجعله في افضليته ويصرح بذلك وقد
قال غير مرة انا الصديق الاكبر والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلاته ويصرح بذلك في
قال خمس سنين وروى عنه هذا الكلام بعينه ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في امره ومن الشعر
المروي عنه في هذا المعنى الابيات التي اولها محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي ومن جملتها سبقتكم
الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي والاخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها
من شاءها ومن تأمل كتب السير والتواريخ عرف من ذلك ما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدمهما اسلاما
فقليلون ونحن نذكر ما اورده ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمرو حدثنا خالد بن قاسم
قال حدثنا احمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شيخ
قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس او سئل اي الناس كان اسبق اسلاما فقال اما سمعت قول
حسان بن ثابت اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها
بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا وروى ان رسول الله صلى الله عليه واله

قال

قال لحسان هل قلت في ابي بكر قال نعم وانشده هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو وثاني اثنين في الغار
المنيف وقد طاف العدو به اذ صعدا الجبلا فسر بذلك رسول الله ثم قال احسنت يا حسان وقد
روي فيها خامس وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا قال ابو عمرو روى
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم النخعي قال اول من اسلم ابو بكر قال وروى الجريري عن ابي نضرة قال قال
ابو بكر لعلي انا اسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكره عليه قال ابو عمرو قال فيه ابو محجن الثقفي
وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر سبقت الى الاسلام والله شاهد
وكنت جليسا بالعريش المشهر وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر قال ابو عمرو
روينا من وجوه عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه واله وهو
نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الامر فقال حر وعبد ابو بكر وبلال فاسلمت
عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره ابو عمرو بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة ابي بكر ومعلوم
انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه ولا ريب ان الصحيح ما ذكره
ابو عمرو ان عليا كان هو السابق وان ابا بكر هو اول من اظهر اسلامه فظن ان السبق له واما زيد بن حارثة فان ابا
عمرو بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب ايضا في ترجمة زيد بن حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري
انه قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما اعلم احدا ذكره غير الزهري ولم يذكر
صاحب الاستيعاب ما يدل على سبق زيد الا هذه الرواية واستغربها فدل مجموع ما ذكرناه على ان عليا
اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد به انتهى كلامه واما الشيخ المفيد قدس الله روحه
فقد قال في كتاب الفصول اجمعت الامة على ان امير المؤمنين عليه السلم اول ذكر اجاب رسول الله صلى الله عليه واله
ولم يختلف في ذلك احد من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين ع بصغر سنه في حال الاجابة
وقالوا انه لم يكن في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه على وجه المعرفة وان ايمان ابي بكر حصل منه مع كمال عقله
فكان على اليقين والمعرفة والاقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالعلم والمعرفة بالدلائل فلم يحصل
خلاف من القوم في تقدم الاقرار من امير المؤمنين ع بالجماعة والاجابة منه للرسول عليه والسلم وانما خالفوا فيما
ذكرناه وانا ابين عن غلطهم فيما ذهبوا اليه من توهين اقرار امير المؤمنين ع وحملهم اياه على وجه التلقين دون
المعرفة واليقين بعد ان اذكر خلافا حدث بعد الاجماع من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث وذلك ان

هنا طائفة تنسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين ع الى الاقرار وتتعلق في ذلك باحاديث
مولدة ضعاف منها انهم رووا عن ابي نضرة قال ابطا علي والزبير عن بيعة ابي بكر قال فلقي ابو بكر
عليا فقال له ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك
ومنها حديث ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله اول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف
فقلت من انت فقال انا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بما ارسلك
قال بان نعبد الله عز وجل وتكسر الاصنام وتوصل الارحام قلت نعم وسالته من تبعك على هذا الامر قال
حر وعبد ابو بكر وبلال فاسلمت عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره ابو عمرو بن عبد البر في هذا
الباب في ترجمة ابي بكر ومعلوم انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على
سبقه ولا ريب ان الصحيح ما ذكره ابو عمرو ان عليا كان هو السابق وان ابا بكر اظهر اسلامه فظن ان
السبق له واما زيد بن حارثة فان ابا عمرو بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب ايضا في ترجمة زيد بن
حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري انه قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد
الرزاق وما اعلم احدا ذكره غير الزهري ولم يذكر صاحب الاستيعاب ما يدل على سبق زيد
الا هذه الرواية واستغربها فدل مجموع ما ذكرناه على ان عليا اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك
شاذ والشاذ لا يعتد به انتهى كلامه واما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول
اجمعت الامة على ان امير المؤمنين عليه السلم اول ذكر اجاب رسول الله صلى الله عليه واله ولم يختلف
في ذلك احد من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين ع بصغر سنه في حال الاجابة
وقالوا انه لم يكن في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه على وجه المعرفة وان ايمان ابي بكر حصل منه مع كمال عقله
فكان على اليقين والمعرفة والاقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالعلم والمعرفة بالدلائل
فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الاقرار من امير المؤمنين ع بالجماعة والاجابة منه للرسول عليه والسلم
وانما خالفوا فيما ذكرناه وانا ابين عن غلطهم فيما ذهبوا اليه من توهين اقرار امير المؤمنين ع وحملهم اياه على وجه التلقين
دون المعرفة واليقين بعد ان اذكر خلافا حدث بعد الاجماع من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث
وذلك ان هنا طائفة تنسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين ع الى الاقرار وتتعلق في ذلك
في احاديث مولدة ضعاف منها انهم رووا عن ابي نضرة قال ابطا علي عليه السلم الى الاقرار وتتعلق في ذلك باحاديث

مولده

مولدة ضعاف منها انهم رووا عن ابي نضرة قال ابطا علي والزبير عن بيعة ابي بكر قال فلقي ابو بكر عليا
فقال له ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك
ومنها حديث ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه واله اول ما بعث وهو بمكة وهو
حينئذ مستخف فقلت من انت فقال انا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت بم
على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وكان عمرو يقول لقد رايتني وانا رابع الاسلام قال فاسلمت
وقلت اتبعك يا رسول الله ومنها حديث الشعبي قال سالت ابن عباس من اول من اسلم فقال ابو بكر ثم قال
اما سمعت قول حسان اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها
بعد النبي واوفاها بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا ومنها حديث
رووه عن منصور عن مجاهد قال ان اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله ص وابو بكر وخباب وصهيب
وبلال وعمار وسمية ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت لابراهيم النخعي حديثا فانكره وقال
ابو بكر اول من اسلم قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم اما الحديث الاول فانه رواه ابو نضرة وهذا ابو نضرة
لم يشهد بيعة امير المؤمنين ع وقد تضمن ما يفتضح اهله في الاسلام ولو ثبت لكان ادل شي على تقدم
اسلام ابي بكر وهو ان امير المؤمنين عليه السلم والزبير ابطآ عن بيعة ابي بكر واذا ثبت انهما ابطآ عن بيعته
وتاخرا فقد نقض ذلك قولهم انه لم يراجع عليه ولم يكن من امير المؤمنين كراهية للامر واذا ثبت ان امير المؤمنين
كرهها فكان تاخره عن بيعته على وجه الكراهة لها بطل الذي ما رووه من قول ابي بكر ابطات عن بيعتي وانا
اسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه اولى بالامامة منه بسبقه بطلانا ما امر ابي بكر لان امير المؤمنين
لا يجوز ان يكره الحق ولا ان يتاخر عن الهدى وقد اجمعت الامة على انه لم يوقع خطأ بعد الرسول صلعم
بعد عليه طول مدة ابي بكر وعمر وعثمان وانما ادعت الخوارج الخطا منه في اوان التحكيم عليه السلم بالتحكيم
عن وجه الحق في ذلك واذا لم يجز من امير المؤمنين ع التاخر عن الهدى والكراهة للحق والتجهل لموضع
الافضل بطل هذا الحديث وما ذلنا مجتهد في اثبات الخلاف لامر واثاره يجد من قبول ذلك
وتدعو اشد دعوة حتى صاروا يبطلون طوعا واختيارا وينقضون في احتجاجهم لفضل صاحبهم وهكذا
يفعل الله تعالى باهل الباطل ليخزيهم ويسلبهم التوفيق حتى يخلوا بما يكرهون من حيث لا يشعرون على
ان راوي هذا الحديث عن ابي بكر حديثا يفتضح من طريقه اوضح من طريق ابي نضرة وهو ما رواه

علي بن مسلم الطوسي عن ذاذ بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب عليه السلام ومعه
اصحابه على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب
الناس من نبينا صلى الله عليه وآله رحما واعظمهم دالة عليه وافضلهم غناء عنه بنفسه فلينظر الى علي بن ابي طالب
وهذا مبطل لما ادعوه على ابي بكر وانه اخبر ابو بكر بفضله واما حديث عمرو بن عنبسة فانه من طريق ابي امامة
ولا خلاف بينهم ان ابا امامة كان من المنحرفين عن امير المؤمنين والمنحرفين عنه وانه كان في حين معاوية ثم فيه عن عمرو انه
شهد لنفسه انه كان رابع الاسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة الا ان يكون معصوما ولم يدل دليل على عصمة عمرو
وانما ثبتت شهادته لنفسه برجال الحديث باسره مع ان الرواية قد اختلفت عن عمرو من طريق ابي امامة فروى
عنه في حديث آخر انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله بعكاظ فقلت يا رسول الله من تبعك
على هذا الامر فقال حر وعبد فاتيت الصلاة فصليت خلفه انا وابو بكر وبلال وانا يومئذ رابع
الاسلام فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والراوي واحد فتارة يذكر مكة وتارة يذكر
عكاظ وتارة يذكر انه وجده مستخفيا بمكة وتارة يذكر انه كان ظاهرا يقيم الصلاة ويصلي الناس معه
والحديث واحد من طريق واحد وهذا اول دليل على فساده واما حديث الشعبي فقد نقله الحديث
عنه من طريق الصلت بن بهرام المتهم لضعفه ومن ذلك استفاضة مع انه قد عزاه الى ابن عباس
والمشهور عن ابن عباس ضد ذلك وخلافه الا ترى الى ما رواه ابو صالح عن عكرمة عن ابن عباس من الشيعي
لان ابا صالح معروف بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس قال قال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى
علي بن ابي طالب سبع سنين قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن
ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واما قول حسان فانه ليس بحجة من جهة ان حسان كان شاعرا وقصد
الدولة والسلطان وقد كان تغير بعد رسول الله ثم انحاق شديد عن امير المؤمنين وكان عثمانيا وحرض الناس
على علي بن ابي طالب وكان يدعو الى نصرة معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه الا ترى الى قوله يا ليت شعري
وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
لتسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا فان جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم ايمان ابي بكر
فليجعلوه حجة في تقديم قتل امير المؤمنين عثمان والقطع على انه اخرج الناس بقتله وانه يجب ان يطلب

منه فان قالوا ان حسان غلط في ذلك قلنا لهم وكذا غلط في قوله في ابي بكر وانه قالوا لا يجوز غلطه
في ابي بكر لانه شهد به بحضرة الصحابة فلم يرد عليه قيل لهم ليس عدم اظهارهم الرد عليه دليلا على
صحته لان الجمهور كانوا شيعة ابي بكر وكان المخالفون له في تقية من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافة الفرقة والفتنة
مع ان قول حسان يحتمل ان يكون من المتقدمين في الاسلام والاولين دون ان يكون اول الاولين فلا حجة
لكم في قول حسان ما ادعيتموه لم ينكر المسلمون عليه ذلك مع ان حسان ايضا قد حرض على امير المؤمنين ظاهرا
ودعا الى المطالبة بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب ان يكون مصيبا في ذلك فان قالوا
هذا شيء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه انكره جماعة من الصحابة قيل لهم فان قنعتم بذلك
وافتحتم في الدعوى فاقنعوا بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في ابي بكر وهذا مع انه قد افصح بما حسان
من ابيات قد شهد في شعره بالامامة لامير المؤمنين عليه السلام نصا وذكر ذلك بحضرة النبي صلى الله عليه وآله في قوله
يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا في ابيات سنذكرها في موضعها ان شاء الله
وشهد ايضا لامير المؤمنين بسبق قريش الى الايمان حيث يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن
عنا ومن كأبي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن فشهد بتقدم ايمان
امير المؤمنين عليه السلام الجماعة وهذا مقابل لما تقدم ويسقط لهم فان ادعوا ان هذا يحتمل قيل لهم اما في نفسه
ابا بكر فليس يحملوا ما في تقدم الاسلام فان الظاهر من بوجهه وان احملنا ذلك ما ذكرتم عن
مجاهد واما روايتهم عن مجاهد فانها مقصورة على مذهبه ورأيه ومقاله وبازاء مجاهد عالم من الناس
ينكرون عليه ويذهبون الى خلافه في ذلك وان امير المؤمنين اول الناس ايمانا وهذا القول كاف في ابطال
قول مجاهد على ان الثابت عن مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم وانا نروي ضده ونقيضه روى
ذلك منهم من ذكرناه عليه سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وانه من ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى بن عمران وصاحب يس الى عيسى بن مريم وسبق
علي بن ابي طالب الى رسول الله وهذا الثاني عن سفيان الاخر وقد ذكرت في حديث غير هذا من موضع الدعوة
وهذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على مجاهد واما حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم فهو ايضا نظير قول مجاهد لانه انما
عمرو بن مرة عن مذهب ابراهيم والغلط جائز على ابراهيم ومن فوقه وبازاء ابراهيم من هو فوقه واجل قدرا
يدفع قوله ويكذبه في دعواه كابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلام ومن غيرهما من اهل البيت فانه

والحسن وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وفي هذا ايضا غناء عن غيره فانا لا نتجاوز ان شاء الله فهذه جملة ما اعتمد القوم
عليه ادعوه من خلافنا في تقديم ايمان امير المؤمنين وتعلقوا به وقد بينت عوارها واوضحت حالها وانا ذاكر
طرفا من اسماء من روى ان امير المؤمنين كان اسبق الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله واول من آمن به وذاكر طرفا
من رواياتهم في ذلك الروايات عن امير المؤمنين نفسه من طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا
يقول اللهم لا اعرف عبدا لك عبدك من هذه الامة قبلي غير نبيها عليه وآله السلام قال ذلك ثلاث مرات
ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا ومن طريق المنهال عن عباد بن عبد الله الاسدي عن امير المؤمنين قال لقد
اسلمت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق جابر عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلاث سنين ولم يصل احد غيري ومن طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان ابي فاطمة عن معاذة
العدوية قالت سمعت عليا يخطب على منبر البصرة فسمعته يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن
ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ومن طريق عمرو بن مرة عن ابي البختري عن امير المؤمنين قال صليت قبل الناس
بسبع سنين ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال ادركت الناس وهم يقولون وقع بين علي وعثمان
كلام فقال عثمان والله ابو بكر وعمر خير منك فقال علي كذبت والله لانا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما
وعبدت الله بعدهما ومن طريق الحارث الاعور قال سمعت امير المؤمنين يقول اللهم اني لا اعترف لعبد
من عبادك قبلي وقال عليه السلام بالبصرة يوم الجمل وهو يحض الناس على اهل الشام انا اول ذكر صلى مع
رسول الله ولقد رأيتني اضرب بسيفي قدامه وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
حياتي حياتك وموتي موتك وقال ايضا وقد بلغه ان قوما يطعنون عليه في الاخبار عن رسول الله في
بعض كلام خطبته بلغني انكم تقولون ان عليا يكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به وعبده
ووحده ام على رسول الله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره وقال عليه السلام في الافتخار يحتج على عدد
اهل الشام شعره المشهور والذي يقول فيه سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وانا
اذكر الشعر باسره في موضع غير هذا عند الحاجة اليه ان شاء الله ومن ذلك ما رواه ابو ايوب خالد بن
زيد الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من طريق عبد الرحمن بن جحش عن ابيه عن ابي ايوب
رحمه الله عليه قال قال رسول الله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يصل
معي رجل غيره ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمه الله عليه من طريق سلمة الكندي عن سلمان قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه
ابو ذر الغفاري رحمه الله عليه من طريق محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب انت اول من آمن بي في حديث طويل وروى ابو سخيلة
عن ابي ذر ايضا قال سمعت رسول الله وهو آخذ بيد علي يقول انت اول من آمن بي واول من يصافحني
يوم القيامة وقد رواه ابن ابي رافع عن ابيه ايضا عن ابي ذر قال اتيته اودعه فقال انها ستكون فتنة
فعليك بالشيخ علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله يقول انت اول
من آمن بي ومن ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان رحمه الله عليه من طريق قيس بن مسلم عن ربعي بن حراش
قال سألت حذيفة بن اليمان عن علي بن ابي طالب فقال ذاك اقدم الناس سلما وارجح الناس حلما ومن
ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ومن ذلك ما رواه
زيد بن ارقم من طريق عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصاري قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى
مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن
هشام عن ابيه عن طريق بن عبيد الغنوي ان زيد بن صوحان خطب في المسجد الكوفة فقال ابشروا الى امير
المؤمنين وسيد المسلمين واول المؤمنين ايمانا ومن ذلك ما روته ام سلمة زوج النبي من طريق مساور
الحميري عن امه قالت ام سلمة والله لقد اسلم علي بن ابي طالب اول الناس وما كان كافرا في حديث
طويل ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رحمه الله عليه من طريق ابي صالح عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب
سبع سنين قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عنه انه قال
ذكره ورواه مجاهد عنه ايضا مثل ذلك وقد سلف لنا فيما مضى ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن
عبد المطلب من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي اسحق قال دخلت على قثم بن العباس فسألته عن علي عليه السلام
فقال كان اولنا برسول الله لحوقا واشدنا به لصوقا ومن ذلك ما رواه مالك الاشتر رحمه الله عليه
من طريق الفضل بن ادهم المدني قال سمعت مالك بن الحارث الاشتر يقول في خطبة خطبها بصفين
معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسبقه بالصلاة

ذكر وجاهد حتى صار شيخا كبيرا ومن ذلك ما رواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الارحبي
ان سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال معاشر الناس هم بقايا صدق وصلى صغيرا وجاهد مع النبي كبيرا الكم
ومن ذلك عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك قال قام عمرو بن الحمق بصفين فقال يا امير المؤمنين
انت ابن عم نبينا واول المسلمين ايمانا بالله عز وجل ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم صفين
يجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله واول من امن بالله وافقه الناس في دين الله ومن ذلك ما رواه
محمد بن كعب من طريق عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه
مالك بن الحويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال اخبرني ابي عن جده مالك بن الحويرث قال
اول من اسلم من الرجال علي بن ابي طالب ومن ذلك ما رواه ابو بكر عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب
والزبير بن مالك بن عمرو بن العاص وابو موسى الاشعري والذي رواه ابو بكر من طريق داود بن سليمان
عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب على ابي بكر ومعه اصحابه فسلم عليهم ومضى فقال
ابو بكر من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس برسول الله صلى الله عليه واله
قرابة فلينظر الى علي بن ابي طالب الحديث وقد ماه فيما مضى واما عمر فان ابا حازم مولى ابن عباس قال
سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي بن ابي طالب فاني سمعت من رسول الله فيه
خصالا قال انت اول المؤمنين بي ايمانا وساق الحديث واما عمرو بن العاص فان تميم بن حذيم
الناجي قال انا مع امير المؤمنين في صفين اذ خرج اليه عمرو بن العاص فاراد ان يكلمه فقال عمرو كلم
فانك اول من اسلم فاهتدى ووحد فصلى ومن ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري من طريق يحيى بن
سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي جعفر عن ابن عباس قال قال ابو موسى الاشعري علي اول من اسلم ومن
ذلك ما رواه انس بن مالك من طريق عباد بن عبد الصمد قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله
صلى الله عليه واله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى
السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غيري ومن علي صلوات الله عليه ومن ذلك
ما روي عن الحسن بن ابي الحسن البصري من طريق قتادة عن عامر السلولي قال سمعت الحسن يقول
ان عليا صلى مع النبي اول الناس فقال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين
ومن ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن ابي عروبة قال سمعت قتادة يقول اول من صلى من الرجال

علي بن ابي طالب ومن ذلك ما روي عن ابن اسحق من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال كان اول
ذكر امن وصدق علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين ثم اسلم بعده زيد بن حارثة ومن ذلك ما روي
عن الحسن بن زيد من طريق اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس قال اخبرني ابي عن الحسن بن زيد ان عليا
كان اول ذكر اسلم فاما الروايات عن ال ابي طالب في ذلك فانها اكثر من ان تحصى وقد اجمع بنو هاشم
وخاصة ال علي انه لا تنازع بينهم ان علي اول من اجاب رسول الله من الذكور علي بن ابي طالب
ونحن اغنياء بشهرة ذلك عن ذكر طرق ووجوه فاما الاشعار التي توثر عن الصحابة في الشهادة
له بتقدم الايمان وانه اسبق الخلق اليه فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب
العلم ويزيل الارتياب ولم يختلف فيها من اهل العلم بالنقل والاثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة بن ثابت
ذي الشهادتين رحمه الله عليه اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن و
وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب والسنن وان قريشا لا تشق غباره
اذا ما جرى يوما على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في سالف الزمن واول من صلى من الناس كلهم
سوى خيرة النسوان والله ذو منن وصاحب كبش القوم في كل وقعة يكون لها نفس الشجاع
لدى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه امامهم حتى اغيب في الكفن ومن قول كعب بن
زهير صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخود صلى الصلوة مع الامي اولهم
قبل العباد ورب الناس مكفود ومن قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا والجزاء بكفه
قد منا اليقين فيما سلف ومن قول ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعة
ابي بكر ما كنت احسب هذا الامر منتقلا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتكم
واعلم الناس بالاثار والسنن واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ها ان ابيعتكم
من اول الفتن وفي هذا الشعر قطع من قائله على ابطال امامة ابي بكر واثبات الامامة لامير المؤمنين
ومن قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب في الرد على الوليد بن عقبة في مديح عثمان وهجائه لامير المؤمنين
على امير المؤمنين في قصيدة التي يقول فيها الا ان خير الناس بعد ثلثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

فقال الفضل رحمه الله الا ان خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خيبر
ورسوله بعد عهود الشرك نزق ابي بكر واول من صلى وصنو نبيه واول من اردى الغواة
لدى بدر وذاك علي الخير من ذا يفخره ابو حسن حلف القرابة والصهر وفي هذا الشعر دليل على
ايمان امير المؤمنين عليه السلام وعلى انه كان الامير في سنة تسع على الحاج فكان في جملة رعيته ابو بكر على خلاف
ما ادعته الناصبة من قولهم ان ابا بكر كان الامير على الحاج وان امير المؤمنين عليه السلام كان تابعا له لهم
ومن قول مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب رحمه الله رايت عليا لا يلبث قرنه
اذا ما دعاه حاسرا او مسربلا هذا وفي الاسلام اول مسلم واول من صلى وصام وهلل ومن قول
عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وكان ولي الامر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقا وجاره واول من صلى ومن لا تجانبه وفي هذا الشعر ايضا دليل على الاعتقاد
هذا الرجل في امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان الخليفة لرسول الله من بلا فصل ومن قول
ابن الحرث بن كعب فصل للمصلين من وايل ومن جعل الحق يوما سبيلا جعلت ابن هند واشياعه
نظير علي اما تستحيا الا اول الناس بعد الرسول اجاب الرسول من العالمينا ومن قول جرير بن عبد الله
البجلي فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم وصلى على الطهر من بعده خليفتنا القائم الذي ادعم
عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الامم له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لا المهتضم
وفي هذا الشعر ايضا تصريح من قائله بامامة امير المؤمنين بعد الرسول صلى الله عليه واله وانه كان الخليفة
دون من تقدم ومن قول عبد الله بن حكيم التميمي دعانا الزبير الى بيعة وطلحة من بعد ما اثقلا فقلنا
ضعفنا بايماننا فان شئتما فخذا الاشملا نكثتم عليا على بيعة واسلامه فيكم اولا ومن قول عبد الله
بن عبد الرحمن بن جبلة حليف بني جمح لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا
عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا صدوقا وللجبار قدما مصدقا ابا حسن فارضوا به وتبايعوا فليس
كمن فيه لذي العيب منطقا علي وصي المصطفى ووزيره واول من صلى لذي العرش واتقى ومن قول
ابي الاسود الدؤلي وان عليا لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العابدين بمكة والله
لم يعبد ومن قول ذي بن زيد بن حذيفة الاسلمي خذولوا عليا واحفظوه فانه وصي وفي الاسلام
اول اول ومن قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين هذا علي وابن عم المصطفى اول من اجابه ممن دعا هذا

الامام لا يبالي من غوى ومن قول هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بصفين اشلهم بذي الكعوب شلا مع ابن عم
احمد تجلى اول من صدقه وصلى ثم قال الشيخ ادام الله عزه فاما قول الناصبة ان ايمان امير المؤمنين
صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة وانما كان على وجه التقليد والتلقين وما كان بهذه المنزلة
لم يستحق صاحبه المدح ولم يجب له به الثواب وادعاؤهم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان
وقت الحال ابن سبع سنين ومن كانت هذه سنه لم يكن كامل العقل ولا مكلفا فانه يقال لهم انكم
قد جهلتم في ادعائكم انه كان في وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن سبع سنين وقلتم قولا لا برهان عليه يخالف المشهور
ويضاد المعروف وذلك ان جمهور الروايات جاءت بانه عليه السلام قبض وله خمس وستون سنة وجاء في بعضها
انه سنه كانت عند وفاته ثلث وستين سنة فاما ما سوى هاتين الروايتين فشاذ مطرح لا يعرف
في صحيح النقل ولا يعتمد احد من اهل الرواية والعقل وقد علمنا ان امير المؤمنين صحب رسول الله
ثلثا وعشرين سنة منها ثلث عشر قبل الهجرة وعشر بعدها وعاش بعده ثلثين سنة وكانت وفاته في سنة
اربعين من الهجرة فاذا حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت به الاخبار كانت سنه عند مبعث
النبي اثنتي عشر سنة وان حكمنا على ثلث وستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين وكيف
يخرج من هذا الحساب ان يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم الا ان يقول قائل ان سنه كانت عند
وفاته ستين سنة فيصح ذلك له الا انه يكون دافعا للمتواتر من الاخبار منكرا للمشهور من الاثار معتمدا على
الشاذ من الروايات ومن صار الى ذلك كان الاولى في مناظرته البيان له عن وجه الكلام في الاخبار
والتوقيف على طريق الفاسد من الصحيح فيها دون المجادلة في النظر وكيف يمكن عاقلا سمع الاخبار او
نظر في شيء من الاثار ان يدعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه توفي وله ستون سنة مع قول الرواة
عن الفلج في الكاحر والعام عندما بلغه من ارجاف اعدائه في التدبير وما راى بلغني ان قوما يقولون
ان علي ابن ابي طالب يتجلد لكن لا بصيرة له بالحرب لله ابوهم وهل احد منهم اشد لها مراسا واقدم فيها
مقاما مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع فخبر بانه قد بلغ
على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا وذلك في ايام صفين وهذا يكذب قول من زعم انه
توفي وله ستون سنة مع ان الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بان سنه كانت نيفا
نيفا وستين سنة وفي مجيئها بذلك على الاعتقاد دليل على بطلان مقال من انكر ذلك ممن روى انه كان

علي عمرو بن ابي سيح عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول . وسن الحجاف حتى
ودخلت سنة احدى وثمانين هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن ابي قلت وكم كانت سنه
يوم قتل قال ثلثا وستين سنة ومنهم ابو القسم بغيم قال حدثنا سريك عن ابي اسحق قال توفي
وهو ابن ثلث وستين ومنهم يحيى بن ابي كثير عن سالم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول وقد سئل
عن سن امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه قبض قال كان قد نيف على الستين ومنهم ابن عائشة من
طريق احمد بن زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه ابن عشر
سنين وقتل علي وله ثلث وستون سنة ومنهم الوليد بن هاشم القحذمي من طريق ابي عبد الله الكوفي
يحيى قال اخبرنا الوليد بابا سابل تحادثنا ان عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة خلت
من شهر رمضان وهو ابن خمس وستين سنة فاما من روى ان سنه عليه السلم كانت عند البعثة اكثر من
عشر سنين فغير واحد منهم عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب قال ان اول
علمت من امر رسول الله اني قدمت فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس
الى زمزم فبينا نحن جلوس اذ اقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان ابيضان على يمينه غلام مراهق او محتلم
يتبعه امراة قد سترت محاسنها حتى قصدوا الحجر فاستلم والغلام والمراة ثم طاف بالبيت سبعا
والغلام والمراة يطوفان معه ثم استقبل الحجر وقام فرفع يديه فكبر وقام الغلام على يمينه وكبر وقامت المراة
خلفهما فرفعت يديها فكبرت فاطال القنوت ثم ركع فركع الغلام والمراة معه ثم رفع راسه فاطال القنوت
ثم سجد وسجدا معه ما صنع فلما راينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة اقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل ان هذا
الدين ما كنا نعرفه قال اجل والله اما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله وهذا علي بن
ابي طالب وهذه المراة خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين
الا هؤلاء الثلثة وروى قتادة عن الحسن وغيره قال كان اول من آمن علي بن ابي طالب وهو ابن خمس
عشرة او ست عشرة وروى شداد بن اوس قال سالت خباب بن الارت عن اسلام علي بن ابي طالب
عليه السلم قال اسلم وهو ابن خمس عشرة ولقد رايته يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وهو يومئذ تام
مستحكم البلوغ وروى علي بن زيد عن ابي نضرة قال اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة وكان له
ذوابة يختلف الى الكتاب وروى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال اول من آمن بالله علي بن ابي طالب وهو

وهو

وهو ابن خمس عشرة وقيل قال عبد الله بن ابي سفيان بن عبد المطلب وصلى علي مخلصا بصلاته لخمس عشرة
من سنيه كوامل وخلى اتانا سعيد يبنونه ارعل الفضل بر صنع ما ما وروى سلمة بن كهيل عن ابيه عن حبة
العرني قال اسلم علي صلوات الله عليه وآله وكان لم ذطر يختلف الى الكتاب على ان لو سلمنا لخصومنا
ما ادعوه من انه كان له عند البعثة سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا اليه من ان ايمانه على وجه
التلقين دون المعرفة واليقين وذلك ان صغر السن لا ينافي كمال العقل وليس دليل وجوب التكليف
الحلم فيراعى ذلك هنا باتفاق اهل النظر والعقول وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون
العقلية وقد قال سبحانه في قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم
من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني
بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلم كمال عقلهما والحكمة التي آتاهما الله
سبحانه ولو كانت العقول تحيل ذلك لاحالته في كل احد وعلى كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا
من شذ عنهم في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله عز وجل
حتى برا يوسف من الفحشاء وازال عنه التهمة وانما ينكر اذا سمعت هذا الا حجاج قال ان هذا الذي ذكر
من هذه عدة من كان معجزا لخرق العادة ودلالة لنبي من انبياء الله عز وجل فلو كان امير المومنين من مشاركا لهم
و صغره في خرق العادة لكان معجزا له عليه السلم او للنبي صلى الله عليه وآله وليس يجوز ان يكون المعجز له
كان للنبي بمكة في معجزاته واحتج به في جملة حججه وايامه ولعجل المسلمين من اثاره فلاتهم يعلمون سواء الله صلى الله عليه
لنفسه ولا ادعى المسلمون في معجزاته علمنا انه يجري في الامر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله
به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العالم ولا عرف من جهة الاضطرار وانما
المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري براءة فرجوي المشهد عليه في قولي ابي
عبد الله اني الكتاب وجعلني نبيا مع كونه خرق للعادة وشاهد ابراءة امه من الفاحشة ولصدقها
فيما ادعته من الطهارة وكانت حكم يحيى في حال صغره تصديقا له في دعوته في الحال ولدعوة ابيه
زكريا فصارت مع كونها خرقا للعادة دليلا معجزا وكلام الطفل في براءة يوسف انما كان معجزا لخرق العادة
شهادته ليوسف بالصدق في براءة ساحته ويوسف نبي مرسل ثبتت له الاعلام على ما ذكرناه ولم

تالوا

كان عقل امير المومنين شاهدا في شي مما ادعاه ولا استشهد هو به فيكون يكون خرقا للعادة معجزا
ولو استشهد به او شهد على ما شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى له ولامه وكلام يحيى لابيه لكان في
الحال لكان مخصوصا منا وجه المطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه على ان كمال عقل
امير المومنين لم يكن ظاهرا للحواس ولا معلوما بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمه حكم يحيى وكلام شاهد
يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات وانما كان طريقه النظر به مقال الرسول ثم ولا سبيل الا اذا قبالنظر
الثاقب والبحث الدقيق على ورود الاوقات بسماع كلامه والتامل لا سده في الامر والتعليل ما يؤدي الى معرفته
ونظره لم لا يحصل ذلك الا لخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستدلالات وما جرى هو المجري فارق
حكمه حكم ما سلف للانبياء من المعجزات وما كان لنبينا عليه السلم من الاعلام اذ ذلك من ظواهرها تقدح في
اسباب اليقين وتشترك الجمع في علمها الظاهر فيها المتبين عن خرق العادات دون ان يكون مقصورا
على ما ذكرناه من البحث الطويل والاستبراء للاحوال على ورود الاوقات اذ لو يجيء فيه الى النفس ولا الرسول
الذي يحتاج في العلم به الا النظر معجز غيره والاعتماد على ما سواه من البينات فلا ينكر ان يكون الرسول صلى الله عليه وآله
انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه به في جملة الحجة لما وصفناه وشي اخر وهو انه لا ينكر ان يكون الله جل اسمه
علم من مصالح خلقه الكف من رسول الله عن الاحتجاج بذلك والدعاء اليه النظر فيه وانما عاده على ما لنا
خرق العادة اولى في مصالح الدين وشي اخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وان لم يحتج به على التفصيل
والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على الجملة والتعيين فاستدل عليهان بالدعوة قبل الذكور
كلهم من ظاهر البلوغ وافتتح به دعوته قبل اداء رسالته واعتمد عليه في ابتداء امره واودعه ما كان خافيا
من ظهوره عن غيره اختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله انه معجز له وانه بالغ عقله على صدقه ثم جعل
ذلك من مفاخره وجليل مناقبه وعظيم فضائله ونوه بذكره وشهد بين اصحابه واحتج له به في اختصاصه
وكذا فعل امير المومنين صلوات الله عليه ادعاه له فاحتج به على خصومه وتمدح به في اوقاته واعماله
وفخر على جميع اهل زمانه وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له وهو الحجة في كونه اية في القوم
بما خصه الله تعالى عن ونص الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه وهذا يسقط ما اعتمدوه وما يدل
ان امير المومنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي بالغا مكلفا وان ايمانه به كان بالمعرفة والاستدلال
وانه وقع على افضل الوجوه اكمل في استحقاق عظيم الثواب ان رسول الله مدحه به وجعله من فضائله

وذكره

وذكره في مناقبه والحمد لله الذي يفضل بها الناس بفضل ويحيل في المثاب ما لا يدخل في جملتها ويمدح
ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله صلى الله عليه وآله امير المومنين بتقدم الايمان فيما
ذكرناه انفا من قوله لفاطمة عليها السلم اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما وقوله في رواية سلمان
اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وقوله لقد صلت الملئكة على وعلى علي
سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال احد يصلي غيري وغيره واذا كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان
ايمانه وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين لا سيما وقد سماه ايمانا واسلاما وما يقع من الصبيان
على وجه التلقين لا يسمى على الاطلاق الذي ايمانا واسلاما ويدل على ذلك ايضا ان امير المومنين صلوات الله
عليه قد تمدح به وجعله من مفاخره واحتج به على اعدائه وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني
لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي وقوله انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت
قبل ان يسلم وقوله صلوات الله عليه لعثمان انا خير منك ومنها عبدت الله قبلها وعبدت الله بعدها
وقوله انا اول ذكر صلى وقوله كا عاش اكذب على الله فانا اول من آمن به وعبده فلو كان ايمانه على ما ادعت
العثمانية من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما جاز منه عليه السلم ان يتمدح بذلك ولا ان
يسميه عبادة ولا ان يفتخر به على القوم ولا ان يجعله تفضيلا له على ابي بكر وعمر وحلوانه فعل من ذلك ما لا
يجوز له ده عليه ما العنوع واعترض غير مصادره وحاجر في بطلانه فما صح في عدول القوم من ابراح
عليه في ذلك وتسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه وبرهان على فساد قول العثمانية الذي حكيناه وليس
يمكن ان يدفع ما رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها واجماع الفريقين من العامة والشيعة على
روايتها ومن تعرض للطعن فيها مع ما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر في تعينه او الاحتجاج
في ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد عامة الاثار وهب من لا يعرف الحديث ولا خالط اهل
العلم يقدم على انكار بعض ما رويناه او يعاند فيه بعض المعاندين به وينتهز الفرصة بكونه خاصا في جمهور
العلم كيف يمكن دفع شعر امير المومنين في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف وانتشر
حتى صار مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء
عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملئكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مساط لحمها بدمي
ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي

واوجب الاولى معاملكم خليلكم يوم دوح غدير خم وفي هذا الشعر كفاية في البيان من تقدم ايمانه
عليه وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان ومن ابعض اركان الايمان بعد الرسول بدليل انه قال الطاهر
في يوم الغدير الموجب للاستحقاق ومما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسود البكري عن محمد
عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى يوم الاثنين وصلت
خديجة معه ودعا عليا الى الصلاة معه يوم الثلثا فقال له انظر حتى القى ابا طالب فقال له النبي
انها امانة فقال علي فان كانت امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ثاني يوم البعث وروي
عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وقال في حديثه ان هذا دين يخالف دين ابي حتى انظر فيه واشاور
ابا طالب فقال له النبي انظر واكتم قال فكث هنيئة ثم قال بل اجيبك واصدق بك فصدقه وصلى
معه وروي هذا المعنى بغيره وهذا المقال من امير المؤمنين على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى
من حال الاسلام وهو يدل على ان امير المؤمنين كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه واسناده الى المشورة
بين مشورة ابيه وبين الاقدام على القبول والطاعة للرسول من غير فكرة ولا تامل ثم خوفه ان يمضي
ذلك الى ابيه ان يمنعه منه مع انه حجة فيكون قد صده عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول وعلم ان النبي صلى
مع امانة ولما كان يعرفه من صدقه في مقاله وما سمعه من القران الذي نزل عليه واداه الله تعالى به
الرسول لحق ما من بره وصدقه وهذا بعد ان ميزه بين الامانة وغيرها وعرف حقها وكره ان يفشي
من الرسول وقعا بهمته عليه وهذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له ولا يحصل ممن لا يحتو معه وتويد ايضا
ما ذكرناه ان الذم قد لحقه في الدعوة فلا لا ذكر كلهم ولما ارسل الله تعالى الى المكلفين فلو لم يعلم انه عاقل مكلف
لما افتتح بدايته وسالته وقد نزل في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعاه الناصبة
قد عدل من هو اولى وتشاغل بمن لم يكلف عن اداء ما كلفه ووضع فطنته في غير موضعه ورسول الله صلى الله
يجل عن ذلك ويتنزه وهو لم يدع عليا الى حال كان مستترا فيها بدينه كاتما للامر خائفا ان شاع
من عدوه فلا يخلو ان يكون قد كان واثقا من امير المؤمنين بكتمان سره وحفظه وصيته وامتثال امره
من الدين ما حمله او لم يكن واثقا بذلك فان كان واثقا فلم يثق به الا وهو في نهاية كمال العقل
وعلى غاية الامانة وصلاح السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لا دانته بهما وصغاره دليل
جميع ما سن هذا على الحالة فدينا وصغاره وان كان غير واثق من امير المؤمنين بحفظ سره وعزا

من يقم

[red]ومن[/red]

والاعراض عن وضع بغية من المقرظ ومن الحكمة والتدبير حاشى الرسول من ذلك ومن كان من صغر ولعب ولهو
اعتقاد من جمل وتدينه والكذب يقال من ادعى ذلك فيه ولكان ذلك علامة بايمانه في تركه الكافرة قصدت بالطعن
في ايمان امير المؤمنين الا عيب الرسول صلى الله عليه واله لانه لا عاقل مع صغره العبث والتفريط ووضع
الاشياء غير مواضعها ولا ذا علمه في تدبيره وما اراد مشائخ القوم ومن الحق هذا المذهب الذي لم ما
ماذكرناه والله متم نوره ولو كره الكافرون اقول انا لم يكن بايراد هذا الكلام الطويل الفائدة لكثرة خاطر
ومن نفرد بفكر وعلو شان تالله احسن الله تعالى مع ائمتنا عليهم السلام وذكر الشيخ ابو الفتح الكراجكي في كنز
الفوائد كلاما شبيها بذلك اوردنا اخبارا كثيرة تركناها حذرا من الاسهاب وحجم الكتاب ما سبق
ما يقتر صلوات الله وسلامه عليه في الحجة على سائر الصحابة منه المهجة واولها
الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد المطلب ولا جماع انهم كانوا بني هاشم وقال الله تعالى منهم والثاني
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها بهجرة الحبشة في حرب الحسنوي قال امرنا رسول
صلى الله عليه واله ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا وهاجروا وما لكل
للانصار الذين اووا ونصروا وهم الذين بايعوا بالعقبة اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع ابو الهيثم
التيهان وراجعها المهاجرين الى المدينة والسابق جرم مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر
ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا ارسالا قال ابن عباس نزل فيهم ان
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا
لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضلهم كلهم فقال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض وعليا سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد ذلك
الى الرتب بكونه من ذوي الارحام واما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلي مزايا بها عليه وذلك
ان النبي اخرجه مع نفسه وخرج هو لعله ونزل على المبيت باذن ما يحتمه منه الى النفس اعظم من الانتقال
على المقرنة القريب الى الغار وقد روى ابو الفضل بن الشيباني باسناده عن مجاهد قال فخرت عائشة
بابيها ومكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فاين انت من علي ابن ابي طالب حيث

تحب ما ولها

وراجعها

قام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله وبين قوله لا تحزن ان الله معنا وكان النبي معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه
وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختف في الغار وعلي قام بالكفار واستخلفه الرسول في رد الودائع
لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل
من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه واله فلما لم يات احد لحق بالنبي
وكان ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء الرسول من خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عائشة
فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي عليه السلام في هجرته وعلى نزول المهجرين والانصار المبايت يوم ادراك
سيف وان امانة على فراشه ثم جعتر فكانوا محدقين برأي الطلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه
بين هاشم قاتلهم من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام
وابو سفيان ومن بني نوفل طعيمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار النضر بن
الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل ومن بني
سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش وهو ما ليس في الم واحد وولده
فاما من قام واقام مقامه وعلا دلالة على انه وصيه ذكره الخطيب والطبري والقشيري والثعلبي
والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الاية العثر شهود جاء جبرئيل الى النبي فقال لا تبت هذه
الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم على فراشي
فراشي والتشح ببردي الحضرمي الاخضر وخرج النبي ثم قالوا لما دنوا من علي عرفوه فقالوا اين صاحبك
فقال لا ادري او رقيب كنت عليه امرتموه بالخروج فخرج اجلادا برانهم ان النبي قال ان
ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرتك ان تبيت على فراشي وان قريشا اذا راوك لم يعلموا بخروجي
الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي وجاء الله رسوله بمكرهم وكان مكر الله تعالى بهم
يا علي وابشر عمار وابو رافع وهند بن ابي هالة ان امير المؤمنين وثب وشد عليهم بسيفه فانحازوا
عنه عمار بن سلام في حديث طويل عن امير المؤمنين ومخرج رسول الله سرا واضطجعت في مضجعه
مجي القوم الحي خلوا بيا فلما استوى بي وبهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي
بما قد علمه الناس فلما اصبح ثم امتنع باسر ولم عشرون سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهلها حتى

ادي

ادى الى كل ذي حق حقه ابو الفرج الجوزي وابو الحسن البكري وابو اسحاق الطبراني ان
عليا بات على الفراش عند الهجرة قال العباس ان عليا ما حمى للاحقيا وقد طلبت قريش اسد الطلب واقتل
نحو حياة في ثلاث وهو اوج ومال وحال ودار فقطع بهم الاسباب والنعاب من بين
قبائل قريش ما اراد الى ان يعتمد حصان حولهم فقال لهم ان المغترم مورود على نحو حتى
وشد للتوحيد ان ابن ام النبي صلى الله عليه واله رجل صدوق قال عن جبرئيل اذ الهام وكفته من
عاقبة قاله يؤدهم من التكيل في بيته واثق واحد وجعله ملائكه كسيل انالوا فكنت مهلع
علام حنظلة بن ابي سفيان في طريقه بالليل فلما راه سل سيفه ونهض اليه فقال على عجلتك
مسجد علي وجهه وجاله ليضربه فلما اصبح توجه نحو المدينة فلما شارف صفنان اذ دركه الطلب
بثمانية فوارس وقالوا يا عدو الله اتك ناج بالنسوة الفضة وكان الله تعالى فوقهن على
الصحابة الهجرة وعلى علي المبيت ثم الهجرة ثم ان تعالى ذكره متحرك بما لا يتفق لابراهيم باسمعيل وعبد
المطلب بعبد الله ثم ان النفر كانت دائرة في الشعب فان كان بات ابو بكر في الغار ثلث ليال فان
عليا بات على فراش النبي في الشعب ثلث سنين وفي رواية اربع سنين العكبري في فضائل
الصحابة والفنكي في سلوة الشيعة ان عليا قال وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن
طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت
اراعيهم ما يثبتونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار امنا وذلك
في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري ولما كانت الهجرة
اعتلط كان الاجر اعظم واول على الاخلاص وقوة البصيرة والقادس بكثرا الكدر والقرار وغاية
وابذال الاجل فدا وتبط روحه وثوق نفسه ويلهز محتسبا صابرا على مكروه الحر وحرارة المحبة
يكيف النائم على الفراش بين الشياب والرياش اقول اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب
نزل فيهم او من الناس من يشري وفي باب الحج وقال عبد الحميد ابن ابي الحديد في شرحه ولا تبخس
صلوات الله عليه فلا تبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال
انه سبق الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمان بن مظعون وغيره وقد هاجر
النبي وتخلف علي فبات على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ومكث ايام بمكة ثم هاجر

كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك والجواب انه لم يقل وسبقت كل الناس وانما قال وسبقت فقط ولا
يدل ذلك على سبقه للناس كافة ولا شبهة انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر قبله احد الا
نفر يسير جدا وايضا فقد قلنا ان كمال فضيلته وتحريم البراءة منه يرجع الى كونه مجموع امور منها ولادته
على الفطرة ومنها سبقه الى الاسلام ومنها سبقه الى الهجرة وهذه الامور الثلاثة لم تجتمع لاحد غيره فكان
بمجموعها متميزا عن كل احد من الناس وايضا فان اللام في الهجرة يجوز ان لا يكون للمعهود السابق بل يكون
للجنس وامير المؤمنين سبق ابا بكر وغيره الى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فان النبي هاجر من مكة مرارا
يطوف على احياء العرب ويتنقل من دار قوم الى غيرها وكان علي معه دون غيره اما هجرته الى بني شيبان
فما اختلف احد من اهل السيرة ان عليا كان معه وابا بكر وانهم غابوا عن مكة ثلاثة عشر يوما وعادوا
اليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما ارادوا من النصرة وروى المدائني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج عن مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى ربيعة ومعه علي وابو بكر
فاما هجرته صلى الله عليه وآله الى الطائف فكان معه علي وزيد بن حارثة في رواية ابي الحسن المدائني
ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن حارثة وحده وغاب رسول الله عشرة ايام
الى بني عامر بن صعصعة واخوانهم من قيس عيلان فانه لم يكن معه الا علي وحده وذلك عقيب وفاة ابي طالب
اوحى الى النبي ان اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج الى بني عامر بن صعصعة ومعه علي وحده فعرض نفسه
عليهم وسألهم النصرة وتلا عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد عليهما السلام الى مكة وكانت مدة غيبته في هذه
الهجرة عشرة ايام وهي اول هجرة هاجرها بنفسه فاما اول هجرة هاجرها اصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة
الحبشة هاجر فيها كثير من اصحابه الى بلاد الحبشة منهم جعفر بن ابي طالب فغابوا عنه سنين ثم
قدم عليه منهم من سلم وطالت ايامه [?] وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر فقال ما ادري بايهما انا اسر
بقدوم جعفر ام بفتح خيبر. باب [?]